صنعاء تحقق مع 3 صحافيين بريطانيين صوروا فيلما عن خطف الأجانب

صنعاء: من حسين الجرباني

قال مصدر في نيابة الاستئناف في امانة العاصمة اليمنية صنعاء ان النيابة تسلمت قضية 3 صحافيين بريطانيين يعملون لحساب هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية (بي. بي. سي) كانوا يصورون في منطقة بني ضبيان في محافظة مارب (160 كيلومتراً شرق صنعاء) دون اذن من وزارة الاعلام اليمنية.

وقالت مصادر اخرى أن البريطانيين وهم صحافيون وكانوا متنكرين في ملابس نسائية اثناء تصويرهم برنامجا تلفزيونيا في بني ضبيان التي كانت مسرحا لاختطاف البريطاني ديفيد ميتشيل ويعمل في المجلس الثقافي البريطاني في عدن وزوجته وابنهما في شهر مارس (آذار) الماضي.

وكان الفريق التلفزيوني التابع لهيئة الاذاعة البريطانية قد وصل الى صنعاء قبل نحو عشرة أيام للترتيب لبرنامج البن المفتوح بين صنعاء ولندن. ورتب هذا الفريق لقاءات مع عدد من الشخصيات اليمنية من سياسيين وفنانين ورجال أعمال وذلك للحديث عن العادات والتقاليد والحياة الجديدة في اليمن بعد الوحدة وطلب الفريق تصوير مناطق قبلية وخاصة تلك التي اختطف فيها افراد الأسرة البريطانية في بني ضبيان. غير ان هؤلاء الاشخاص لم يحصلوا على اذن او موافقة من وزارتي الاعلام والداخلية.

وسهل بعض رجال القبائل للصحافيين مهمة الدخول الى منطقة بني ضبيان بعد اقناعهم بضرورة التنكر في ملابس نسائية يمنية حتى يتمكنوا من اجتياز النقاط العسكرية الموجودة في الطريق الذي يربط بين صنعاء ومارب.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 3 صفر 1419هـ - 28 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7121

London - Thursday - 28 May 1998-
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7121

الحملة الأمنية الأوروبية ضد الأصوليين تمتد إلى مختبر طبي في بروكسل

تسجيلات هاتفية عن «عمل ما» في مباراة كروية

روما: من سمير القريوتي
بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما اكدت فرنسا امس ان الحملة التي نفذتها اجهزتها الامنية اول من امس بالتزامن مع حملات مماثلة في بلجيكا والمانيا وسويسرا وايطاليا ضد عناصر اصولية يشتبه في علاقتها بالجماعة المسلحة الجزائرية استندت الى «عناصر جدية»، اعلنت ايطاليا انها هي التي كشفت عن خلايا التنظيم الجزائري. واكدت مصادر بلجيكية أن المداهمات في بروكسل شملت عيادة طبيب بحثا عن مواد سامة.

واكدت مصادر مأذونة في نيابة ميلانو الايطالية ان اكتشاف خلايا الجماعة المسلحة الجزائرية بدأ في ايطاليا منذ ابريل (نيسان) الماضي بعد رصد تحركات مريبة والتنصت على مكالمات هاتفية بين ميلانو وبيرجامو الايطاليتين وباريس استخدمت فيها لغة تمويه اصطبغت بالحديث عن كرة القدم ومباراة فريق يوفنتوس الايطالي ضد ريال مدريد في نهائي كأس ابطال اوروبا.

كما نشرت نص محادثة من هذا النوع بين شخص يدعى حمزة في ميلانو وآخر يدعى محمد في باريس يتحدثان فيه عن «امكانية القيام بعمل» ما خلال المباراة الآنفة الذكر التي جرت في هولندا.

واكدت مصادر بلجيكية لـ«الشرق الأوسط» ان حملة الامن البلجيكي شملت عيادة ومختبرا لطبيب في بروكسل حيث رصدت عناصر الامن مكالمتين انطلقتا منها لقياديين في الجماعة المسلحة. واضافت انه جرى البحث في المختبر عن مواد سامة قاتلة خاصة مادة البيوتولين دون ضبط شيء منها. (تفاصيل ص6)

(رأي «الشرق الأوسط»)

سيدة جزائرية تمر بمحاذاة حائط في حي الابيار في الجزائر العاصمة يحمل شعاراً يقول بالفرنسية: «لا للاصولية ولا للدولة البوليسية» (رويترز)

وزير الداخلية الأردني لـ الشرق الأوسط

دافع جريمتي «الفيلا» و«العيادة» مالي فقط

لندن: من وليد أبي مرشد
عمان: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الداخلية الاردني، نذير رشيد، اي خلفية سياسية وراء جريمتي الرابية والشميساني واي امتداد خارجي لهما وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان دوافع الجريمتين المشاكل المالية فحسب.

واتهم الوزير جريدة اردنية محلية بافتعال الخبر وتضخيمه لاسباب مصلحية، واعرب عن اسفه للتصريحات التي نسبت اليه، مشيرا الى انها، اضافة الى عدم صحتها، قد تؤثر في سير التحقيق في القضية.

وكانت لجنة امنية مختصة قد بدأت امس في اطار من السرية التامة التحقيق مع افراد العصابة التي ارتكبت عددا من الجرائم في عمان في الآونة الاخيرة، من بينها جريمة الرابية وجريمة ندة. وتضم اللجنة التي يرأسها العميد هشام النسور مدير شرطة محافظة العاصمة المقدم محمد القضاة مدير البحث الجنائي والمقدم تيسير القصير رئيس قسم الامن الوقائي والرائد فاضل الحمود من مرتبات مديرية شرطة محافظة العاصمة.

ويتولى التحقيق في هذه القضية مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى صالح مفلح اللوزي فيما قام النائب العام فؤاد سويدان بزيارة امس الأربعاء الى موقع تبادل اطلاق النار بين القوات الخاصة الاردنية وافراد العصابة قبل يومين بعد ان داهمت قوات الامن الاردنية والقوات الخاصة بقيادة الأمير عبد الله نجل العاهل الاردني المنزل الذي يقيمون فيه.

وقالت مصادر لجنة التحقيق ان الاجهزة الامنية تتكتم على التحقيق في هذه القضية التي تكتسب اهمية خاصة في ضوء فظاعة الجرائم التي ارتكبتها العصابة التي تم القاء القبض عليها، موضحة ان التحقيق في القضية سيجري بسرية تامة.

واشارت الى ان الناحية الوحيدة في جريمة الرابية، التي وقعت قبل ستة اشهر ونهب ضحيتها 8 اشخاص من بينهم دبلوماسي عراقي وزوجته ورجال اعمال عراقي، وهي يونانية الجنسية، قد تعرفت على احد افراد العصابة بعد ان عرضتهم لجنة التحقيق عليها.

واضافت المصادر ان تعرّف الخادمة اليونانية على احد المتورطين في جريمة الرابية يشير الى العلاقة الوثيقة بين الجرائم التي ارتكبتها العصابة خلال الاشهر الماضية.

الشرق الأوسط في جاكارتا

الإندونيسيون يسربون خفايا «الحساب الكبير»

جاكارتا: من أمير طاهري

هادئة شوارع جاكارتا، لكنها ما تزال تخفق بحرارة وكان المعركة لم تنته بعد. ولا تزال الاضرار التي نزلت بالمدينة بسبب ثلاثة اسابيع من التظاهرات ظاهرة للعيان، خصوصا الشعارات التي كست الجدران. وعندما سألت عن معنى احد هذه الشعارات المكتوبة باللغة الاندونيسية جاء الجواب كالآتي: «يجب اغلاق الحساب المصرفي الكبير للعائلة». اما من هي هذه العائلة، فهي «عائلة سوهارتو... يا سيد».

وفي شوارع جاكارتا توقفنا عند متجر فاخر «من حساب العائلة»، وسلسلة مطاعم من الوجبات الاميركية السريعة التي تخص العائلة ايضا. وهناك كذلك محطات وقود وشركات تأمين ووكالات سفر، ومطاعم ونواد، ومحطات اذاعة وتلفزيون.

ويطلق الدبلوماسيون تسمية اخرى على هذه الظاهرة هي «شركة سوهارتو الحصرية». ويقدر احدهم حجم هذه الشركة بحوالي 40 مليار دولار مما يضعها في مصاف اكبر 500 شركة في العالم. اما ثروة سوهارتو نفسه فتصل الى حوالي 16 مليار دولار، ولا احد يعرف كم نقل منها خلال الاشهر الاخيرة الماضية.

والملاحظ ان المطالب الشعبية بالتحقيق في مصادر الثروة التي كدستها العائلة في «حسابها الكبير» تزداد حدة يوما بعد يوم. وعلى اي حال فان الكثير من الموظفين الحكوميين ومديري المصارف يعرفون بعض خفايا «الحساب الكبير» وبالفعل بدأوا بتسريب الأسرار.

تفاصيل ص4 والدوليات)

الشرق الأوسط في أنقرة

إسرائيل شجعت عمليات حزب العمال الكردستاني

أنقرة: من هدى الحسيني

تكشف «الشرق الأوسط» اليوم، انه عام 1995 أثناء وجود وفد عسكري - برلماني - أكاديمي تركي في تل أبيب، فإنه استمع إلى تحليل لجنرال إسرائيلي عن الوضع في الشرق الأوسط جاء فيه انه في مواجهة عملية السلام تقف دولتان: سورية وإيران. وأضاف الجنرال: «وإذا تخلصنا من عمليات حزب العمال الكردستاني (التركي) وانتهى العراق من مشاكله، وتوحد من جديد، وهذا يعني ثروة نفطية، عندها يمكنه أن يشكل قوة ثالثة ضد عملية السلام (...) وبانتظار حل عملية السلام يجب الإبقاء على عمليات حزب العمال الكردستاني ويجب أن يبقى العراق مقسماً».

بعد هذا اللقاء أدركت تركيا أن المسألة الكردية لديها أصبحت مرتبطة بإسرائيل وعملية السلام، فلماذا لا توقع إذن اتفاقية مع إسرائيل من أجل احتواء المشكلة الكردية؟ ويقول أحد أعضاء الوفد التركي الذي ذهب إلى إسرائيل، إن الاتفاقية التركية - الإسرائيلية، ساهمت بشكل غير مباشر بإجهاض المشروع الإسرائيلي في إيجاد دولة كردية، من أجل تقسيم العرب، لتصبح في المنطقة دولتان: إسرائيلية وكردية. ويضيف: بعد الاتفاق، استطاعت تركيا تدمير القوة العسكرية لحزب العمال الكردستاني - التركي.

في الحلقات، التي تبدأ «الشرق الأوسط» بنشرها اليوم، يتبين أن لا سياسة عليا في تركيا وإنما سياسة الأحزاب، مما يعني أنه ليس هناك استقرار أو تواصل، خصوصاً أن المؤسسة العسكرية لا تسمح ببروز زعيم سياسي، ومع هذا، فإن الزواج بين المؤسستين العسكرية والمدنية ناجح. (التفاصيل ص الرأي)

مباحثات مغلقة في القاهرة بين الحسن الثاني ومبارك

القاهرة: من صلاح سندي

تواصلت في القاهرة امس اعمال القمة المغربية - المصرية، التي تختتم اعمالها اليوم وعقد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك جلسة مباحثات على انفراد استمرت اكثر من ساعة. وقال العربي المساري وزير الاعلام المغربي لـ«الشرق الاوسط» ان مباحثات القمة المغربية - المصرية تهدف بالدرجة الاولى الى دعم العلاقات الثنائية والاقتصادية بين البلدين. لكنه لم يستبعد أن يكون العاهل المغربي والرئيس المصري قد ناقشا عملية السلام في الشرق الاوسط وقضايا اقليمية ودولية اخرى.

من جهته قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري عقب اجتماع اللجنة العليا المشتركة ان المباحثات في اللجنة تناولت الأزمة التي تتعرض لها عملية السلام على جميع مساراتها وتوقفها بشكل كامل وتراجع الآمال في نجاحها بسبب السياسة الاسرائيلية القائمة، مشيرا الى ان هذه الازمة موضع مشاورات على مستوى القيادات والحكومات العربية.

وعما اذا كانت المباحثات بين الرئيس مبارك والعاهل المغربي تناولت اللقاء الذي تم في القاهرة اول من امس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل المغربي قال موسى: «ان هذا اللقاء له علاقة مباشرة بالوضع على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والتراجع الاسرائيلي على هذا المسار، ولكننا نتحدث سواء عربيا أو دوليا عن عملية السلام في مجملها وليس على مسار واحد فقط».

وكان الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك قد شهدا امس التوقيع على 5 اتفاقيات. وقال فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الاتفاقات ستدفع بالعمل الاقتصادي بين البلدين الى آفاق اوسع، مشيرا الى وجود عدد مهم من رجال الاعمال في البلدين، الأمر الذي سيفتح مجالا اوسع للتعاون. (تفاصيل ص 3)

خاتمي يستعد لزيارة السعودية

طهران: «الشرق الأوسط» وواس

اكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في ختام زيارته الى طهران امس ارتياحه للإيجابيات التي برزت في العلاقات الخليجية الإيرانية، واعلن ان لجنة اقتصادية سعودية إيرانية مشتركة ستجتمع في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في إطار اتفاقية التعاون المتعدد الجوانب التي وقعت بين الطرفين اثناء هذه الزيارة.

واكدت مصادر إيرانية مطلعة ان الرئيس الإيراني محمد خاتمي بدأ منذ الآن يعد العدة لزيارة رسمية إلى السعودية.

وكان الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية الإيراني كمال خرازي قد عقدا صباح امس بمقر وزارة الخارجية الإيرانية الجولة الثانية من مباحثاتهما الرسمية بحضور اعضاء الوفدين.

وذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان الجانبين اكدا خلال المباحثات على ضرورة تعزيز التعاون الثنائي حول المسائل الاقليمية، مشيرة الى انهما بحثا مشاكل المنطقة، خاصة الاوضاع في العراق وافغانستان.

وزارة الداخلية الإيرانية تحث على تشكيل الأحزاب السياسية

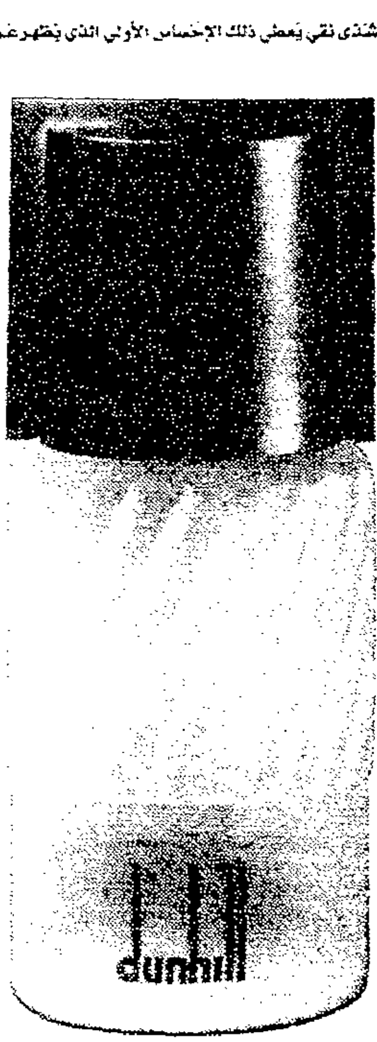
طهران: «الشرق الأوسط»

حض مسؤول كبير في وزارة الداخلية الايرانية على تشكيل الاحزاب السياسية في البلاد، معتبرا انها «ضمانة للحريات» بينما هاجم وزير الداخلية عبد الله نوري بقوة «مجلس صيانة الدستور» الذي يملك حق النقض (الفيتو) على المرشحين للانتخابات العامة، واتهمه بالانحياز الى تيار سياسي دون آخر. وقال مصطفى تاج زاده المساعد السياسي لوزير الداخلية الايراني امس في كلمة امام مسؤولي الوزارة في المحافظات المختلفة «علينا ان ندعم تشكيل الاحزاب حتى تلك المخالفة للحكومة لأن في ذلك ضمانة لاستمرار النظام السياسي. ومن دون ذلك فان مستقبل الحريات والنظام السياسي نفسه يصبح في خطر».

واعتبر تاج زاده ان من واجب الحكومة «ان تكون هي الرائدة في تقبل النقد والاعتراض حتى يتمكن المجتمع بكل تلاوينه ان يعكس آراءه وتشجيع الجميع على المشاركة العامة في صياغة وصناعة القرارات».

وكان وزير الداخلية عبد الله نوري قد اكد على انه «مصمم على الدفاع عن الناس والرأي العام ضد قوى الضغط الخفية المختلفة المخلة بالقانون والنظام العام». واضاف نوري الذي كان يخطب في مدينة اصفهان اول من امس «ان الحكومة تنظر الى جميع الاتجاهات والتيارات بشكل متساو ما داموا يخضعون للقانون ويعملون في اطار الدستور». واضاف «اننا لا نرى ان العلاقة بين الحكومة والناس يجب ان تكون علاقة الحاكم بالمحكوم بل ينبغي لها ان تكون علاقة الخادم بالمخدوم».

ووجه نوري الى «مجلس صيانة الدستور» الذي يشرف على الانتخابات العامة في البلاد ويهيمن عليه المحافظون، انتقادات مباشرة وصريحة وهو ما يحدث لأول مرة قائلا «ان هذا المجلس كان يقوم في زمن الامام الخميني بواجباته كمراقب عام، وهذه هي وظيفته، لكنه بدأ يتصرف بعد وفاة الامام وكأنه الآمر الناهي ويتدخل لصالح طرف دون آخر، وهذا مخالف لما هو منصوص عليه في الدستور».



فريق «حزب الله» لكرة القدم تدرّب في إيران ويشكو عجزاً مالياً

بيروت: من ثائر عباس

يسعى «حزب الله» الى مزيد من الاندماج في نسيج المجتمع اللبناني والانتماء الى مؤسساته الاجتماعية بعدما بقي خارج هذا النظام لعشر سنوات تقريباً اكتسى خلالها بـ«الحلة» الايرانية. ويحاول الحزب منذ عام 1992 اثبات عدم علاقته العضوية بايران، رغم اعترافه بالعلاقة الدينية من خلال نظام «ولاية الفقيه».

ودخل «حزب الله» عالم الرياضة اللبنانية بنجاح العام الماضي من خلال فريق رياضي يدعمه يحمل اسما مشتقا، كاسمه، من آيات قرآنية وهو «العهد».

وقد استطاع فريق العهد منذ موسمه الاول في الدرجة الاولى تثبيت اقدامه فيها. ويسعى حاليا الى الدخول في عداد اندية النخبة (الستة الاوائل). واللافت ان الفريق ضمن استمراره في عداد اندية الدرجة الاولى بعد موقعة رياضية ساخنة انتصر فيها على فريق الحكمة - الاشرفية الذي يحسب في عداد الاندية المسيحية - المارونية وفق «التقييم» اللبناني.

وفور صعوده الى الدرجة الاولى اقام الفريق معسكراً تدريبياً في ايران استعدادا للموسم المقبل، وجرى حديث عن امكانية ضم لاعبين ايرانيين لاول مرة في الدوري اللبناني، لكن شيئا من هذا لم يحدث بعد.

ويقول امين سر نادي العهد الحاج محمد عاصي ان ناديه هو «ناد لكل لبنان ينتمي محافظاتيا الى منطقة بيروت»، واذ يؤكد ان فريقه «ليس بعيدا عن الخط الاسلامي العام الذي يمثله «حزب الله»، يشدد على «عدم ارتباط» ناديه تنظيمياً بـ«حزب الله»، رغم وجود اعضاء في الهيئة الادارية للنادي ينتمون الى «التعبئة الرياضية»، وهي الجهاز الرياضي في الحزب.

ويقول: «الفرق كلها تنتمي مناطقياً ونحن على غرارها من حيث ندري أو لا ندري بسبب امتداد جمهورنا واذا كان هذا الجمهور في غالبيته من الطائفة الشيعية، فلاعبونا من كل الطوائف».

ونفى عاصي ايضاً وجود اي دعم مادي من الحزب للفريق، مشيراً الى أن النادي، كغيره من الاندية اللبنانية يشكو من عجز مادي، وان مداخيله المالية تؤمن من اشتراكات اعضائه البالغ عددهم نحو 2000 مشترك بالاضافة الى «دفعات من الهيئة الادارية»، والتي من بينها اعضاء في «حزب الله».

محفوظ و«أولاد حارتنا»

رواية نجيب محفوظ الشهيرة «أولاد حارتنا» التي اثارت من الجدل والخلاف ما لم تثره رواية اخرى له، هي المحور الرئيسي في الحلقة التي تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم وهي الثالثة من خمس حلقات يلقي فيها محفوظ أضواء جديدة على حياته وأدبه. (ثقافة)

- مدرب اسكوتلندا: احفظ لاعبي المغرب عن ظهر قلب
- المنتخب السعودي يتطلع لتجاوز الدور الثاني
- حملة مضادة للموندیال على الإنترنت
- عيون المنتخب الألماني تراقب معسكر إيران. (ملف الرياضة)

واشنطن تبقي على ضعف العدد السابق من صواريخ «كروز» في الخليج

الصحاف ينفي اتهامات بتلر بإخفاء أسلحة محظورة ويدعوه إلى كشف أدلته

لندن: «الشرق الأوسط»
عمان - بغداد - نيويورك - واشنطن: أ.ف.ب ورويترز

نفى محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي اتهامات رئيس لجنة التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة بأن بغداد ماتزال تخفي معلومات حيوية عن برامج تسلحها، ووصف هذه الاتهامات بانها «افتراضات غير قائمة على اساس»، فيما اكد متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية انه وزارته التي اعلنت اخيرا عن خفض حجم قواتها في الخليج ابقت على ضعف العدد من صواريخ كروز الذي كان موجودا في المنطقة قبل الازمة الاخيرة بين بغداد والامم المتحدة وذلك تحوطا لاي ازمة محتملة.

وقال الصحاف في تصريحات ادلى بها امس في عمان، وهو في طريقه الى نيويورك ان التصريحات التي ادلى بها ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في سيدني تستند الى افتراضات غير قائمة على اساس وبالتالي تخلق تشويشا يؤدي الى تضليل الراي العام.

ورأى الوزير العراقي ان «الوقت قد حان لان تقدم اللجنة بسرعة تقريرها النهائي الى مجلس الامن كي يستطيع المجلس تنفيذ التزاماته».

وكان بتلر قد صرح بان على مفتشي الامم المتحدة ان يطالبوا بغداد بمعلومات جديدة عن برنامج تسلحها وبتسليم آخر الاسلحة التي تحظرها الامم المتحدة. وقال ان معلومات جديدة ستعرض على مجلس الامن الدولي في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل وتتضمن نقاطا كانت سرية حتى الان وصورا التقطتها طائرات الاستطلاع الاميركية «يو - 2». واضاف ان هذه المعلومات ستعرض ايضا على الصحاف في نيويورك خلال الاسبوع الحالي.

ورد الصحاف على ذلك قائلا ان «الجانب العراقي كان ولا يزال يطالب اللجنة ان تقدم كل ما لديها من ادلة مزعومة ليتسنى للعراق الرد عليها». واضاف ان الوفد العراقي سيوضح في نيويورك ان بلاده «لا تخفي اي سلاح محظور ولا اي معدات لصناعة هذه الاسلحة»، مؤكدا ان العراق «سيجيب على الاسئلة والاستيضاحات حول نزع الاسلحة المحظورة التي ستقدم له من اللجنة الخاصة وسيرد بكل وضوح على اي محاولة من قبل اللجنة الخاصة لخلط الاوراق او اي مزاعم لا علاقة لها بمتطلبات قرار مجلس الامن 687 الخاصة بنزع السلاح».

وصرح بتلر بانه ينوي استخدام الصور التي التقطتها طائرات الاستطلاع والمعلومات التي جمعتها المخابرات وازيلت عنها السرية والادلة التي جمعتها لجنته الخاصة ليرصد بالتحديد اسلحة الدمار الشامل التي لا تزال موجودة في العراق.

وذكر الصحاف ان بغداد طالما طالبت لجنة بتلر بالكشف عن «ادلة مزعومة» لديها حتى يتمكن العراق من الرد عليها وتوضيح الامور. واضاف قوله «هذا ما سنفعله خلال اجتماعاتنا مع اللجنة ومع مجلس الامن خلال الايام القليلة القادمة».

ومن المفترض ان يجتمع وزير الخارجية العراقي اليوم مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في نيويورك للبحث في تنفيذ المرحلة الجديدة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المقرر ان تبدأ في الشهر المقبل.

وقال مسؤولون في المنظمة الدولية الليلة قبل الماضية انه من المتوقع ان تعرض خطة عراقية لتوزيع الاغذية والادوية في اطار هذا الاتفاق على انان للتصديق عليها في مطلع الاسبوع المقبل.

ويتعين ان يصادق الامين العام على الخطة قبل ان تبدأ المرحلة التالية من برنامج «النفط مقابل الغذاء» لمدة ستة اشهر اخرى في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل.

وسمح للعراق بموجب هذا الاتفاق الذي بدأ تطبيقه اواخر عام 1996 ببيع النفط لشراء الاغذية والادوية وامدادات انسانية اخرى تحت اشراف كامل من الامم المتحدة. وفي فبراير (شباط) الماضي وافق مجلس الامن على زيادة قيمة ما يسمح لبغداد ببيعه من نفطها الى 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر بدلا من ملياري دولار على ان يبدأ تنفيذ البرنامج الجديد فور ان يوافق انان على خطة توزيع الاغذية والادوية التي قدمتها بغداد في 14 مايو (ايار) الماضي.

وفي نفس الوقت قال دبلوماسيون ان البرتغال وبريطانيا والسويد اعدت مشروع قرار في المجلس يسمح للعراق بشراء قطع غيار قيمتها 300 مليون دولار في مجال صناعة النفط التي تدهورت بسبب العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على العراق.

وعلى الرغم من ان البرنامج الجديد يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته 5,25 مليار دولار الا ان بغداد اعدت خطتها على اساس بيع نفط قيمته 4,5 مليار دولار فقط طبقا للاسعار الحالية. ويعتقد خبراء نفطيون ان العراق لا يستطيع ان يصدر نفطا قيمته تزيد على ثلاثة مليارات دولار حتى بعد وصول المعدات الجديدة.

وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة اول من امس ان خطة التوزيع لا تزال قيد الدراسة وان دراستها «يمكن ان تستكمل بنهاية الاسبوع».

وقال مسؤولون في الامم المتحدة في وقت لاحق ان بينون سيفان مساعد الامين العام ومنسق برنامج «النفط مقابل الغذاء» يمكن ان ينتهي من عمله يوم غد ومن ثم يمكن لانان التصديق على الخطة العراقية في مطلع الاسبوع المقبل.

ومن المقرر ان يقدم سيفان اليوم تقريرا عن الخطة العراقية الى اعضاء لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن والتي تضم كل اعضاء المجلس لاضافة اي ملاحظات جديدة.

وتقدمت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بمشروع قرار خاص بها يربط بين الفقرة الخاصة بالسماح للعراق بشراء قطع غيار قيمتها 300 مليون دولار وشروط خطة توزيع تسري الى حين رفع العقوبات بدلا من مناقشتها كل ستة شهور.

ولجأ العراق في اوقات سابقة الى وقف مبيعاته النفطية الى ان تتم الموافقة على خطة توزيع الاغذية والادوية.

واسقط الاقتراح الاميركي فيما يبدو بعد ان اعترض عليه اعضاء في مجلس الامن وبغداد ايضا خوفا من ان تكون واشنطن تقصد من ورائه اطالة امد العقوبات الى اجل غير مسمى.

وتطالب الولايات المتحدة العراق باعطاء اولوية لزيادة القيمة الغذائية للمواطن العراقي. فسوء التغذية بين اطفال العراق لم يقل على مدى العام المنصرم بالرغم من برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي حصل العراق بمقتضاه على 5,6 مليون طن من الغذاء منذ اوائل عام 1997.

واظهرت دراسة اجرتها وزارة الصحة العراقية ومنظمة الصحة العالمية ان 27 في المائة من اطفال العراق يعانون من سوء تغذية مزمن وان 9 في المائة يعانون من سوء تغذية حاد كما يعاني 24 في المائة من نقص في الوزن وهي تقريبا نفس النتائج التي خلصت اليها دراسة اجريت العام الماضي.

وعلى صعيد ذي صلة جدد العراق امس مطالبة الامم المتحدة بالسماح له باستيراد قطع غيار لاصلاح منشآته النفطية بهدف رفع صادراته من النفط. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وكيل وزارة النفط فائز شاهين قوله «ان تأمين وصول قطع الغيار للمنشآت النفطية سيمكن العراق من زيادة قدراته الانتاجية والتصديرية ومن ثم الارتقاء بها الى طاقاته التي كان يؤمنها للسوق الدولية قبل ثماني سنوات».

وقال ان المبالغ التي طلبها انان (300 مليون دولار) «لا تؤمن سوى الحد الادنى من احتياجات الصناعة النفطية واتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء وفق القرار 1153»، الصادر عن مجلس الامن في فبراير الماضي والذي رفع قيمة النفط المسموح للعراق بتصديره من مليارين الى 5,25 مليارات دولار كل ستة اشهر.

وقالت الصحف العراقية امس عن شاهين قوله ان العراق توصل الى مرحلة متقدمة في اتصالاته مع شركات اجنبية لتطوير عدد من حقول النفط والغاز ولاجراء عمليات استكشاف وحفر جديدة وذلك في اطار خطة لزيادة الانتاج العراقي من النفط الخام.

واشار شاهين الى ان الاتصالات شملت شركات روسية وفرنسية وصينية وايطالية ورومانية وكندية ومنية وماليزية وجزائرية.

وفي غضون ذلك اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) كنيث بيكون ان الولايات المتحدة ستبقي في منطقة الخليج على عدد من الصواريخ البعيدة المدى يساوي ضعف الذي كان موجودا قبل الازمة مع العراق في الخريف الماضي.

وكان المتحدث الاميركي يقدم ايضاحات حول تقليص عدد القوات الاميركية في الخليج والتي كان وزير الدفاع وليام كوهين اعلن عنها الاحد الماضي في سنتياغو (التشيلي).

وقال كوهين ان الولايات المتحدة قررت تخفيض عدد قواتها واسلحتها في منطقة الخليج الى المستوى الذي كان قائما قبل الازمة مع بغداد في الخريف الماضي.

وقال بيكون ايضا ان للولايات المتحدة القدرة على زيادة امكانياتها في مجال الصواريخ البعيدة المدى حتى اربعة اضعاف ما كانت عليه قبل الازمة مع العراق. الا انه لم يقدم اية ارقام.

واكتفى المتحدث بالقول انه ما يزال بامكان الولايات المتحدة وضع صواريخ على متن السفن. وكان يرد على سؤال حول مضاعفة عدد الصواريخ البعيدة المدى بالنسبة لما كانت عليه في الخريف الماضي بينما تريد الولايات المتحدة الان تقليص عدد قواتها.

واوضح المتحدث من جهة اخرى ان حاملة الطائرات «اندبيندنس» والمجموعة البحرية المرافقة لها ستبدأ في الحال (امس) بمغادرة منطقة القيادة المركزية التي يتبع اليها الخليج قبل ان تتوجه الى اليابان.

واشار بيكون الى ان الولايات المتحدة تعتزم ان تبقي حاملة طائرات في الخليج حتى اشعار اخر موضحا ان الاميركيين قادرون على نشر حاملة طائرات ثانية في القطاع تستقدم من البحر المتوسط او من اي مكان اخر «خلال بضعة ايام».

وخلص المتحدث العسكري الاميركي الى القول ان عدد العناصر الاميركية في الكويت البالغ حاليا 1200 سيرفع الى ما بين 6 الاف و7 الاف.

أبدت استعدادها للوساطة بين الأطراف السودانية

الإمارات تجدد الدعوة لعقد قمة عربية عاجلة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

جددت دولة الامارات العربية المتحدة امس دعوتها الى عقد قمة عاجلة لمواجهة التحديات التي تمر بها الامة العربية بعد تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط ومن اجل لم الشمل العربي.

جاء ذلك في تصريحات لنائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان خلال استقباله لرئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب الامة السوداني الصادق المهدي الذي يقوم بزيارة لدولة الامارات حاليا.

وقال الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة دعا الى عقد هذه القمة بصورة عاجلة من اجل اعادة التضامن العربي وبحث ما هو مستجد على الساحة العربية وايجاد موقف عربي موحد وقوي يكون قادراً على مواجهة اية احتمالات للانهيار الشامل لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وحول الوضع في السودان طالب الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الاطراف السودانية على التضامن والتنسيق من اجل مصلحة السودان والنهوض به وتسوية الخلافات الداخلية بما يحقق وحدة وقوة السودان وازدهار وتكاتف ابنائه من اجل التغلب على الصعوبات والازمات التي يواجهها السودان.

واكد ان السودان بلد عربي شقيق يمتلك طاقات وامكانات مهمة يمكن توظيفها لمصلحة القضايا العربية والاسلامية والمشاريع التنموية في السودان.

وجدد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان استعداد دولة الامارات لتقديم الدعم والمشورة لجميع الأطراف السودانية لمساعدتها على التغلب على الخلافات القائمة بينها لتحقيق مصالحة وطنية شاملة بين جميع فئات الشعب السوداني، مشيراً في هذا الصدد الى المبادرة الكريمة التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لجميع الاطراف السودانية لتوحيد كلمتهم ورص صفوفهم لما فيه مصلحة الشعب السوداني الشقيق.

ومن جانبه اشاد الصادق المهدي بمواقف ودعم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للقضايا العربية المتكررة لاعادة التضامن العربي والمصالحة بين الاطراف السودانية. كما اشاد بدعم رئيس الدولة وتأييده للشعب السوداني، وقال اننا نلمس دائماً من رئيس الدولة العطف والتأييد للشعب السوداني للتغلب على مشاكله وتحقيق التقدم والازدهار.

وقال اننا نكن لرئيس الدولة كل احترام وتقدير ونرجو ان نتمكن من العمل بنصحه وارشاداته لما فيه مصلحة السودان وشعبه. وقال انه تبادل مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الاراء حول تطورات الاوضاع في السودان وما يمكن ان تقوم به دولة الامارات من جهود لاننا وجدنا من رئيس الدولة اهتماماً كبيراً بالقضية السودانية.

الخارجية الألمانية تنفي إلغاء الحكم الإيراني بإعدام هوفر

كولون: من ماجد الخطيب

نفت وزارة الخارجية الالمانية امس الانباء التي رددتها بعض الأوساط الصحافية عن الغاء عقوبة الاعدام الصادرة في ايران ضد رجل الاعمال الالماني هيلموت هوفر (56 عاماً) بتهمة الزنا.

وقال مارتن ايردمان المتحدث الرسمي باسم الوزارة في بون ان محكمة الاستئناف الايرانية قامت لأسباب شكلية باعادة ملف القضية الى المحكمة الابتدائية في طهران «إلا انه لم يجر اي حديث عن الغاء الحكم او تخفيفه» واكد ان السفارة الالمانية في ايران منهمكة حالياً في ترجمة قرار محكمة الاستئناف «ولا يمكن الحديث عن اسباب قرار المحكمة حتى ذلك الحين».

وحذر ايردمان من النظر الى قرار اعادة الملف الى المحكمة الابتدائية كقرار الغاء لعقوبة الاعدام، إذ يتطلب الامر تجنب «الوقوف على قدم واحدة واطلاق صيحات الابتهاج»، لكنه اشار الى خطوة مشجعة إذ سيكون بوسع السفير الالماني زيارة التاجر الالماني في سجنه يوم الأحد المقبل، وهي الزيارة الخامسة التي سمحت السلطات الايرانية بها منذ اعتقال هوفر قبل 10 أشهر.

وكان متحدث باسم وزارة العدل الايرانية قد صرح امس للصحافة بان محكمة الاستئناف الايرانية قررت اعادة ملف قضية هوفر الى المحكمة التي اصدرت حكم الاعدام بحقه من اجل اعادة النظر وتصحيح بعض نقاط التحقيق، وكان هذا التصريح مصدر حالة التفاؤل التي تناولت به الصحافة الالمانية والعالمية قضية هوفر.

يذكر ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل دعا الحكومة الايرانية اكثر من مرة للعفو عن هوفر، كما زار وفد رسمي مؤلف من دبلوماسيين المانيين رفيعي المستوى ايران منتصف مايو (ايار) الماضي، وكان مصير هوفر احد محاور المحادثات مع الطرف الايراني. ودعا رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله يزدي قبل اسبوعين المحكوم الألماني الى تقديم التماس بالعفو لدى المرشد الايراني علي خامنئي، وجاءت الدعوة في مقابلة له مع احدى الصحف الايرانية وذلك بعد ايام قليلة فقط من انتهاء زيارة الوفد الالماني للعاصمة الايرانية.

وكانت المتحدثة الصحافية باسم وزارة الخارجية الالمانية قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» منذ اسبوعين ان قضية التاجر الالماني المهدد بالاعدام في طهران كانت ضمن جدول عمل المباحثات التي اجراها دبلوماسيان المانيان في العاصمة الايرانية يومي 10 و11 من الشهر الحالي، وقالت حينها ان الهدف الأساسي من الزيارة التي تتم بقيادة رئيس قسم الشرق الأوسط في الوزارة هو التداول بين البلدين حول العلاقات الثنائية، وان الموعد تم ترتيبه منذ فترة ليست قصيرة بين الطرفين الالماني والايراني.

ورفضت المتحدثة التعليق على وجهة النظر الايرانية حول الموضوع والتي ربطت بشكل غير مباشر بين الزيارة وبين موقف جديد من محكمة ميكونوس الشهيرة وقالت ان الطرف الايراني مسؤول عن تصريحاته.

وجاءت زيارة الوفد الألماني لطهران، وفتح الحوار حول التاجر المهدد بالاعدام رجما بالحجارة، بعد ايام قليلة فقط من حصول الكاتب الايراني فرج سركوهي على الفيزا الالمانية وسماح السلطات الايرانية بسفره للالتحاق بعائلته في المانيا. وكان سركوهي قد اعتقل من قبل السلطات الأمنية الايرانية في مطار طهران وهو في طريقه الى المانيا قبل حوالي سنتين ووجهت له، مع مثقفين ايرانيين آخرين، في البداية تهمة الاساءة للحكومة الايرانية والتجسس لصالح المانيا. ثم حكمت محكمة خاصة عليه بالسجن لفترة عام واحد بتهمة التحريف ومهاجمة الدولة.

يشار الى ان التاجر الالماني هيلموت هوفر اعتقل في يناير (كانون الثاني) الماضي في طهران بتهمة اقامة علاقة جنسية غير مشروعة مع طالبة ايرانية تصغره باكثر من عشرين عاماً، وقد صدر حكم الاعدام بحقه من قبل المحاكم الايرانية قبل اكثر من شهر الا ان الدبلوماسية الالمانية تتحدث منذ اكثر من اسبوع عن «اعادة نظر» قريبة من قبل ايران.

تركيا مرتاحة للانفراج السياسي مع سورية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

صرح احد مسؤولي وزارة الخارجية التركية ان بلاده مرتاحة للخطوات التي تتخذها سورية لتنقية الاجواء بين البلدين، مؤكدا ان انقرة تعتقد بان سورية صادقة في هذه الخطوات لا سيما ما يتعلق منها باغلاق معسكر «شبية» لتدريب مقاتلي حزب العمال الكردستاني قرب دمشق.

واضاف المصدر التركي ان انقرة تأمل في توثيق علاقاتها مع دمشق من خلال تبادل الزيارات الرسمية والشعبية بين البلدين حيث ينتظر وصول وكيل وزارة الخارجية السورية محمد عمران الى انقرة خلال الشهر المقبل، كما ان وزير الخارجية اسماعيل تشيم يفكر في زيارة دمشق في الصيف المقبل بعد زيارة وفد تجاري تركي كبير للعاصمة السورية للمشاركة في معرض دمشق الدولي.

وكانت قد نشرت معلومات اكدت ان سورية قد اغلقت معسكر «شبية» التدريبي لمقاتلي العمال الكردستاني واعتقلت 400 شخص من الناشطين في الحزب، الامر الذي ادى الى ارتياح ملحوظ في الاوساط الرسمية التركية، حيث اعلن أيقوت چكيركه المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية التركية بان زيارته الاخيرة الى دمشق كانت مثمرة جدا لا سيما بعد التقاء اسماعيل تشيم بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في الدوحة لدى انعقاد مجلس وزراء منظمة المؤتمر الاسلامي، واجرائهما مباحثات صريحة ومثمرة مما ادى الى قيام سورية بسحب مشروعي قراريها بادانة تركيا حول اخلالها بسيادة العراق من خلال عملياتها العسكرية المتكررة في شمال العراق من جهة ولعقدها الاتفاقيات العسكرية مع اسرائيل من جهة اخرى.

رجل أعمال تركي ينتقد اتهام القضاء له بإثارة شقاق ديني

اسطنبول - رويترز: قال ايرول يرار رئيس اكبر «رابطة الصناعيين ورجال الاعمال المستقلين» في تركيا ان الخطوات التي اتخذتها الدولة لمقاضاته وحظر رابطته بتهمة اثارة شقاق ديني تندرج في اطار «الهجوم المنظم» على حقوق الانسان في بلاده.

وكان الادعاء العام التركي قد طالب في وقت سابق من هذا الاسبوع بسجن يرار لفترة تصل الى ثلاث سنوات واغلاق رابطة «موسياد» لرجال الاعمال التي يرأسها وتتهمها السلطات الحكومية بانها تدعم الاحزاب والنشاطات الاصولية في تركيا.

وتضم الرابطة ثلاثة آلاف عضو يملكون شركات حجم نشاطها السنوي 24 مليار دولار وقيمة صادراتها سبعة مليارات دولار ويعمل فيها نحو 500 الف موظف.

ونقلت وكالة رويترز عن يرار قوله في مقابلة اجرتها معه بمكتبه في اسطنبول «هذه خطوة منسقة... لا تستهدف الاسلاميين وحسب بل جميع المدافعين عن حقوق الانسان». ودافع عن نفسه من اتهامه «باثارة الكراهية» في كلمة ادلى بها العام الماضي وتنتقد القيود على التعليم الديني، وقال «هذا بلد 99 في المائة من سكانه مسلمون فكيف اتهم باثارة شقاق ديني فيه هذا مستحيل».

ويرار رجل اعمال تلقى تعليمه بالولايات المتحدة ويبلغ من العمر 37 عاما. وقال «انه من المدهش اكثر طلب اغلاق رابطة موسياد وهي مجموعة اسهمت اسهاما كبيرا في الاقتصاد التركي».

موجز

افتتاح مؤتمر الحوار والتعاون الإسلامي في طهران

● بدأت في طهران امس اجتماعات اللجنة الخاصة بتعزيز الحوار والتعاون وبناء الثقة بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وافاد بيان للمنظمة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الامين العام للمنظمة الدكتور عز الدين العراقي ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي حضرا جلسة الافتتاح وألقيا كلمتين فيها اكدا فيهما على اهمية التعاون والتآخي ولم الشمل بين الدول الاسلامية.

أكبر مناورات أميركية في الكويت

● استمرت في الكويت امس مناورات «نيتيف فيوري» التي وصفت بانها «اكبر عملية من هذا النوع في الخليج»، وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان هدف المناورات «اعطاء البحرية الاميركية القدرة على الرد بسرعة في حال نشوب ازمة في اية منطقة في العالم». وتضمنت المناورات التي شارك فيها 900 جندي انزال سيارات عسكرية في مراكب في قاعدة محمد الاحمد.

اللجنة المصرية - السعودية العليا تجتمع في الرياض 24 يونيو

● تعقد اللجنة المصرية - السعودية العليا اجتماع دورتها المقبلة في الرياض يوم 24 يونيو (حزيران) المقبل برئاسة وزيري خارجيتي البلدين السعودي الامير سعود الفيصل والمصري عمرو موسى. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» ان اللجنة ستبحث قضايا ثنائية هامة مثل دعم العلاقات الاقتصادية وتطورها بين البلدين، وتطورات الاوضاع على الساحة العربية والدولية خاصة الازمة التي تواجه عملية السلام. كما ستبحث الاوضاع في منطقة الخليج.

أعضاء بمجلس الشيوخ الأميركي يحثون على إبقاء عقوبات ليبيا

● حثت مجموعة من 18عضوا بارزا في مجلس الشيوخ الاميركي وزارة الخارجية الاميركية على الا ترفع العقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في صناعة النفط والغاز في ليبيا.

وقالت المجموعة في رسالة بعثت بها الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ونقلتها وكالة رويترز «اننا نشعر بقلق بالغ ان يرسل قرار الحكومة عدم فرض عقوبات فيما يتعلق بايران اشارة مفادها ان الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في قطاع الطاقة في ليبيا».

واضافت المجموعة قولها ان البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية يشجع شركات النفط على الاستثمار في ذلك البلد.

وقالت المجموعة انه اذا سمحت الولايات المتحدة لشركات الطاقة بالاستثمار بحرية في ليبيا فان عقوبات الامم المتحدة المفروضة على ذلك البلد فيما يتصل بتفجير طائرة ركاب اميركية فوق اسكوتلندا قد تقوض.

أمير قطر يلتقي وفد مجلس الأمة الكويتي

● استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس وفد لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة الكويتي برئاسة عبد العزيز يوسف العدساني. وقال نبأ لوكالة الانباء القطرية ان المباحثات تركزت على العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم دول مجلس التعاون. وتأتي زيارة الوفد الكويتي في اطار جولة بدول المنطقة.

تراجع عمليات تهريب النفط العراقي عبر الخليج

● اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون ان تهريب النفط العراقي عبر المياه الاقليمية الايرانية يتراوح بين 30 و40 في المائة عما كان في السابق واضاف ان هذا التهريب الذي ينتهك الحصار الدولي المفروض على العراق تدنى بشكل ملحوظ في فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين ليبلغ 10 في المائة عما كان في الشهرين السابقين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله ان البحرية الاميركية اجرت اخيرا عمليات تفتيش سفن وان ايران اصبحت اكثر تحفظا عن المهربين العراقيين الذين يستخدمون مياهها الاقليمية لتهريب النفط.

موقع جديد لأكراد تركيا اللاجئين في شمال العراق

● اعلنت المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين امس ان نحو 4800 لاجئ كردي تركي تنقلوا من مخيم الى آخر نقلوا الى مخيم في المنطقة المحرمة في شمال العراق على مسافات اعمق داخل العراق لينتهي تجوالهم الطويل الذي امتد عاما. ونقلت رويترز عن كريس يانوفيسكي المتحدث باسم المفوضية قوله ان انتقال هؤلاء اللاجئين تم بموافقة زعماء مجموعة اللاجئين وذلك تفاديا لالحاق اذى بهم من القوات التركية التي تدخل الى شمال العراق بين آونة وأخرى.

إيران تنفي صنع أسلحة كيماوية بمساعدة صينية

● نفت ايران نفيا قاطعا امس ان تكون الصين قد سلمتها مواد لتمكينها من صنع غازات قتال كيماوية ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قوله ان «هذه الاتهامات تدخل ضمن الدعاية الصهيونية التي تهدف الى الهاء الرأي العام عن التهديدات الاسرائيلية» واضاف ان ايران كانت ضحية الاسلحة الكيماوية وقد كانت من الدول الاوائل التي وقعت على الاتفاق الذي يمنع صنعها واستخدامها وتخزينها» في اشارة الى استعمال العراق لهذه الاسلحة ضد ايران اثناء حربهما (1980 - 1988).

الهلال الأحمر العراقي يدعو نظيره الكويتي للإطلاع «على آثار الحصار» ويرفض المساعدات

بغداد - أ.ف.ب: اعلنت جمعية الهلال الاحمر العراقية امس استعدادها لاستقبال وفد من جمعية الهلال الاحمر الكويتية لاطلاعه على «اثار الحصار المدمر المفروض على شعب العراق».

وكان رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتية برجس البرجس قد صرح السبت الماضي ان الجمعية مستعدة للتعاون مع الهلال الاحمر العراقي لتقديم مساعدات انسانية للشعب العراقي معربا عن الامل في «ان يسمح النظام العراقي للهلال الاحمر الكويتي بالدخول» الى العراق لهذا الغرض.

وقال رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقية صادق حميد علوش «اذا كان التصريح الكويتي يعبر عن نية او رغبة الهلال الاحمر الكويتي لزيارة العراق فان الهلال الاحمر العراقي يرحب بهذه الزيارة ونحن سوف نطلعهم على اثار الحصار المدمر المفروض على الشعب العراقي حتى يضموا صوتهم الى الاصوات الحرة التي تنادي برفع الحصار».

وردا على سؤال عما اذا كانت جمعية الهلال الاحمر العراقية مستعدة لقبول مساعدات انسانية كويتية للتخفيف من اثار الحظر المفروض على العراق منذ دخول قواته الكويت عام 1990 اكتفى علوش بالقول «لقد قبلنا مساعدات من المنظمات الانسانية ومن جمعية الهلال الاحمر في مختلف الدول».

لكن المسؤول العراقي انتقد ما جاء في تصريحات البرجس عن توجه وفد من جمعية الهلال الاحمر الكويتية الى ايران «لايصال المساعدات للاجئين من الاكراد والعراقيين الموجودين عند الحدود العراقية الايرانية».

وقال علوش ان مثل هذا الموقف «لا يعبر عن جدية ولا يعبر عن اتجاه سليم ونية صادقة بالمساهمة في تخفيف معاناة الشعب العراقي من اثار الحصار الجائر المفروض عليه وانما هو تهويش دعائي رخيص».

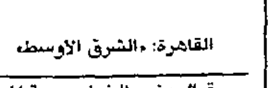
واضاف ان المساعدات الانسانية والطبية التي تحصل عليها جمعيته تعتبر «قطرة في بحر بالنسبة لحاجة العراق» واعتبر ان «الشيء القليل» الذي وصل بموجب مذكرة التفاهم المعروفة باسم «النفط مقابل الغذاء» الموقعة بين العراق والامم المتحدة «لم يخفف من معاناتنا ومعدلات وفيات العراقيين وفي المقدمة منهم الاطفال دون الخامسة ما زالت في تصاعد مستمر».

وشدد علوش على ان «انهاء معاناة الشعب العراقي لا تتحقق الا برفع الحصار المفروض منذ ثماني سنوات».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A.

العاهل المغربي استعرض مع عرفات «المبادرات المطروحة لتحريك الجمود في عملية السلام»

موسى: القمة العربية ما زالت فكرة قيد التشاور ومباحثات الحسن الثاني ومبارك شملت كل القضايا



القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس «ان المباحثات التي جرت بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني شملت كل القضايا ذات الأهمية خاصة بالنسبة للعالم العربي وللمنطقة وللبلدين».

وأوضح انها «تناولت الأزمة التي تتعرض لها عملية السلام في الشرق الاوسط على كل مساراتها وتوقفها بشكل كامل وتراجع الآمال في نجاح عملية السلام بسبب السياسة الاسرائيلية القائمة والحالية. كما ان هذه الازمة موضع مشاورات على مستوى القيادات العربية والحكومات العربية». أضاف «ان المباحثات تناولت ايضا الوضع العام في المنطقة والعلاقات العربية وكيفية دعمها والعلاقات الثنائية بين مصر والمغرب واقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين وتوقيع الاتفاقيات اللازمة التي تشكل الاطار القانوني لعلاقة صحية مصرية مغربية». وحول ما تردد عن عقد قمة عربية ولو محدودة في القاهرة خلال ساعات. قال موسى «ان كل ما استطيع قوله في هذا الشأن ان كل ما يتردد حول عقد القمة او توقيتها او مكانها مسائل موضع اهتمام ومتابعة» مؤكدا ما سبق ان قاله «ان موضوع القمة مطروح في الجو العربي العام، ولكن لا استطيع ان اعطي معلومات محددة في الوقت الحالي لأن الامور ما تزال في اطار الفكرة والتشاور».

وعما اذا كان التعاون المصري المغربي يمكن ان يشكل اطارا للتعاون العربي، قال موسى: «لا شك ان ذلك يعتمد على الاطار العام للتفكير العربي في دعم التعاون الاقتصادي بين الدول العربية» مؤكدا «ان ذلك هو الطريق السليم الجاد في دعم العلاقات العربية».

واضاف «ان الفكرة تقوم على خلق المصالح المشتركة ودعمها الذي اصبح موضوع نقاش الساعة ليس فقط بالشعارات والنقاش وانما يجب تفعيله باقامة مناطق التجارة الحرة بين عدد من الدول العربية» مشيرا الى «ان التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين مصر والمغرب يعتبر تأكيدا وتفعيلا لذلك».

وحول التنسيق المصري المغربي في ضوء المبادرة التي طرحها الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام. قال موسى: «ان الوقت الحالي اصبح دقيقا ويتطلب تعاونا مشتركا لمواجهة المشاكل القائمة خاصة فيما يتعلق بالسلام في هذه المنطقة والتي يتأثر بها الكل سواء عرب او اسرائيليون وقد كان ذلك موضوعا رئيسيا في المباحثات المصرية المغربية سواء الحركة على المستوى العربي او على المستوى الدولي».

وأضاف انه فيما يتعلق بالتحرك على المستوى العربي فالمباحثات مكثفة وتتمثل في لقاءات او اتصالات مستمرة، اما على المستوى الدولي فهناك الكثير من الحديث يدور حول الخطوة المقبلة باعتبار ان المجتمع الدولي مسؤول عن هذه القضية التي تؤكد سلبا او ايجابا على السلم والامن الدوليين. ومن هنا جاءت الفكرة التي تم التعبير عنها في النداء الذي وجه من باريس خلال زيارة الرئيس مبارك.

وقال موسى «ان موضوع عقد المؤتمر الدولي لانقاذ السلام مطروح وجاري الحديث بشأنه على مستوى التشاور لأننا لن نترك امر عملية السلام في يد جهة واحدة تنظر اليه بسلبية مطلقة ومن ثم يمكن ان تدمر هذه الجهة عملية السلام كلها. ونحن نرى الموقف الآن في عملية السلام موقفا سيئا ولابد من التعامل معه من منطلق المسؤولية العربية والدولية».

وقال موسى «ان الجهد العربي او الدولي وامكانيات عقد اجتماعات او مؤتمرات لبحث الوضع الحالي في عملية السلام هي امكانيات قائمة».

وعما اذا كانت مباحثات الرئيس مبارك وعاهل المغرب تناولت اللقاء الذي تم في القاهرة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والملك الحسن الثاني قال موسى: «ان هذا اللقاء له علاقة مباشرة بالوضع على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، والتراجع الاسرائيلي بالنسبة للحركة على هذا المسار، ولكننا نتحدث سواء عربيا او دوليا عن عملية السلام في مجملها وليس فقط على مسار واحد».

وكان العاهل المغربي والرئيس مبارك عقدا أمس جلسة محادثات ثنائية استكملا خلالها مناقشة القضايا الدولية والاقليمية التي تهم الجانبين والتطورات الخاصة بقضية الشرق الاوسط والتطورات على الساحة العربية والوضع بالجزائر والخليج والاتصالات التي تمت حاليا بشأن عقد قمة عربية.

وصرح سفير فلسطين بالقاهرة زهدي القدرة «بان الرئيس عرفات قد التقى في ساعة متأخرة من الليلة الماضية مع الملك الحسن الثاني واستعرضا التطورات الخاصة بقضية الشرق الاوسط والمبادرات المطروحة من جانب بعض الأطراف لمواجهة الجمود الذي يواجه مسار السلام».

وبدأت أمس اجتماعات الدورة الثانية للجنة المصرية المغربية المشتركة برئاسة الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني وجرى خلال الاجتماعات استعراض توصيات وقرارات الدورة الأولى للجنة والتي عقدت في الرباط في مايو (ايار) من العام الماضي، وفي مقدمتها زيادة حجم التبادل التجاري والمعوقات التي تحول دون رفع معدلاته المالية البالغة 18 مليون دولار في الوقت الذي يبلغ حجم تجارة البلدين مع الخارج 27 مليار دولار وكذلك اسباب عدم الالتزام بتنفيذ اتفاقية الملاحة الموقعة بين البلدين عام 1989، وكذلك اتفاقية الاعفاءات الجمركية الموقعة عام 1988 والتي لم تدخل حيز التنفيذ حتى اليوم وأسباب ذلك الى جانب مشروع انشاء منطقة حرة بين البلدين قوامها السلع المعفاة والواردة بقوائم التبادل المتفق عليها والتي تبلغ 33 سلعة.

كما تضمن جدول الأعمال مناقشة الاستفادة من موقع مصر الجغرافي على البحرين الأبيض والاحمر في مواجهة شمال افريقيا والدول الآسيوية وكذلك موقع المغرب في شمال غرب افريقيا وقربها من العديد من دول القارة مثل السنغال وغينيا وموريتانيا في انشاء شركة ملاحة مشتركة يمكنها الاستفادة من مواقع البلدين في تبادل تجاري افريقي وآسيوي.

كما بحثت اللجنة نشاط مجلس الانماء الاقتصادي المصري المغربي المنبثق عن اللجنة العليا المشتركة والذي يضم شعبا متعددة تشمل الزراعة والتجارة والصناعة والسياحة والمقاولات والخدمات مثل النقل البحري والتأمين وانشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال بالبلدين. هذا ومن المقرر ان يتم خلال الاجتماعات توقيع عدد من الاتفاقيات لدعم التعاون بين مصر والمغرب في مختلف المجالات.

وكان الملك الحسن الثاني وصل الى القاهرة مساء أول أمس حيث عقد جلسة محادثات تمهيدية اعقبها جلسة محادثات ثانية امتدت الى عشاء عمل اقامه الرئيس مبارك تكريما للملك الحسن حيث تم استعراض عدد من القضايا الدولية والاقليمية في مقدمتها قضية السلام في الشرق الأوسط في ضوء الجمود الحالي لها والمبادرة المصرية الفرنسية التي اعلنت في الاسبوع الماضي لانقاذ عملية السلام والوضع في كل من الجزائر والخليج والقضايا الراهنة الهامة الى جانب دعم علاقات التعاون بين الجانبين.

ومن ناحية أخرى اتفق امس رجال الأعمال المصريين والمغاربة على مد الخطوط الملاحية من الاسكندرية والسويس الى الدار البيضاء وتوفير الحوافز الى هذه الخطوط والمعاملة التفضيلية من حيث الرسوم وتشغيل البحارة والتأشيرات تنشيطا لحركة النقل بين البلدين، كذلك اتفق عل فتح فرع لأحد البنوك التجارية من كل بلد في البلد الآخر للتيسير في التعامل البنكي، وكذلك زيادة حركة الاستثمارات وتيسير انتقال رؤوس الاموال بين البلدين.

كما شهد الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمس بمقر رئاسة الجمهورية بالقاهرة التوقيع على خمس اتفاقيات:

1 ـ اتفاقية التبادل الحر.

2 ـ بروتوكول قواعد المنشأ الخاصة بها ووقعهما عن الجانب المصري الدكتور احمد جويلي وزير التجارة، وعن الجانب المغربي العلمي التازي وزير التجارة والصناعة.

3 ـ اتفاقية التعاون القضـ ووقعها عن الجانب المصري المستـ فاروق سيف النصر وزير العدل، و الجانب المغربي عمر عزيمان و العدل.

4 ـ مذكرة التفاهم بشأن التعـ في مجال الكهرباء والطاقة ووقعـ عن الجانب المصري المهندس مـ اباظة وزير الكهرباء والطاقة، و المغرب عبداللطيف الفيلالي و الدولة للشؤون الخارجية والتعاون.

5 ـ محضر اللجنة العليـ المشتركة ووقعه عن الجانب المصـ عمرو موسى وزير الخارجية و المغرب وزير الشؤون الخارجـ والتعاون عبد اللطيف الفيلالي.

وعلى الجانب الآخر تم في مـ رئاسة الوزراء التوقيع على خمسـ بروتوكولات واتفاقيتين ومذكـ تفاهم وبرنامج عمل للتعاون بـ مصر والمغرب.

وتتضمن البروتوكولا بروتوكولا للتعاون الزراعي وثانـ صناعيا وثالثا للتعاون في مجا الصيد البحري ورابعا للتعاون في مجال التجهيزات الأساسية وخامـ للتعاون بين وزارتي البترول والثر المعدنية في مصر والطاقة والمعا في المغرب في مجال المسـ الجيولوجي واتفاق تعاون بـ وزارتي التجارة في البلدين وأخـ للتعاون في ميدان التدريب المهـ وبرنامج عمل في مجال التأهـ والتدريب الفندقي بين وزار السياحة في البلدين وأخيرا مذكـ تفاهم بشأن التنسيق في مجـ التشريعات التجارية.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته سارة في وقفة امس على سور الصين الواقع الى الشمال من بكين (ا.ب)

الكنيست الإسرائيلي يوجه ضربة لأحد أسس قوة نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

وجه الكنيست الاسرائيلي، امس ضربة أولية جدية لأحد اسس القوة الانتخابية لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وذلك حين اقر بالقراءة التمهيدية الاولية لمشروع قانون يلغي طريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة ويعيد الامور الى ما كانت عليه في الماضي، انتخابه في الكنيست فقط مع تعديلات طفيفة.

ومر المشروع باكثرية 50 مقابل 45 صوتا وتم ترجيح الكفة لصالح المشروع، اثر وقوف عدد من نواب الليكود، بقيادة وزير البنى التحتية ارئيل شارون، الى جانب المشروع رغم نداءات نتنياهو واتصالاته الهاتفية من الصين التي يقوم بزيارتها.

المعروف ان قانون الانتخابات المباشر لرئيس الحكومة جديد في اسرائيل واستعمل فقط في الانتخابات الاخيرة سنة 1996. وفي حين بادر الى هذا القانون نواب حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وانضم اليه العديد من القوى اليسارية والليبرالية. ولكن الليكود اعترض عليه. ولم يصوت الى جانبه منه سوى نائب واحد، هو بنيامين نتنياهو.

ويعطي هذا القانون صلاحيات واسعة لرئيس الحكومة، اذ لا يمكن اسقاطه الا باكثرية ثلثي اعضاء الكنيست (80 نائبا)، ولا يمكن اسقاط حكومته الا باكثرية 61 صوتا (من مجموع 120)، ويخوله تعيين الوزراء واقالتهم من دون حاجة لقرار الكنيست او الحكومة.

وخلال السنتين الماضيين من حكم نتنياهو، عاد معارضو القانون الى المعركة لتغييره، وراح ينضم اليهم عدد من مؤيدي القانون الذين غيروا رأيهم بعد ان شاهدوا كيف يستغله نتنياهو بشكل سيئ يمس اركان الديمقراطية. ومن ابرز الشخصيات التي ظهرت في هذه المعركة: رئيسا الحكومتين السابقتين شيمعون بيريس (العمل) واسحق شامير (الليكود)، ووزيرا الدفاع السابقان، وشارون (وهو وزير البنى التحتية في حكومة نتنياهو) وموشيه ارنز، والعديد من الشخصيات السياسية في جميع الاحزاب الاسرائيلية تقريبا. والتأموا جميعا في اطار واحد، ونشروا اعلانات مشتركة في الصحف.

ومن ابرز النواب الحاليين في قيادة المعركة، عوزي لنداو، وهو رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست (ليكود)، ويوسي بيلين، الوزير السابق في حكومتي رابين وبيريس وأحد زعماء حزب العمل اليوم. فقد اعداد معا مشروع القانون الذي طرح امس في الكنيست.

نتنياهو يؤمن بقانون الانتخاب المباشر ويعرف انه لن يستطيع الوصول الى رئاسة الحكومة بقانون آخر. اذ ان اليمين لن ينزل مرشحا ينافسه، في حالة فوزه في الليكود (وهذه شبه مضمون، حسب اعتقاده). اما اذا جرت انتخابات برلمانية، فان المماحكات بين الاحزاب قد تؤدي الى فوز مرشح حزب العمل او مرشح آخر من اليمين. علما بانه حسب القانون المقترح حاليا، فان رئيس الدولة يختار رئيس الحزب الاكبر لتركيب الحكومة. ومعروف ان حزب العمل اكبر من حزب الليكود حاليا (للعمل 34 نائبا في الكنيست مقابل 32 نائبا لليكود، انسحب خمسة منهم بقيادة وزير الخارجية السابق، ديفيد ليفي، هم اعضاء حزب «جيش»، وهناك خمسة آخرون منهم في حزب «تسومت». عمليا لم يبق لليكود سوى 22 نائبا).

لهذا، حاول نتنياهو منع طرح الموضوع على الكنيست ونجح في ذلك قبل اسبوعين وكذلك قبل اسبوع. ولكنه، عندما سافر الى الصين، لم يستطع اقناع عوزي لنداو بالتراجع. وواصل الضغوط عليه حتى ساعات الفجر الاولى من يوم امس.

ومن جهة ثانية، حاول رئيس حزب العمل ومرشحه لرئاسة الحكومة، يهود باراك، منع طرح الموضوع. فهو ايضا يؤيد الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. ويعتقد ان حزبه لن يصل الى الرئاسة الا بفضل شخصيته. وهكذا يجد قوى اوسع الى جانبه. لكن غالبية اعضاء الكنيست من العمل، يرون الامور بشكل آخر. ويرفضون قانون الانتخاب المباشر. ويرونه قانونا معاديا للديمقراطية، اذ ان كل صلاحيات رئيس الحكومة تأتي على حساب صلاحيات البرلمان. غير ان المفاجأة في الجهد لتمرير القانون الجديد والغاء الانتخاب المباشر، كان شارون. فقد بذل جهوداً واسعاً في الكنيست امس ليقنع نواب اليمين بالتصويت الى جانب المشروع الجديد ونجح. فهو اكثر المعنيين بتقييد صلاحيات نتنياهو.

فضيحة تجسس جديدة بين واشنطن وإسرائيل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية النقاب في عددها امس عن فضيحة تجسس جديدة بين اسرائيل والولايات المتحدة «بطلها» الرسام اندريه كليتشينسكي، احد نشطاء الليكود سابقا، والمتهم بانه قدم معلومات كثيرة للاميركيين في موضوعات امنية وعسكرية وتجسسية.

وحسب «معاريف» فان كليتشينسكي اخبرها انه بفضل المعلومات التي نقلها للمخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» تمكنت في حينه من اعتقال جوناثان بولارد، اليهودي الأميركي الذي ادين بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة سنة 1986. وفي ضوء اكتشاف امره لدى المخابرات الاسرائيلية، هرب كليتشينسكي الى بولونيا ومن هناك الى الولايات المتحدة وطلب فيها حق اللجوء السياسي.

ويقول الجاسوس الجديد للصحافيين الاسرائيليين، انه قرر التجسس لصالح الولايات المتحدة في اسرائيل عندما عرف بالصدفة ان بولارد يتجسس في الولايات المتحدة لصالح اسرائيل.

ويضيف «قلت في نفسي، ان الاميركيين لا يستحقون منا هذا التعامل. حكومة الليكود التي ارسلت بولارد، خانت الامانة مع الاميركيين، وبهذا اساءت بشكل خطير في العلاقات ما بين اليهود الاميركيين والشعب الاميركي واصبح كل يهودي بحاجة الى اثبات ولائه واخلاص لوطنه الاميركي». وقال ان هذه القضية، اضافة الى قـ احد مسؤولي الموساد بمحاولة تجنيده للمخابرات الاسرائيلية حتى يتجسس في الولايات المتحدة، جعلـ يبادر للتوجه الى الـ «سي. آي. ايه»، ويعرض خدمـ فكشف لهم قصة بولارد. وكشف لهم عن وجود جاسوس اميركيين يهوديين آخرين يعملان في واشنطن.

وكشف انه حرص على اقامة علاقات مع عدد الوزراء واعضاء الكنيست في اسرائيل وكذلك مع ضـ كبير في المخابرات العامة. ويحتفظ بسجل مؤرخ لـ اللقاءات. وقال «كان لي حوالي 500 مصدر معلومـ حصلت على مئات الوثائق الهامة. انا كشفت للاميركـ ان الكمامات المضادة للغاز التي وزعتها اسرائيل عـ بعض سكان الضفة الغربية خلال حرب الخليج، كا تالفة وغير صالحة للاستعمال. وان الاستعدا الاسرائيلية، عموما، لمواجهة هجوم عراقي بالاسلحة غـ التقليدية كان مبالغا فيها، اذ ان العراق لم يكن قادرا ع ذلك، وان اسرائيل تستغل اموال الدعم الاميركي للصـ على الاستيطان الاستعماري اليهودي في الارا الفلسطينية على عكس الاتفاقات الموقعة».

«حماس»: احتمال منع تل إبيب الشيخ ياسين من العودة سيدخل المنطقة في دوامة عنف

لندن: من علي الصالح

تدرس اجهزة الامن الاسرائيلية احتمال منع الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من العودة الى غزة بسبب تصريحاته ومواقفه المعادية لاسرائيل وعملية السلام وحديث عن الجهاد وتدمير اسرائيل. لكن يرجح ان لا تتخذ مثل هذا القرار لما قد يترتب عنه من عواقب وكذلك لما قد يشكله ذلك من خروق لاتفاقات مع دول عربية. كما ان عدد المعارضين للفكرة في الاجهزة الامنية يفوق عدد المؤيدين لها.

وتعقيبا على ذلك قال الدكتور محمود الزهار احد زعماء حماس في قطاع غزة لـ«الشرق الاوسط» «ان موقف حماس حساس جدا من مسألة الابعاد وهي مسؤولة مرفوضة رفضا قاطعا ونتمنى ان لا تقدم اسرائيل عليها لأن اي قرار من هذا القبيل سيدخل المنطقة في دوامة من العنف وستكون ردة الفعل قوية جدا».

ودعا الشيخ ياسين في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في دمشق الى مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل لتحرير كامل الارض الفلسطينية. وتوقع زوال اسرائيل في الربع الاول من القرن المقبل يسبقها كما قال قيام الدولة الفلسطينية. ويعارض الشيخ ياسين عملية السلام واتفاقات اوسلو التي وصفها بانها ميتة وفي انتظار من يدفنها وتحدث عن تنسيق مع حزب الله في لبنان.

وزعمت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها امس ان ياسين ابرم اتفاقا في طهران تقدم ايران بموجبه للحركة مساعدة سنوية بقيمة 15 مليون دولار. وقالت ان طهران تعهدت ايضا بتدريب مقاتلي حماس على مهاجمة اهداف اسرائيلية في الخارج وتوفير دعم لوجستي ومالي لهم. وهو امر نفاه مسؤول حماس نفيا قاطعا. واعتبر الدكتور الزهار انه اذا ما اتخذت اسرائيل قرارا في هذا الشأن فانها تعني التصعيد الخطير في المنطقة بهدف ادخالها في دوامة من العنف ستكون هي الوحيدة المسؤولة عن عواقبها».

ورغم ان الزهار ذكر عددا من الاعتبارات التي قد تحول دون اقدام اسرائيل على اتخاذ قرار من هذا القبيل الا انه قال «ان اسرائيل مجنونة ويمكن ان تقوم بأي شيء». وهذه الاعتبارات كما ذكرها الزهار هي:

اولا: ان الشيخ ياسين غادر قطاع غزة عن طريق مصر. ووفق الاتفاقات المصرية الاسرائيلية لا يحق لاسرائيل منع اي فلسطيني يغادر المناطق المحتلة عبر مصر.

ثانيا: لم يخرج الشيخ من السجن الاسرائيلي بشروط محددة او غير محددة تمنعه من التصريح او الحديث وبالتالي ليس هناك اخلال من جانبه باي شيء.

ثالثا: هناك اتفاق بين الاردن واسرائيل (في اطار صفقة الافراج عنه بعد محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان في سبتمبر (ايلول) الماضي) على اعادته الى قطاع غزة.

وغادر الشيخ ياسين الموجود حاليا في الخرطوم التي وصلها امس قادما من دمشق، الاراضي الفلسطينية بعد عيد الفطر الماضي اي في فبراير (شباط) الماضي في رحلة علاجية بدأها في مصر حيث امضى حوالي الاسبوعين. ومن هناك توجه الشيخ ياسين الى المملكة العربية السعودية حيث مكث للعلاج فترة طويلة عقبها باداء فريضة الحج.

وانتقل الشيخ ياسين من السعودية الى قطر ومن هناك انتقل الى ايران وعاد الى دولة الامارات العربية المتحدة فالكويت واليمن وسورية. ومن سورية توجه الى السودان حيث هو الآن ومن المقرر ان يمضي 5 ايام. ومن السودان سيتوجه الشيخ ياسين الى العراق اما عن طريق سورية او عن طريق ايران، وسيقضي هناك ايضا 5 ايام. وحسب قول مسؤول في حماس فان الامر لم يحسم بعد لكن الحركة تدرس سبل التنقل الاسهل بين هذين البلدين والعراق.

تهديد واشنطن بالانسحاب من عملية السلام مناورة يعرفها نتنياهو ولا يوافق عليها الكونجرس

عمان: من صالح قلاب

تقرير اخباري

للمرة الاولى، منذ ان بدأت عملية السلام في الشرق الأوسط قبل نحو سبعة اعوام تلجأ الولايات المتحدة للتلويح والتهديد بالانسحاب من عملية السلام، بعد ان انتهت هذه العملية الى الوضع الذي وصلت اليه، وبعد كل الاهانات التي وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

فهل الولايات المتحدة جادة بما لوحت به، وهل ستنسحب فعلا من عملية السلام ما دام ان بنيامين نتنياهو مصر على مواقفه، وما دام ان هذه العملية باتت بحكم المنهارة ولا يوجد اي امل بانتعاشها، وما دام ان رئيس الوزراء الاسرائيلي في مواقع الحكم.

بداية لا بد من العودة الى مطلع التسعينات، حيث بعد احتلال العراق للكويت مباشرة التقى وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر بوزير الخارجية الفرنسي السابق رولان دوما، وكان يومها الجمهوريون يحكمون في الولايات المتحدة والاشتراكيون يحكمون في فرنسا، ودار بين الاثنين حوار امتد لساعات تركز على كيفية الخروج من مازق الغزو العراقي للكويت، ووضع حد للصراع المتفجر في الشرق الأوسط.

وحاول دوما اقناع زميله الاميركي باقتراح كان قد تحدث عنه الرئيس الفرنسي الاسبق فرانسوا ميتران ولم يعلن بصورة رسمية وينص على ضرورة عقد مؤتمر دولي موسع باشراف الأمم المتحدة يخصص لمعالجة ازمة الكويت الطارئة وازمة الشرق الأوسط القديمة.

وفوجئ دوما بوزير الخارجية الاميركي في ذلك الحين يقول له، انه اذا عقد مؤتمر دولي للشرق الأوسط فانه لن يكون في اطار الامم المتحدة بل بمبادرة اميركية شبه وحيدة.

وفهم دوما ان الولايات المتحدة مصممة على منع الاصابع الاوروبية من الاقتراب من طبخة الشرق الأوسط وانها ستكون طبخة اميركية خالصة.

وهذا ما حدث بالفعل، فالحضور الدولي في مؤتمر مدريد كان حضورا رمزيا لا غير، وبقيت الولايات المتحدة هي الراعي الاول لعملية السلام، رغم المشاركة الروسية في هذه الرعاية التي تراجعت الى حد ان موسكو باتت مضطرة لارسال نائب وزير خارجيتها فيكتور بوسوفاليوك الى المنطقة بعد كل محطة من المحطات الشرق اوسطية لمعرفة ماذا جرى وما هي التطورات الجديدة.

ورغم محاولات فرنسا المستميتة للدخول على خط الازمة الشرق اوسطية ورغم الزيارات التي قام بها كبار المسؤولين الفرنسيين الى المنطقة وتصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك بان فرنسا عائدة الى الشرق الأوسط مرة اخرى، فقد استمر الاميركيون يفرضون رأيهم وبقيت الولايات المتحدة الراعي الاوحد والوحيد لعملية السلام في هذه المنطقة.

وحتى الامم المتحدة فقد اصرت اميركا على ابقائها بعيدة عن هذه المسألة وذلك رغم ان المفترض ان تكون المنظمة الدولية قريبة من مجريات الامور على هذا الجانب، على اعتبار ان الامم المتحدة كانت معنية بالصراع في الشرق الأوسط منذ البدايات. لكن وبعد ان بدأت عملية السلام تترنح تحت وطأة تعنت نتنياهو وبعد ان وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي، المتسلح بدعم حاخامات الكونجرس الاميركي، الاهانة تلو الاهانة للرئيس كلينتون، بادرت الادارة الاميركية الى تليين موقفها بالنسبة لمشاركة الاوروبيين، فرنسا على وجه التحديد، في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وهكذا وعندما لوحت الولايات المتحدة بانها قد تنسحب من عملية السلام في الشرق الأوسط ردا على مواقف نتنياهو، فانها في حقيقة الامر لا تعني ما تقول. بل ارادت إفهام اسرائيل بانها ستضطر الى التخلي عن دعمها المطلق للاسرائيليين، وانها ستتركهم وجها لوجه امام فرنسا واوروبا اذا لم يتحل رئيس الوزراء الاسرائيلي عن مواقفه المتصلبة والمتشددة.

ولعل ما لا نقاش فيه ان الولايات المتحدة كانت قد منحت مباركتها للقرار الاخير الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي والذي توقفت بموجبـ الدول الأوروبية عن استيراد منتجا المستعمرات الاسرائيلية في الضـ الغربية وقطاع غزة خاصة المنتجا الزراعية.

وهذا يؤكد ان ابراز الد الاوروبي على خريطة عملية السـ في الشرق الأوسط بعد نحو سـ سنوات من الغياب والتغييب، مجرد مناورة اميركية للضغط عـ نتنياهو، وان التلويح الاميركـ بالانسحاب من العملية السلمية يا في اطار هذه المناورة وهو تهديد غـ جدي ولا يمكن ان يكون جديا انسحاب الولايات المتحدة من هـ العملية يعني تخليها عن دور القيادي في العالم واعتبار انـ الدولة الاولى بلا منازع.

لكن لو افترضنا جدلا ان اد الرئيس كلينتون جادة في الانسحـ من عملية السلام في الشرق الأوسـ فهل تستطيع تنفيذ ما هددت و لوحت به؟ ان الاجابة على هـ الافتراض الجدلي واضحة وسـ وهي ان صقور الكونجرس الاميركـ الذين يقفون وراء تطرف نتنياهـ ووراء اهاناته المتلاحقة للرئيـ كلينتون، لن يسمحوا بابعاد الولايـ المتحدة عن الشرق الأوسط وازمته بان تحل فرنسا واوروبا محـ الاميركيين في هذه المنطقة.

موجز

اقتراح بوضع نشيد وطني لغير اليهود في إسرائيل

● كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان مراقب الدولة مريام بن بورات التي انتهت ولايتها أخيرا اقترحت اعتماد نشيد وطني ثان مخصص للاقلية غير اليهودية في البلاد. وقالت الصحيفة ان بن بورات، وهي خامس شخصية في الدولة، تقدمت بهذا الاقتراح في الاسبوع الماضي في نيويورك امام حاخامات الحركة اليهودية الاميركية المحافظة. وقالت ان «دولة اسرائيل الصغيرة تضم اقلية لا يستهان بها من غير اليهود، وخصوصا من المسلمين والمسيحيين والدروز، الذين هم مواطنون كاملو الانتماء، ولهم الحق في اعتبار اسرائيل وطنا لهم» وأضافت: «اتساءل عما اذا كان ممكنا وضع نشيد وطني ثان مخصص لهم». ويتحدث النشيد الوطني الاسرائيلي «هاتيكفا» (الامل) عن تطلعات اليهود الى «العودة الى ارض صهيون».

قريع ينفي لقاء نتنياهو

● نفى أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني تقريرا ذكر انه أجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن تسليم مزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين. وكانت اذاعة اسرائيل قد ذكرت امس ان قريع اجتمع مع نتنياهو قبل ان يسافر رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي الى الصين حيث يقوم حاليا بزيارة رسمية. وقال قريع في تصريحات لوكالة رويترز «هذا غير صحيح على الاطلاق لم يعقد مثل هذا الاجتماع مع نتنياهو. كل هذا محض اختلافات» وحجم الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية هو القضية الاساسية التي تعرقل استئناف محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة منذ مارس (آذار) من العام الماضي.

إصابة نائب أردني في حادث سيارة بالقدس

● تعرض النائب الأردني حمادة فراعنة لحادث سير قرب قرية بيت عور في القدس المحتلة وأصيب بإصابات طفيفة في يده اليسرى ورقبته وادخل على اثرها مستشفى هداسا الاسرائيلي للمعالجة. وقال محمد فراعنة شقيق النائب لـ«الشرق الاوسط» ان النائب فراعنة اتصل هاتفياً وأكد انه حادث سير عادي لا علاقة للإسرائيليين به وانه اصيب بإصابات خفيفة ووضعه الصحي جيد. مشيراً الى أنه سينقل اليوم الأربعاء الى مستشفى المدينة الطبية في الأردن. وكان النائب فراعنة قد زار الكنيست الإسرائيلي بعد انتخابه نائباً عن إحدى دوائر العاصمة، وهي الزيارة التي أثارت جدلاً في مجلس النواب الأردني، وهو يحتفظ بعلاقات جيدة مع السلطة الفلسطينية والشخصيات السياسية لعرب 1948 الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية وله نشاط بارز في موضوع دفع عملية السلام عن طريق لقاءات مستمرة مع أحزاب المعارضة الإسرائيلية وحركات السلام.

السماح لعمال أردنيين بالعمل في ايلات الإسرائيلية

● عقدت لجنة العقبة ايلات الاردنية الإسرائيلية اجتماعاً في مدينة العقبة جنوب الأردن برئاسة رئيس سلطة إقليم العقبة مروان دودين ومساعد مدير الخارجية الإسرائيلية يونال بيران. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن الناطق باسم السفارة الإسرائيلية في الأردن روعي جلعاد قوله ان الجانبين اتفقا على السماح لنحو 150 عاملاً وفنيا اردنيا من أبناء مدينة العقبة بالعمل في مدينة ايلات والعودة في نفس اليوم. وكذلك اتفقا على منح 150 تصريحاً دائماً لشخصيات بارزة من الجانبين للذهاب والتنقل بين العقبة وايلات. واضاف ان اللجنة بحثت مشكلة صيادي السمك لدى الجانبين وبخاصة ان المياه الإقليمية للجانبين ليست كبيرة وبعيدة كما تم بحث تسهيل تنقلات المواطنين وإزالة العقبات ووضع حل لمنح التأشيرات في تبادل الزيارات. وقال انه تم طرح فكرة انشاء منطقة تجارة حرة على الحدود بين الجانبين.

مستشار لنتنياهو يزور واشنطن لبحث السلام

● ذكر مصدر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان عوزي اراد، المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، سيتوجه اليوم الى واشنطن لاستئناف المحادثات حول انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله أن اراد الذي يرافق نتنياهو في زيارته لبكين سيجري محادثات مع مسؤولين اميركيين مكلفين هذا الملف. وفي تصريحات لصحافيين اسرائيليين في بكين، كرر نتنياهو رفضه فكرة عمليتي انسحاب تعطيان 13.1% من اراضي الضفة العربية. وأوضح هذا المصدر ان الولايات المتحدة اقترحت في الاسبوع الماضي ان تقوم اسرائيل بعمليتي انسحاب عسكريتين من 13.1% من الضفة العربية قبل التفاوض حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

اللواء المجايدة ينفي وجود أنفاق بغزة لتهريب السلاح للسلطة الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤول كبير في الشرطة الفلسطينية ان تكون هناك انفاق بين قط غزة ومصر لتهريب السلاح الى مناطق السلطة الفلسطينية. وقال مدير الا الوطني الفلسطيني اللواء الركن عبد الرازق المجايدة لـ«الشرق الأوسط» «ه الاتهامات لا اساس لها من الصحة ولا افهم القصد من اثارتها سوى الاساءة السلطة الفلسطينية». واضاف «نحن يقظون ومنتبهون ولا نسمح بذلك ونـ طردنا في الفترة الاخيرة رجالا في الشرطة الفلسطينية كانت لهم علاقة باعمـ تهريب».

وجاء هذا النفي ردا على ما نقلته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيـ عن مصدر استخباراتي اسرائيلي قريب من وزير الدفاع الاسرائيلي اسـ مردخاي، زعم بان السلطة الفلسطينية تخزن السلاح المهرب عبر انفاق صحراء سيناء المصرية وقطاع غزة او المصنع محليا في معامل سرية في غزة

وزعم المصدر الاسرائيلي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، وجود 6 انفا بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية. وقال ان السلطة الفلسطينية تهرب اشكال السلاح عبر هذه الانفاق وسيهربون الدبابات لو اتسعت لها هذه الانفا

لكن المصدر الاسرائيلي رفض الكشف عن مدى المعلومات المتوفرة لـ الجيش الاسرائيلي عن عدد قطع السلاح التي هربت حتى الآن او انواعـ مكتفيا بالقول ان القادة العسكريين الاسرائيليين ينطلقون في تصرفاتهم فرضية ان اي سلاح تشتريه السلطة الفلسطينية ويمكن ان يمر عبر هذه الانفا يجري نقله الى قطاع غزة».

ونسبت الصحيفة الى دبلوماسيين في تل ابيب قولهم ان هذا السلاح تمـ دول عربية غاضبة من سياسات الاستيطان للحكومة الاسرائيلية.

وتزعم الصحيفة ان تخزين السلاح تحسبا لاندلاع اعمال العنف الاسرائيليين والفلسطينيين حيث يتوقع خبراء فلسطينيون واسرائيليـ وغربيون اندلاع العنف في اي لحظة بسبب تعطل عملية السلام منذ حوالي شهرا بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وسياستها الاستيطانية الاستعمار

وقال المجايدة «ان المواجهات وقعت بين المتظاهرين الفلسطينيين في ذكـ النكبة والجيش الاسرائيلي وكنا منضبطين اكثر من الجنود الاسرائيليـ وكانت لدينا تعليمات بالانضباط وعدم الاحتكاك، وكما تعلم فانه لم تطـ رصاصة واحدة من جانبنا».

ونفى وجود انفاق على الاطلاق صغيرة كانت ام كبيرة. وقال «نحن لا نسـ بوجود اي انفاق لانها قد تستخدم لتهريب اشياء ممنوعة مثل المخدرات».

معاقبة صحافيين مناوئين لنتنياهو تثير ضجة واسعة في إسرائيل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اندلع جدل حاد امس في اسرائيل بعد العقوبات التي اتخذت في حق اربعة مسؤولين في التلفزيون الحكومي اتهموا بالتلاعب في تحقيق اعتبر مناوئا لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واتهم ارييه افنيري رئيس رابطة الصحافيين الاسرائيليين نتنياهو بشن حملة تطهير في صفوف الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون بواسطة رئيسها اوزي بورات الذي عينته الحكومة اخيرا.

ويظهر التحقيق المثير للخلاف الذي بث في نشرة اخبار الساعة الثامنة من مساء منتصف مايو (ايار) الجاري نتنياهو امام حشد من «المؤيدين» يحتفل بفوز نادي بيتار ـ جيروزالم (اليميني) ببطولة اسرائيل لكرة القدم وسط صرخات «الموت للعرب».

ويؤكد بورات ان هذه الهتافات صدرت عن حفنة من المتطرفين خلال خمس ثوان فقط في حفل استمر ثلاث ساعات وان تركيب التحقيق ولد انطباعا خاطئا بان نتنياهو ايد هذه الهتافات العنصرية.

واعتبر رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون ان الامر يتعلق بتلاعب متعمد، واقال بالتالي رئيس تحرير النشرة الاخبارية ناتان غونتمان ومساعده اليشا سبيغلمان ووجه توبيخا الى مدير التلفزيون الحكومي يائير شترن ومدير الاخبار رفيق حلبي.

واتهم موتي كيرشنبوم، سلف بورات في رئاسة الهيئة، قرار خلفه بشدة، وقال للاذاعة «انهم يسعون الى تلطيخ سمعة مجمل الصحافة باتهام صحافيين ذوي ماض مهني ناصع بتسييس اخبارهم». واكد زعيم الكتلة البرلمانية العمالية ايلي غولدشميت ان «التشكيك يستهدف حرية الصحافيين في التعبير» وطالب بانشاء لجنة تحقيق مستقلة.

من جهتها طلبت اللجنة البرلمانية المشرفة على هيئة الاذاعة والتلفزيون من بورات تقديم تفسيرات اليها لكن هذا الاخير تمنع عن تلبية الطلب، وقال للاذاعة «لست مسؤولا سوى امام الهيئة، وبالنسبة الي القضية انتهت».

ويتهم اليمين الحاكم في اسرائيل بشكل متكرر صحافيي الاذاعة والتلفزيون الحكوميين بالانحياز وبانهم يلعبون لعبة المعارضة العمالية واليسارية. ورعت احزاب اليمين السياسي والديني حملة معادية للصحافيين وخصوصا بتمويلها توزيع ملصقات صغيرة تحمل عبارة «انا اكره الصحافة المعادية».

لوبراني يرفض التحدث بالعربية رغم إجادتها

عمان: «الشرق الأوسط»

فشلت جميع المحاولات التي بذلها ضيوف برنامج سياسي بثه التلفزيون الاردني الليلة قبل الماضية مع اوري لوبراني المشرف على قوات الاحتلال الإسرائيلية في جنوب لبنان، لاقناعه بالتحدث باللغة العربية التي يجيدها.

ورفض لوبراني ان ينطق بكلمة عربية واحدة لدى استضافة البرنامج له كطرف محاور في قضية الجنوب اللبناني رغم تذكيره بعدم وجود مترجم من الإنجليزية للعربية، غير ان المحاولات ذهبت مع لوبراني أدراج الرياح، الامر الذي اضطر البرنامج لإحضار مترجم من الإنجليزية للعربية عند نهايته.

والغريب ان لوبراني كان يستمع للنداءات المتكررة على الهواء مباشرة ترجوه التحدث بالعربية وهو غير مبال لها وذلك في الوقت الذي كانت فيه تعابير وجهه تعبر عن الاستياء الظاهر من قبل مشاركين في الاستديو وفي البيوت لصلافة الضيف الإسرائيلي.

وشارك في الندوة ضيوف من لندن وباريس وعلى الهواء مباشرة ومنهم الجنرال ميشال عون رئيس أركان الجيش اللبناني الذي سبقت مداخلته عن قضية احتلال الجنوب اللبناني استياء عاما من المشاركين في الندوة وذلك لأنه ساوى بين سورية في ذلك بل انه كان اقسى في مداخلته على سورية منه على اسرائيل.

أكد أن السعودية منعت إلغاء عضوية السودان في صندوق النقد الدولي

وزير الخارجية السوداني يعتبر انفصال الجنوب أفضل من استمرار الحروب إلى ما لا نهاية

الدوحة: من صالح الأشقر

قال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية السوداني انه اذا صوت الجنوبيون في السودان في استفتاء حق تقرير المصير لصالح خيار الانفصال فان الحكومة السودانية ستلتزم بهذا الاختيار.

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة ان اختيار الجنوبيين الانفصال طوعيا «أفضل لنا» من استمرار الحرب الى ما لا نهاية.

وقال ان انفصال الجنوبيين أفضل من ان يظلوا مكرهين على الوحدة ضمن السودان، ومع ذلك فان الحكومة ستعمل ما في وسعها مع الفصائل التي وقعت على اتفاق السلام من اجل الوحدة.

وتابع الوزير السوداني قائلاً، ان المعارضة السودانية هي أول من وافق على حق تقرير المصير في الجنوب عندما ناقشت اتفاق القضايا المصيرية في أسمرة، وكانت الحكومة السودانية ترفض رفضاً باتاً وقتها ذلك، وقدمت اكثر من 20 الف قتيل في الحرب هناك.

واضاف ان حكومته وقعت مع 7 فصائل معارضة جنوبية اتفاق سلام في شهر ابريل (نيسان) 1996.

وسبق الاتفاق ميثاق ينص على فترة انتقالية لبناء الثقة مدتها اربع سنوات قابلة للزيادة.

كما نصت الاتفاقية على خصوصية للجنوب واجراءات لتشكيل مجالس تشريعية من أبناء الجنوب وحكومات منهم ومجلس تنسيقي يحكم الجنوب والتزام الجميع بذلك والعمل معاً لخيار الوحدة.

من جهة أخرى أشاد الدكتور اسماعيل بالدعم السعودي لبلاده وقال انه كان للمملكة العربية السعودية دور كبير جداً في الغاء قرار صندوق النقد الدولي الذي كان قد اتخذه بتجميد عضوية السودان.

وقال الدكتور اسماعيل انه رغم تدهور علاقات السودان مع دول الخليج اثناء غزو الكويت إلا ان هذه العلاقات تتقدم الان الى الامام بخطوات جيدة خاصة مع السعودية وقطر وسلطنة عمان والبحرين وبمستوى أقل مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وحول العلاقات المصرية السودانية قال، انها جيدة ولكنها واجهت خلافات في وجهات النظر من خلال معالجات اللجان الفنية لاعادة المؤسسات المصرية في السودان ولكن هناك اصراراً على تجاوز هذه العقبات، مشيراً الى استمرار الاتصالات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى لمعالجة وتسوية هذه الملفات لتعود الأمور الى وضعها الطبيعي.

وأوضح ان جولته الحالية في دول عربية تهدف الى تعزيز علاقات السودان بالأمة العربية سياسياً واقتصادياً، وهو يسلم خلالها رسائل من الرئيس السوداني عمر البشير الى قادة هذه الدول خاصة وان السودان يترأس حالياً مجلس وزراء خارجية الدول العربية في الجامعة العربية.

وقال ان وزراء خارجية الدول العربية، قرروا اخيراً ان تبقى جلسات مجلس وزراء الخارجية مفتوحة خاصة وان هناك قضايا حية على الساحة العربية لا بد من متابعتها مع الأمين العام للجامعة، منها الصراع العربي الاسرائيلي ومسيرة السلام وتفعيل الدور الأوروبي والروسي وأزمة لوكربي، اضافة الى تفعيل دور مؤسسات الجامعة ومناقشة وجهات النظر حول محكمة العدل العربية وميثاق الشرف العربي.

وحول علاقات السودان مع الولايات المتحدة قال ان السودان يسعى الى الحوار مع اميركا ولكن دون القبول بان يؤثر ذلك على ذاتية السودان ويكون تابعاً لاميركا، مؤكداً ان بلاده ستحرص بان يدار الحوار من منطلق الدفاع عن السودان وعدم السماح بتمزيقه.

وأكد وجود حوار مع اميركا على مستوى منخفض، وتابع قائلاً «ان الولايات المتحدة دولة عظمى ونحن لا نرغب بمقارعتها، بل بالعكس نحن نسعى الى فتح قنوات للحوار والتفاهم حتى نصل الى صيغة تتفهم فيها الولايات المتحدة التطلعات الحقيقية للشعب السوداني».

وأوضح ان السودان لا يريد استمرار الاعتماد على الاعانات والاغاثات. وقال ان موازنة الحكومات السابقة كانت 80% من اعتماداتها، مشيراً الى ان السودان يريد بناء نهضة اقتصادية مع الحفاظ على الاصالة والحداثة أي بناء وطن سوداني يعتمد على ذاته خاصة ان لديه موارد ضخمة تكفيه وتزيد.

وحول زيارته لقطر قال، ان الجانبين اتفقا على عقد اجتماع اللجنة السودانية القطرية المشتركة في الاسبوع الثالث من الشهر المقبل، الى جانب بحث عدد من القضايا الثنائية والاقليمية والدولية.

قرنق يرسل وفدا من حركته إلى اجتماعات قيادات المعارضة السودانية في القاهرة

القاهرة: من زين العابدين احمد

تواصل هيئة القيادة للتجمع السوداني المعارض اجتماعاتها اليوم لمناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والتي تم الاتفاق حولها في الاجتماع المشترك مع المكتب التنفيذي مساء أول أمس.

وكانت هيئة القيادة والمكتب التنفيذي عقدا اجتماعا مساء أمس مع امين عام الحزب الوطني المصري ونائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف والي. ويصل الى القاهرة اليوم وفد من الحركة الشعبية لحضور الاجتماعات برئاسة الكوماندر نيبال وفيق نيبال رئيس وفد الحركة الشعبية لتحرير السودان في اجتماعات الايقاد الأخيرة بنيروبي والكوماندر ليجا الوك ودينق الور مسؤول العلاقات الخارجية بالحركة نظرا لانشغال الدكتور جون قرنق بالعمليات العسكرية.

وقال ياسر عرمان الناطق الرسمي باسم الحركة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» ان الظروف التي ادت الى عدم حضور الدكتور جون قرنق هي ظروف طبيعية، تتعلق بوجوده في مناطق يصعب التحرك السريع منها خاصة مع هطول الأمطار بكثافة في الفترة الماضية وقيام نظام الخرطوم بالتعاون مع مليشيات الجبهة الاسلامية بشن هجوم على مناطق شمال بحر الغزال في الأيام الماضية ضد الدنكا والشيوخ الجوعى، بالاضافة الى التحضيرات العسكرية التي تقوم بها الحكومة لشن هجوم على المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية في جنوب السودان».

واضاف ان قرنق أجرى اتصالات مع رئيس التجمع الوطني الديمقراطي والامين العام كما أجرى اتصالات مع عدد من المسؤولين في الحكومة المصرية لشرح الظروف التي حالت دون حضوره واتفق مع قيادات التجمع على تصور مشترك لمواجهة المستجدات والاتفاق على ما سيتم في اجتماعات هيئة القيادة.

وقال ان قرنق اكد التزامه التام والتزام الحركة الشعبية بكل مقررات التجمع وعمله الحسيس على مواجهة مخططات الجبهة الاسلامية الساعية الى تمزيق السودان للاحتفاظ ببرامجها واجندتها الضيقة حتى ولو استدعى الأمر ان تكون سلطاتها في نطاق ولاية الخرطوم.

وقال عرمان «ان دعاة الانفصال اليوم هم المتشبثون بكراسي الحكم في الخرطوم لاغيرها».

وعلى صعيد آخر اكدت المعارضة السودانية امس (ا.ف.ب) انها تمكنت من قتل 204 من الجنود الحكوميين واسر 150 اخرين في معارك وقعت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في ولاية النيل الازرق شرق البلاد.

واكدت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم الاحزاب الشمالية المعارضة والمتمردين الجنوبيين في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة ان المعارك التي خاضتها منذ الخامس من مايو (ايار) ضد القوات الحكومية مكنتها من السيطرة على 700 كيلومتر مربع اضافية من الاراضي من ايدي القوات الحكومية على بعد حوالي 60 كيلومترا من مدينة الدمازين الاستراتيجية.

وقال البيان ان قوات التجمع تمكنت من قتل 204 من القوات الحكومية، واوقعت عددا كبيرا من الجرحى، كما اسرت 150 من القوات التابعة للجبهة الاسلامية في اشارة الى الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها رئيس المجلس الوطني السوداني حسن الترابي والتي يجري حلها رسميا اثر انقلاب 1989.

واكد البيان تدمير ثلاث دبابات حكومية من طراز تي 55 والاستيلاء على رابعة وعلى عدد كبير من الاسلحة والذخيرة والمؤن.

وذكرت القيادة المشتركة للتجمع ان هذه المعارك تشكل المرحلة الاولى من العمليات التي تقوم بها للسيطرة على ولاية النيل الازرق التي تؤكد انها باتت تسيطر على كامل الجزء الجنوبي منها، استعدادا للسيطرة على الدمازين نفسها.

الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي بعد التوقيع على اتفاقية التعاون المشترك في طهران أمس (أ ب)

تنسيق المواقف قبل اجتماع باليرمو لدول إعلان برشلونة

8 وزراء خارجية عرب يناقشون في بيروت فكرة القمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يغادر القاهرة الاثنين المقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى متوجها الى بيروت للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الاعضاء بعملية برشلونة الذي سيعقد في العاصمة اللبنانية.

واكد موسى في تصريحات صحافية أمس ان هذا الاجتماع يهدف الى تنسيق الموقف العربي قبيل اجتماع وزراء خارجية اعلان برشلونة الاوروبي - المتوسطي المقرر عقده في مدينة باليرمو الايطالية يومي 3 و4 يونيو (حزيران) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع يضم وزراء خارجية مصر وسورية وتونس والجزائر والمغرب والأردن وفلسطين بالاضافة الى وزير خارجية لبنان البلد المضيف والداعي للاجتماع.

ويأتي اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في عملية برشلونة في وقت مهم، خصوصا انه يسبق اجتماع وزراء خارجية تجمع البحر المتوسط المعروف بعملية برشلونة - 27 دولة عربية وأوروبية - ويهدف الى التنسيق ووضع استراتيجية موحدة تعبر عن الموقف العربي خلال هذه الاجتماعات.

وسيبحث هذا الاجتماع المعروف بدآلية التنسيق العربية لعملية برشلونة، قضايا مهمة على رأسها وضع تصور عربي موحد حيال الاجتماعات المقبلة لوزراء خارجية هذا التجمع المقرر ان تستضيفها مدينة باليرمو الايطالية خلال يومي 3 و4 يونيو (حزيران) المقبل.

كما سيناقش وزراء خارجية الدول العربية الثماني الموقف الذي تواجهه عملية السلام من جراء سياسات حكومة اسرائيل، خاصة اقتراحها الذي تستهدف من ورائه شق وحدة المسار السوري - اللبناني بالحديث عن انسحاب مشروط من جنوب لبنان حيث سيؤكد الوزراء دعمهم الكامل للموقف اللبناني بحتمية تنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط اذا رغبت اسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان ورفض اي شروط اخرى.

وسيناقش وزراء الخارجية العرب المبادرة المصرية - الفرنسية بشأن عقد اجتماع تحت اسم منقذي عملية السلام، وهي المبادرة التي تمخضت عن مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك في باريس والدعم الاوروبي لها، وكذلك المشاورات والتنسيق العربي سواء تجاه هذا الاجتماع أو ما تردد بشأن عقد قمة عربية عاجلة دعت اليها القيادة الفلسطينية.

وتقول مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة ان اجتماع وزراء خارجية عملية برشلونة سوف يبحث تقييم مسيرة واداء هذا التجمع منذ انشائه والسبل الكفيلة بمنحها قوة وانطلاقة للامام لدعم التعاون الاورومتوسطي.

وذكرت المصادر ان ازمة عملية السلام ليست مدرجة رسميا على اجندة هذا الاجتماع لكنها من المقرر ان تفرض نفسها خلال مناقشات وزراء خارجية هذا التجمع المتوسطي الكبير ضمن بند قضايا الأمن والسلام في حوض البحر المتوسط باعتباره يتأثر بها بدرجة كبيرة.

ونفت المصادر ان يكون هناك اي اتجاه - أوروبي - لالغاء منتدى حوض المتوسط الذي يضم 11 دولة عربية واوروبية وانشئ بناء على اقتراح مصري، واكدت ان ما تردد عن دمج هذا المنتدى ضمن عملية برشلونة لا اساس له من الصحة وان المنتدى قائم بذاته.

الأمير نايف يستقبل الحجيلان

جدة - رتس: استقبل وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز بمكتبه في جدة امس الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان وبحث معه ما يهم دول مجلس التعاون ويعود عليها بالنفع.

11 قتيلا و5 جرحى في مجزرة بالجزائر

الجزائر - ا.ف.ب : اعلنت اجهزة الامن ان احد عشر شخصا قتلوا وجرح خمسة اخرون الليلة قبل الماضية في هجوم شنته مجموعة مسلحة على قرية في منطقة البليدة على بعد خمسين كيلومترا من العاصمة الجزائرية. وافاد بيان اصدرته اجهزة الامن ان الضحايا قتلوا بـ«طريقة جبانة» في قرية مقطع الازرق.

واوضح البيان ان قوات الامن بدات عملية بحث عن الجناة وتمكنت من «تصفية ستة ارهابيين». واكد ان العملية ما زالت مستمرة. وكانت الجماعات المسلحة كثفت عملياتها في الايام الاخيرة. وقد انفجرت قنبلة في احد اسواق العاصمة واخرى في خميس مليانة يومي الجمعة والثلاثاء الماضيين مما ادى الى مصرع 25 شخصا وجرح 70 آخرين.

وافادت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان ثمانية عسكريين قتلوا الاثنين في كمين نصبته مجموعة مسلحة في بلدية جبابرة الواقعة على الجبال المطلة على مدينة مفتاح (25 كلم جنوب شرقي العاصمة).

اشتباك بالعصي والقضبان في عدن بين الأهالي وجنود معسكر

عدن: من عبد السلام طاهر

قال قادمون من منطقة عدن الصغرى حيث توجد بها مصفاة عدن لتكرير النفط إنهم سمعوا أصوات إطلاق رصاص غير كثيف من منطقة عمران الواقعة بالقرب من منطقتهم قبل ظهر امس. واكدوا أن سيارات إسعاف شوهدت تنقل بعض الجرحى إلى مستشفى المصفاة نتيجة اشتباك بالأيدي والعصي وقضبان الحديد بين مجاميع من سكان منطقة عمران وحراس أحد المعسكرات القريب من المنطقة.

وأفاد أحد القادمين بان حراس المعسكر اضطروا لإطلاق نيران أسلحتهم في الهواء لتفريق المواطنين. وفي حين ذكر أن الخلاف بدأ بسبب محاولات السكان أخذ مياه من المعسكر عنوة، قالت رواية اخرى إن الاشتباك وقع بسبب الخلاف على قطعة أرض في المنطقة.

الجنرال ويرانتو يثبت حنكته السياسية

رفع النقاب عن أسرار الأيام الأخيرة في عهد سوهارتو

جاكارتا: من أمير طاهري

تتكشف كل يوم تفاصيل جديدة عن دراما آخر الأيام والساعات التي فتحت الطريق امام استقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو. وتظهر التفاصيل ان هناك رجلا واحدا قام بالدور الحاسم في الفصول الاخيرة من هذه الدراما، وهو الجنرال ويرانتو (51 عاما) وزير الدفاع وقائد الجيش، والتابع الوفي لسوهارتو.

وتفيد مصادر عليمة رفيعة المستوى، ان عملية اعداد سوهارتو للتنحي بدأت عقب عودته من مصر مطلع الشهر الحالي. لكن ويرانتو اقنع سوهارتو بالبقاء بادئ الامر، واعدا اياه بان للقوات المسلحة القدرة على ضبط الوضع. ويبدو الآن ان ويرانتو اراد من ذلك كسب بعض الوقت ليثبت موقع اقدامه استعدادا للعبة الصراع على السلطة التي اراد ان يخرج منها بوصفه الزعيم الاول، او صانع الزعيم الاول. واستفاد ويرانتو من فسحة الوقت ليتشاور مع اصحابه وانصاره في القيادة العسكرية عن الخطوات اللازمة «لحفظ وحدة القوات المسلحة». وهذا يعني، في واقع الامر، وضع اصحابه في مناصب قيادية حساسة. ويعرف الآن ان سوهارتو وقع في آخر ايام رئاسته، سلسلة من المراسيم التي وضعها ويرانتو على مكتبه، وتتعلق جميعها بتعديل هيكل قيادة الجيش.

فمن هم الخاسرون ومن هم الرابحون في هذا التعديل؟ الخاسر الاكبر، كما يبدو هو الكتلة المعروفة باسم «كتلة الاحمر والابيض»، لوني العلم الاندونيسي. وتضم هذه الكتلة الضباط الوطنيين والعلمانيين الذين يؤمنون بوجوب ان يكون الجيش شريكا في العملية الديمقراطية في اندونيسيا. والكتلة الخاسرة الاخرى هي «كتلة الاخضر والاخضر» وتضم الضباط المعروفين بميولهم الاسلامية. اما الكتلة الوحيدة التي حققت الفوز فهي كتلة «الكاكي - الاخضر» التي يقودها ويرانتو. ولا طموح لهذه المجموعة سوى الحفاظ على الدور المركزي للقوات المسلحة في الساحة السياسية. وخلال تنفيذ التغييرات في قوام قيادة الجيش، عمل ويرانتو ايضا على مواصلة التفاوض مع وفد عسكري اميركي رفيع المستوى ارسله الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ولم تغط وسائل الاعلام أيا من التغييرات التي جاء بها ويرانتو. ولم يكشف النقاب عن بعض التغييرات الا بعد ان ادى حبيبي اليمين الدستورية. وكانت اول خطوة يخطوها ويرانتو هي ان احكم السيطرة على قوات النخبة وهي القوات الخاصة، اي وحدة «البيريهات الحمر» التي تتمتع بحصة الاسد من الاسلحة الحديثة التي اشترتها جاكارتا خلال العقدين الماضيين. فاقصى قائد قوات «البيريهات الحمر» الجنرال مهدي بو ويراجونو، الذي يعد من الشخصيات ذات الميول «الخضراء والخضراء» ليحل محله الجنرال سجاهرير، الذي كان قائدا لقوات الجيش في بالي وتيمور الشرقية حتى الاسبوع الماضي. ولا عجب ان يكون الجنرال سجاهرير من كتلة «الكاكي - الاخضر». فقد اثار زوبعة في مارس (اذار) الماضي حين دعا قواته لأن تقسم يمين الولاء لويرانتو باعتباره قائد الجيش، وليس للرئيس سوهارتو.

وكان التدبير التالي هو ازاحة قائد قوات «الكوستراد» وهي الوحدة الخاصة للحماية الرئاسية والحكومية. وكان الجنرال برابوو سوبيانتو (46 عاما) على رأس هذا التشكيل العسكري، وهو متزوج من سيتي هيدياتي صغرى بنات سوهارتو. لكن المعروف أن الجنرال سوبيانتو من كتلة «الاخضر والاخضر» الساعية لتحالف العسكر والاسلاميين. وشغل سوبيانتو موقع القيادة لقوات الحماية منذ فبراير (شباط) الماضي. لكن ويرانتو نقله الى موقع شكلي في كلية الاركان الحربية. وعين محله الجنرال بجاماري تشاينلجو، القائد العسكري لمنطقة جاوه الغربية، والعضو البارز في كتلة «الكاكي - الاخضر»، لكن بقاء هذا الجنرال في منطقته لشهر آخر سيضع قوات الحماية، مؤقتا، في عهدة الجنرال جوني لومنتانج، القائد الثاني في هيئة مكتب العمليات في الجيش الاندونيسي.

وتفيد المصادر ان عملية التغيير الراهنة التي بدأها ويرانتو ستشمل اكثر من ثلث القيادات العسكرية العليا. ومن الواضح ان وزير الدفاع يحرص على تشديد قبضته على المؤسسة العسكرية قبل ان يتيسر للرئيس الجديد الوقت لبسط نفوذه.

ولا تقتصر قاعدة نفوذ ويرانتو على القوات المسلحة وحدها. اذ استطاع ان يأتي بستة من اصدقائه المقربين، بمن في ذلك اثنان من الجنرالات السابقين، الى حكومة الرئيس الجديد يوسف بحر الدين حبيبي، ليحتلوا مواقع حساسة مثل وزارات الداخلية والاعلام والمواصلات. وانشأ ايضا هيئة خاصة به هي «مجلس الاصلاح الاقتصادي» التي تتصرف كما لو كانت وزارة ظل. ويفترض في المجلس ان يقترح توصيات معينة للرئيس. لكن التوصيات الصادرة عن هيئة تدعمها البنادق الى رئيس لا يدعمه احد، تبدو اقرب الى الاوامر منها الى الاقتراحات.

والجيش الاندونيسي يحتل، اصلا، ثلث المقاعد في البرلمان، ويسيطر على عدد كبير من المواقع الحساسة في الادارة المدنية، بما في ذلك حكام بعض المقاطعات المهمة، ورئاسة الكثير من المشاريع التي تملكها الدولة. وحتى في مستويات دنيا من الجهاز الاداري المدني يجد المرء ضباطا متقاعدين برتبة مقدم او عقيد او حتى جنرال. وقد نما الجيش على مدى نصف القرن الماضي الى نوع من «طائفة مغلقة». واكثر ضباط السلك ياتي من جاوه، وتربط بينهم اواصر المصاهرة، ويشتركون في نواد وروابط مغلقة تتوخى تقوية الروح العصبية للعسكر. واخيرا وليس آخرا فان الجيش متماسك ايضا بفعل وجود شبكة هائلة من المصالح التجارية.

وقد سعى السياسيون دوما، بمن في ذلك سوهارتو نفسه الذي كان جنرالا، الى شق الجيش بما يخدم ماربهم. والانقسامات الايديولوجية التي شطرت الجيش الى علمانيين واسلاميين و«مهنيين» متنافسين، قوضت نفوذ المؤسسة العسكرية. ويسعى ويرانتو الآن الى ازالة هذه التشققات الايديولوجية وتمتين وحدة الجيش دفاعا عن مصالحه كمؤسسة. وقد يكون هذا التوجه مفيدا وايجابيا اذ ادرك ويرانتو ان مصلحة الجيش تكمن في استقرار البلاد، وان الاستقرار بعيد المنال دون توسيع القاعدة السياسية لنظام الحكم.

لم يشتهر ويرانتو باي انجاز او تميز يرتبط باسمه داخل القوات المسلحة. اما صعوده الهائل الى قمة السلطة والنفوذ فالفضل فيه يعود الى سوهارتو بالذات. لكن الرجل اثبت خلال الاسابيع الاخيرة من هذه الازمة انه ضليع في لعبة الصراع السياسي. اذ اتصل بكل الفئات الاجتماعية، وتحدث الى مصرفيين وجنرالات وسياسيين وزعماء دينيين وطلاب ومستثمرين اجانب. ويقول دبلوماسي اميركي «يتعذر علينا ان نعرف بالدقة ما اذا كان ويرانتو جنديا جيدا. لكننا رأيناه يتحرك كسياسي ذكي، في ظل اوضاع صعبة للغاية. فهو رجل أطلق جنوده النار على الشعب وقتل الناس في الشوارع، ومع ذلك تجده يحظى باحترام حتى من اكثر الجماعات الراديكالية المعارضة تشددا. لقد بنى الجنرال ويرانتو رصيدا سياسيا هائلا لصالحه، وهذه اعظم ثروة». وتبقى الحاجة الى الكثير من التخمين لمعرفة ما يريد ان يفعله الجنرال بهذه الثروة السياسية لاحقا.

مصر تطالب بتسليمها أي عناصر «إرهابية مصرية» معتقلة في أوروبا

القاهرة - ا.ف.ب: طالبت مصادر امنية مصرية امس بتسليم مصر اي عناصر «ارهابية مصرية» قد يكون القي القبض عليها خلال الحملات الامنية التي شنتها فرنسا وبلجيكا وايطاليا والمانيا وسويسرا اول من امس. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن المصادر قولها ان المطالب المصرية تأتي في اطار «النداءات التي وجهت سابقا» الى الدول الاوروبية لتسليمها عناصر ملاحقة في مصر.

موجز

أنباء عن قرب إعدام ثلاثة غانيين في ليبيا

أفاد مصدر مقرب من وزارة الخارجية الغانية ان ثلاثة غانيين صدرت في حقهم أحكام بالإعدام بعد إدانتهم بقتل مواطن ليبي، قد يعدمون هذا الأسبوع إذا لم تتدخل الحكومة الغانية لمصلحتهم بسرعة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن هؤلاء الثلاثة اتهموا بقتل صاحب مشغل لتصليح السيارات في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في إحدى مدن جنوب غرب ليبيا.

وقال المصدر إن الحكومة الغانية بدأت اتصالات مع السلطات الليبية للسماح لها بتقييم المساعدة للمحكوم عليهم. وأضاف أن «سفير غانا في ليبيا سيعمد إلى إيجاد محام لإنقاذهم من الإعدام».

اعتقال إيراني هاجم مؤيدين لخاتمي

ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن وزير الداخلية عبد الله نوري أعلن عن اعتقال رجل متهم برمي قنبلة مسيلة للدموع على طلبة تظاهروا تأييداً للرئيس محمد خاتمي. ونفى الوزير أن تكون الشرطة ألقت القنبلة ودان تصرف الناشطين المتطرفين. ووعد بـ«الدفاع عن حقوق الناس وحقوق المؤسسات المدنية ضد العنف وتصرف مجموعات الضغط المخالف للقانون».

واشنطن تجدد التزامها بالدفاع عن الكويت

تلقى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح أمس اتصالاً هاتفياً من نائب الرئيس الأميركي آل جور جرى خلاله تبادل الآراء حول عدد من القضايا محل الاهتمام المشترك للبلدين والمنطقة بصورة عامة. وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن نائب الرئيس الأميركي أعرب خلال الاتصال عن حرص بلاده على تعزيز التعاون المشترك مع الكويت في كافة المجالات مؤكداً دعم ومساندة الولايات المتحدة للكويت تجاه أية مخاطر خارجية قد تتعرض لها.

ندوة الحوار العربي الكردي بالقاهرة تبدأ أعمالها

الطالباني والبارزاني يحضان على حل للمشكلة الكردية في إطار العراق

القاهرة: من جمال توفيق السكري

طالب الحزبان الكرديان الرئيسيان في شمال العراق بضرورة تمتع الاكراد بحقوقهم والحفاظ على وحدة العراق. وأكد وفداهما المشاركان في ندوة الحوار العربي - الكردي التي تنظمها اللجنة المصرية للتضامن وافتتحت في القاهرة امس ان العنف الموجه ضد الاكراد أضر بالعراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

وأكد جلال الطالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني وسامي عبد الرحمن رئيس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني اتفاق حزبيهما على ان مسعى الحزبين يتركز على إيجاد حل يؤمن حقوق الشعب الكردي داخل وحدة العراق وليس بعيدا عنه.

وقال الطالباني انه قدم مشروعات وافكارا للوحدة العربية - الكردية منذ الخمسينات.

واعتبر ان الاتجاه الى القاهرة لإيجاد حل للقضية الكردية ليس مؤامرة معادية للعراق كما يحلو للبعض ان يصورها لكنه محاولة لإيجاد حل للمشكلة الكردية وانقاذ العراق من المشاكل المستعصية التي تهدد وحدته تأكيدا للوحدة الوطنية وحرص مصر على العراق وكيانه العربي الموحد.

ولام الطالباني مواقف بعض القوميين العرب تجاه الشعب الكردي وقال انهم يتنكرون على الاكراد حتى الالتجاء الى القاهرة ليتدارسوا مع اخوانهم الحكوميين العرب في حوار هادئ وموضوعي بعيد عن الاتهامات ومن اجل تعزيز الوحدة العربية - الكردية وسد المنافذ في وجه الطامعين في أرض العراق.

واوضح الطالباني قائلا «يخطئ من يظن ان معاداة هذه الندوة تخدم العراق او ان معارضة الحوار الكردي الجاري تسهم في اعادة المارد الكردي الى القمقم الذي خرج منه. ولو نجحت هذه المحاولات سيبتعد الاكراد عن العرب ويرحل الحوار الى عواصم اخرى فيها من يكن كل العداء للامة العربية، ومن الجاد ان يتحاور العرب والكرد مستلهمين روح الماضي الزاخر بالعلاقات الوثيقة بينهما. ان الشعب الكردي لا يطالب بالانفصال عن العراق رغم انه يملك حقه في تقرير المصير».

واضاف الطالباني انه «عندما جرت الانتخابات للمجلس الوطني الكردستاني عام 1992 بعد انسحاب العراق من المدن الكردية ووجود الحماية الدولية، فان تلك الانتخابات أكدت أن الشعب الكردي يفضل البقاء في ظل الوحدة مع العراق، وان تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الكردي يعتبر تعزيزا للوحدة العراقية وحلا صائبا لمشاكلها، وان الحرب والحملات القمعية لن تحل المشكلة ولن تساعد العراق في حل مشاكله وتفتح المنافذ امام التدخلات الأجنبية، ولم نرفض الحوار الجاد على أسس مشروعة مع الشعب العراقي. ان اللجوء للعرب خاصة مصر هو اقتناع بضرورة ابعاد التدخلات الأجنبية عن الشعب الكردي وعلاقاته مع العرب». وقال «لا يمكن ايجاد سلام حقيقي في منطقة الشرق الاوسط دون الأخذ في الحسبان القضية الكردية».

وقال رئيس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني سامي محمود عبدالرحمن «ان مبادرة تجديد الحوار العربي الكردي أثارت في صفوف شعبنا أحاسيس وتطلعات طيبة عميقة وكثيرة، ونعتبر هذا الحوار مسعى صادقا لمساعدة العراقيين عربا وكردا وأقليات في حل معضلة استعصت على الحل منذ عقود، فما احوجنا الى المشورة والعون الصادق لاكتشاف أساليب وطرائق تفضي الى حل سلمي لهذه المعضلة الكبيرة والمزمنة».

واضاف عبدالرحمن «ان الكرد أمة تعيش منذ فجر التاريخ على أرضها بجانب أمم الشرق الاوسط العريقة الأخرى» وقد تمازجت مع الأمة العربية منذ فجر الاسلام حيث اعتنق الكرد هذا الدين الحنيف السمح وبقوا متمسكين به مدافعين عنه وانخرطوا الى جانب اخوتهم العرب في بناء الحضارة العربية الاسلامية حتى برز منهم علماء افذاذ مثل ابن الأثير وابن خلكان وأدباء فطاحل مثل الزهاوي والعقاد واحمد شوقي. إن الحوار العربي الكردي مستمر عبر التاريخ باشكال مختلفة وصور شتى ورمزه الخالد هو صلاح الدين الايوبي. وتجدد الحوار العربي الكردي في العصر الحديث وبلغ اوجه في الخمسينات يؤكد دوما على حل القضية الكردية في العراق على أساس الاستجابة لحقوق أحفاد صلاح الدين المشروعة ضمن الوحدة العراقية».

واعتبر عبد الرحمن انه «امر طبيعي ان يتجدد الحوار العربي الكردي في القاهرة. ان معاناة اخوتكم الكرد قل نظيرها في العصر الحديث، ولا يمكن ان تقارن بها إلا معاناة الأخوة الفلسطينيين، وبقاء القضية الكردية دون حل قد الحق أفدح الأضرار بالعراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا. وفي عصرنا هذا عصر ما بعد تحرر الشعوب وتكوين الأمم عصر التوجه الديمقراطي وحقوق الانسان، يناضل الشعب الكردي في العراق من اجل التمتع بحقوقه القومية والديمقراطية وادارة شؤونه الداخلية بنفسه، والكل يقر بأن لهذا الشعب لغته المتميزة وتراثه الحضاري الذي يمتد الى كل مناحي الحياة وهو يعيش على أرضه المعطاء منذ آلاف السنين، ويلتزم شعبنا في الوقت نفسه بالحفاظ على الوحدة العراقية وتعزيزها وحل المشكلة على أساس الفيدرالية ضمن إطار الدولة العراقية، اي ان ثمة حاجة ماسة لإيجاد توافق بين هذين الثابتين: ثابت تمتع الكرد بحقوقهم من جهة، وثابت الحفاظ على الوحدة العراقية من جهة أخرى».

واشار عبد الرحمن الى العنف الذي استخدم لقمع الشعب الكردي «وقد رفضنا في كل مراحل نضالنا ان يكون هذا الصراع صراعا بين العرب والكرد، بل أكدنا أنه صراع بين الكرد والحكومات المتعاقبة التي كثيرا ما لجأت الى قمع الشعب العراقي برمته».

وحدد عبد الرحمن أسس حل المشكلة الكردية بان تشمل اقليم كردستان العراق المناطق المعروفة تاريخيا وجغرافيا بالمناطق الكردية وكذلك ديموغرافيا قبل محاولات تغيير الواقع الديموغرافي والتي حصلت في حياة هذا الجيل، وصيغة التمتع بالحقوق القومية، والتوجه نحو الديمقراطية والتعددية والى ضمان الحريات الفردية.

وقال مسعود البارزاني في كلمة وجهها الى الندوة انه يأمل أن تكون الندوة «اسهاما في صياغة جديدة للعلاقة بين العرب والكرد تبنى على التفاهم المشترك، وتعتمد اسسا واقعية رصينة تمد العلاقة وطرفيها العرب والاكراد بالقوة والمنعة وتكون عامل خير ينعكس ايجابيا لمصلحة الأمتين والمنطقة بأسرها حاضرا ومستقبلا».

وشدد البارزاني على ان «مهمة هذا الحوار صياغة معادلة جديدة كان من الواجب ايجادها منذ أمد بعيد، معادلة لو تمت صياغتها في حينها لوفرت علينا وعلى شعوب المنطقة الكثير من المآسي والويلات والخسائر البشرية والمادية، وكان من شأنها ايضا أن توفر للعراق العديد من المكاسب والخير والسلام والتقدم واعني بذلك معادلة تعايش الشعبين العربي والكردي في العراق في محبة ووئام، معادلة تمتع الكرد في كردستان العراق بحقوقهم القومية المشروعة من جهة، وصيانة وترصين الوحدة العراقية على أساس الود والتفاهم والقناعة، لا القسر والقهر والقمع من جهة أخرى» وأكد انه «آن الأوان لرؤية الحقائق والتعامل معها بايجابية وموضوعية بأسلوب التفاهم والتحاور الأخوي البناء».

ووجه وفدا الحزبين الشكر للرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي على مواقفهما تجاه الشعب الكردي.

وكان رئيس اللجنة المصرية للتضامن احمد حمروش قد افتتح الندوة التي عقدت وسط اجراءات امنية مشددة بكلمة رحب فيها باعضاء الحزبين الكرديين، وقال ان فكرة الحوار العربي الكردي نبتت من الواقع الذي تعيشه المنطقة حيث «عانى الشعب الكردي معاناة شديدة لا تتناسب مع دوره التاريخي الذي وقف فيه الى جانب الأمة العربية في معاركها ضد الاستعمار العالمي والصهيونية التوسعية».

وبعد الجلسة الافتتاحية عقدت جلستان حواريتان اشترك فيها اكاديميون ومتخصصون مصريون. وتعقد جلسة رابعة اليوم يصدر فيها بيان ختامي عن الحوار.

جينجريتش يدعو عرفات إلى زيارة الكونجرس

تل ابيب - القدس المحتلة - عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش امس محادثات وصفها بالايجابية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله، قبل ان يتوجه الى الاردن في زيارة قصيرة يختتمها اليوم.

وفي عمان التقى جينجريتش ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ثم حضر حفل عشاء على شرفه العاهل الاردني الملك حسين. وبعد ذلك التقى جينجريتش رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب سعد هايل سرور. وكان جينجريتش قد وصل الى اسرائيل يوم الجمعة الماضي لحضور الاحتفالات بذكرى احتلال القدس الشرقية عام 1967 وضمها الى اسرائيل. والغى برنامجا لزيارة موقع لبناء سفارة للولايات المتحدة في القدس، بعد احتجاجات فلسطينية وطلب من الادارة الاميركية تاجيلها لما قد يترتب عليها من اعمال عنف.

واثار جينجريتش في تصريحات في الكنيست الاسرائيلي الليلة قبل الماضية، اعتبر فيها القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل، ردود افعال غاضبة من مسؤولين فلسطينيين واعضاء الكنيست العرب. ووصف قريع تصريحات جينجريتش بانها «نفاق مثير للقرف». وقال قريع «ان من لا يملك يريد ان يعطي من لا حق له، والقدس ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية رغم انف جينجريتش».

وغادر اعضاء الكنيست العرب قاعة البرلمان. وصاح عبد الوهاب الدراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي «انك معاد للعرب»، موجها حديثه باللغة الانجليزية.

وهاجمت الادارة الاميركية الليلة قبل الماضية تصريحات لجينجريتش وصف فيها وزيرة الخارجية الاميركية بانها عميلة لعرفات. ووصفت الادارة هذه التصريحات بانها «مهينة وشائنة». وكان الرئيس عرفات قد اجتمع الى جينجريتش لمدة ساعة في مقره في رام الله. ووصف جينجريتش في تصريحات للصحافيين اللقاء بانه كان «ايجابيا جدا وتم خلاله التركيز على توفير الامن والوظائف للجميع» مشيرا الى ان «الولايات المتحدة ملتزمة تجاه اطفال رام الله مثل التزاماتها تجاه اطفال تل ابيب».

واضاف جينجريتش انه «لم يتم التركيز خلال اللقاء على موضوع القدس حيث يبدو انه توجد خلافات حول هذه المسالة، ولكن في ما يخصنا فهناك قانون في الولايات المتحدة حول القدس».

بالمقابل امتنع الرئيس الفلسطيني عن الادلاء باي تصريح في ختام اللقاء. وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث ان جينجريتش وجه دعوة لعرفات لزيارة الكونجرس كما وجه دعوة مماثلة لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء). واضاف شعث «ان اللقاء كان مهما وضروريا للحوار بين الفلسطينيين والكونجرس الذي يتخذ مواقف منحازة لاسرائيل». واشار شعث الى ان «عرفات طرح المسائل الجوهرية على جينجريتش وان هذا الاخير استمع اليها باهتمام».

إثيوبيا تلوح لإريتريا بالحرب

أديس أبابا - رويترز - أ.ف.ب: اكدت اثيوبيا انها ستلجأ الى القوة لاجلاء القوات الاريترية عن منطقة حدودية متنازع عليها. بينما عرضت ايطاليا استعدادها للتوسط بين البلدين.

وقالت الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الحاكمة في اثيوبيا في بيان اصدرته امس ان رفض اريتريا الامتثال لمطالب اثيوبيا بانسحاب قواتها غير المشروط لا يترك لإثيوبيا اي خيار سوى استخدام القوة. واضاف ان اثيوبيا اوضحت مرارا انها لن تتفاوض مع اريتريا بينما تحتل قواتها جزءا من الاراضي الاثيوبية. وهدد رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الاسبوع الماضي بتفجير صراع شامل مع اريتريا. وقال ان السلام هو الاولوية الاولى لاثيوبيا لكنها ستضطر الى الدفاع عن سيادتها اذا اكتنف الجمود جهود السلام.

ويقدر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عدد افراد جيش اريتريا بنحو 46 الف فرد بينما تضم القوات الاثيوبية ما يصل الى نحو 120 الف.

وفي روما صرح رئيس الدولة الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس ان ايطاليا مستعدة للمساعدة على ايجاد حل للنزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا.

وقال سكالفارو في احتفال اقيم في المعهد الايطالي لافريقيا والشرق بحضور وزير الخارجية لامبرتو ديني ان ايطاليا على اتصال وثيق مع السلطات الاثيوبية والاريترية وهي مستعدة للمساعدة بكل الطرق الممكنة للتوصل الى حل يمكن ان ينهي الازمة بين البلدين في القرن الافريقي. ويتوسط رئيس جيبوتي حسن جوليد ابتيدون بين البلدين لتسوية الازمة في موازاة جهود تبذلها الولايات المتحدة ونائب رئيس رواندا بول كاجامي. وذكر مصدر مطلع في جيبوتي امس ان الرئيس الجيبوتي تلقى رسالة امس من الرئيس الكيني دانيال اراب موي حول جهوده.

وينتظر ان يصل الى جيبوتي اليوم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم لإجراء محادثات مع جوليد ابتيدون قبل ان يتوجه الى اسمرة على متن الطائرة الشخصية لرئيس جيبوتي.

معركة بلدية بيروت يتجاذبها خلاف بين الحكومة والمعارضة الحزبية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان «الحكومة حريصة على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت في المواعيد المحددة لها»، واكد «ان لا صحة لكل ما يتردد عن تأجيل هذه الانتخابات الى مواعيد اخرى».

وقال الحريري: «ان المخاوف التي يتذرع بها البعض لترويج تأجيل الانتخابات نعمل في استمرار على تبديدها بالتأكيد على الحفاظ على صيغة العيش المشترك في العاصمة ونحن على ثقة بان الناخبين البيروتيين سيحافظون على هذه الصيغة».

وجاء كلام الحريري بمثابة رد على التخوف الذي ذهب اليه بعض الاطراف والقوى المسيحية من انتخاب مجلس بلدي لبيروت في السابع من يونيو (حزيران) المقبل غير متوازن طائفيا او من لون طائفي معين، ومطالبة هذا البعض بتأجيل هذه الانتخابات او تقسيم بيروت الى مجموعة دوائر انتخابية بما «يضمن» انتخاب مجلس بلدي متوازن طائفيا، او تعديل قانون الانتخابات البلدية على النحو الذي يكفل تحقيق هذا التوازن. واستبعدت مصادر حكومية تأجيل الانتخابات البلدية في بيروت او تقسيم هذه المدينة الى دوائر واعتبرت ان طرح هذين الامرين ما هو الا محاولة لتشويه صورة الانتخابات. وقالت: «ان العمل جار حاليا لبلورة لائحة توافقية تؤمن التوازن الطائفي». وقالت «ان الرئيس الحريري له كل الثقة بالناخبين البيروتيين ومحافظتهم على مسألة التوازن الوطني».

واشارت هذه المصادر الى ان اللقاءات التي عقدها الحريري مساء امس الاول مع وفد من حزب الكتائب وآخر من «القوات اللبنانية» المحظورة تأتي في اطار الاتصالات لاخراج لائحة تحظى بتأييد الجميع وتؤمن التمثيل والتوازن الطائفي المطلوب. وقالت مصادر وزارية لـ «الشرق الاوسط» ان طرح تقسيم بيروت الى مجموعة دوائر انتخابية بحجة التعدد الطائفي هو بمثابة شرذمة وتقسيم للعاصمة مما يجعلها مجموعة مدن او قرى، ويصبح التعدد الطائفي في هذه الحال تعدد اسر ومحاصصة عائلية وطائفية ومذهبية تفقد معها بيروت معناها ودورها الوطني التوحيدي.

واوضحت هذه المصادر ان الكثيرين فهموا «خطأ» طرح الحريري انتخاب مجلس بلدي لبيروت خال من الحزبيين «فهو لا يتخذ موقفا سلبيا شخصيا او سياسيا من الاحزاب، وانما اراد من هذا الطرح اقناع الناخبين البيروتيين بان يصوتوا للائحة متوازنة طائفيا بما يؤدي الى انتخاب مجلس بلدي لبيروت تتمثل فيه كل الطوائف اللبنانية، ذلك لانه يخشى من احجام هؤلاء الناخبين عن انتخاب اي مرشح حزبي خصوصا اذا كان من بعض «رموز» الحرب في هذه الجهة او تلك لان البيروتيين ما زالوا متأثرين برواسب الحرب وعهود الميليشيات التي مرت عليهم».

واضافت هذه المصادر ان الحريري مهتم جدا بموضوع انتخاب مجلس بلدي لبيروت متوازن طائفيا، ولو كان غير مهتم لكان طلب من حزب الكتائب وغيره تسمية مرشحين حزبيين في اللائحة التوافقية، لكنه في هذه الحال لا يستطيع ان يضمن ان البيروتيين سينتخبونهم خصوصا ان قانون الانتخابات البلدية لا ينص على توزيع طائفي لاعضاء المجلس البلدي لبيروت وانما يحدد عددهم بأربعة وعشرين عضوا.

وفي اطار ملاحقته لموضوع الانتخابات البلدية في بيروت التقى الحريري أمس وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي قال بعد اللقاء: ان «اللائحة في بيروت لم تظهر صورتها بعد لان هناك محادثات قيد الاستكمال، والاتجاهات السائدة هي نحو تمثيل جميع العائلات الدينية والتيارات السياسية لان المفروض بالمجلس البلدي ان يكون مجلسا تمثيليا ويعنى في الدرجة الاولى بالشأن الانمائي والاداري، وبعد النجاح الذي احرزته الحياة الديمقراطية في لبنان من خلال نجاح المعركة الانتخابية في جبل لبنان لم يعد هناك من عودة الى الوراء بل يجب ان نتطلع الى الامام من اجل استكمال هذه المعركة الديمقراطية في كل المناطق. واعتقد انه بعد دراسة نتائج انتخابات جبل لبنان يمكن القول ان هناك حرصا شديدا لدى الجميع على تحقيق التوازن الوطني في كل المجالات. ومن هنا لا أرى اي خشية من نتائج الانتخابات سواء في بيروت او بقية المناطق. واضاف: العالم يراقب لبنان وهناك ملاحظات عدة، اقليمية ودولية، اتت لتسجل للبنان انتصارا في هذه المعركة، فلا يجوز لنا في هذه اللحظة الحساسة ان نتردد او نتراجع». وعن طرح استبعاد الحزبيين من بلدية بيروت قال مرهج: «هناك عدد من الحزبيين نجحوا في جبل لبنان، والحزبي الجيد هو مواطن جيد، والحزبي له تضحياته، اما ان هناك بعض الحزبيين الذين مارسوا ممارسات شائنة على الناس فهؤلاء ينطبق عليهم الاستبعاد».

وسئل مرهج هل يجب ان تدخل الاحزاب في اللائحة؟ فأجاب: «اذا كان هنالك حزبي جيد وحوله توافق لما لا، هذا مواطن له حقوق يجب ان لا نمنعه». وسئل مرهج هل طلب من عدد من الاحزاب المسيحية وجوب تمثيلها بحزبيين؟ فأجاب: «من حق الاحزاب ان تطرح التمثيل الحزبي، وهذا امر طبيعي وحسب الاصداء التي وصلت، هناك عدد من الاحزاب يريد ترشيح اعضاء وهناك تيارات تقول ان الاحزاب يمكن ان تتفق على اشخاص غير حزبيين يمثلون اجواء معينة».

واضاف: «اما في ما يتعلق بالطروحات التي تقول بتأجيل الانتخابات او اعادة النظر في القانون ومن ثم العمل على تقسيم العاصمة، فانا اقول: لا رجعة الى الوراء ولا يجوز ان نخشى من هذه المعركة الديمقراطية، ولا يمكن الغاء قانون او تغييره الا بقانون جديد وهذا امر متعذر في هذه المرحلة الضيقة، وبيروت الموحدة هي ضمان لوحدة الوطن كله، واي تفكير بالنسبة الى تقسيم بيروت اعتقد بانه لا يأخذ في الاعتبار اهمية بيروت وموقعها الوطني وضرورة بقائها واحدة موحدة سواء في الانتخابات البلدية او النيابية».

ونبهت «المعارضة الكتائبية» في بيان اصدرته بعد اجتماعها امس القيمين على شؤون الانتخابات البلدية في بيروت الى انه «لا يمكن التعاطي مع انتخابات بلدية العاصمة بروح فوقية وتفكير فئوي وبمنطق الاكثرية والاقلية وبأسلوب المال والسلطة، فلجميع الفئات المكونة للنسيج الاجتماعي في بيروت الحق بالتمثيل والاشتراك في صنع قرار العاصمة، فلا تغييب لأحد ولا استثناء او اغفال لاية فئة او مجموعة حزبية او مستقلة ولا ترشيح لمجهولين على لوائح اصحاب النفوذ كما حصل في الانتخابات النيابية الاخيرة، ولن يقبل اهل بيروت الحرة لما يخطط للعاصمة من محاولة لتطويق قرارها ومصادرته». وقالت «ان دعوتنا السابقة والمستمرة لتعديل قانون الانتخاب غير التوافقي وغير العادل ولتقسيم بيروت الى دوائر انتخابية مصغرة، كما كانت حالها في ما مضى، يبقى الحل الوحيد والاكثر ديمقراطية ويؤدي الى تمثيل صحيح وعادل لاهالي العاصمة».

ووزعت في شوارع بيروت امس الاف النسخ من منشور حمل عنوان «اجلوا معركة بيروت»، تبين انه نص مقال كتبه المدير العام لجريدة «النهار» جبران تويني في ملحق «نهار الشباب» الذي يصدر كل ثلاثاء من كل اسبوع وجاء فيه «لا تظنوا ان احدا من ابناء بيروت سيلومكم اذا اجلت الانتخابات وعدل القانون المبني على الدائرة الواحدة.. نحن مستعدون ان تؤجل ولو لاشهر معركة بيروت حتى يصحح الخلل ويعدل القانون».

وكان العماد ميشال عون عارض ترشيح تويني نفسه لعضوية بلدية بيروت لان الاخير وافق على ان يرد اسمه في اللائحة الائتلافية التي يدعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقال: «ان القانون الحالي لا يمكن ولا يسمح لابناء العاصمة بان يعبروا عن رأيهم، ولن تأتي النتيجة بائتلاف او توافق او معركة لتعطي الصورة الحقيقية لواقع التمثيل البيروتي الشعبي والطائفي» منبها الى «ان انتخابات بيروت وفي ظل هذا القانون ستوسع الشرخ في صفوف الشعب وبين الشعب والمسؤولين واهل السياسة، وبين ابناء بيروت وباقي الوطن».

الحريري يدعو لجعل لبنان مركزاً إعلامياً أول

بيروت: «الشرق الاوسط»

سأل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري «لماذا لا يكون لبنان المركز الاعلامي الاول في الشرق الاوسط في ظل الامكانات التي يتمتع بها والخبرات الاعلامية التي يضمها اضافة الى كل التسهيلات المطلوبة»، وقال: «ان القطاع الاعلامي ما زال اسير التنظيم الاعلامي القديم».

واكد الحريري لوفد من طلاب كلية الاعلام الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية زاره أمس «ان القطاع الاعلامي يحتاج الى تذليل الصعاب والعوائق القائمة ونحن سائرون في هذا الخط ونعمل على ازالة هذه العوائق التي تحتاج الى بعض الوقت» مشيراً الى «الضياع الحاصل بين الواقع الاعلامي القديم ومسألة التحديث التي لا بد وان نواكبها ونتماشى معها لنستطيع اللحاق بالركب وجعل لبنان المركز الاعلامي الاهم في الشرق الاوسط».

واعتبر الحريري «ان العوائق التي تقف في وجه عمل خريجي كلية الاعلام سببها استئثار القائمين على القطاع الاعلامي التقليديين ورفضهم التخلي عن مواقعهم» داعياً الى «افق اوسع يتماشى مع التطور الحاصل ويستوعب كفايات الخريجين الجدد».

التيارات الإسلامية في طرابلس تشكل لائحتها بعد سقوط الوفاق

طرابلس: من مرسال الترس

«طار الائتلاف غط الائتلاف» عبارة تداولها الطرابلسيون في محافظة الشمال مرات عدة منذ مطلع الاسبوع الحالي نتيجة للوضع الانتخابي المتقلب الذي شهدته المدينة طيلة الايام الماضية حتى بات السؤال المحوري بعد ظهر امس يتركز حول ما اذا كان رئيس الحكومة السابق عمر كرامي سيعلن وقوفه على الحياد في المعركة الانتخابية تاركاً لتيار رفيق الحريري خوض المعركة بعد ان اعلن عن لائحته اول من امس في مقابل التيارات الاسلامية ومرشحين منفردين ام انه يعد لمفاجأة يجازف معها بإعلان لائحة تضم مناصريه فقط!!

مصادر مراقبة رأت ان الاحتمال الاول هو الاوفر حظاً بالنسبة لكرامي الذي سعى منذ اللحظة الاولى للوصول الى توافق وترك الاتصالات المكثفة التي قامت بها جهات فاعلة على الساحة الشمالية واللبنانية تأخذ مجراها، معلناً انه مع اي توافق حتى جاء من يقترح عليه بضعة اسماء ليتم اختيار احدها لترؤس لائحة الوفاق، فكان اسم المهندس احمد فتال (الرئيس السابق للدائرة الهندسية في البلدية) الأوفر حظاً. لكن الاجواء ظلت غير ملائمة لولادة هذا التوافق فاستعيض عنها بولادة لوائح بالجملة والمفرق منها لائحتان غير مكتملتين احداهما يترأسها المهندس احمد قمر الدين (مدعومة من تيار رفيق الحريري) اضافة الى لوائح اصغر حجماً وتتشكل من مجموعات ترفع رايات المثقفين والتغيير وما الى ذلك من شعارات تتناول خدمة المدينة.

ورغم هذه الصورة الضبابية استمرت المراهنات اول من امس على توافق بين كرامي (بعد انسحاب احد ابرز المقربين اليه وهو ورئيس البلدية الحالي العميد الدكتور سامي منقاره) والجماعة الاسلامية والنائب موريس فاضل وبعض نواب طرابلس. الا ان الوضع بقي على حاله واصدر فاضل بياناً اعلن فيه حياده في الانتخابات، وطلع النائب مصباح الاحدب بموقف يحمل فيه بشدة على الهيمنة السياسية. ولم يبق من تجمع نواب المدينة سوى احمد كرامي (ابن عم عمر كرامي وخصمه السياسي) ومحمد عبد اللطيف كباره (الذي كان حليف عمر كرامي قبل ان يفترقا بعد اعلان نتائج الانتخابات النيابية الماضية). وظل الامل قائماً بإمكانية ظهور لائحة ائتلافية تضم الاضداد الثلاثة، حتى اعلن في كرم القلة (مكتب كرامي) ظهر امس ان الاخير سيعقد مؤتمراً صحافياً يضع فيه النقاط على الحروف وابرز هذه النقاط على ما يبدو هو اعلام من يهمهم الامر بان الوفاق «طار ولم يغط».

وفي موازاة هذا الوضع برز السؤال لماذا لم تدخل الجماعات الاسلامية في تحالف مع عمر كرامي؟ والجواب جاء على لسان النائب السابق وأحد اركان «الجماعة الاسلامية» المحامي اسعد هرموش الذي قال: «نحن كتيار اسلامي يضم معظم التنظيمات والفعاليات الاسلامية في مدينة طرابلس طرحنا منذ البداية مشروعاً توافقياً يقوم على تمثيل كل القوى في المدينة بلائحة قد تسمى «اللائحة الائتلافية» (ومن ضمن ذلك رئيسها) ولم نكن نسعى في اي لحظة الى التوافق الثنائي الى ان فوجئنا ببعض تجمع نواب طرابلس يخرجون خارج هذا السرب واصروا على تبني طرح المهندس قمر الدين كرئيس للائحة وهو ما ادى لاحقاً الى اعلان لائحة قمر الدين من 15 عضواً فقط (اول امس)».

ويضيف هرموش قائلاً: «حاولنا مجدداً السعي الى التوافق واتصلنا لهذه الغاية مع اكبر عدد ممكن من الاطراف عبر طرح يقول بترؤس المهندس عبد الرحمن الثمين للائحة الائتلافية، فلم يمانع الرئيس عمر كرامي بالمبدأ في حين اصر الآخرون على رفض المشروع، ولذلك استقر الوضع على قيام لوائح غير مكتملة ومن هذا المنطلق وزعنا اسماء لائحة للتيارات الاسلامية من تسعة اعضاء، وهذا كل ما في الامر».

واللائحة التي تحدث عنها هرموش اعلن عنها صباح أمس بانها تمثل التيارات الاسلامية وتحمل اسم لائحة الاصلاح وتضم كلاً من الدكتور محمد غسان شميسة والدكتور رياض يمق والدكتور وليد الولي، والشيخ زكي صافي، (عن الجماعة الاسلامية) والدكتور صفوح يكن (جبهة الانقاذ الاسلامية) والدكتور رأفت الميقاتي (جمعية الاصلاح) والدكتور غسان غوشة (حركة التوحيد الاسلامية) والمهندس محمد عبد القادر كبارة (جمعية الغوث الاسلامية) ومالك نحوشي (السلفيون).

من جهة أخرى توجه النائب عصام فارس بالتهنئة الى أهالي ببنو (قضاء عكار) قبولاً على توافقهم حول مجلس بلدي بالتزكية وقال: «اني اهنئ مجالس بلدية واختيارية اخرى فازت بالتزكية في عكار والشمال وادعو القرى والبلدات الاخرى الى الاقتداء بهذه الروح الوفاقية في منطقتنا من اجل شبك الايدي والانصراف للعمل وتحريك دورة الانماء في قرانا وبلداتنا. كما ادعو كل اهلنا في عكار والشمال الى الترفع الى أعلى روح رياضية وتحكيم الضمير في عملية الانتخابات يوم الاحد المقبل بما يضمن انتصار الديمقراطية في كل عكار والشمال».

صور لمرشحين الى الانتخابات البلدية في مدينة طرابلس تغطي «خطة تجميل المدينة» (تصوير: بسام ننّن)

وفد الكونجرس الأميركي ينقل إلى دمشق استعداد نتنياهو لـ«بحث كل شيء»

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيس السوري حافظ الاسد امس اجتماعا مع اعضاء وفد الكونجرس الاميركي لبحث عملية السلام وتطوراتها والسبل التي تؤدي الى احياء هذه العملية. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والقائم بأعمال السفارة الاميركية بدمشق ديفيف بيرس حضرا الاجتماع. ويضم الوفد عضوي مجلس الشيوخ جوزيف ليبرمان وجاك ريد وعضو مجلس النواب بيتر دويتش.

وكان الوفد قد اجرى قبيل لقائه بالرئيس الاسد محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تناولت الاوضاع في المنطقة وما آلت اليه عملية السلام نتيجة المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية. واعلن ليبرمان اثر محادثاته والوفد المرافق انه نقل الى سورية انطباعات عن الموقف الاسرائيلي تثير التفاؤل حول سبل استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية اذا اخذ بعين الاعتبار الرغبة التي ابداها نتنياهو في ان يكون «كل شيء» على مائدة التفاوض ولا شيء خارجها بما في ذلك المناقشات السابقة بين حكومتي حزب العمل السابقة برئاسة اسحق رابين وشيمعون بيريز وبين سورية ولكن المهم القدوم الى طاولة التفاوض.

وقال ليبرمان انه نقل للقيادة السورية رؤية اسرائيل لتنفيذ القرار 425 الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان.

واضاف في تصريحات للصحافيين بان وفد الكونجرس الاميركي التقى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل الوصول الى دمشق وانه طلب من الوفد الاميركي ان ينقل للسوريين انه من المهم جدا ان تعلم الحكومة السورية ان قرار حكومة اسرائيل بقبول القرار 425 الخاص بلبنان ليس موجها ضد سورية.

ومضى ليبرمان يقول ان نتنياهو اوضح ان لاسرائيل مصلحة في تحقيق الامن لشمالها وان هذا الامن لا يتطلب استمرار وجود الجيش الاسرائيلي في الجنوب.

وقال ليبرمان انه لمس خلال محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين اهتمام الحكومة الاسرائيلية بالعودة الى التفاوض مع سورية ومناقشة السلام وتطبيع العلاقات بين الطرفين مشيرا الى انه وجد نفس الاهتمام من الوزير الشرع بالنسبة لاستئناف المفاوضات. وقال «ان محادثاتي مع الوزير الشرع تناولت العلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة الاميركية وجرى التركيز على امكانية استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ بداية عام 1996».

تجتمع اليوم في مقر البعث لاتخاذ «قرارات مناسبة»

الأحزاب اللبنانية تستنكر «استبعاد رئيس الحكومة» لممثليها عن مجلس بلدية بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

استنكرت الاحزاب السياسية في لبنان «موقف» رئيس الحكومة رفيق الحريري الداعي الى «استبعاد الاحزاب السياسية عن المجلس البلدي» لمدينة بيروت المقرر اجراؤها في السابع من يونيو (حزيران) المقبل، وقررت اجراء مشاورات وعقد اجتماع طارئ اليوم الخميس في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي لمتابعة الموقف واتخاذ القرارات المناسبة.

وكانت لجنة المتابعة للاحزاب اللبنانية قد اجتمعت امس في مقر قيادة حزب الطاشناق (الارمني) واجرت تقييما للجولة الاولى من الانتخابات التي جرت الاحد الماضي في جبل لبنان، واستنتجت في بيان صدر عن الاجتماع «ان اللبنانيين اثبتوا انهم اسياد قرارهم وراغبون في الانخراط بالعمل السياسي والاجتماعي» ونوهت لجنة المتابعة «بالدور الذي لعبه الجيش اللبناني والقوى الامنية في حفظ امن العمليات الانتخابية» ودعت السلطة الى «الالتزام بالنصوص الدستورية حسب الاصول».

وخلصت لجنة الاحزاب في بيانها الى الآتي:

«توقف اللقاء عند التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة رفيق الحريري حول استبعاد الاحزاب السياسية عن المجلس البلدي للعاصمة فاستنكر موقف رئيس الحكومة من هذا الاستحقاق الديمقراطي معتبراً استبعاد الاحزاب ضربة للحياة السياسية في لبنان ومغالطة كبرى تعني في ظاهرها حصر التمثيل على مستوى المجلس البلدي بمرشحين حياديين بينما تعني في جوهرها تفرد رئيس الحكومة بالقرار السياسي والاستئثار بمقدرات العاصمة ومصادرة قرارها على حساب عائلاتها وفعالياتها وقواها الحية التي ناضلت وما زالت من اجل الحفاظ على وجهها وتاريخها واستعادة دورها وموقعها وعودتها لاصحابها الحقيقيين بعيداً عن الاعيب المتاجرة والسمسرة ومصادرة الحقوق واغتصاب التمثيل.

ويؤكد اللقاء ان لا حصانة لاية ممارسات ديمقراطية بمعزل عن الاحزاب وخارج نطاق المنهجية التي يتميز بها العمل الحزبي وهذه القاعدة تنسحب على مجالس البلدية حيث تشكل الاحزاب اثراء حقيقياً لمناهج عمل المجالس البلدية.

وقررت الاحزاب والقوى اللبنانية «تجاوز التوجه السلطوي التسلطي هذا وبالتالي تسمية مرشحيها وتبني مرشحين من اصحاب الكفاءة والخبرة والسمعة ونظافة اليد يخوضون باسم الديمقراطية وباسم الاحزاب انتخابات العاصمة والمناطق اللبنانية الاخرى».

وتضم لجنة لقاء الاحزاب ممثلين لغالبية الاحزاب ولا سيما الاحزاب الارمنية، حزب الكتائب، الحزب الشيوعي، حزب البعث (المؤيد لسورية)، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب الله، الحزب التقدمي الاشتراكي واحزاب اخرى.

الجميل يدعو الحكومة اللبنانية لمواجهة احتمال تطبيق إسرائيل القرار 425

باريس: «الشرق الاوسط»

اعرب الرئيس اللبناني السابق امين الجميل، عن تخوفه من احتمال اقدام اسرائيل على تنفيذ القرار القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان، من طرف واحد وبالتالي وضع لبنان امام امر واقع جديد.

وقال الجميل في اعقاب لقاء الملك حسين في القصر الملكي في عمان، انه لمس في لقاءاته في الاردن ان اسرائيل جادة في طرحها لتنفيذ القرار الدولي 425 وان على لبنان ان يستعد ويتحضر لهذا الاحتمال كي لا تداهمه الاحداث. كما اوضح ان الدولة اللبنانية اذا كانت جادة في تحرير الجنوب واخراج اسرائيل امام المحافل الدولية وتطويق الشروط التعجيزية التي ارفقها نتنياهو بقبوله تنفيذ القرار 425، فعليها ان تعمد الى اتخاذ تدابير من شأنها جعل الجنوب منطقة امن واستقرار كما نص عليه القرار، عن طريق اعادة الاتصال بالعمق مع ابناء الشريط الحدودي والتصالح معهم ومصالحتهم مع لبنان، وللتفاهم مع الولايات المتحدة على كيفية تطبيق الترتيبات الامنية في الجنوب الواردة في القرار 425.

شيراك يطرح في زيارته إلى لبنان مشروع السلام الفرنسي ـ المصري

باريس: من شكري نصر الله

علم من مصادر عربية في باريس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يبدأ زيارة رسمية للبنان في التاسع والعشرين من الشهر الجاري اضاف الى جدول مباحثاته مع اللبنانيين المشروع الفرنسي ـ المصري الذي وضعه الرئيسان شيراك وحسني مبارك اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك لفرنسا الاسبوع الماضي، والداعي الى عقد قمة اوروبية للضغط على اسرائيل ودعوتها لاستئناف محادثات السلام.

وقالت المصادر ان الرئيس الفرنسي سوف يستعرض هذا المشروع مع المسؤولين اللبنانيين لاستخراج رأيهم فيه وبالتالي.. رأي دمشق.

وتتضمن زيارة الرئيس شيراك للبنان محادثات مكثفة مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي، ورئيس الحكومة ومجلس النواب رفيق الحريري ونبيه بري. ومن المقرر ان يفتتح الرئيس الفرنسي «قصر الصنوبر» مقر السفارة الفرنسية في بيروت بعد ترميمه، ويجتمع برؤساء بلديات لبنان الفرانكوفونيين، كما يزور المعهد العالي للاعمال تدليلا من فرنسا على اهتمامها بالمجال الاقتصادي اللبناني، ويزور المتحف الوطني كبادرة منه للتدليل على عمق العلاقات الثقافية بين لبنان وفرنسا.

وذكرت المصادر العربية المذكورة ان الرئيس شيراك سيبحث مع الحكومة اللبنانية تقويما للوضع السياسي على مسار الازمة العربية ـ الاسرائيلية، ويستمع من اللبنانيين الى آخر مستجدات المشروع الاسرائيلي للانسحاب المشروط من لبنان، اضافة الى التنسيق بين فرنسا ولبنان حول جدول اعمال مؤتمر باليرمو (ايطاليا) الذي سينعقد في الرابع والخامس من يونيو (حزيران) المقبل ويضم اوروبا والدول العربية لبحث مسائل اقتصادية وسياسية في طليعتها مسيرة السلام المتعثرة.

وقالت المصادر ان اهم ما سيثيره الرئيس شيراك في بيروت هو مشروع شيراك ـ مبارك الذي اتفق بشأنه الرئيسان الفرنسي والمصري حول عقد قمة اوروبية تستطيع ان تضغط من اجل عدم انهيار عملية السلام.. وبحث امكانية استئنافها خصوصا على المسارين الفلسطيني والسوري. وذكرت المصادر ان شيراك سوف يستمزج رأي لبنان وسورية في هذا المشروع وامكانية نجاحه في اقناع اللبنانيين والسوريين به.

وعلى رغم ان فرنسا ومصر ابلغتا سورية عبر القنوات الدبلوماسية بتفاصيل المشروع الفرنسي ـ المصري الا ان باريس تحرص على ان يساعدها لبنان في شرح المشروع لدمشق خصوصا ان فرنسا لم تتبلغ رسميا بعد موعد زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد اليها، وهي الزيارة التي ذكرت مصادر فرنسية قبل ثلاثة اسابيع انه ينتظر لها ان تتم في يوليو (تموز) المقبل، غير ان وزارة الخارجية الفرنسية ما زالت تعتبر الزيارة احتمالا واردا من دون تأكيد موعدها رسميا.

بري يقود معركة الجنوب و«حزب الله» يوسع تحالفاته

لائحة سعد اكتملت بمواجهة تحالف الحريري ـ البزري

صيدا ـ صور: «الشرق الاوسط»

اقفل عند منتصف الليلة الماضية باب الترشيح للانتخابات البلدية والاختيارية في جنوب لبنان، وبدأ العد العكسي لـ «المعركة القاسية» في السابع من يونيو (حزيران) المقبل، والتي ستتنافس فيها لوائح «حزب الله» مع لوائح حركة «امل» في اقضية الزهراني والنبطية وصور (باعتبار ان لا انتخابات في قرى المناطق التي تحتلها اسرائيل وهي اقضية بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا) باستثناء عدد قليل من البلدات التابعة للاقضية الثلاثة والواقعة خارج نطاق الاحتلال واكبرها تبنين بلدة رئيس حركة «امل» رئيس مجلس النواب نبيه بري.

اما في صيدا، وحتى مساء امس، كانت كل المعطيات تشير الى ان «معركة مواجهة» ستجري بين لائحتين رئيسيتين، واحدة يدعمها رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد وأخرى تمثل تحالف العائلات والقوى المحسوبة على رئيس الحكومة رفيق الحريري والتي تقود معركتها شقيقته النائب بهية الحريري.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس بري الذي انتقل مساء اول من امس الى منزله في «مصيلح» يشرف بنفسه على التحضيرات الانتخابية وتركيب اللوائح بصيغتها النهائية لتجنب الاخطاء التي ارتكبها مساعدوه، في الضاحية الجنوبية لبيروت والتي ادت الى فوز «حزب الله» بمجلسي بلديتي الغبيري وبرج البراجنة.

وتوقعت مصادر قريبة من «مصيلح» ان يقوم بري بجولة واسعة على قرى وبلدات الجنوب في الفترة الفاصلة عن موعد الانتخابات، وقالت انه باشر امس عقد اجتماعات مكثفة لكوادر حركة «امل» الذين كانوا يأتون الى «مصيلح» للتزود بتوجيهات بري ثم يجولون على انحاء الجنوب للتشاور مع عناصر الحركة والعائلات المتحالفة معها في المعركة الانتخابية، كما ان بري التقى في الساعات الـ 48 الماضية العديد من وجهاء القرى والعائلات الجنوبية الذين زاروه لمناقشة الموقف معه.

وفي المقابل، رفعت «ماكينة حزب الله» الانتخابية من وتيرتها ووسعت دائرة تحركاتها وسط معلومات ترددت عن تحالفات غير معلنة تجمع بين مرشحي الحزب ومرشحين من انصار الرئيس السابق للمجلس النيابي كامل الاسعد ومن الحزب الشيوعي وعائلات ذات وزن وفاعلية في الكثير من البلدات.

وتشمل تحالفات «حزب الله» فاعليات جنوبية اغترابية، وفي هذا المجال تحدثت المعلومات عن اتصالات اجراها رئيس المجلس السياسي للحزب النائب محمد رعد الذي عاد قبل يومين من ابيدجان بعد جولة قام بها على الجاليات الجنوبية في عدة بلدان افريقية.

وفي صيدا تكثفت الاتصالات بين الاطراف المعنية بالمعركة الانتخابية، ولا سيما بين اطراف «الاتفاق الثلاثي» الذي يضم تيار رئيس الحكومة رفيق الحريري وتيار الوزير الاسبق نزيه البزري والجماعة الاسلامية لمعالجة بعض العقبات التي تعترض اخراج اللائحة الموحدة للاطراف الثلاثة الى العلن، وعلم ان الكثير من العقبات قد تم تذليله لا سيما «الفيتو» الموضوع من قبل الوزير البزري على اسم المرشح عدنان الزيباوي المطروح لترؤس اللائحة اضافة الى حسم موضوع حصة الجماعة الاسلامية في اللائحة.

وامس قام الشيخ ماهر حمود بمسعى بين قيادتي «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يرأسه النائب سعد وبين الجماعة الاسلامية لايجاد نوع من التعاون بين الطرفين، وتردد ان مبادرة الشيخ حمود باءت بالفشل.

وعلم ان «لائحة صيدا» التي يدعمها النائب سعد باتت شبه جاهزة وهي تضم شقيقه أسامة سعد وتوفيق عسيران وجودت الدادا والمحامي احمد الصباغ والمهندس محمود البنشلي وغسان عبدو والنقابي فاروق الزين والمهندسة عائشة أبو زينب ومحمد حمود ومصعب حيدر وحسن عز الدين والمحامي وفيق النوام وعلي اليمن وخضر بديع ود. عادل سنماكيني والمهندس احمد البابا وعدد من الاسماء الاخرى التي يدرس سعد مواصفاتها.

ولوحظ ان لائحة سعد لم تراع مسألة التمثيل الدقيق لعائلات المدينة لا سيما العائلات الكبرى التي تلعب دوراً بارزاً في مجرى العملية الانتخابية.

وقد اوعز كل فريق من الفرقاء المعنيين الى بعض انصاره للترشح تحسباً لكل الاحتمالات.

والجدير ذكره ان المجلس البلدي لمدينة صيدا يتألف من 21 عضواً موزعين كالتالي: 17 مقعداً للسنة، مقعدان للشيعة، مقعد واحد للطائفة المارونية ومقعد للكاثوليك، وتتضمن لوائح الشطب اكثر من 44000 ناخب صيداوي.

وفي قضاء صور حيث توجد 17 بلدية و85 مجلساً اختيارياً موزعة على 57 قرية وبلدة تحتدم المعارك خاصة ان فاعليات هذه المنطقة تتمتع بنصيب وافر من الثراء لا سيما في بلدات جويا وقانا وعين بعال وسواها وبلغ عدد المرشحين قبيل ساعات من اقفال باب الترشيح 900 مرشح يتنافسون على 243 مقعداً بلديا و200 مقعد اختياري.

وفي مدينة صور نفسها يضم المجلس البلدي 21 عضواً 13 منهم من الطائفة الشيعية و4 اعضاء من الطائفة السنية و4 اعضاء من الطوائف المسيحية فيما ينحصر التمثيل في البلدات الاخرى بالطائفة الشيعية.

موجز

بيروت تنفي تقديم الشيخ ياسين طلب تأشيرة دخول إلى لبنان

● قالت السلطات اللبنانية امس ان المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين لم يقدم طلبا للحصول على تأشيرة دخول الى لبنان نافية بذلك الانباء التي قالت انه لم يسمح له بزيارة بيروت. ونقلت وكالة (أ.ف.ب) في بيروت عن وزير الخارجية فارس بويز قوله «ان وزارة الخارجية لم تتلق اي طلب وليس لدي اي معلومات حول الرفض الذي اشار اليه الشيخ ياسين».

وزارة الخارجية اللبنانية مهتمة بموارنة قبرص

● اطلع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز من مطران قبرص للموارنة بطرس الجميل على اوضاع الاقلية المارونية المتحدرة من اصل لبناني المقيمة في القطاع التركي في قبرص وتعرضها لمصادرة اراضيها. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الجميل قوله بعد لقائه بويز امس «ان من يموت في المنطقة التركية تضع السلطات التركية يدها على ارضه وتستغلها وتديرها ولا تسمح لاولاده او ورثته ان يتعاطوا فيها وهكذا سنخسر الارض ونخسر الشعب».

التحقيق في فضيحة وزارة المال يتفاعل

القضاء اللبناني يدّعي مجدداً على 6 موظفين بتهمة الاختلاس

بيروت: «الشرق الاوسط»

اتخذت قضية الاختلاسات في وزارة المال اللبنانية منحى اكثر اهمية بعدما كشفت التحقيقات القضائية عن معطيات جديدة تبين تورط المزيد من الموظفين في الوزارة في فضيحة الاختلاسات التي كشف النقاب عنها خلال شهر سبتمبر (ايلول) من العام 1996، والتي نتج عنها مقتل الموظف في قسم بيع الطوابع الاميرية رافت سليمان، ومزور الطوابع فريد موصللي، وقد ظهرت تلك المعطيات في مطالعة فرعية ابداها المحامي العام المالي القاضي جوزف سماحة ادعى فيها على ستة موظفين جدد في وزارة المال بجرم الاشتراك في اختلاس اموال الخزينة والاهمال في واجبات الوظيفة والتي تصل عقوبة البعض منهم بحسب الادعاء الى الاشغال الشاقة مدة 15 سنة سندا للمواد القانونية 219 – 360/359 و373 من قانون العقوبات اللبناني.

واذ طلب القاضي سماحة في مطالعته التوسع بالتحقيق مجددا، واستدعاء المدعى عليهم الستة، واصدار المذكرات القضائية اللازمة بحقهم، كشفت التحقيقات التي اجراها قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، ان قيمة الاموال المختلسة من قبل الموظف المقتول رافت سليمان هي ما يقارب الاربعة مليارات ليرة، وان قيمة ما اختلسه الموظف انطوان الطيار هي مليار و250 مليون ليرة لبنانية، فضلاً عن ستمئة مليون اختلسها المدعو حسن حرب الذي كانت توضع لديه الاموال المسحوبة من الوزارة في المصرف الذي يعمل فيه. واحال المحامي العام المالي الملف الى القاضي ميرزا للتوسع في التحقيق واستدعاء المدعى عليهم، كما طلب الاتصال بمصرف لبنان للحصول على معلومات من المصارف حول امكانية وجود حسابات مصرفية للاشخاص الذين لم ترفع السرية المصرفية عن اموالهم، بغية تحديد القيمة الاجمالية للمبالغ المختلسة. واوضحت مصادر معنية بالتحقيق ان ملف الاختلاسات يزداد تعقيدا بسبب فقدان الحلقتين الاكثر اهمية، والمتمثلتين برافت سليمان وفريد موصللي باعتبارهما المسؤولين عن تزوير الطوابع الاميرية وبيعها وعدم الوصول الى كافة الاشخاص الذين كانوا يعملون لمصلحتهم.

فاعليات بشري فوضت صفير العمل على حل توافقي للانتخابات

بيروت: «الشرق الاوسط»

فوض نائبا بشري في البرلمان اللبناني جبران طوق وقبلان عيسى الخوري البطريرك الماروني نصر الله صفير «العمل على ايجاد حل توافقي للانتخابات البلدية في بشري» والطلب الى النائب البطريركي العام المطران فرنسيس البيسري الاتصال بالافرقاء وخصوصاً عقيلة رئيس حزب «القوات اللبنانية» المحظور ستريدا سمير جعجع كونها الممثل للتيار «القواتي».

وترأس صفير اجتماعا ضمه وطوق والخوري وعددا من فاعليات المنطقة استمر ساعة وتمنى المجتمعون على صفير دعوة ابناء بشري لان تجرى الانتخابات البلدية في «جو من الطمأنينة والامان والسلام». وكان صفير التقى صباحا وفداً من لائحة التحالف الوطني الذي خسر في انتخابات بلدية الشياح امام لائحة صهر وزير الداخلية ميشال المر وأمين عام المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي قال بعد اللقاء «ان المشاركة الكثيفة في الانتخابات البلدية التي جرت في جبل لبنان دلت على شغف وتصميم اللبناني لممارسة حقه في تقرير مصيره بالرغم من كل العوامل التي حالت وتحول دون التوصل الى ذلك، خصوصا بعد ما شهدناه في بعض المناطق الساحلية في المتن، في مرحلة اعداد اللوائح والتحالفات التي سبقت يوم الاقتراع من «توافقات» مفروضة منعت تجسيد حقيقة ارادة الناس وخياراتها التمثيلية».



العالم يرى في واقعيتنا انهزاماً والمنهزم لا يستحق المكافأة

جيلنا شاهد اليوم على فرز علني ظاهر للعيان يطالب بالاعتراف بالظلم الذي ألحقته الصهيونية البنغورينية بالفلسطينيين والعرب، وبروز الخلاف على من هو اليهودي، والاقتصاد المعسكر لم يعد ممكنا الاستمرار فيه، مما قاد وسيقود إلى وضع عقيدة الدولة السياسية في موضع النقد والتشكيك، وستبرز مرحلة فرز جديدة بات حدوثها وشيكاً، وسنرى قوى ديمقراطية جديدة تؤمن بأن مستقبلها ليس في يهوديتها، وإنما بإسرائيليتها، وبإنتمائها للمنطقة، وستجد لها في عرب إسرائيل حليفاً يساندها في وجه التيار الآخر اللاديمقراطي، وعلينا منذ اللحظة الراهنة توليد ذلك التحالف القائم على السلام والتعايش والرفاه ليتم البناء عليه مستقبلاً لإقامة الحل التاريخي.

5 ـ المصير، الذي لا نستحقه، والذي يرسم لنا في أروقة المطابخ الدولية وداخل ورشة العمل يقوم على حدث فلسطيني قائم وعلى وضع إقليمي قائم.

1 ـ الحدث القائم حالياً:

فالحدث الفلسطيني القائم حالياً يتمحور حول الكيفية التي سيتم عبرها استيعاب الحركة السياسية للشعب الفلسطيني لتمرير اتفاق الحل الدائم القائم، الموضوع سلفاً، والقائم على تأمين المصالح الحيوية والاستراتيجية الإسرائيلية على حساب المصالح الحيوية والاستراتيجية الفلسطينية، حيث سيكون ثمن قيام الدولة التنازل عن جزء كبير من الأرض، والقفز فوق قضية اللاجئين الفلسطينيين عودة وتعويضاً، والقبول بالقيود السيادية التي ستحد عملياً من قيام استقلال حقيقي، وإقامة علاقة أردنية ـ إسرائيلية مشتركة تضبط الوضع الفلسطيني عبر قيام اتحاد كونفدرالي أردني ـ فلسطيني لا يتوازن مع الإسرائيليين، بل يتبع الفلسطينيون لهم اقتصاداً وأمناً، ويقيم علاقات سياسية مع الأردن لتسهيل (ترانسفير) مستقبلي طوعي سببه البحث عن العمل والارتزاق، مما يضمن عدم تفاقم الوضع الديمغرافي، أهم المشاكل الأمنية القائمة في نظر الإسرائيليين.

ولكي يقبل الفلسطينيون، تكيفاً أو إذعاناً، بالمخطط القادم للحل الدائم سيعرض بشكل استعراضي الموافقة على افتتاح المطار والإفراج عن بعض الأسرى المعتقلين و إجراءات أخرى ليست ذات مضمون جوهري بل نفسي، مقابل إقرار إعادة انتشار أخيرة تسلم على مراحل وتبقي تحت سيطرة الإسرائيليين 60% من مجمل أراضي الضفة الغربية، كل ذلك مقابل العودة مجدداً إلى مرحلة التفاوض حول (الوضع الدائم) وقبول مبدأ تبادلية التنفيذ، والمرور في مرحلة بناء ثقة جديدة وطويلة في إطار حكم ذاتي أكثر تطوراً اقتصادياً من الوضع الراهن وصولاً إلى عام 2005، لتتم بعد ذلك إقامة الدولة الفلسطينية بالمواصفات آنفة الذكر.

إن المخططات الموضوعة ليست قدراً، خاصة وأننا منذ بدأنا ثورة المستحيل عام 1965 ونحن نسقط المؤامرة تلو المؤامرة، والمخطط تلو المخطط، ولكي نفرض الوقائع الرؤى الفلسطينية فإننا بحاجة إلى سياسيات واضحة لا تفضي إلى تنازلات بحجة أننا مجبرون على إرضاء الأميركيين والرأي العام الدولي، ففي ذلك مغالطة للنفس وعدم كسب لأحد، فالعالم يرى في واقعيتنا منذ زمن، إقراراً منا بهزيمتنا، والمهزوم لا يستحق المكافأة على هزيمته.

الإسرائيليون يعلمون أن الحل الذي يريدونه يفرض ولا يتفاوض عليه، بل ويقتضي تصفية المعارضين له من حركة (فتح) وغيرها، ونحن علينا أن نحالف الزمن لتصحيح أخطاء الماضي، وأن نعلن بكل صراحة ووضوح أننا نريد سلام وتسوية المتعادلين، فنحن نرفض سلاماً يفرض قسراً علينا، معتمداً عوامل الضغط لصالح إسرائيل فقط كسلام (فرساي) لأنه سيكون حالة مؤقتة قائمة على الإذعان والإكراه نقيضي الديمومة والاستمرار اللذين سيقودان إلى سقوط السلام، الذي نريد نحن له أن يعيش، لا أن يتهاوى بعد حقبة واحدة من الزمن.

فالوضع الراهن أصبحت مخاطره نوعية وجدية، ولذلك فإن احتواءه يجب إلا يقتصر على تبيان مخاطره الراهنة والقادمة، بل يجب أن نتجاوز ذلك نحو فرض القيود على عملية تحوله إلى أمر واقع عبر الإعلان بصراحة عن فهمنا للعملية السلمية، وأن نضع آلية ضرورية لتطبيق ذلك الفهم الواضح المناخ والوجهة، ونتقيد بذلك الفهم بخطوطه الرئيسية في المفاوضات.

استراتيجية الاحتواء الإسرائيلية تتقدم بقفزات نوعية على كافة الجبهات بسبب الاستراتيجية الفلسطينية العرجاء، ولدفع تلك الاستراتيجية خطوة إلى الوراء على طريق تفكيكها، لا بد من فتح ثغرة باتجاه الخروج ذهاباً وإياباً من حالة الحصار الاحتوائي المفروض.

بما أن العامل الاقتصادي عامل مقرر في عملية الموازنة بين التوازن مع الإسرائيليين، وبين الاحتواء من قبلهم، فلا بد من خطة مشتركة (فلسطينية ـ أردنية ـ مصرية) لفتح المعبرين إقتصادياً، واعتبار ذلك أمراً يرقى إلى مستوى قضية تجميد المستوطنات، مما يقتضي اعتبار مطار العريش، وميناء بورسعيد، مطار السلطة الفلسطينية وميناءها.

إن فتح المعابر سيلقى تأييداً أوروبياً وعربياً وأميركياً أكثر بكثير من فكرة مطار غزة ومينائها، خاصة أن (دينس روس) يتبنى الأفكار الإسرائيلية بهذا الشأن لأسباب قانونية، يعتقد ان اتفاق (أوسلو) قام عليها، وقبول تلك الأفكار سيقود إلى إحتواء اقتصادي وسيادي كامل، وإضعاف قوتنا التفاوضية، مما سيتيح لنا فرصة تركيز على ما هو جوهري، كإعادة الانتشار الثالثة والمستوطنات وتنفيذ بقية البنود المتبقية من الاتفاقات الموقعة والمتعلقة كلها بالمصالح الفلسطينية.

لقد آن الأوان لإعلان مبادئ وثوابت العمل التفاوضي الفلسطيني المتعلقة بالحل النهائي وإيقاف العبث السياسي الجاري حالياً في الدوائر التي تناقش فيها قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في التطبيق النزيه للقرار 194، إذ لا يعقل أن يتمسك الإسرائيليون بقانون العودة لمن يرغب من اليهود، وهناك خطة لاستقبال مليوني يهودي، في الوقت الذي ترفض فيه عودة ولو نصف مليون لاجئ فلسطيني من سورية ولبنان. ولا يعقل أن نقول أن الدولة الفلسطينية القادمة هي أرض كل الفلسطينيين في الداخل والشتات في الوقت الذي تجري فيه إقامة المستوطنات على أكثر من 65% من أراضي الضفة الغربية وحقنها بالمستوطنين.

لقد آن الأوان ليوجه الرئيس ياسر عرفات الدعوة لعدة عشرات من الشخصيات الوطنية، أصحاب التجربة والخبرة من الداخل والخارج ليلتقوا خارج الوطن ويقدموا له عصارة أفكارهم في مجمل القضية الوطنية، وفي الكيفية التي يمكن أن تعيد توحيد الشعب الفلسطيني على خط يستنهض القوى الشعبية والرسمية على طول الوطن العربي والعالم الإسلامي في وجه تخاذل العالم عن فرض التسوية العادلة.

ب ـ الحدث القادم إقليمياً:

لقد أقام (نتنياهو) حلفاً مع أميركا وتركيا يقوم على اقتسام المصالح الكبرى لدول الحلف. فإسرائيل ستدعم تركيا في السيطرة على الجمهوريات الإسلامية الخمس التي انفصلت عن روسيا، حيث نشاهد اعتمادات أميركية تصرف هناك لصالح تركيا وبمشاركة إسرائيلية وإشراف أميركي في إطار محاصرة روسيا القادمة، بينما تقوم تركيا بدعم إسرائيل لإقامة تكتل اقتصادي قطري ـ عراقي ـ أردني ـ إسرائيلي ـ فلسطيني يكون بمثابة مجال حيوي اقتصادي وأمني لصالح إسرائيل بالدرجة الأولى، وضرب الحركة الكردية لصالح تركيا، ووقوع سورية بيد الولايات المتحدة كخطوة ضرورية لبدء السيطرة الثلاثية (تركيا، أميركا، إسرائيل) على المنطقة، وتحديد الدور الأوروبي في المنطقة بمقدار ما تلتزم تلك الدول بالمصالح الإسرائيلية ـ التركية ـ الأميركية، وقبولها بالتعامل مع عرب المنطقة عبرها.

إن المخطط المذكور وضع موضع التنفيذ منذ مجيء (نتنياهو) إلى السلطة، وما الحملة على العراق، والمخططات الإسرائيلية للانسحاب من لبنان غير البريئة، إلا لخدمة ذلك التصور الاستراتيجي كخطوة على طريق ضرب سورية وتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه.

المخطط الآنف الذكر امتحن في الآونة الأخيرة بما عرف في الأزمة العراقية ـ الأميركية، وثبت افتقاده إلى التوازن المطلوب تأمينه لصالح جميع القوى العالمية في منطقتنا كي ينعكس توازن المصالح بتوازن القوى. الأمر الذي انعكس بانقسام في مواقف الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن من جهة، وبسبب عدم توازن مصالح جميع دول المنطقة من جهة أخرى أيضاً، مما شكل هزيمة مهمة لمنطق الاستقرار الأميركي ـ الإسرائيلي بالمنطقة.

إن الدول العربية الأساسية لن تقبل التزام قواعد لعبة جديدة من دون المشاركة الفعلية في وضعها، مما يفسر لنا مواقف تلك الدول التي توحدت مواقفها حول دعم شعب العراق رغم تناقضاتها، لأنها باتت جميعها تعتقد أن مصالحها وسيادتها ومستقبل أجيالها باتت مهددة، فتوحدت موقفاً، دون تنسيق مسبق، وانفتحت جميع دول المنطقة على بعضها البعض، واضطرت أميركا إلى التراجع ولو مؤقتاً في الموضوع العراقي وقبول التحاور مع إيران المسلمة العقلانية، والتي يعني قبولها طرفاً في معادلة دول المنطقة قوة للقدس ولفلسطين بالدرجة الأولى، على عكس ما كانت عليه إيران الشاهنشاهية القومية قوة لإسرائيل.

وإذا ما أضفنا إلى هذه البانوراما المناوئة للمخططات الأميركية ـ الإسرائيلية، الموقف التركي الداخلي الذي أخذ يطفو على السطح مخالفاً لاستراتيجية وضعتها مجموعة من الضباط وليس تركيا الشعب، المسلمة والعلمانية على حد سواء، لأدركنا انه بالتماسك العربي في حده الأدنى وبانفتاح عربي فلسطيني على إيران ودعم استقرارها، وعبر سياسة حكيمة صبورة تجاه تركيا ندفعها عبرها نحو العرب، فإننا قادرون على تحدي مخطط حكومة (الليكود) الاستراتيجي في المنطقة، ويومها سنكون على موعد مع التاريخ لاحقاق تسوية (المتعادلين) مع قوى إسرائيلية جديدة وفي ظل تأييد إقليمي عربي وإيراني وتركي.

مشروع البرنامج السياسي

انطلاقاً من رؤية النهوض الآنفة الذكر، وتشخيصاً لخصائص المرحلة، والتي تتداخل فيها مهام مرحلة التحرر الوطني والاجتماعي، فإن برنامجنا السياسي يقوم على المهمات التالية:

أولاً: قضية التحرير الوطني والاستقلال.

1 ـ التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ككيان سياسي وطني للشعب الفلسطيني، وإعادة بناء مؤسساتها وتجديد هياكلها على أسس ديمقراطية.

2 ـ مواصلة النضال من اجل طرد الاحتلال، وحق شعبنا في تقرير مصيره وإنجاز الاستقلال الوطني، بما يعنيه ذلك من الانسحاب الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإلغاء كافة المستوطنات الإسرائيلية، والاعتراف الفعلي من جميع الأطراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وذلك بالتنسيق والتعاون مع كافة القوى الوطنية والتيارات الإسلامية.

3 ـ حق الفلسطينيين بالسيادة على الأراضي الفلسطينية والمياه والموارد الطبيعية، حق طبيعي وغير قابل للتفاوض.

4 ـ حق العودة للاجئين الفلسطينيين وفق قرار (194) لسنة 1948، وحق العودة للنازحين بعد عام 1967، وفق قرار (237) لسنة 1967.

5 ـ النضال ضد سياسة الدمج، التي تستهدف إلحاق الأراضي الفلسطينية بإسرائيل أمنيا وسياسياً واقتصادياً، وكذلك التصدي لمؤامرة الوطن البديل، التي ما زالت تشكل خياراً صهيونياً قابلاً للتحقق يستهدف تصفية قضيتنا الوطنية الفلسطينية.

6 ـ الإفراج غير المشروط عن كافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

7 ـ العمل بكل الوسائل الممكنة من اجل اكتساب الدعم المادي والمعنوي من الدول العربية ودول العالم الثالث والصديقة الأخرى، التي تؤمن بعدالة قضيتنا الوطنية، وفق أسس الشرعية الدولية، وكذلك الاتصال بكافة المنظمات الحقوقية والإنسانية والإعلامية والسياسية لتعميق هذا التوجه.

ثانياً: في المجال الديمقراطي

1 ـ إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ومؤسساتها على أسس ديمقراطية برلمانية تمثيلية واسعة تشمل جميع الفلسطينيين حيثما وجدوا، وصياغة دستور يكفل تعميق الحياة الديمقراطية في بلادنا وتوسيعها، ويقوم على الالتزام بمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، يؤكد على التعددية وتداول السلطة وحرية الرأي الآخر، كما ويلتزم في توزيع الدخل القومي بشكل يساهم في معالجة قضايا الفقراء وحل مشاكل البطالة وارتفاع الأسعار.

2 ـ كل القوانين والتشريعات والقرارات الاقتصادية التي سنها الاحتلال باطلة، والشعب الفلسطيني يلتزم بالقرارات والقوانين والتشريعات التي تصدر عن مؤسساته التشريعية الوطنية.

3 ـ التأكيد على ممارسة العملية الديمقراطية بإجراء الانتخابات لعضوية المجلس الوطني والبلديات والمؤسسات والنقابات بطريقة حرة ونزيهة، وفي مواعيدها الدورية على قاعدة التمثيل النسبي، واحترام خيار الشعب، باعتباره مصدر السلطات، وعدم احتكار السلطة من قبل حزب أو فئات اجتماعية متنفذة. فالحقيقة أن احتكار حزب أو تنظيم للسلطة زمناً طويلاً، قد يكون أهون سبيل لتفكيك ترابطه التنظيمي وصلابته العقائدية ومناقبيته المسلكية. وقد كانت السلطة دائماً اختباراً صعباً في حياة الأحزاب.

إن (فتح) التي قادت النضال الفلسطيني الوطني منذ 1965، ما زالت مطالبة بدور قيادي في استكمال الاستقلال الوطني وبناء أسس الدولة الفلسطينية، إلا أن تجربة الأداء السلطوي لم تكن بالمستوى المطلوب. وفي الوقت الذي تحتم الظروف على قيادات الحركة الدور القيادي في بناء السلطة، فإن الواجب الوطني يحتم القيام بقفزة نوعية في مجال الأداء السلطوي والإداري، وعلى الحركة أن تستجيب لهذا المطلب التاريخي وأن تنجح فيه، لئلا نفقد بالحكم وبالإرادة أيضاً ما أنجزناه بالبندقية.

4 ـ احترام وتكريس مبدأ التعددية السياسية والديمقراطية وحماية حقوق الإنسان وحرية التعبير، وضمان استقلالية المؤسسات غير الحكومية، كالجامعات والنقابات المهنية واتحادات الكتاب والصحافيين والفنانين، والانخراط في بناء مؤسسات المجتمع الفلسطيني الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ. على أسس سليمة ومقاومة كافة أشكال المحسوبية والفساد والتفرد. كلها عناصر أساسية في إطار البرنامج المذكور.

5 ـ نبذ كافة مظاهر التعصب والعنف، والالتزام بعدم التدخل في معتقدات الاخرين وبعدم تكفيرهم.

6 ـ ضمان المساواة بين المواطنين، رجالاً ونساءً، بدون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو العرق أو الرأي أو الانتماء السياسي.

ثالثاً: في المجال الاجتماعي والاقتصادي

إن تطلعنا إلى بناء المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية الفلسطينية وغيرها، تأتي في سياق تطوير مجتمعنا الفلسطيني وبنيته التحتية، باعتبار أن هناك علاقة وثيقة قائمة بين احتياجات الجماهير المطلبية واليومية، وبين نضالها من أجل الحرية والاستقلال، فالخاص هنا (القضايا المطلبية والاجتماعية) يأتي ليخدم الشعار الوطني العام، ويترابط معه عبر الممارسة، وذلك يتطلب النضال لتحقيق المهام التالية:

1 ـ طرح مشروع تنموي في اطار اقتصاد السوق يقوم على التعاون بين القطاعات الثلاثة، العام (المياه، الكهرباء، البريد، النفط) والخاص والمختلط، وتشجيع رؤوس الأموال الفلسطينية والعربية لغايات استيعاب وتطوير الإمكانات الذاتية، وعلى قاعدة برنامج وطني يعتمد في الأساس على توسيع القاعدة الإنتاجية، والالتزام بأهمية وضع المقدمات الأولية لبناء اقتصاد وطني منتج، يستهدف ربط الإنتاج الوطني باحتياجات السوق المحلي ضمن الإمكانات المتاحة، وتحديد مدى وشكل العلاقة مع الاقتصاد الإسرائيلي، وإقامة اوسع العلاقات مع البلدان العربية باتجاه خلق أسس التكامل الاقتصادي العربي.

2 ـ حماية الزراعة المحلية ورعايتها اجمالاً، ووضع سياسة زراعية تستهدف تطوير القطاع الزراعي، من خلال المحافظة على توسيع الرقعة الزراعية، بتحويل الأراضي الميري إلى جمعيات زراعية تعاونية، يستفيد منها الفقراء والفلاحون، واعتماد تخطيط سليم يوازن بين حاجات السوق المحلية وحاجات التصدير، ووضع سياسة إقراض زراعي للفلاحين الفقراء والمتوسطين ضمن برامج تحقق مردوداً إيجابياً. وإدخال الأساليب المناسبة في الري والسماد والبذور والمكننة الزراعية.

3 ـ استغلال الثروات الوطنية في الضفة والقطاع وإقامة المصانع التحويلية، من اجل المساهمة في زيادة الدخل الوطني، وتشجيع الصناعات القائمة على المنتجات الزراعية، وحماية الصناعة الوطنية وإلغاء استيراد السلع التي يمكن إنتاجها وتصنيعها محلياً.

4 ـ العمل من اجل تأسيس الهيئات والجمعيات التعاونية في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والخدمات، بهدف تقديم المساعدة للمحتاجين من الفقراء، خاصة في أوساط الفلاحين والعمال ومحدودي الدخل من العاملين بأجر.

5 ـ توحيد كافة المؤسسات العامة والنقابات العمالية والطلابية والمحامين... الخ لتصبح مؤسسات ونقابات فلسطينية موحدة في كل من الضفة والقطاع والشتات، باعتبارها جسداً فلسطينياً واحداً.

6 ـ إنشاء مؤسسة للضمان الاجتماعي، والتأمين ضد البطالة، والتأمينات الصحية لكافة المواطنين، والإسهام في تطوير برامج التدريب المهني لتأهيل الكوادر السياسية (خاصة الجرحى والمعوقين) من جهة، ولتخريج كفاءات مهنية شابة ومتجددة من جهة أخرى، كذلك لا بد من العمل على إعادة توزيع الدخل بشكل يسهم في معالجة قضايا الفقر وحل مشاكل البطالة وربط سلم الأجور بالأسعار وتحديد حد أدنى للأجور.

7 ـ وضع قانون للعمل يكفل حقوق العمال والفلاحين والعاملين بأجر، ويؤمن لهم الحماية من تسلط أصحاب العمل. ويكفل التزامهم في المقابل بأداء أعمالهم بجدية بما تقتضيه الذمة ويتطلبه الواجب الوطني.

8 ـ توفير وسائل الرعاية للشباب وتطوير الأنشطة الرياضية والثقافية وتعميق قيم الحضارة العربية الإسلامية والتربية الوطنية والديمقراطية، بعيداً عن كل أشكال التعصب.

9 ـ الدفاع عن حقوق المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وضمان حقها المتساوي مع الرجل في الأجر المتساوي، وكافة حقوقها المدنية الأخرى.

10 ـ مكافحة الفساد المالي والإداري، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتشديد الرقابة على المؤسسات العامة، وإخضاع المؤسسات الرسمية للرقابة البرلمانية.

11 ـ تأمين السكن الملائم لكافة المواطنين المحرومين من الملكية بأقل الأسعار، وذلك بإنشاء المجمعات السكنية الرخيصة التكاليف على الأراضي الميري، مع تخصيص عدد من هذه المجمعات لأبناء الشهداء والمناضلين الوطنيين والمبعدين العائدين إلى الوطن.

رابعاً: الثقافة والتربية الوطنية.

1 ـ حماية الثقافة والتراث الفلسطيني من محاولات الطمس الإسرائيلية، وتطوير المناهج التعليمية والتربوية، والتأكيد على مضمونها الوطني، والحرص على استيعاب كافة أوجه التقدم العلمي والحضاري، بما يخدم توجهنا الوطني من جهة، والاقتصادي التنموي من جهة اخرى، وبناء نظام تربوي متكامل قادر على تنشئة أجيال واعية، وتعميق الثقافة الوطنية، واتخاذ التدابير الكفيلة لتمكين الجامعات الحكومية من استيعاب اكبر عدد من الطلاب على قاعدة تكافؤ الفرص بشكل مطلق.

2 ـ تعميق التوجه العلمي والعقلاني لدى ابنائنا الطلبة، بدءاً من الصفوف الابتدائية حتى الجامعات، بهدف كسر حدة التخلف والإسهام في أسس المجتمع المدني الديمقراطي الذي نسعى إليه.

3 ـ وضع سياسة إعلامية تخدم نضالنا الوطني وإبراز الجوهر الإنساني والحضاري لثقافتنا النابعة من هويتنا كأبناء للحضارة العربية الإسلامية. والعمل على أعداد برامج إذاعية وتلفزيونية وإعلامية في الصحف والمجلات، بما يخدم تعميق الروح الوطنية وتكريس الأساليب الديمقراطية، ورفض كافة برامج الإثارة والعنف، ومقاومة البرامج التي تهدف إلى تطبيع العلاقات مع الإسرائيليين، إذا كان فيها ما يسيء إلى تاريخنا وتراثنا الوطني في الإطارين العربي والإسلامي.

4 ـ إيجاد المنتديات الثقافية ومراكز الدراسات المتخصصة وتنظيم العلاقة بين المثقفين وتهيئة المناخ الملائم لهم مادياً ومعنوياً، لمجابهة الاتجاهات الانعزالية أو القطرية أو الإقليمية أو الطائفية أو الاستسلامية، والتركيز على إشاعة الثقافة النابعة من الحضارة العربية الإسلامية المنفتحة على التطورات الإيجابية للحضارة الإنسانية.

5 ـ تعميق التوجه القومي العربي في صفوف المثقفين والكوادر الشابة في الجامعات والمدارس والمؤسسات العامة والنقابات، وذلك بهدف تعميق الوعي بأن الدولة القطرية (الفلسطينية أو غيرها) مهما امتلكت من هيكلية اقتصادية متقدمة أو إدارة ديمقراطية متطورة، فإنها ستظل عاجزة عن السير خطوة واحدة نحو الخلاص من التبعية والتخلف، خاصة في ظل الهيمنة الإسرائيلية والأجنبية، ومعطيات الإقليم الشرق أوسطي. من هنا، فإن أي تطوير في أوضاع الدولة القطرية على ضرورته وأهميته سيؤدي بالضرورة إلى استكشاف عمق الحاجة إلى مبدأ الاعتماد الجماعي العربي على الذات، لأن كل محاولات الاعتماد القطري على الذات في بلادنا أو غيرها من البلدان العربية، سيكون مصيرها الفشل، وان عملية التطور الديمقراطي الدستوري والاجتماعي والاقتصادي داخل أي قطر عربي سيكون من أهم نتائجها استكشاف ضرورة الارتباط العضوي بالإطار القومي، وأن لا بديل عن هذا الإطار الديمقراطي التقدمي القومي العربي كمخرج وحيد من كل أزماتنا الوطنية والاجتماعية التي نعيشها اليوم وفي المستقبل.

6 ـ نشر التربية الوطنية المتسامحة غير المتعصبة، والتي تحترم الرأي والرأي الآخر، ومفاهيم المشاركة وتصون المواطنية للجميع دون تمييز، وتقبل التعددية الفكرية، وتبرز أهمية التضامن الإسلامي ـ المسيحي عبر التاريخ للدفاع عن الوطن في رسم المستقبل الفلسطيني.

7 ـ العمل على إقامة اوسع العلاقات مع القوى والأحزاب العربية والإسلامية على قاعدة البرنامج القومي التحرري الديمقراطي الموحد، برنامج قومي تحرري نابع من انتماء الشعب الفلسطيني إلى الحضارة العربية الإسلامية.

جبهة «الإنقاذ» تؤكد إدانتها مسبقا لأي اعتداء يستهدف المونديال

باريس: الحملة ضد الأصوليين استندت إلى عناصر جدية مداهمة عيادة طبيب في بروكسل بحثا عن غازات قاتلة

لندن: من صلاح جميل
بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت فرنسا ان الحملة التي نفذتها اجهزتها الامنية اول من امس بالتزامن مع حملات مماثلة في بلجيكا والمانيا وسويسرا وايطاليا ضد الجماعات الأصولية استندت الى «عناصر جدية» وانها لم تكن «وقائية بحتة». من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر في بروكسل ان عملية الامن البلجيكي شملت مداهمة عيادة طبيب بحثا عن غازات قاتلة. وفي غضون ذلك اعلنت قيادة جبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج امس ادانتها مسبقا لأي اعتداء قد يستهدف بطولة كأس العالم لكرة القدم الشهر المقبل في فرنسا، مؤكدة انها ضد اي محاولة «لتصدير المشكلة الجزائرية».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفينمان ان حملة الاعتقالات التي جاءت قبل اسبوعين من بدء بطولة العالم لكرة القدم استندت الى «مؤشرات متطابقة». واضاف شوفينمان في ختام اجتماع لمجلس الوزراء امس ان «العملية لم تكن وقائية بحتة، بل توفرت عناصر جدية بما يكفي لكي نستبق الامر». واوضح ان اعتقال نحو مائة اصولي في الدول الاوروبية الخمس سمح بشل حركة الشبكات الاصولية «على صعيد الامداد والاتصال الى حد كبير».

ومضى الوزير الفرنسي يقول «لكن لا يمكن الخوض كثيرا في قضية بهذا التعقيد» مؤكدا انه كان حذرا لكن ليس قلقا كثيرا. وتابع ان «هذه العملية كانت صعبة جدا، وتم التحضير لها بعناية، ومع توفر عدد من المؤشرات، اعطى القضاة اشارة البدء» موضحا ان عمليات الشرطة جرت في اطار التحقيقات القضائية التي يجريها خصوصا القاضي المكلف مكافحة الارهاب جان لوي بروجيير. واضاف «بدأت المراقبة قبل 45 يوما. لا هواجس، بل كثير من الهدوء والتحضر. كان يجب ان يتم ذلك في جو مناسب». واضيف الف عسكري جديد امس الى 860 جنديا سبق نشرهم لمنع اي محاولة اعتداء خلال بطولة العالم لكرة القدم التي تبدأ في العاشر من الشهر المقبل.

من جهة اخرى، قال مصدر موثوق به ان جزائريين اثنين اعتقلا امس في سويسرا في اطار العملية نفسها سبق ان صدرت ضدهما في فرنسا مذكرة اعتقال دولية، وهما عضوان مفترضان في تنظيم «التكفير والهجرة» الأصولي الجزائري.

وأكد عبد الكريم ولد عدة المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج في تصريح لـ«الشرق الأوسط» استنكار الجبهة لاي عمل يستهدف المدنيين وقال «نحن ضد تصدير المشكلة الجزائرية الى خارج حدود الجزائر. كما ان استهداف مدنيين في الخارج لا يخدم قضيتنا بل يكون ذلك في صالح النظام». واضاف «نحن نذكر بموقفنا المبدئي وهو رفض اي عمل عدواني ضد المدنيين الابرياء الذين لا صلة لهم بالازمة لا من قريب او بعيد داخل الجزائر او خارجها». وأكدت مصادر قضائية بلجيكية امس ابقاء 10 اصوليين رهن الاعتقال بعد الحملة التي شملت 14 منزلا 13 منها في بروكسل.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان عمليات المداهمة التي نفذت في الدول الاوروبية الخمس استندت الى معلومات من دائرة التحقيق البلجيكية التي وزعت عليهم صورا عن دفتر العناوين الذي يحتوي على اسماء لقياديين ونشطاء تابعين للجماعة المسلحة في تلك الدول والذي ضبط بحوزة الفرنسي من اصل جزائري فريد ملوك الذي اعتقل في شقة مع 7 اشخاص آخرين في بروكسل يوم 5 مارس (آذار) الماضي. كما علمت «الشرق الأوسط» ان قوات الامن البلجيكية داهمت من بين المساكن التي داهمتها عيادة ومختبر للدكتور ن. عزيزة في دائرة سكاربيك في بروكسل. ورصدت قوات الأمن انطلاق مكالمتين هاتفيتين من ذلك المختبر باتجاه قياديين في الجماعة المسلحة الجزائرية، وتبين في ما بعد ان المكالمتين المسجلتين كانتا صادرتين من احد العاملين في جهاز التنظيف في المكتب خلال غياب الدكتور. كما احتجزت السلطات الامنية البلجيكية ايضا في بروكسل الناشط البلجيكي من اصل تونسي طارق المعروفي وضبطت بحوزته وثائق ما زالت حتى الآن رهن الدراسة والفحص. وكانت قوات الأمن البلجيكية قد اهتمت بشكل خاص بمختبر الدكتور ن. عزيزة للبحث عن مكونات لغازات مضادة للانسان تستعمل لغايات حربية وخاصة مادة البيوتيلين الخطيرة التي تملك قدرة رهيبة للدمار الشامل. وأكدت دائرة التحقيق البلجيكية التي جندت كافة خبراء الأسلحة الكيماوية في بلجيكا عدم وجود هذه المادة في المختبر.

وفي المانيا أكدت ايفا شوبيل المتحدثة الصحافية باسم الادعاء الالماني العام في كارلسروهه ان مداهمة وتفتيش منزلي الشابين الجزائريين في منطقة كولون ـ بون جاء تلبية لالتماس تقدم به الادعاء العام في فرنسا ويرمي للتحقيق بشأن نشاطات الجماعة الاصولية في المانيا.

واضافت المتحدثة في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس انه على هذا الأساس فان السلطات الالمانية لا تتعامل مع هذه القضية على أساس انها قضية اعتقال، مشيرة الى ان المحكمة الاتحادية العليا وافقت على اجراءات التحقيق إلا ان محكمة كولون العليا ستكون هي المخولة البت في التماس السلطات الفرنسية الداعي لتسليم الشابين الجزائريين الى باريس.

وعن الأدلة التي جمعت خلال حملة المداهمات ذكرت المتحدثة انه صودرت اقراص كومبيوتر ووثائق لكنه لم يعثر على أية اسلحة. وعما اذا كانت هذه الموجودات تكفي كأدلة لاصدار امر اعتقال ضد الشابين وتسليمهما الى فرنسا قالت المتحدثة انها لا تعرف ما اذا كانت هذه الأدلة كافية وان القرار يعود اولا وأخيرا الى محكمة كولون العليا.

وكان قاضي التحقيق الخاص في المحكمة الاتحادية العليا في كارلسروهه قد وافق على اصدار أمر المداهمة والتفتيش ضد الأشخاص الذين شملتهم حملة الاستجواب والمداهمة بتهمة العمل في اطار منظمات محظورة تعمل على توفير الأموال والأسلحة والدعم اللوجستي للجماعة الاسلامية في الجزائر. وشملت الحملة سبعة اهداف داهمتها شرطة مكافحة الاجرام في المنطقة بينها خمسة اهداف في بون وهدفان في كولون (حي نيبيس وحي ميشينيش). ومعروف ان حي ميشينيش يقع في ضواحي كولون الجنوبية ويتألف من عدة مبان عالية تسكنها غالبية عظمى من اللاجئين، خصوصاً من العراقيين والشمال افريقيين والاكراد.

ورفض الادعاء الالماني تأكيد اسمي الشخصين المعتقلين اللذين قال الادعاء الفرنسي انهما: عادل مشاط (29 عاما) الذي يعتبر الذراع الأيمن لحسن حطاب الزعيم المحلي للجماعة الاسلامية في الجزائر، وعمر سايتي (27 عاما).

يشار الى ان منطقة كولون ـ بون ـ آخن من اكثر مناطق نشاط جبهة الانقاذ الجزائرية اهمية في المانيا بسبب قربها من الحدود الدولية مع فرنسا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ. ويعيش الشيخ رابح كبير في كولون وتراقبه دائرة حماية الدستور (الأمن العامة). كما كانت آخن مركزا لنشاط الاخوين سالم وابو القاسم عباسي مدني اللذين سبق ان اصدرت محكمة دوسلدورف الخاصة احكاما بالسجن ضدها في العام الماضي.

نص مكالمة بين مشتبه فيه بميلانو وآخر في باريس حول مباراة كروية

الإيطاليون يقولون إنهم اكتشفوا خلايا تنظيم الجماعة المسلحة الجزائرية في أوروبا

الحملة الأوروبية ضد الجماعة المسلحة الجزائرية

الشبكة الارهابية الجزائرية المزعومة التي تم تفكيكها منعا لاعتداءات خلال مباريات كاس العالم

بلجيكا: بلجيكا 10 (بروكسل)
المانيا: كولون، بون 2
سويسرا: زيوريخ لم يعلن العدد
فرنسا: باريس 35، ليون، مرسيليا
ايطاليا: ميلانو 9
كورسيكا

زعماء الجماعة المسلحة

1992	منصوري ملياني
	محمد علال
1993	عبد الحق العيايدة
	سيد احمد مراد
1994	الشريف قوسمي
1995	جمال زيتوني
1996	حسن حطاب يلقب بـ «ابي حمزة» ادعى الزعامة خلال عام 1996
1997	عنتر الزوابري يلقب بـ «ابي طلحة» تردد اكثر من مرة انه قتل

اجهزة مكافحة الارهاب بدأت حملة مداهمات الاثنين الماضي واعتقلت عددا من المشتبه فيهم

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

روما: من سمير القريوتي

ذكرت مصادر ايطالية مأذونة في نيابة ميلانو امس، ان اكتشاف خلايا تنظيم الجماعة المسلحة الجزائرية في عدة بلدان اوروبية، تم في ايطاليا منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي، بعد ان راقبت القوات الخاصة في سلاح الدرك مجموعة من الناشطين الجزائريين في ميلانو وبيرجامو القريبة منها ونابولي الجنوبية، وبعد عمليات تنصت على الهواتف سجلت 100 دقيقة منها وهي عبارة عن مكالمات هاتفية بين عدة أشخاص.

وتيقنت قوات الامن الايطالية منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وفق ما صرحت به المصادر، من وجود تحركات مريبة في اوساط بعض الناشطين الجزائريين، وتأكدت هذه الشكوك بعد الاستماع لتسجيلات المكالمات الهاتفية التي جرت بين ميلانو وبيرجامو وباريس واستخدمت فيها لغة تمويه اصطبغت بالحديث عن كرة القدم ومباراة لفريق يوفنتوس الايطالي ضد ريال مدريد الاسباني في نهائي كأس ابطال اوروبا في امستردام، وجرت هذه المكالمة بالذات يوم 11 ابريل الماضي، وعندها تأكدت قوات الامن الايطالية من ان تنظيم الجماعة المسلحة يعتزم القيام بعمليات مثيرة او نقل اسلحة الى الجزائر بكميات هائلة، وابلغت السلطات الفرنسية بذلك، وكان ما اكد الريبة هو ان فريق يوفنتوس لم يكن في ذلك التاريخ قد تأهل بعد للدور النهائي في البطولة الاوروبية ولم يكن بمقدور احد ان يراهن على وصوله الى المباراة الفاصلة. واستطاعت قوات الامن بعد ذلك ان تتبع مسار المجموعة والتحقق من انها تجمع اسلحة في البوسنة وتنقلها بوسائل مختلفة الى سويسرا وتخزنها في مخزن حدد موقعه في زيوريخ، انتظارا لشحنها عبر الأراضي الايطالية الى الجزائر.

وهذا ما ساعد قوات الامن الايطالية على تصنيف المعتقلين السبعة في ايطاليا (اثنان آخران يجري البحث عنهما) كأعضاء في الجماعة المسلحة الجزائرية التي تعمل حاليا تحت اسم «التكفير والهجرة». وعلاوة على ذلك حددت قوات الامن الايطالية موعد نقل شحنة كبيرة من السلاح يوم 15 يونيو (حزيران) المقبل عبر ايطاليا الى الجزائر.

وابلغت سلطات الامن في فرنسا وبقية دول المتوسط الغربي ومن بينها الجزائر وتونس والمغرب، بهذا الامر. ويوم السبت الماضي حضر احد القضاة الفرنسيين الى ايطاليا واصر لدى النيابة في ميلانو على ضرورة اعتقال افراد الخلية وعدم الانتظار حتى منتصف يونيو حيث كانت قوات الامن الايطالية تحضر لعمليات اعتقال واسعة النطاق لضبط المطلوبين ومعهم كميات الاسلحة المتجهة الى الجزائر، وكانت تأمل ان تتمكن من اعتقال قادة تنظيم الفرع الايطالي للجماعة المسلحة الجزائرية وبعض انصارها ممن كان مقدرا لهم ان يساهموا في تهريب الاسلحة، ووافقت السلطات الايطالية على التحرك بتنسيق مع باريس التي كانت اجهزتها الامنية قد حددت خلايا التنظيم الجزائري الذين اعتقلوا صباح الثلاثاء في فرنسا وعدة دول اوروبية اخرى.

وهذا جزء من المكالمات الهاتفية التي جرت بين شخص اسمه حمزة في ميلانو وآخر اسمه محمد في باريس:

محمد: ماذا عن اسحق؟

حمزة: لا شيء انه في وضع عادي، اسمع، حاول أن تتحرك اكثر، هكذا سوف نتمكن من العمل ان امكن يوم مباراة يوفنتوس في هولندا.

محمد: ممتاز هكذا تعجبني حقا.

حمزة: نعم.. بالضبط المباراة التي ستجري في هولندا.

ويهاتف حمزة بعد ذلك شخصا آخر، لم تتمكن قوات الامن من اكتشاف هويته حتى الآن ويقول له:

اسمع عندما نهاتف الشقة ونناقش، فلنحاول الحديث عن مباريات كرة القدم، لانني اشك ان الهاتف تحت المراقبة، تسعين في المائة الهاتف تحت المراقبة، انا لا اثق في هذا الهاتف، وقل للجميع ان لا يبالغوا في الاحاديث، انا مثلا اتكلم معك عن كرة القدم.

مجهول: فاهم.. فاهم..

حمزة: تحدث مع مولودي عن المباراة وما فعله. اشرح الموضوع لسعد بشكل خاص، لانه قال لي قبل قليل انه لا يكترث بهم، ولكنه عندما يقع في ايديهم ويتلقى اول الصفعات يبدأ في البكاء اشرح له جيدا. وكان يقصد اعتقال قوات الامن لعناصر مثل سعد، ينهارون بعد جولة التحقيق الاولى.

وما زالت قوات الامن في ايطاليا تستجوب المعتقلين السبعة وتبحث عن اثنين آخرين، ورفض خمسة منهم في بيرجامو حتى صباح امس مجرد الحديث مع المحققين، ويعتقد ان جميع اسمائهم مزورة وغير صحيحة.

وقال الجنرال ماريو موري قائد مجموعة الدرك الخاصة، ان تنظيم الجماعة المسلحة الجديد برأسه حسن حطاب وهو ضد القيادة القديمة للجماعة المسلحة ولا يؤمن باستراتيجيتها.

واضاف موري في مقابلة مع القناة الاولى في تلفزيون ايطاليا الحكومي امس «تنظيم حطاب الجديد يختلف فكريا ومنهجيا عن الجماعة المسلحة المعروفة، هو لا يؤمن بالصدام المباشر مع السلطة الجزائرية ولا ذبح الاطفال والنساء بل يعمل على مواجهة الامبرياليات الكبرى مثل الولايات المتحدة واسرائيل او اعداء الاسلام التقليديين وهم يعتبرون اوروبا ايضا في هذا الصف. مناسبة بطولة العالم في كرة القدم بفرنسا هي فرصة لهذا التنظيم كي يبرهن على وجوده».

وقالت السلطات الايطالية المختصة ان الخلية الايطالية التي اعتقلت الثلاثاء، هي بقيادة محمد عسلي وعمره 23 سنة، وهو بدرجة امام جماعة، رغم عمره الصغير، واعتقل مع اخوه التوأم رباح عسلي والبقية هم: كامل عريوة (30 سنة) وعلي ساها (32 سنة) والنعيمي بورباح (32 سنة) وعبود ميساسي (34 سنة)، والهواري رصوص (30 سنة). واعتقل علي ساها في زيوريخ بسويسرا ويجري البحث عن اثنين آخرين هما عمر ابو رباح وعز الدين عريوة وجميعهم كانوا يقيمون في ايطاليا دون ترخيص وفي عداد المتسللين. وشدد الجنرال موري في مقابلته على ان هذا التنظيم اختص بتزوير جوازات السفر والهويات الشخصية بمساعدة ايضا من عصابات ايطالية خاصة في مدينة نابولي.

امام مسجد ميلانو انور الجولاني، ابلغ الصحافة الايطالية، ان كل عمليات الاعتقال هذه لا علاقة لها بالاسلام وان المعتقلين في ايطاليا هم من البسطاء والفقراء الذين يبحثون عن لقمة الخبز وليس بوسعهم العمل في انشطة ارهابية.

واعرب عن قناعته بان القضاء الايطالي العادل سيعلن الحقيقة قريبا، وقال ان عمليات الاعتقال في البلدان الاوروبية التي جرت الثلاثاء هي نوع من «التنظيف العرقي» ضد المسلمين في اوروبا.

المحققون في ايطاليا، مثل نظرائهم في فرنسا يحاولون الآن اكتشاف اذا كان الحديث عن كرة القدم هو في اطار اعداد عمليات مسلحة بمناسبة المونديال او انه اسلوب مشفر جديد لنقل الرسائل وتوجيه بعض العمليات التي تستهدف الضرب في اماكن اخرى او التمويه لايصال كميات من الاسلحة الى الجزائر او انه في سياق تخطيطات ميدانية غير معروفة ضمن استراتيجية الجماعة المسلحة الجديدة.

نائب أميركي: حبيبي وعدنا بعدم إقامة دولة «أصولية»

جاكارتا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال الرئيس الاندونيسي بحر الدين حبيبي امس ان بلاده «لا تعتزم اقامة دولة اسلامية اصولية في اطار اصلاحاتها السياسية المقترحة» في اجابة على تساؤل من النائب الأميركي كريس سميث، رئيس اللجنة الفرعية لحقوق الانسان في الكونجرس اثناء اجتماعه مع الرئيس الاندونيسي الجديد.

وقال سميث في مؤتمر صحافي اعقب لقاءه مع حبيبي: «كانت هناك بعض مخاوف في الغرب حول نوع الحكومة الجديدة في اندونيسيا واكد لنا الرئيس حبيبي انه يريد ان يكون التسامح هو السمة المميزة لفترة توليه الرئاسة». ويذكر ان اندونيسيا هي اكبر دولة اسلامية من حيث عدد السكان (200 مليون تبلغ نسبة المسلمين منهم نحو 85 في المائة).

وأضاف سميث: «اكد لنا الرئيس ان البانكاسيلا (ايدولوجية اندونيسيا) «تستبعد اقامة دولة اصولية. وان شعار اندونيسيا سيكون التسامح. وسيكون للناس حرية ممارسة عقائدهم واحترام الاديان الاخرى». وقال سميث انه والحكومة الاميركية «يأملان ويتوقعان الا تصبح اندونيسيا دولة اصولية».

وقال سميث انه سلم حبيبي رسالة موقعة من 15 عضوا في الكونجرس الاميركي يطالبون فيها بالافراج عن المسجونين السياسيين ووضع جدول زمني واضح لاجراء انتخابات عادلة وعدم فرض قيود على المعارضة والحوار بشأن الوضع السياسي لتيمور الشرقية واريان غايا. كما طالبت الرسالة ايضا بان تلتزم الحكومة علنيا بالتصديق على معاهدات حقوق الانسان الرئيسية واعادة النظر في الدور السياسي والاجتماعي الذي يلعبه الجيش.

على صعيد آخر دعا زعيم «الجماعة المحمدية» امين رئيس امس لتشكيل هيئة مستقلة تكلف البحث عن الاموال التي جمعتها بعض العائلات بصورة غير مشروعة واودعتها في مصارف خارج البلاد وتجميدها تمهيدا لاسترجاعها.

ونقلت وكالة الانباء الاندونيسية عن رئيس قوله ان «ممتلكات في الخارج تعود لبعض العائلات يجب ان تجمد»، مضيفا ان على الحكومة ان تحاول الطلب من الدول المتطورة التي اودعت عائلات اندونيسية لدى مصارفها اموالا تم جمعها بصورة غير مشروعة ان تجمد هذه الاموال.

وقال انه يمكن استخدام هذه الاموال بعد استرجاعها لتمويل برامج تساعد على تأمين الرفاه للسكان كما حدث في دول اخرى. وقال الحركة المحمدية، التي تقول ان عدد اعضائها يبلغ 28 مليونا: ان من واجب حكومة الرئيس الجديد حبيبي تشكيل هيئة مستقلة لهذه الغاية.

وتقول المعارضة ان حبيبي نفسه وافراد عائلته لديهم مصالح مالية في 59 شركة تعمل في قطاعات التجارة والصناعات الكيميائية والبناء والاتصالات والعقارات والسياحة والنقل. وافادت صحيفة «كومباس» الاندونيسية ان منظمتين للطلاب دعتا حبيبي لكشف ثروته الشخصية وثروة عائلته في اطار الحملة التي تقوم بها الحكومة الجديدة لمحاربة الفساد والمحسوبيات. ويعتقد عموما ان الرئيس السابق سوهارتو واولاده الستة، الذين يملكون مصالح مالية هائلة في كل القطاعات الاقتصادية في البلاد تقريبا، جمعوا ثروة هائلة تقدر بـ40 مليار دولار، اي ما يساوي كلفة الخطة التي اعدها المجتمع الدولي لاخراج اندونيسيا من مأزقها الاقتصادي.


اندونيسية تعلق لافتة على عنق ابنها تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين في جاكارتا أمس (رويترز)

هكذا جعل سوهارتو من إندونيسيا البقرة الحلوب لحسابه المصرفي الخاص

جاكارتا: من أمير طاهري

تقرير اخباري

بينما كنت أدخل سيارة الأجرة لاتخذ مكاني، اخذ السائق يقهقه، قائلا «هل جئت بحثا عن الحساب المصرفي الكبير للعائلة»، ثم راح يدقق في قسمات وجهي من خلال المرآة.. فلم أطل الانتظار اذ اجبته «بل جئت لأرى مدى الأضرار التي نزلت بالمدينة من جراء ثلاثة اسابيع من المظاهرات». فأومأ برأسه موافقا، وانطلقت السيارة.

مجاميع كبيرة من عمال البلدية تعمل الآن لازالة اصباغ الشعارات التي كست الجدران في هذه المدينة التي لم تعرف الشغب قبل الاضطرابات الأخيرة. بعض الشعارات مكتوب بالانجليزية، وشعارات اخرى بلغة جاوة، وغيرها باللغة الاندونيسية التي اخترعت اختراعا بعد الاستقلال. سألت السائق عن معنى احد الشعارات الذي بدا لي مكتوبا بالاندونيسية. فترجم المحتوى كالتالي: «يجب اغلاق الحساب المصرفي الكبير للعائلة..». سألته عن معنى الحساب المصرفي الكبير للعائلة، فضغط على مكبح السيارة على حين غرة، واستدار ليحملق في كما لو انني هبطت لتوي عليه من المريخ جاهلا كل ما يدور على الأرض.

فاجاب وهو يهز رأسه متعجبا من جهلي المطبق «.. أنها عائلة سوهارتو، يا سيد..».

وسرعان ما ادار محرك السيارة مجددا، ومضى بنا. وخلال الرحلة حاول السائق ان يبين لي معنى هذه العبارة. فلدى مرورنا مثلا بمجمع تسويقي ضخم على الطراز الأميركي يحوي اكثر من 100 متجر فاخر، قال السائق: «هذا من حساب العائلة».

ثم اشار الى سلسلة مطاعم الوجبات الأميركية السريعة بانها تعود هي الأخرى الى «الحساب المصرفي الكبير».

وبعد لحظات توقف ليملأ خزان السيارة بالوقود، ثم قال ان محطات البنزين ايضا تعود الى الحساب المصرفي الكبير للعائلة. اما علبة السجائر التي اشتراها فمصدرها شركة تحتكر الاستيراد، وتخص العائلة نفسها. كذلك حال شركة جمع تعرفة المرور في الشوارع والجادات العريضة التي تربط بين المدن.

وحقا.. بعد نصف ساعة لا غير يشعر المرء انه يعيش في اجواء رواية «كافكاوية». فكل ما له قيمة في هذه المدينة العملاقة التي تؤوي 12 مليون نفس ملكية خاصة لنفس «الحساب المصرفي الكبير» الغامض: مصارف، شركات تأمين، وكالات سفر، معارض سيارات، مقاه، مطاعم نواد ليلية، فنادق، دور سينما، صحف، محطات راديو وتلفزيون.. الخ. وفي اواخر ذلك النهار اكتشفت ايضا ان الفندق الذي نزلت فيه ونادي الجولف المجاور ايضا ملك لاصحاب «الحساب الكبير». وما ان تسأل عن مؤسسة حتى تجد اصحاب «الحساب الكبير» يملكونها. الا انني عندما تساءلت «هل يملكون المكتبات ايضا؟» اجاب السائق «لم اسمع شيئا من هذا القبيل».

الدبلوماسيون ورجال الاعمال الأجانب يطلقون من جهتهم مسمى آخر على الظاهرة.. هي «شركة سوهارتو الحصرية». ويقدر احد الدبلوماسيين الأوروبيين حجم «شركة سوهارتو الحصرية» بنحو 40 مليار دولار وهذا يضعها في مصاف اكبر 500 شركة عملاقة في العالم.

ويقول باحث من صندوق النقد الدولي ان «الحساب الكبير» الذي يملكه نحو 100 شخص هم من اقرباء الرئيس المستقيل سوهارتو، او من اوثق معاونيه. وتعود الحصة الأكبر الى ستة من ابناء سوهارتو وبناته واشقائه، من خلال شبكة معقدة من الشركات القابضة. واغنى هؤلاء فاطمة ابنته سيتي هاريتجانتي روكمانا، المعروفة بلقب الشهرة «توتوت». ويقال انها اشبه ما تكون بالتنين الذي يسيطر على مقدرات العائلة. ويقول دبلوماسي غربي رفيع المستوى «حين تغضب توتوت فان سوهارتو يبدو مثل جرذ مرعوب ومن المؤكد ان سوهارتو تنحى عن الرئاسة حين امرته بان يفعل ذلك. ولو انها طلبت اليه البقاء والفتك بمليون انسان.. لفعل».

الواقع ان لـ«توتوت» مطامح سياسية كبرى، وقد دخلت الى ادارة البلاد مع والدها ولها من العمر 28 سنة حين عينت وزيرة في حكومته. ولم تغادر منصبها كوزيرة للشؤون الاجتماعية الا الاسبوع الماضي بعد تعيين الرئيس الجديد بحر الدين يوسف حبيبي. والمعروف ان «توتوت» لم تكن ترتاح الى حبيبي قط وكانت تعتزم ان تخلف ابيها في رئاسة حزبه، «جولكار»، في اكتوبر (تشرين الأول) القادم. وكان من شأن ذلك ان يفتح لها باب الترشيح لرئاسة البلاد عام 2003.

بيد ان امالها في خلافة ابيها تهاوت مع أن امبراطوريتها التجارية ما تزال سليمة. وتعرف هذا الامبراطورية باسم «سيترا لانتورو جونج جروب». ولها استثمارات في كل انحاء اندونيسيا بل وفي 30 بلدا آخر. وتملك هذه الامبراطورية طرقات عامة، ومحطات كهربائية ومصافي نفط وشركات طيران ومعامل تعليب ومجمعات تسوق.

كذلك يملك بامبانج ترهتاموجو، الابن الأكبر لسوهارتو، مجموعة شركات «بيمانتارا» التي تملك معامل للبتروكيماويات وتنتج سيارات وحافلات «ساكرا»، كما تملك اكثر من عشر من المجلات والصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون، وتدير شبكة خطوط انابيب نفط وغاز، وتدير اكبر شبكة فنادق في البلاد.

اما الابن الأصغر للرئيس، هوتومو ماندا لابوترا، الذي يحب ان يلقب نفسه بـ«تومي» فيملك مجموعة شركة «هومبوس» وتدير هذه صحفا ومحطات اذاعة وتلفزيون، وتنتج ماركة منافسة من السيارات تدعى «تيمور» وتحتكر قطاع التصدير. وتقوم هذه المجموعة بتصنيع الاطارات وتملك الفنادق والمنتجعات السياحية، كما تدير بعض المصارف وشركات التأمين. ويحب «تومي» السيارات الرياضية ويقال ان لديه اكبر مجموعة منها في كل العالم.

اما شقيق سوهارتو، ويدعى سودويكاتمونو، فله مجموعته الخاصة من الشركات التي تحتكر صناعة الافلام ودور السينما في اندونيسيا، علاوة على استيراد الفيديو، وشبكة من المسارح، وشبكات من الأسواق الكبرى (سوبرماركت) والفنادق والمطاعم، اضافة الى حصة في الصناعات التحويلية، وتوزيع المشروبات الغازية. وتستورد شركاته طائفة كبيرة من السلع الاستهلاكية، ابتداء من السجائر والالبان، الى اغراض المطبخ واثاث البيت.

ولعل الاهم من ذلك المصارف التي تملكها هذه المجموعة التي تحتل 10 في المائة من مجموع اعمال الصيرفة في البلاد.

وانغمر الجيل الجديد من احفاد سوهارتو في نعيم الاعمال التجارية هذه. فمثلا ان اري سيجيت، حفيد الرئيس المستقيل، لم يبلغ بعد الثلاثين من العمر، لكنه من اكبر مليارديرات البلاد. فهو يملك شركات ضخ مياه الشرب، ومجمعات تسوق وشركات للشحن البريدي، كما يدير شركة تجبي الضرائب للدولة الاندونيسية لقاء نسبة معلومة. وتساهم شركاته في اعمال البناء وبيع الشقق الفارهة والفيلات الفخمة. ولعل اكبر منابع ارباح هذا الحفيد هو سيطرته على استيراد المشروبات الكحولية وبيعها في معظم ارجاء البلاد. وهناك منشور متداول في العاصمة جاكارتا يدعي انه يحتوي قائمة ببعض موجودات وممتلكات «شركة سوهارتو الحصرية» في خارج البلاد، ويقدم عناوين اكثر من مائة فيلا بأنخة وشقق ومنازل فخمة تملكها عائلة سوهارتو في الولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا وايطاليا وسويسرا وبريطانيا، وعدد من المنتجعات في جزر الكاريبي والمحيط الهادئ.

ولكن ماذا عن سوهارتو نفسه؟ ما من جواب واضح. فالرئيس المخلوع يعيش في نفس الفيلا المريحة التي شيدها في منطقة سيندارا خلال الستينات بعد ترقيته الى رتبة جنرال. لكن المعروف انه يملك عدة مؤسسات خيرية تتوافر على مبالغ هائلة جمعتها على مدى العقود الثلاثة الاخيرة، وكان بعضها على شكل وقفيات او عطايا من الدولة.

ويقول اصدقاء سوهارتو انه استخدم هذه الاموال لتمويل حزبه، «جولكار»، ومكافأة اتباعه وافراد حاشيته. مع ذلك فانه يعتبر من اغنى الأغنياء في العالم. وتقول مجلة الاعمال الاميركية «فوربز» انه يحتل المرتبة السادسة في قائمة اغنى اغنياء العالم. وحسب مجلة «فوربز» تقدر ثروة سوهارتو الشخصية بنحو 16 مليار دولار. ولا احد يعرف كم نقل سوهارتو من ثرواته الى خارج البلاد ابان الأشهر الستة من الاضطرابات. وتراكمت هذه الثروة بأسلوب جد بسيط: ان يتبرع كل من يحصل على مقاولة حكومية بنسبة 5 في المائة لمؤسسة خيرية، يحددها الرئيس وهكذا تعاظمت الأموال على مدى 30 سنة لتوظف في عمليات تجارية متنوعة داخل البلاد وخارجها.

ومما يذكر ان سوهارتو وضع 4 شروط لاستقالته، اولها تعهد من الجنرال ويرانتو، قائد الجيش، بوقف الدعاوى القضائية ضد «الحساب المصرفي الكبير». لكن سوهارتو رجل مسن، قابع في مسكنه، ولا وسيلة لديه لفرض تطبيق هذا الاتفاق.

المطالب الشعبية بالتحقيق في مصادر الثروة التي كدستها العائلة في «حسابها الكبير» تزداد حدة يوما بعد يوم. وعلى اي حال فان الكثير من الموظفين الحكوميين ومديري المصارف يعرفون بعض خفايا «الحساب الكبير» وبالفعل بدأوا بتسريب الأسرار. يضاف الى ذلك ان الهجمات واعمال النهب التي تمس الشركات العائدة لهذه الأسرة، ابان اعمال الشغب، تكشف ان الناس العاديين يعرفون بالضبط من يملك اندونيسيا.

ويجد المرء حول هذه النواة الداخلية لزمرة سوهارتو حوالي 100 من رجال الأعمال الذين جنوا ثروات طائلة بسبب قربهم من الرئيس المخلوع. ولكن هذه «حكاية اخرى» كما يقول المثل الدارج.

في نهاية التطواف بالمدينة، توصلني سيارة الأجرة الى الفندق. ويقول لي السائق بلهجة من يكشف سرا «هل تعلم يا سيدي ان سيارة الأجرة هذه تعود لشركة «ميترو» التي يملكها ابن سوهارتو الذي يملك ايضا الفندق الذي تنزل فيه. ولكن بربك لا تقل لاحد انني اخبرتك».

نيودلهي تدافع عن تجاربها وتحمل الغرب مسؤوليتها

نيودلهي - أ.ف.ب: دافع رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي امس امام البرلمان عن قراره لجراء تجارب نووية محملا المسؤولية في ذلك الدول الغربية التي اتهمها بانها «لم تلتفت الى ما يشغل الهند».

وقال فاجبايي (71 عاما) في خطاب افتتح فيه الدورة البرلمانية الجديدة: «لقد اضحت الهند قوة نووية، هذا واقع لا يمكن لاحد انكاره». وهذا اول تفسير علني مفصل، طالبت به المعارضة، للاسباب التي دعته لإصدار الاوامر باجراء خمس تجارب نووية تحت الارض. وقد تعرضت الهند نتيجة هذه التجارب، التي جرت في 11 و13 مايو (ايار)، الى حملة انتقادات عالمية والى عقوبات اقتصادية.

وقال فاجبايي ان الهند «عندما اجرت هذه التجارب انما ارادت الا تبقى تحت رحمة التهديدات النووية». وقال: «نحن لا نعتزم استخدام هذه الاسلحة وسيلة للعداون، انها اسلحة للدفاع عن انفسنا».

واضاف ان الهند، التي قامت باول تجربة نووية عام 1974، «ما كانت لتقوم بتجارب اخرى لو ان مطالبها المتعلقة بنزع شامل للاسلحة استقبلت بجدية، لو ان الجواب اتى بالايجاب لما قررنا، ربما، اللجوء لبرنامج الاختبارات الحالي». وحذر فاجبايي مجددا من التدهور التدريجي للامن في المنطقة نتيجة انتشار الاسلحة النووية والصواريخ دون ان يشير الى الصين وباكستان المجاورتين اللتين تعتبر الهند انهما تشكلان تهديدا لها. كما لم يشر الى العقوبات الاقتصادية التي اتخذتها كل من الولايات المتحدة واليابان او الى قرار البنك الدولي الذي اعلن اول من امس تعليق اربعة قروض مقررة لبلاده الى اجل غير مسمى.

من جهة اخرى جدد رئيس الوزراء الهندي امس اقتراحه على باكستان جارة الهند وعدوها مناقشة معاهدة عدم المبادرة الى استخدام الاسلحة النووية. واعلن فاجبايي في خطاب القاه في البرلمان ان حكومته «تؤكد مجددا انها مستعدة لان تناقش مع هذا البلد معاهدة عدم المبادرة (الى استخدام الاسلحة النووية) وكذلك مع دول اخرى، ثنائيا او في اطار منتدى جماعي». واستخدم فاجبايي تعبير هذا البلد للاشارة الى باكستان.

وكانت الحكومة الهندية قد طرحت في الاسبوع الماضي فكرة عقد هذا الاتفاق مع باكستان التي تواجهت معها في ثلاث حروب منذ 1947 والتي هددت باجراء تجارب نووية ردا على التجارب النووية الهندية.

وفي اوتاوة دعا وزير الخارجية الكندي لويد اكسفورثي المجموعة الدولية ان تقدم لباكستان اموال المساعدة التي رفضت تقديمها للهند اذا وافقت اسلام اباد على الامتناع عن اجراء تجربة نووية. وكانت انباء قد اوردت ليلة اول من امس ان باكستان اجرت تجارب نووية، الا ان اسلام اباد سرعان ما نفت هذا الخبر.

واضاف الوزير الكندي امام احدى لجان مجلس العموم ان التجارب النووية الهندية «تظهر لا مبالاة تامة من جانب الحكومة الهندية حيال ما ينجم عن تصرفاتها». ودعا الدول الاخرى الى الاقتداء بكندا من خلال تجميد اي مساعدة غير انسانية مخصصة لنيودلهي. واكد ان عدم حماسة بعض القوى النووية المتعلقة لرد حازم وملموس على التجارب الهندية يقلقني كثيرا». وقال ان الهند، «باجرائها سلسلتين من التجارب النووية، اضاعت كل امل في الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن الدولي».

المحقق في فضيحة كلينتون يكثف الضغط على مونيكا لوينسكي

واشنطن - رويترز: قالت مصادر قريبة من تحقيقات في الفضيحة الجنسية التي تحيق بالبيت الأبيض ان المحقق الخاص كينيث ستار زاد من ضغوطه على مونيكا لوينسكي التي ارتبط اسمها بعلاقة غرامية مزعومة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاجبارها على التعاون في التحقيقات.

ويحقق ستار في العلاقة الجنسية المزعومة بين كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الأبيض ومزاعم عن ضغطه عليها لإنكارها الفضيحة وهي تحت القسم اثناء الادلاء بشهادتها في قضية تحرش جنسي مرفوعة ضد الرئيس.

وقالت المصادر ان ستار استخدم سلطاته وطلب بصمات لوينسكي ونماذج من خطها وتسجيلات لصوتها بمقتضى حكم محكمة صدر في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويقول خبراء في القانون ان تلك الاجراءات قد تمهد الطريق امام استدعاء لوينسكي للشهادة امام هيئة محلفين عليا تحقق في الفضيحة الجنسية، كما قد تمهد الطريق امام توجيه الاتهام لها بتهمة الحنث باليمين في قضية التحرش الجنسي التي رفعتها بولا جونز ضد كلينتون او تهمة تعطيل العدالة.

وتعتبر هذه الخطوة من جانب ستار اول تحرك متعلق بلوينسكي منذ ان وقفت محكمة لتحادية الى جواره وقضت بضرورة ادلائها بشهادتها في تحقيقاته رغم قول محاميها ان الادعاء منح موكلته حصانة كاملة. وتقيم لوينسكي (24 عاما) حاليا في لوس انجليس مع والدها. لكن جودي سميث المتحدثة باسمها قالت انها ستلتزم باوامر ستار. وفجرت فضيحة كلينتون ولوينسكي زميلة لها تدعى ليندا تريب سجلت لها 20 ساعة تحدثت خلالها لوينسكي عن لقاءاتها المزعومة مع كلينتون في البيت الأبيض.

(تفاصيل أخرى ص2)

الإصلاحيون في الجبل الأسود أمام تحدي الانتخابات الكبير

بودغوريتشا (الجبل الاسود): أ.ف.ب: ستشكل الانتخابات التشريعية المبكرة في الجبل الأسود الاحد المقبل امتحانا لحكم رئيسها الاصلاحي الشاب ميلو ديوكانوفيتش في مواجهة المحافظين الذين يحظون بدعم بلغراد.

وابعد من تجديد برلمان هذه الجمهورية الصغيرة (640 الف نسمة)، فإن الاقتراع سيقرر مستقبل الفيدرالية التي تشكلها الجبل الأسود مع صربيا (10 ملايين نسمة) منذ انفجار يوغوسلافيا السابقة قبل ست سنوات. وستحدد هذه الانتخابات التشريعية الى حد كبير تشكيل مجلس الجمهوريات (المجلس الاعلى) في البرلمان اليوغوسلافي.

وبموجب الدستور فإن الجبل الأسود تنتخب نصف اعضاء هذا المجلس الذي يملك حق النقض (الفيتو) لقرارات مجلس النواب (احد مجلسي البرلمان اليوغوسلافي). وقد انتخب ديوكانوفيتش، وهو اصلاحي غربي الميول يبلغ من العمر 36 عاما، في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مواجهة منافسه مومير بولاتوفيتش (41 عاما) الذي يؤيد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يرفض الاعتراف بصحة هذه الانتخابات ويصفها بانها مزورة.

ويقود ديوكانوفيتش وبولاتوفيتش الحزبين الرئيسيين في الجبل الأسود وهما «الحزب الديمقراطي الاشتراكي» و«الحزب الاشتراكي الشعبي» على التوالي. ويشارك 17 حزبا في الانتخابات التشريعية. لكن هذه الانتخابات ستتميز بمنافسة شديدة بين الحزب الاشتراكي الشعبي الذي يدعو لتمتين العلاقات مع صربيا وتحالف «حياة افضل» الذي يقوده الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يناضل من اجل منح الجبل الأسود قدرا اكبر من الاستقلالية وتحقيق انفتاح اكبر على الغرب.

ومنذ بدء ولاية الرئيس ديوكانوفيتش في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي لم تتوقف الهوة بين بلغراد وبودغوريتشا عن الاتساع. فقد دعا ديوكانوفيتش لتشكيل جبهة اصلاحية في كل يوغوسلافيا مستفيدا من الدعم الغربي لارساء الديمقراطية في جمهوريته. واعلن انه لا يقبل ان تكون الجبل الأسود جزءا في فلك سلطة مركزية ويطالب بان تعامل على قدم المساواة مع صربيا طبقا للدستور.

من جهته يحاول ميلوسيفيتش القيام بكل ما من شأنه تحديد هذا الرئيس المتمرد الذي لا يفوت فرصة للتنديد به ومهاجمة سياسته المدمرة ونظامه المستبد. وتتهم بلغراد ديوكانوفيتش بالخيانة والانصياع للغرب والتهريب وتسهيل لعبة الانفصاليين الألبان في كوسوفو.

وقد اشتدت الازمة بعد تعيين بولاتوفيتش رئيسا لوزراء يوغوسلافيا الأسبوع الماضي بمبادرة من ميلوسيفيتش. ورد برلمان الجبل الاسود برفض الاعتراف بحكومة رئيس الوزراء الفيدرالي الجديد خصوصا وان بولاتوفيتش ابعد عنها وزراء من الجبل الأسود معروفين بولائهم لخصمه.

ويعمل بولاتوفيتش من اجل يوغوسلافيا موحدة ومن اجل تعزيز الحكم المركزي على حساب الجمهوريات. واعلن بولاتوفيتش انه سيقترح على البرلمان اليوغوسلافي التصويت على قانون ينص على دمج اجهزة الامن الفيدرالية مع اجهزة الأمن في صربيا والجبل الأسود. وبهذا ستسيطر بلغراد على الشرطة السرية في الجبل الأسود وهي احدى دعائم سلطة رئيس هذه الجمهورية.

واستنادا الى استطلاع حديث للرأي فإن 42 في المائة من سكان الجبل الأسود يؤيدون ديوكانوفيتش وسياسته فيما لم يحصل الحزب المنافس الا على 30 في المائة من تأييد الناخبين.

تركيا... إلى أين؟ (1)

إسرائيل تدعم العلمانية في تركيا كي لا تصبح وحيدة وسط بحر إسلامي

هدى الحسيني

قبل الغزو العراقي للكويت، كانت تركيا تصدر الى دول الشرق الأوسط ما قيمته 13 مليار دولار.. وبعد تحرير الكويت فقدت قدرتها التصديرية وتدنت قيمة صادراتها الى ملياري دولار، ولتكتشف فيما بعد ان حربي الخليج دولتا القضية الكردية!

في لقاء مع احد الذين شاركوا في الاتصالات التركية - الاسرائيلية، يخبرني عن حادثة لافتة، يقول: عام 1995 قام وفد تركي مؤلف من برلمانيين وضباط واكاديميين بزيارة الى اسرائيل، وخلال اسبوع من المحادثات والزيارات الى مرتفعات الجولان ووادي الاردن، وقطاع غزة، عادوا ليقيموا ما رأوا في تل ابيب. هناك اخذ الاسرائيليون الوفد التركي الى مقر الشين بيت، (الاستخبارات العسكرية)، واثناء شرح احد الكولونيلات الاسرائيليين للوفد عن «حماس» والجهاد الاسلامي و«حزب الله».. قال له احد الاتراك: لكن، نحن عندنا حزب العمال الكردي - التركي. توقف الكولونيل ليسأل: وما هو هذا الحزب، انا اكلمكم عن منظمات ارهابية وانتم تتكلمون عن حزب لا نعرفه. هنا قال الوفد التركي: اذا كنتم لا تعرفون حزب العمال الكردي - التركي، فنحن لا يهمنا ان نعرف شيئا عن «حزب الله».

يقول محدثي، في ما بعد، وبسبب اعتراضات الوفد التركي، تم استدعاء جنرال اسرائيلي. قال للوفد: دعوني اخبركم الحقيقة، في مواجهة عملية السلام هناك دولتان: سورية وايران. اذا تخلصنا من عمليات حزب العمال الكردي - التركي، وانتهى العراق من مشاكله، وتوحد من جديد، وهذا يعني ثروة نفطية، عندها يمكنه ان يشكل قوة ثالثة ضد عملية السلام. وتجتمع ثلاث دول في مواجهة عملية السلام، تلك عبء كبير على هذه العملية. لذلك، وبانتظار حل عملية السلام في الشرق الاوسط يجب الابقاء على عمليات حزب العمال الكردي - التركي، ويجب ان يبقى العراق مقسما. هل تفهمون الوضع الآن، سأل الكولونيل؟

عندها، يقول محدثي، ادركت تركيا ان المسألة الكردية لديها، اصبحت مرتبطة باسرائيل وعملية السلام، فلماذا لا توقع انن اتفاقية مع اسرائيل من اجل احتواء المشكلة الكردية، لان تحريك العمليات الكردية تقف وراءه الولايات المتحدة والغرب وبالتالي فإن اللوبي اليهودي الاميركي يساعد في تحريكها.. لهذا، يقول محدثي، تم توقيع اتفاقية 1996 من قبل الجيش التركي والجيش الاسرائيلي، من اجل احتواء مشكلة حزب العمال الكردي - التركي. ويضيف: ان تركيا اكتشفت بطريقة غير مباشرة، انه ليست اليونان، بل اسرائيل هي التي كانت تحاول خلق دولة كردية من اجل تقسيم العرب، فيصبح في المنطقة دولتان، اسرائيلية وكردية.

ويقول محدثي، ان الاتفاقية التركية - الاسرائيلية، ساهمت بشكل غير مباشر باجهاض المشروع الاسرائيلي في ايجاد دولة كردية، ويتهم الغرب بالخطأ في تحليلاتهم لان الاتراك ادركوا ان اسرائيل كانت تحرك المشكلة الكردية، اما الآن، وبعد الاتفاق، استطاعت تركيا تدمير القوة العسكرية لحزب العمال الكردي - التركي.

عام 1996، بسبب العلاقة التركية - الاسرائيلية، تغير موقف الولايات المتحدة تجاه تركيا، لماذا؟ يقول لي احد المصادر التركية، انه سأل السفير الاسرائيلي السابق (ابيليك) الى انقرة: لماذا تساعدون تركيا للدخول الى المجموعة الاوروبية؟ فاجاب: اذا اصبحت تركيا دولة اسلامية، فإن اسرائيل تصبح وحيدة وسط بحر اسلامي، لذلك يجب ان تبقى تركيا دولة علمانية، لان دولة علمانية اخرى توفر مناخا آمنا في الشرق الاوسط لاسرائيل.

ويضيف المصدر: لهذا السبب تساعدنا اسرائيل. وللسبب نفسه كان علينا توقيع اتفاقية معها، ليس لمواجهة العرب بل لننضم الى المجموعة الاوروبية: فاسرائيل عبر تطور علاقتها معنا تستطيع ان تقنع العالم وبالتالي اوروبا، باننا لسنا بدولة اسلامية تشكل خطرا، بل دولة علمانية.

قامت «الشرق الأوسط» بعملية مسح للخريطة السياسية في تركيا، وجمعت آراء مختلف التيارات وكانت محصلة ذلك ان لا سياسة عليا في تركيا وانما سياسة الاحزاب هي التي تسير تركيا اليوم، مما يعني انه ليس هناك استقرار او تواصل. فالسياسيون الاتراك مفككون بحيث لا يوجد سياسي قادر على تولي الزعامة بمفهومها السياسي. ومرد ذلك الى ان المؤسسة العسكرية لا تسمح ببروز زعيم سياسي، اضافة الى عوامل اخرى، فتركيا لم يمض على خروجها من الحرب الباردة سوى سنوات قليلة، كانت قبل تلك السنوات عرضة لشد وجذب بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي. من هنا، فالسياسيون الاتراك بعد الحرب الباردة لم يصلوا الى مرحلة النضوج ويحتاجون الى سنوات عديدة لبلوغه.

ويلاحظ زائر تركيا اليوم ان الزواج بين المؤسستين العسكرية والمدنية ناجح، وبالتالي فالجيش ليس في حاجة الى اجراء انقلاب عسكري، ورئيس الوزراء مسعود يلماظ يتجاوب تماما مع الشروط التي تفرضها عليه المؤسسة العسكرية، ويقول لي احد المراقبين: ان كل رئيس وزراء تركي سابق تجاوب مع الشروط العسكرية، وكل رئيس وزراء مقبل سيتجاوب. ويروي لي قصة الرئيس الحالي سليمان ديميريل. كان يتولى رئاسة الوزارة للمرة الثالثة عندما طرق ضباط عسكريون باب منزله، في منتصف احدى الليالي، قائلين انهم جاءوا ليشربوا فنجان قهوة: كانوا يحملون ملفا يتضمن اوراقا محددة تتطلب توقيع رئيس الوزراء. ويروي ديميريل لاحد اصدقائه، انه تذكر، انه في المرتين السابقتين اللتين تولى فيهما رئاسة الوزارة، اطاح به العسكر، لرفضه الانصياع لاوامرهم، فخاف ان يصبح الامر تقليدا، لذلك وقع تلك الليلة على الاوراق من دون ان يقرأها. فأكمل الضباط شرب قهوتهم، ثم انصرفوا وظل هو في منصبه.

المواضيع المثيرة كثيرة في تركيا، وتاتي الاحزاب الاسلامية في طليعة تلك المواضيع، لكن، كما ان بعض الدول ياخذ الدين كمحاولة للحفاظ على السلطة، فإن إبعاد الدين عن الحكم في تركيا هو الطريق للحفاظ على السلطة.

واضافة الى الوضع الاقتصادي المتردي، والقضية الكردية، وعدم قبول تركيا عضوا في المجموعة الاوروبية، الامر الذي افقدها توازنها وتوجهاتها، كذلك هناك العلاقة التركية - الاسرائيلية. في انقرة، قال لي دبلوماسي عربي، ان الدول العربية تعرف ان التحالف الاسرائيلي - التركي ليس موجها ضد العرب، لكنه يفيد بعض الدول العربية كثيرا، فسورية تستطيع ان تعيش عليه، على انه مشكلة خارجية تهدد امنها القومي. اضافة الى مشكلة المياه. الآن، ماذا عن العلاقة الاسرائيلية - التركية، وما هي سياسة تركيا تجاه العرب؟

الدكتور حسن كوني، البروفسور في اكاديمية الامن القومي في انقرة، يقول:

ليس لتركيا سياسة خارجية تجاه الدول العربية، والسبب، انه منذ تأسيسها اتجهت الجمهورية التركية صوب اوروبا، واعتبرت نفسها دولة اوروبية، في حين انها ليست كذلك في الحقيقة، والسبب ان اغلبية المؤسسات التركية اخذت من الدول الاوروبية. وبالنسبة الى تركيا الغرب هو اوروبا، وفي السنوات الاولى لتأسيس الجمهورية التركية الجديدة، اعتمدنا على اوروبا، وهكذا صار لدينا توجه اوروبي، في الوقت الذي كانت الدول العربية تتحرر من سيطرة السلطنة العثمانية، فلم نتوقع شيئا منها، وفي عام 1920، لم يكن النفط مهما لتركيا، فماذا تريد ان تصنع به؟ هكذا التفتت صوب اوروبا، فجاءت بالاصلاحات على الطريقة الاوروبية، اضافة الى العلمانية، لكنها حاولت ان تبحث عن علاقات صداقة مع الدول العربية، فدخلت عام 1924 في حلف البلقان وعام 1937 في حلف بغداد، لكن دولة عربية واحدة انضمت الى هذين الحلفين وهي العراق، ربما بسبب نوري السعيد «باشا»، الذي تدرب مع الجيش العثماني وكان يميل الى الغرب، في حين ان الدول الاخرى التي شاركت في كل من الحلفين لم تكن عربية، مثل ايران، افغانستان وباكستان. ثم رفضت تركيا ان تشارك في اي مؤسسة عربية او تجمع عربي حتى عام 1954. وفي عام 1955 برزت القضية القبرصية، عندما حاولت اليونان ضم قبرص اليها.

ووجدت تركيا نفسها فجاة لوحدها. في ذلك الوقت وبسبب قوة الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة، كانت مجموعة الدول العربية تقوم بدور مهم، فحاولت تركيا ان تجدد سياستها تجاه الدول العربية وتعبر عن صداقة تجاهها. بسبب الوضع في قبرص، وبسبب ضغط آخر كان ياتي من بريطانيا التي خرجت من العالم العربي عام 1952، باستثناء بعض دول الخليج العربي الصغيرة، عندها حاولت تركيا ان تؤسس حلف بغداد آخر عام 1957 مع العراق ومع دول غير عربية، لان تأثير البروباغندا البريطانية بعد الحرب العالمية الاولى، بأن العثمانيين دمروا الحياة العربية وهمشوا العرب، ونضال العرب ضد العثمانيين، كانت ما تزال فاعلة، قبل ان يدرك العرب انها محاولات بريطانية مشبوهة، لكن في البداية صدقوها، وراوا السلطة العثمانية كسلطة احتلال، في حين انه في ظل السلطنة العثمانية كان العالم الاسلامي موحدا، مع العلم ان الامبراطورية العثمانية لم تكن امبراطورية تركية، رغم ان القوى الغربية وصفتها بالقوة التركية، لكنها كانت تضم العرب، الاكراد، اليونان، الارمن ودول البلقان، وكانوا كلهم يسمون عثمانيين. ويمكن القول ان الاتراك كانوا الاكثر تخلفا في ظل السلطنة العثمانية رغم ان الاتراك اسسوها، لكنها توسعت وعاش الناس في ظلها كل حسب تقاليده وعاداته! وكان النظام يسمى «نظام الملل». ثم ان تركيا حتى القرن الثامن عشر كانت دولة الاسلام ووسعت حدودها من اجل الاسلام.

ويواصل البروفسور كوني حديثه قائلا: ان ما لم تدركه تركيا في الخمسينات، كان بزوغ المشاعر العربية الجديدة، فهي ولدت مع الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وبرزت القومية العربية والحركات العربية، فنشا نوع من التضامن العربي، وفي عام 1956 بدات الاشتراكية العربية، في حين ان تركيا كانت تحاول تشكيل حلف ضد روسيا، وبسبب الضغوط الآتية من بريطانيا. لكن المشكلة كانت: كيف نشرح للعرب، ان الاشتراكية كانت خطيرة، وهم اعتقدوا ان تركيا وقفت الى جانب سلطات الاستعمار.

ويتذكر الدكتور كوني الصحافة المصرية في الخمسينات وكيف تم تصوير تركيا ككلب تشده اميركا والقوى الغربية الاستعمارية. ويقول: ربما حتى الآن ما زال لدى المصريين وبعض العرب المشاعر نفسها تجاه تركيا. ويضيف: انه بسبب قضية قبرص حاولت تركيا التقرب من العالم العربي ودعمت وجهات النظر الفلسطينية.

وبسبب محاولة اليونان ضم قبرص اليها، تدخلت بريطانيا في هذه المسالة، فقامت بلعبتها التقليدية، وقفت ضد المحاولة اليونانية، وحثت تركيا على الوقوف في وجه اليونان، ثم رفعت يديها، فاصبحت تركيا في مواجهة اليونان. وفي ذلك الوقت كانت تركيا تواجه القوى الغربية في حين ان اليونان كانت واحدة من تلك القوى، لهذا، التفتت تركيا نحو العالم العربي، لكن سورية عرقلت الامر بسبب ما حدث عام 1957، عندما حصل انقلاب شيوعي فسقطت الحكومة وانتشرت شائعات بأن تركيا ستتدخل لمنع وصول الشيوعيين الى الحكم هناك، فانذر الاتحاد السوفياتي تركيا بعدم التدخل، وتاهبت بعض القوات الاميركية في بعض القواعد التركية.. ثم ان مصر كانت ضد تركيا واعتبرتها حليفة الدول الاستعمارية، ولم يكن من السهولة ان يفهم العرب والاتراك بعضهم البعض، ثم حصل انقلاب عام 1958 في العراق، وقتل الملك فيصل ونوري السعيد «باشا». ونهب البريطانيون الى الاردن بناء على دعوة الملك حسين، والاميركيون الى لبنان بناء على دعوة من الرئيس كميل شمعون، واتسعت الهوة بين تركيا والدول العربية، واستمرت هذه الهوة حتى عام 1991، لكن بسبب العلاقات مع الفلسطينيين، استمرت العلاقة التركية - الاسرائيلية نوعا ما مخفية، لكنها كانت قائمة. وحتى ذلك الوقت كانت تركيا مشغولة بالمجموعة الاوروبية وبالسوق الاوروبية المشتركة، وبالعلاقة مع الولايات المتحدة. وبصفتها دولة في البلقان، اهتمت بعلاقاتها مع دول البلقان، واهملت علاقاتها بالشرق الاوسط وبعملية السلام. بالنسبة الى تركيا، فإن الشرق الاوسط كان مسالة معقدة، بسبب اختلاف توجهات الدول بالنسبة لسياساتها الخارجية، ولان الدول العربية كانت تقاتل بعضها البعض، كان ذلك العالم معقدا، ولم نرغب في التدخل به. وربما العلاقة الوحيدة التي كانت تجمعنا بدول الشرق الاوسط كانت عن طريق شرائنا للنفط، كنا ندفع المال ونحصل على النفط لم نتلق هبات.

مع بداية الثمانينات، كانت السياسة الخارجية التركية معتمدة على سياسة الاقتصاد، وبدات مع الرئيس تورغوت اوزال، اثر الانقلاب العسكري عام 1980، عندما قرر ان تجمعنا علاقات اقتصادية مع الدول العربية، وتركزت في اغلب الاوقات على دول الخليج، كنا نبيع مختلف انواع البضائع والغذاء لتلك الدول، وبدأت تركيا تنتج بعض الآليات الميكانيكية، مثل تصنيع سيارات فرنسية في تركيا لبيعها الى دول الخليج، وقبل الحرب العراقية - الايرانية كانت تركيا تبيع بعض الاسلحة ايضا الى الطرفين (العراق وايران) والغذاء، وكانت تحقق ارباحا مالية جيدة، وابقت على علاقات صداقة مع كافة الاطراف، لكن في ذلك الوقت، كانت الولايات المتحدة الاميركية تدفع تركيا للتدخل في تلك الحرب ضد ايران، لان العراق عام 1981، كان يخسر الحرب وكانت الكفة تميل الى الايرانيين، واغلب الدول العربية وبالذات دول الخليج كانت متخوفة من انتشار المذهب الشيعي، لان الحركة في ايران كانت ثورة، وكان آية الله الخميني يهدد بنشر الثورة الاسلامية الايرانية.

وهكذا في الثمانينات، ومع تورغوت اوزال، اتبعت تركيا سياسة خارجية اقتصادية، ومنذ الثمانينات وحتى 1996 لم تشكل تركيا اي حلف سياسي مع اي دولة، كانت كل علاقاتها قائمة على الاقتصاد، البيع والشراء، الى درجة انه قبل حرب الخليج الثانية، اي قبل غزو العراق للكويت، كانت تركيا تصدر لدول الشرق الاوسط ما قيمته 13 مليار دولار، والامر نفسه مع دول البلقان (بلغاريا، يوغوسلافيا، المجر، البانيا) حيث انفتحت اسواق جديدة بعد عام 1985، كما انفتحت اسواق جديدة في الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت، لكن، مع الحرب، تغير كل شيء، وبرزت فجاة مشاكل جديدة لتركيا، منها ان حربي الخليج الاولى والثانية دولتا القضية الكردية. ويتذكر الدكتور حسن كوني، انه عام 1991 شارك في مؤتمر عقد في المانيا ناقش حقوق الاكراد، ويقول ان «بروفسور» سوريا وقف ليقول: اشكركم، واشكر القوى الغربية لانها دولت المسألة الكردية. ويضيف كوني، حول الخسائر التي تكبدتها تركيا اثر حرب الخليج الثانية، فيقول ان بلاده فقدت قدرتها التصديرية، حيث تدنت قيمة الصادرات التركية من 13 مليار دولار الى ملياري دولار فقط وشكل هذا خسارة كبيرة، لكنها تاملت باسواق جديدة مع انهيار الاتحاد السوفياتي، في الوقت الذي كانت اسواق الشرق الاوسط تغلق مع الحصار الاميركي على العراق، لهذا، اتجهت تركيا نحو دول القوقاز والجمهوريات الاسلامية الآسيوية، لكنها لم تدرك ان انهيار الاتحاد السوفياتي همش الوضع التركي بالنسبة للغرب، اضافة الى تبوء حكومة جديدة في الولايات المتحدة تعتمد سياسة الاشتراكية - الديمقراطية (فوز الرئيس بيل كلينتون)، ويضيف البرفسور كوني، انه خلال زمن الرئيس جورج بوش كانت تركيا مطمئنة لحسن العلاقات بين ادارة بوش ورئيس الوزراء، ثم رئيس الجمهورية، تورغوت اوزال، خصوصا ان اوزال كان بمثابة مستشار لبوش حول قضايا الشرق الاوسط وكان اوزال يقول ان لديه رؤية محددة، وان صداقته مع واشنطن تساعده على تحقيق هذه الرؤية، في حين ان الولايات المتحدة كانت تسعى لبناء تحالف. ولم يدرك اوزال هذا الامر، وبعد ذلك برزت قضية معقدة في الشرق الاوسط، تضاف الى قضاياه الاخرى، وهي قضية الاكراد، التي اخلت باستقرار عدة دول معنية بها حتى الآن، وربما ستخل في ما بعد باستقرار سورية وايران ايضا، لان العرب والفرس والاتراك يشتركون بمشاعر قومية قوية.

ويضيف البروفسور كوني: ان الدول المعنية، ربما تستغل الان الورقة الكردية ضد بعضها البعض، لكن في الحقيقة فإن هذه الدول لن تسمح باقامة دولة كردية في الشرق الاوسط وتركيا تعرف هذا.

ويعود البروفسور كوني الى مسالة انهيار الاتحاد السوفياتي وتهميش دور تركيا، فيقول: ان عملية التهميش هذه كلفت تركيا الكثير، لماذا؟ «لأنه قيل لنا، انه سيكون لنا بعض التاثير على اسيا الوسطى، والغرب يفضل اقتصادا حرا وديمقراطية هنا، وبالتالي فهو يفضل نفوذ تركيا العلماني بدل نفوذ ايران او المملكة العربية السعودية، او باكستان، واكد لنا الرئيس جورج بوش انه يدعم التاثير او بالاحرى النفوذ التركي هناك. لكن، مع مجيء حكومة الرئيس كلينتون، لاحظنا انها انشغلت بالشؤون الداخلية للولايات المتحدة، وهذا عمق تهميش تركيا التي اكتشفت عام 1992 انها متروكة لوحدها. في حين ان روسيا كانت تعاني من المشاكل لفترة انعكست على دول القوقاز فحدثت صراعات داخلية في تلك الدول، حركتها روسيا، ثم حصلت تطورات جديدة في البلقان بسبب تصرفات السياسة الخارجية الالمانية التي اعترفت بسلوفينيا وحركت كرواتيا كي تطالب باستقلالها، فتفككت يوغوسلافيا، واضطرت تركيا الى ارسال قوات الى البلقان، في حين كانت علاقاتنا سيئة باليونان، وفجاة رأينا كل شيء حولنا ينهار».

وبعد ان شرح البروفسور كوني انهيار التطلعات التركية فجاة، لاحظ ان الحكومة الاسرائيلية استغلت التخبط التركي وعرفت كيف تستفيد منه.

لقد ضاعف وصول الرئيس كلينتون الى الرئاسة في اميركا من عزلة تركيا وتهميش دورها، في حين ان كل جهودها للانضمام الى الوحدة الاوروبية كانت تواجه بالرفض، وذلك بسبب موقف اليونان التي بسبب عداوتها الشديدة لتركيا كانت تدعم حزب العمال الكردي - التركي، وتتمتع بعلاقات صداقة مع سورية، وكانت تقف في وجه انضمام تركيا الى المجموعة الاوروبية، كما اوقفت الكثير من المساعدات الاوروبية التي كان من المفروض منحها لتركيا. لذلك يقول البروفسور كوني، ان الدولة الوحيدة التي شعرت تركيا انها تستطيع ان تتعامل مع اليونان والغرب كانت اسرائيل. (غدا الحلقة الثانية)

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هجوم على الغير بحماس لا مبرر له

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

كتب محمد سالم الحربي من الرياض في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاحد 1998/5/24 منتقدا من سماهم مجموعة القراء المداومين على التعقيب. وقال: «كما لو ان التعقيب وظيفة لهم»، ولا ادري ما الذي يزعجه ان يداوم قارئ يستوعب ما قرأ، ويشارك بالرأي في ما طرح من قضايا، له رأي فيها يقيمه على حجة وبرهان، عبر مطبوعة اثيرة عنده كجريدة «الشرق الأوسط»، التي اتاحت لقرائها هامشا واسعا من الحرية لمناقشة آراء وافكار كتابها، بينما صحف عربية كثيرة غيرها تحجم عن ذلك؟ ففي تعدد الآراء والافكار وتنوعها ثراء لثقافتنا العربية يتيح لنا ان نختار من بينها الأفضل والاحسن، ولا اظن ان هذا يضير من كتب ولا من عقب كما انه لا يضير الجريدة بل يجعل الاقبال عليها اكبر، وهو امر لا يعاب على الجميع، الا ان يكون من يعيبه يضيق بالرأي الآخر، وليس بيننا بحمد الله من يضيق به ونحن اليه ندعو، واذا كان محمد الحربي ليس له القدرة على المشاركة برأي، فلماذا يغضبه ان يشارك غيره، الا ان يكون ظهور اسماء تتكرر يزعجه، ومنها اسم شخصي الضعيف، ولا اظنه يزعج احدا، فلعله من خير الاسماء (عبد الله)، والعجيب في امر الحربي انه عقب على ما كتبت في الجريدة في العدد 7133 بانفعال شديد متحمسا لرأي عبد الرحمن الراشد، وثائرا على ما كتبت، وانا لم افعل شيئا سوى ان ابديت رأيا في ما كتب الراشد، وانا احترمه واقدره، ولو لم اكن كذلك لما كلفت نفسي بالتعليق على مقاله، فانا ممن يتابعون ما يكتب ويعجبون بكثير من افكاره، وليست هذه المرة الاولى التي اعقب فيها على شيء من ما كتب، واظنه يدرك هذا، وصدره يتسع لقبول الرأي الآخر، وان خالفه، ولكن الحربي ضاق برأيي واتهمني باني تعمدت في نقدي تشويه ما كتب الراشد، وانا لم اتعمد قط الاساءة الى احد، فكيف اسيء الى من احترمه واقدر ما يكتب؟! ورأى اني دافعت عن الدكتور يوسف القرضاوي بحماس كما ادعى، رغم اني كنت اول من انتقد رأيه حينما كتب مقالا ينتقد فيه فضيلة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، عندما قابل الحاخام الاسرائيلي، وشعرت ان بعض نقده لم يكن ملائما، ولكن يظهر ان الحربي لا يتابع ما يكتب في الجريدة، وهمه فقط قراءة الاسماء وعدد المرات التي تتكرر فيها في هذه الجريدة الرائدة، ولا ادري ما الذي يزعجه في هذا الامر، وعفا الله عنه فقد اتهمني باني صاحب للدكتور القرضاوي وهو شرف لا ادعيه، فانا لا اعرف الشيخ معرفة شخصية ولم التق به من قبل، ولكنه عالم من علماء المسلمين الاجلاء، الذين لهم علينا حق ان نجلهم ونحترمهم ونقدر علمهم، وقد نتفق معهم او نختلف بعلم لا بمجرد الهوى، ويبقى شيخا جليلا وليس شيخا تلفزيونيا، ولا ادري اذا طالبنا علماء الشريعة الا يتحدثوا عبر التلفزيون، هذه الوسيلة الاعلامية المؤثرة، لمن نترك الساحة حينئذ، وليس في الخلاف الفقهي الفرعي اذا كان سائغا معتمدا على الدليل الشرعي فرقة بين المسلمين كما يتصور محمد الحربي، فهو لم يفرق بين المسلمين قديما ولن يفرق بينهم حديثا، بل لعل فيه سعة للمسلمين وعدم تضييق عليهم، ولكن من جهل العلم الشرعي قد يرى ان في كل اختلاف فرقة، ولو انه ترك الحديث عن امر لا يدركه لأهل العلم به لكان خيرا له وللناس، واحسان الظن بعلماء المسلمين واجب شرعي، فهم عندنا لا يختلفون الا في ما ساغ الاختلاف فيه، وللمسلمين فيه سعة، ويجب ان يرقى اسلوبنا في الحديث عنهم بما يضعهم في مواضعهم اللائقة بهم، ولو كان بعضنا لا يميل اليهم او الى ما يفتون به. واذا كان في اسلوب الفضائيات التلفزيونية العربية سوء، فاني لا اظنه يكمن في برامجها الدينية والثقافية، بل هو كامن ومتغلغل في برامج ترفيهية كثيرة، وكنت اتمنى لو ان الحربي ناقش ما ورد في تعقيبي من افكار، فهذا يسعدني ويتسع له صدري ولو خالف رأيي او نقضه، لا ان يوجه لي هجوما لا مبرر له ولظن توهمه، اني اسيء الى ممن عقبت عليهم، وجاء لينتصف لهم مني، وهم اقدر منه على مناقشتي لو كانوا يرون اني اسأت اليهم، وهم الذين تتسع صدورهم للرأي الآخر، وصدره يضيق به حتى ولو كان لا يمسه. ولا ادري كيف سمح لنفسه ان يقولني ما لم اقله حينما قال عن ما سماه ظاهرة «مشايخ التلفزيون»: «والراشد لم يعتبرها عملا سيئا كما ذكر القارئ»، وليس في الفاظ وعبارات تعقيبي على الاستاذ الراشد ما يفهم منه هذا المعنى لا بمنطوق ولا مفهوم، ولكن في ما يظهر ان الحربي لم يستوعب ما كتبت، وتعجل في اتهامي بما لم يصدر عني عفا الله عنه. اما اعتقاده اني قسوت في تعقيبي او شوهت موضوعا يراه مهما، فهذا شأنه وله ان يعتقد ما يشاء وان كان الامر على خلاف ما اعتقد، واما اني لم استفد من فرصة فتح الحوار عبر صفحات هذه الجريدة لأسهم بمعلومة ونصيحة كما يدعي، فاني اترك الحكم فيه لمحرري الجريدة وكتابها والقراء المتابعين، الذين يستفيدون مما يقرأون، فلعلي اكثر من استفاد من هذا الامر، وآمل ان اكون قد افدت بما شاركت وان لم يعجب ذلك الحربي، واقول له انتصح بما نصحت به غيرك، فلا تطلق الاحكام ولا تسئ الى الآراء التي لا تعجبك.

التسويق والترويج أولا وأخيرا

● من عز الدين محمد حسين - جمهورية مصر العربية:

اشارة الى موضوع الاغراق الذي ورد في «الشرق الأوسط» لدي هذا التعليق مع تنامي حركة النشاط الاقتصادي في بلداننا، سجلت في الآونة الاخيرة اكثر من حالة شكوى من الاغراق السلعي، والاغراق هو سيطرة سلعة بشكل كبير على أذواق المستهلكين حيث لا تترك بتميزها التنافسي مجالاً أمامهم لاختيار السلعة البديلة الا في اضيق نطاق.

وتكمن كسر حدة الاغراق في النجاح في التسويق والترويج، وقد اصبحا في الوقت الحاضر من أهم العلوم لتحقيق المستهدف سواء للنشاط الصناعي او التجاري. يرتبط بالتسويق والترويج الاعلان الدعائي عبر اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة. ان ضبط حركة الاستثمار والاستهلاك ينبع من أجواء نفسية لدى المستثمر او المستهلك على حد سواء.

فعلى سبيل المثال نجحت شركات الاستثمار العقاري المصرية في الترويج لمشروعاتها وانطلقت من المحلية والاقليمية الى الآفاق الدولية لتروج لمشروعاتها خارج مصر وقد حققت في هذا المضمار نجاحات عديدة. كما ان هناك أمثلة نكية وناجحة أخرى على تطبيق فن التسويق والترويج الايجابي الهادف، فما فعلته ماليزيا اخيرا، فرغم ان الأزمة الاقتصادية لها ظلالها الكئيبة على الاستثمار والاستهلاك معاً، ورغم ان الأزمة واحدة في كل من اندونيسيا وماليزيا الا ان ماليزيا لم تستكن لاحباطات الأزمة وانما رفع رئيس وزرائها الدكتور مهاضير محمد (الذي نال الدكتوراه الفخرية من جامعة الأزهر اخيرا) رفع شعار «لنعود أقوى من الأول» هذا الترويج الدعائي والاعلاني الجيد اعاد الثقة لدى المتعاملين في السوق، وهذا في حد ذاته يكفي لامتصاص آثار الأزمة.

ومثالاً آخر مما يعد بادرة غير مسبوقة، هو تلك الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك ومعه كوكبة من المستثمرين للترويج للمشاريع الانمائية الكبرى والمشاريع المشتركة، الترويج هو فن زرع الثقة وتأثيرها النفسي المطمئن لدى جميع المتعاملين في السوق بما يكفل تسييل وتسيير حركة العمل والمال والتجارة.

أين «اللوبي» العربي المطلوب

● من حسن سعد الوصالي - الدمام:

في زاويته «رؤية عربية» عدد «الشرق الأوسط» رقم 7112 بتاريخ 1998/5/19 وصلت قناعة الكاتب عبد الرحمن راشد في نهاية المقال الى أنه لا يوجد أمل في الرئيس الاميركي او حكومته في ممارسة اي ضغط على اسرائيل، وهو يعلق آماله اخيرا بان يأتي الضغط من الدول العربية على اوروبا لكي تسحب منافعها الاقتصادية من اسرائيل كوسيلة ضغط مؤثرة لدفع نتنياهو الى السلام، وهو في النهاية يريد لنا كما قال الشاعر: «المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار».

فأين هم العرب القادرون على ممارسة مثل هذا الضغط على الدول الاوروبية - من اي حزب؟ من اي جمعية؟ من اي مجلس؟ من اي قاعدة سينطلق هذا اللوبي العربي؟ ام ان هذا الضغط سيمارس من قبل الساسة العرب المنشقين في عملية السلام ذاتها على انفسهم ما بين مهرول ومتردد وبطريقة تدمي القلوب؟ وعلى فرض وجود هذا الضغط فهل ستسمح اسرائيل بان يمارس عليها مثل هذا الضغط حتى وان كان من اوروبا.

لقد سخر نتنياهو من العالم كله قبل ان يهدد الرئيس الاميركي بحرق واشنطن. بل لقد بالغ في ازدراء رئيس وزراء الدولة التي تراس الاتحاد الاوروبي في دورتها الحالية ولقنه درسا في التعامل مع اسرائيل على حد قوله. وقدم فصولا هزلية سافرة مليئة بالإهانة لوزير خارجيته فهل مثل هذا الجبروت الاسرائيلي قابل ان يرضخ للضغوط الاوروبية. اما على الجانب الاوروبي فقد سمعنا كما سمع الغير عن خطة بروكسل. ولكن السؤال المهم هل الاتحاد الاوروبي بضميره «المعذب» اصلا بالهولوكوست والمرتاح جدا لوعد بلفور ومعاهدة سايكس - بيكو قادر على ان يصمد امام هذا الجبروت ومن ثم يستجيب لسحب المنافع الاقتصادية عن اسرائيل هذا مع علمنا ان اسرائيل ولانها دولة عصرية تعمل ولا تحلم كما هو حال معظم دولنا قد استعدت للأمر منذ بدأ الحديث عن صدور قرار الاتحاد الاوروبي بشأن منتجات الاراضي المحتلة سنة 1967 واعدت له خطة المستعمرين المعروفة والتي من بنودها مقاطعة البضائع الاوروبية في اسرائيل، وهي خطة جاهزة للتطبيق متى ما اقر الاتحاد الاوروبي خطته في اجتماع 25 مايو (أيار) الحالي.

كما ان نتنياهو لم يجد غضاضة في القول بان نتيجة هذا القرار الاوروبي ان قدر له الظهور الى الوجود فسوف يتحمله الفلسطينيون العاملون في اسرائيل من طرد وتسريح عن العمل.

وبعد كل هذا فإلى متى يراد لنا ان نظل نجري خلف السراب ونستجدي الدول في عالم لا يحترم الضعيف لكي تنقذنا مما نحن فيه؟ أفليس الأولى بنا ان نفتش في نواتنا عن مكامن القوة والضعف فننمي هذه ونعالج تلك؟ الم يعدنا ربنا ووعده الحق بالنصر اذا نحن نصرناه «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»؟ فإلى متى نصم الآذان ونطلب النصر من الغير وقد طال الانتظار؟

البارودي فارس وشاعر

● من عبد الحميد سنبيسي - جدة

كان مما نشره الكاتب انس في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/5/26 انتقاده للقنوات الفضائية لأنها لم تكن على مستوى الحدث عندما حلت الذكرى الخمسين للنكبة وقد عاب على الفضائيات التعامل بلغة الأناشيد الحماسية وعرج على ذكر عنترة وزج باسم الشاعر الفارس محمود سامي البارودي بشيء من السخرية، وقد يكون زاهد قد انتقد كثيرا من الفنانين العرب خلال الفترة الماضية ووجد من يدافع عنها بحماس او اكثر من الحماس قليلا، لكن ليسمح لي ان انكره بان البارودي لم يكن قط من اصحاب الأقوال دون الأفعال، فلقد شارك في الثورة العرابية ونفاه الانجليز مع رفاقه الى سرنديب (اسمها الحالي سري لانكا) وما زال اهلها حتى الآن يحفظون له الجميل ويدينون له بالفضل في انشاء المدارس هناك ولم يكن رحمه الله ميادنا او معالنا. وقد استمر نفيه عشرين عاما فقد خلالها بصره وزوجته، وعندما عاد الى مصر استقبلته استقبال الأبطال ودمعت عيناه وانشد قصيدته التي مطلعها.

أبابل مرأى العين ام هذه مصر
فإني أرى فيها عيونا قل هي السحر

ولا يسعني الا ان اطلب من زاهد عدم الخوض بسخرية من الرموز الوطنية للشعوب والتي نكن لها كثيرا من الاحترام والتقدير فلم يكن البارودي شاعرا فقط (والشعر لا يشينه) بل كان فارسا ايضا.

وأرجو من الكاتب زاهد ان يعيد الاطلاع على تاريخ وسيرة الرجل فهي غنية وثرية بالمواقف التي تتطلم متيا الأخلاق الرفيعة والقيم وان يتسع صدره لما ذكرت.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349826 - 8348258 - 8348841 فاكس: 8334685
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 092127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

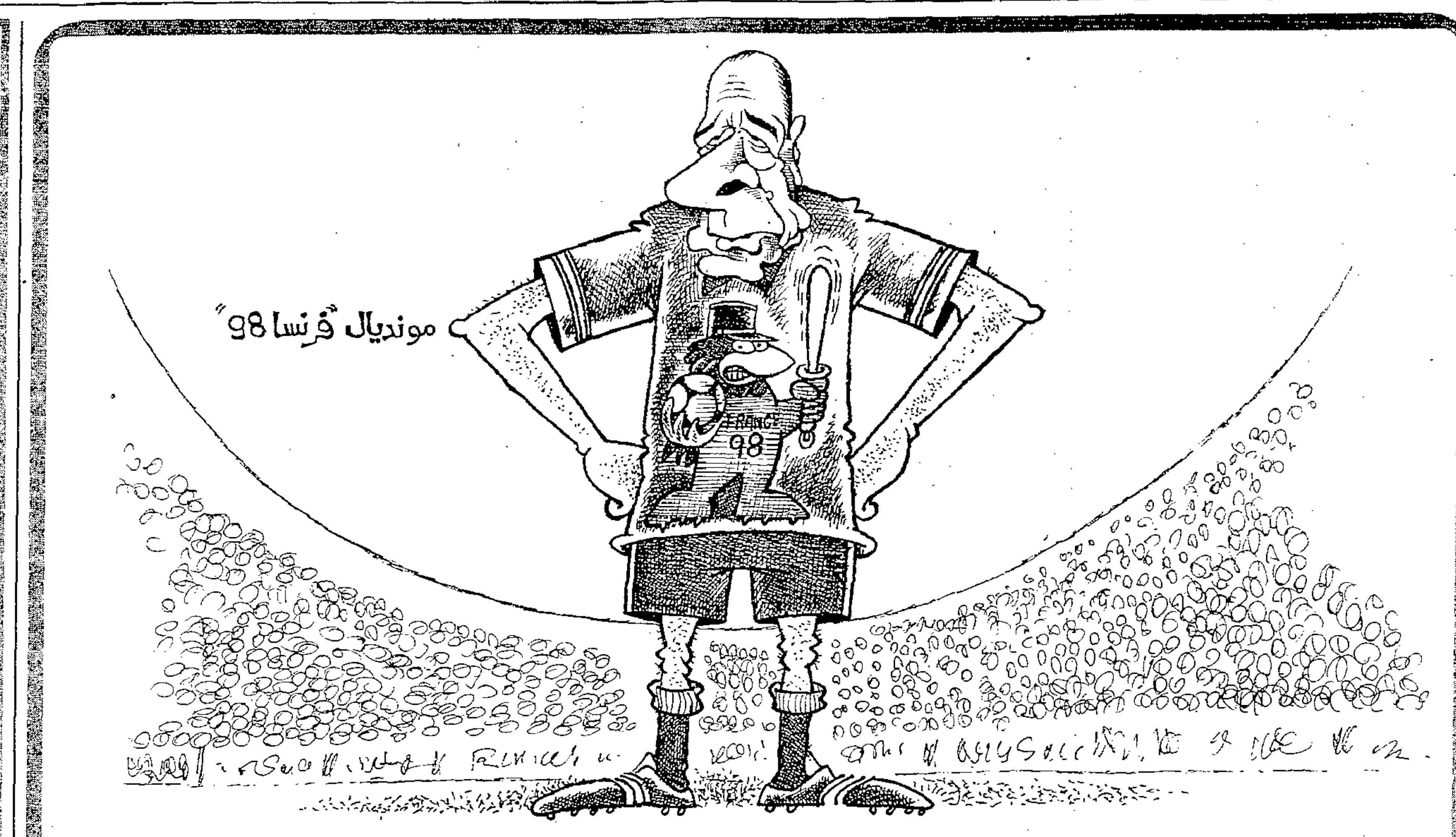
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

جريدة العرب الدولية تشكر لمصاحب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، ولجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، تخبر منية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بثقة وموضوعية.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تعويضات الاستعمار

مساجين معتقلات اليابان في زمن الحرب العالمية الثانية من البريطانيين اثاروا زوبعة كبيرة أمس. فهم يطلبون من الامبراطور اكيتو الذي يزور لندن رسميا أن يقدم اعتذار دولته عن المعاملة السيئة التي عوملوا بها وتعويضهم ماديا عنها. كان صراخهم يرافق اصوات طلقات المدفعية المرحبة، ونافطاتهم تسد شمس العلم الياباني، واضطر القصر الملكي البريطاني الى تغيير العربة من مفتوحة الى مغلقة لتفادي مواجهة المتظاهرين. ومع ان الامبراطور ابدى رغبته في اضافة جملة تعاطفية في خطابه الرسمي لصالح أسرى الحرب الا أن المتظاهرين كانوا يريدون، اكثر من اعتذار الكلمات، تعويضات عما لحق بهم. وقد لحقوا به يتظاهرون في كل مكان بما في ذلك قلعة كارديف.

ولو قرر اليابانيون ان يقدموا تعويضات لنحو الف وستمائة بريطاني نجوا من معسكرات الاعتقال في الحرب العالمية الثانية لوجب على العالم ان يعيد النظر في كل احداث التاريخ الماضية. ولو جاز للدول المنتصرة مثل بريطانيا ان تطالب بتعويضات لأسراها لفُتح الباب على مصراعيه للعرب والافارقة والهنود كي يقدموا قوائم طويلة تطالب بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بأهاليهم في زمن الاستعمار من قبل الدول الاستعمارية مثل بريطانيا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وغيرها. ولو كان من الممكن فتح ملفات الماضي، وهو أمر سنكون سعداء به، لتوجب على الفرنسيين ان يعوضوا الجزائريين عن نحو مليون مواطن راحوا في حرب التحرير، ولتوجب على البريطانيين ان يعوضوا دولا مثل السودان ومصر والعراق. ولو كانت تجوز مقاضاة مهزومي الحرب مثل اليابانيين لجاز للعقيد القذافي ان يطالب الايطاليين بتعويض بلاده عما حدث لها اثناء الاستعمار الايطالي ايضا، وما وقع خلال تلك الفترة البائسة من ممارسات بشعة بحق المواطنين.

نسي الجميع تاريخ الحرب وتاريخ الاستعمار وتاريخ التحرير باعتبار ان الاقلام رفعت والماضي طوي والحاضر فقط للمتفائلين بالغد. وبالفعل فالعالم سكت عن الحديث عن التعويضات، والوحيدون الذين تمكنوا حتى الآن من الحصول على اعتذار وتعويض هم ضحايا النازية من اليهود، وما عداهم لم يحصل أحد على شيء. واذا كان يجوز لضحايا المعتقلات اليابانية المطالبة بحقوق متأخرة فان علينا ان نبدأ بالصراخ بنفس الصوت العالي. وعلى الناس المتضررين ان يتظاهروا في كل مرة يزور بلادهم ضيف من خلفاء دول الاستعمار.

بالطبع لا أحد يتمنى أن تفتح ملفات الماضي لأن جراحها قد اندملت. والذي يثير منه المطالب فجأة هو روح نهاية القرن وعودة ذكريات الحرب العالمية الثانية التي حركت شجون البعض ودفعت بعض دور المحاماة لتشجيع الناس على رفع دعاوى للمطالبة بتعويضات. ولو نجح البريطانيون او الكوريون، وهم يطالبون بتعويضات مماثلة فاننا لن نستطيع أن نسكت بعد ذلك.

جنرال سوفياتي يعيد قراءة وكتابة سير الزعماء السبعة (1)

أخفقوا جميعا في معرفة روسيا

سمير عطا الله

حملت كتب كثيرة عنوانا واحدا تقريبا: «نشوء وسقوط الأمبراطورية كذا». وكان قد بدأ هذه التسمية ادوارد غيبون، أشهر مؤرخ بريطاني في تحفته «تراجع وسقوط الأمبراطورية الرومانية». ثم ظهر في اواخر النصف الثاني من هذا القرن «نشوء وسقوط الرايخ الثالث» لوليم ميتشنر. وقد نزل الى الأسواق اخيرا كتاب متوقع التسمية والصدور معاً: «نشوء وسقوط الامبراطورية السوفياتية».

غير ان لجوء الكاتب، او على الأرجح الناشر الغربي، الى استخدام هذا العنوان وكأنه جزء من سلسلة تؤرخ تداعي الامبراطوريات، هو الشبه الوحيد مع الكتب الأخرى. فالكتاب الآخرون كانوا مراقبين أو مشاهدين من الخارج، اما ديمتري فولكوغونوف، فهو رجل من قلب المؤسسة السوفياتية، جنرال سابق في الادارة السياسية في الجيش، ولاحقا مستشار لبوريس يلتسن ومسؤول عن الأرشيف الروسي برمته.

لكن هذا سيف ذو حدين، ميزة في معرفة الأشياء عن قرب ومن مصادرها وانما خروج عن الموضوعية ودخول في تصفية الحسابات كما يحدث في نهاية كل عهد او امبراطورية، عندما يبدأ رجال النظام أما في الانتقام من مرحلة كانوا مضطرين الى مراعاتها، او في التبرؤ من سياساتها، او الاثنين معاً.

صدرت الترجمة الانكليزية «لنشوء وسقوط الامبراطورية السوفياتية» بعد وفاة المؤلف الذي كان رئيسا للادارة السياسية في الجيش الاحمر ثم اصبح في العام 1985 مديرا لمعهد التاريخ العسكري، مع مجيء غورباتشوف الى السلطة. وكان قد بدأ العام 1978 سيرة خاصة عن ستالين نشرت في موسكو العام 1990 ثم الحقها بكتاب عن تروتسكي العام 1992. لكنه منذ العام 1990 كان قد انصرف ايضا الى عمل ثأري من الرجل الذي اسس كل شيء: لينين! الذي صدر كتابه عنه «لينين، حياته وارثه» العام 1994.

الكتاب الأخير، هو في الحقيقة مجموعة من السير للرجال الذين حكموا الاتحاد السوفياتي من المؤسس الى المفكك. اما المؤلف فهو، مثل كل روسي آخر من جيله، نتاج مأساة ما او صورة عنها. ولد العام 1928 في شرق سيبيريا من أب كان مديرا لمزرعة تعاونية وام تعمل في التدريس. وفي العام 1937 اعتقل والده واعدم لأنه ضبط ومعه منشور وضعه الشيوعي المنشق بوخارين، كما اكتشف الابن نفسه عندما اصبح الأرشيف السوفياتي بين يديه. انضم فولكوغونوف الى الجيش العام 1945 حيث اظهر براعة في وضع النظريات العسكرية وانضم الى كلية لينين العسكرية في موسكو عام 1961 وفي العام 1970 انتقل الى قسم الدعاية والتوجيه في الجيش حيث وضع عددا من الكتب حول الحرب النفسية.

أقر فولكوغونوف علنا انه، مثل عدد كبير من المسؤولين السوفيات، عاش حياة مزدوجة ومتناقضة. ففيما كان يتقدم في عمله كان يغوص اكثر فاكثر في المحفوظات بهدف ادانة النظام الذي يعمل من اجله. وعندما صدر العام 1991 كتاب باشرافه حول الحرب العالمية الثانية اغضب ذلك العسكريين وارغم على الاستقالة من منصبه وانضم الى مؤيدي الرئيس الروسي الجديد بوريس يلتسن ثم اصبح في عداد مستشاريه لكنه اختلف معه حول الحرب في الشيشان، مصرا على انه ليس من الممكن حل النزاعات الاثنية بالقوة. كذلك كان قد اختلف مع غورباتشوف من قبل. باختصار انه رجل اختلف مع الجميع. ولست ادري، مرة اخرى، ان كانت هذه حسنة من حسنات الجنرال الكاتب ام هي تعبير عن طبع متقلب ونفسية ثارية عندما يتاح لها الثأر.

كان لا بد من هذا التقديم قبل ان نبدأ في مطالعة الكتاب نفسه. فالكاتب الشاهد لا يقل احيانا اهمية، او بالأحرى افصاحا عن كتابه. اما هو فيبدأ الاسطر الأولى بالقول: «طوال سبعة عقود من القرن العشرين سار الاتحاد السوفياتي في الطريق التي رسمها له لينين. وقد اصبح قوة عسكرية كبرى تخشاها بقية العالم، وبنى اقتصادا علميا تكنولوجيا صناعيا عسكريا هائلا. لكنه اخفق في ان يجعل مواطنيه احرارا او سعداء. لقد كان أول بلد يرسل رجلا الى الفضاء لكنه لم يفعل شيئا من اجل تحسين حقوق الانسان لمواطنيه. ان الشعب الذي قام «بثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة» والذي ربح «الحرب الوطنية العظيمة»، والذي تقدم «نحو بناء المنجزات الشيوعية العظيمة»، لم يعط مقابل جهوده الحرية او الازدهار. «كتفاً الى كتف» ساروا في الطريق اللينيني الذي لم يكن فيه مكان سوى للجماهير، اسقط فيه الفرد على الناصية.

بعد قرون طويلة من العيش في ظل الحكم القيصري المطلق، عاشت روسيا سبعة عقود في ظل الحاكم الشيوعي المطلق وفي ظل سبعة قادة: احدهم استمر اكثر من ثلاثين عاما، واثنان حكما لأكثر من عام واحد بقليل. لم يصل أحد منهم بالاقتراع. وجميعهم اعتبروا انفسهم «ماركسيين لينينيين». جميعهم جاءوا من الاقاليم وليس من موسكو او سانت بترسبرغ. جميعهم - دائما الراي للكاتب - كانوا ذوي خلفية ثقافية محدودة، بمن فيهم لينين، ذو العقل الهائل والاغفال الكبير للارث الأدبي الروسي. جميعهم رأوا روسيا كما يريدون: لينين بعين المهاجر المنفي الذي عاش على قراءة الصحف والكتب. «لم يقم لينين بأي عمل، بالمعنى المتعارف عليه، وقد كانت هذه الحقيقة ذات تأثير كبير على علاقته بالواقع». لذلك كان يصر في البداية على انه من الممكن تطبيق الاشتراكية في روسيا خلال ستة اشهر فقط لا ست سنوات ولا ستة عقود.

ستالين ايضا «لم يقم بأي عمل ليوم واحد» ولم يعرف روسيا كوطن بل كوسيلة الى السلطة. اما الزعيم الثالث نيكيتا خروشوف فقد كانت معرفته بروسيا منقوصة وفوقية. حاول جاهدا ان يكون مصلحا لكنه كان يصطدم دائما بطبعه البلشفي. وكان هو الآخر حالما يعتقد انه من الممكن تحقيق كل شيء في عقدين من الزمن. الزعيم الرابع ليونيد بريجنيف رأى روسيا بمنظار الحزب واعتقد ان الجمود هو الاستقرار، وكان خطأه الاكبر اعتقاده ان من الممكن تحقيق كل شيء من دون تغيير أي شيء. يوري اندروبوف، الزعيم الخامس، كان اكثر ذكاء من معظم الزعماء السوفيات. «كان يعرف ماذا يحدث في البلاد وما هو آت. لكن معرفته كانت معرفة رجل الكي. جي. بي. الشرطي. بالنسبة اليه كان سجن لوبيانكا هو القمة التي منها يمكن رؤية الدولة ورفع قوتها، وخصوصا قوتها العسكرية. لقد أراد بالتأكيد اجراء تغييرات ايجابية، لكنه اعتقد انها من الممكن ان تتم بالوسائل الادارية. الزعيم السادس قسطنطين تشيرننكو عرف الاتحاد كمسؤول حزبي رفيع. وكان يعتقد انه يمكن تغيير المجتمع السوفياتي من خلال التقارير ولجان التحقيق. «وقد وصل الرجل الى المنصب الأعلى بسبب منطق النظام، وقد اعتقد هذا الزعيم السخيف ان حكم البلاد ليس اكثر من عمل وظائفي. وفي اي حال فهو لم يحاول ان يفعل اي شيء سوى ان يبقى الرئيس الاسمي للدولة والحزب. لقد لمع الزعيم ما قبل الأخير لبرهة في قبة التاريخ السوفياتي، ثم انطفأ من دون ان يترك اي اثر».

تلك النظرة الانتقائية الى الزعماء تتوقف عند ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السابع، ولا يخفي الجنرال السابق شيئا من الاعجاب: «مع ان معرفة غورباتشوف بسلسلة المشاكل التي تواجه البلد لم تكن كافية فقد كانت ترافقها رؤية واسعة وارادة قوية لممارسة الحكم. وكان اخفاقه الكبير في اعتقاده انه من الممكن اجراء الاصلاحات والمحافظة على الشيوعية في وقت واحد. على ان المجهود العظيم الذي بذله لتجنب خطر الحرب النووية، واقدامه على فتح بوابات الطوفان أمام الغلاسنوست وتوقعاته بالتغيير الديموقراطي في المجتمع، جعلت منه رجلا تاريخيا لن تعرف اهميته الحقيقية إلا في القرن المقبل».

كل زعيم اذن، محاطا بنخبة الحزبيين، عرف الاتحاد السوفياتي على طريقته، غير انه سيطرت على الجميع عقلية المواجهة الطبقية. «لقد كانت الايديولوجيا الشيوعية مفعمة بفكرة الصراع، سواء مع الاعداء الداخليين او الخارجيين. مع الطبيعة او مع الانظمة والايديولوجيات الأخرى. لم يستطع الزعماء السوفيات ان يدركوا ان التيارات الحاسمة في التنمية العالمية اصبحت متكاملة وان تحولا اساسيا قد نقل الاشياء من المواجهة الى التعاون. لقد بقيت عقولهم في نزاع ازلي مع كل شيء لا يتماشى مع الفكر الماركسي او الحساسيات البولشفية. «وكان هذا يعني المحافظة على النظام الذي اقامه لينين وتجميد العقل العام والعداء التام لكل تجربة اجتماعية اخرى. لقد كان غورباتشوف الوحيد من الزعماء السبعة الذي حاول ان يجعل الشعب السوفياتي يتامل في القضايا الأساسية التي تواجه النظام السوفياتي. لكن التامل لا يعني اعادة النظر».

لا يغفل الرجل الذي كان يضع الكتب الدعائية للدولة، ايجابيات النظام التي يعتبر ان في طليعتها التعليم المجاني والتطبيب والضمان الاجتماعي. ثم ينظر الى موقع روسيا الجغرافي: لا هي آسيوية ولا اوروبية: «انها لعنة وبركة في وقت واحد».

والى اللقاء

خيبتنا وخيبتهم

خالد القشطيني

القى عبد الرحمن اليوسفي، الوزير الاول المغربي، خطابا قيما قبل ايام لمجلس الدولية الاشتراكية في اوسلو ندد فيه بالخلل الاقتصادي الذي يعاني منه العالم ويجعل 80 في المائة من التجارة العالمية بيد اعضاء منظمة التنمية والتعاون الاوروبي ومليار شخص في الدول النامية يعيشون تحت عتبة الفقر وبدون امن اقتصادي.

جاءت كلمات اليوسفي عقب انتهاء قمة الثمانية الكبار في 17 مايو (مايس) الجاري الذي انتهى بخيبة ممضة للسبعين الف متظاهر الذين شكلوا سلسلة بشرية بطول سبعة اميال حول مركز اجتماع القمة في برمنغهام في بريطانيا. تظاهروا من اجل الدول الفقيرة الغارقة بالديون يطالبون بشطب هذه الديون بحلول العام 2000م. لم يستجب الثمانية الكبار لهم. اكتفوا بتخصيص 3,5 بليون دولار لاسعاف سبع دول افريقية في اوضاع مالية لا تحتمل. فيما عدا ذلك، اعطوا وعودا غامضة بالمساعدة لمجموع 41 دولة مدينة شريطة ان تحسن هذه الدول اوضاعها الاقتصادية. المبلغ الذي خصصوه يعتبر قطرة من بحر امام ديون العالم الثالث التي يقتضي عليها ان تدفع سنويا 30 بليون دولار لمجرد خدمة هذه الديون.

تبين ان اكثر الامم التي تحمست لاسعاف الدول المدينة كان البريطانيين، مما ساعد رئيس وزرائهم على اتخاذ موقف قائد في المطالبة. ولكن سعيه باء بالفشل امام مقاومة الالمان الذين اصروا على ان مد الدول الجديدة بالاموال اللازمة لاطفاء ديونها لن يؤدي الا الى تشجيعها على اقتراض المزيد.

الموقف الالماني يجسم في الواقع خيبة الدول الغنية في ما تاملته من الدول الفقيرة. فامام خيبتنا بهم توجد خيبتهم بنا. ففي الستينات والسبعينات قدمت الدول الغربية ومؤسساتهم المالية، كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والبنوك التجارية الخاصة قروضا كبيرة للدول النامية املا في ان يساعدها ذلك على النهوض والتنمية، وبالطبع وبالتالي، كسب ما يكفي لتسديد القروض. هذا ما لم يحدث. لم تستطع هذه الدول حتى خدمة القروض فتراكمت القروض على القروض وراحت تتوسل باعادة جدولتها، وانطلق اهل الخير يطالبون بشطبها. هذه مقولة اليسار.

اما اليمين، فيتكلمون بلغة المصارف. عندما يقرض بنك عميلا له يتوقع منه ان يسدد القرض في حينه. واذا اخفق في ذلك، يتوقف البنك عن مده بأي شيء جديد. ولكن اليساريين يردون على ذلك بالقول، هذا صحيح، ولكن على مدير البنك ان يدقق في القرض ويطالب ويتأكد من صحة السيولة وسلامة الاستثمار. وعندما يفشل الاستثمار ويفلس المدين فالتقصير من جانب مدير البنك وعليه ان يعترف بخطئه ويشطب الدين.

ويجيب مدير البنك فيقول، ولكن لماذا فشل الاستثمار اولا؟ لقد فشل لان المدين لم يستعمل القرض في المشروع المخصص له، وهو التنمية. استعمله في شراء اسلحة وشن الحروب وبناء القصور ومعالم الترف والاستهتار ومشاريع الهيبة الكمالية، واخيرا وليس آخرا في تحويله الى حساباته الخاصة السرية في سويسرا. هذا ما سمعناه سالفا عن اموال ماركوس وموبوتو وحاضرا عن اموال سوهارتو وعائلته (30 بليون دولار) وحبيبي وعائلته (60 بليون دولار). لا ادري كيف تجرأ سوهارتو على مطالبة صندوق النقد الدولي بمد اندونيسيا بقروض جديدة.

يقول المثل، الله يعين من يعين نفسه. اذا كانت الدول النامية تتصرف بهذا الاستهتار فلا حق لها ان تطلب المساعدة في الغير. ولا سيما عندما ترد المساعدة من بريطانيا وامريكا وفرنسا ولا تمضي غير ايام قليلة حتى تعود من حيث اتت الى بريطانيا وامريكا وفرنسا بشكل او آخر. هكذا تخلى الغرب عن شعارات المساعدة وحل محلها شعار «التجارة بدلا من المساعدة». اذا كانت الدول الفقيرة تريد الحصول على عملة نادرة، فعليها ان تنتج شيئا تبيعه، او تسمح لغيرها في ان ينتج من مصادرها شيئا يباع.

هذا هو الموقف الغربي الآن. وحيث تظهر حالة طارئة كالمجاعة او الفيضان او الزلزال، تقوم المؤسسات الخيرية (مثل اوكسفام والصليب الاحمر) بتقديم المساعدة مباشرة الى الضحايا. لم يعودوا يأتمنون المسؤولين المحليين حتى في مثل هذا الامر.

لا شك ان الموضوع يرتبط بالاوضاع السياسية ولا سيما الدكتاتورية، في اكثر الدول النامية. فبينما لا تصرف الدول المتطورة اكثر من 2 في المائة من اجمالي الناتج القومي على الامن والجريمة تصرف الدول النامية 14 في المائة من ذلك على نفس الفصل. وفيما تبلغ النفقات العسكرية نحو 25 في المائة من الميزانية في الدول المتطورة، تتجاوز النفقات العسكرية في بعض الدول النامية نصف الميزانية. اننا هنا حيال دائرة مفرغة، فالفقر والبطالة يفرضان على الدول النامية ان تفرط في نفقاتها الامنية والعسكرية، وهذا الافراط في هذه النفقات يؤدي بدوره الى الافراط في الفقر والبطالة.

لكن الحكاية لا تنتهي هنا. للغرب مسؤوليته الكبرى في الموضوع. ففقر العالم الثالث يرجع الى حد كبير الى ما يسمى بسوء شروط التجارة العالمية التي تجعل سعر المنتجات الصناعية (الغربية) اضعاف سعر المنتجات الزراعية والمواد الخام في العالم الثالث بحيث يكسب العامل الامريكي عشرة دولارات في الساعة في حين لا يكسب الفلاح الافريقي عشرة قروش في اليوم الكامل عن الكاكاو الذي ينتجه. لماذا يكون رغيف الخبز الذي تتوقف عليه حياة الانسان ارخص بكثير من كاسيت اغاني فرانك سناترا الذي لا تتوقف عليه حياة اي احد؟

الجواب هو ان الغربيين وليس غيرهم هم الذين فرضوا هذه المستوى من التسعيرة عندما استولوا على العالم الثالث. يشترون كيلو القطن من الفلاح المصري بقرش ويبيعونه القماش المصنوع منه بجنيه. كان التجار الغربيون هم الذين فرضوا هذه الاسعار الزهيدة على النفط والنحاس والقهوة والشاي وكل المواد الخام. وبنتيجة الفرق في السعر قضي على العالم الثالث ان يعيش في فقر مثقلا بالديون، تماما مثلما فرضوا مثل ذلك الفقر على الطبقة العاملة الاوربية، بيد ان العمال في اوربا وعوا حالتهم وفهموا قواعد المساومة. اتحدوا في ما بينهم واسسوا النقابات التي خاضت الحملة للوصول الى الاجور والشروط التي يستحقها العامل.

المفروض ان تعي نفس هذا الدرس شعوب العالم الثالث، فتوحد نفسها في منظمات تتولى حماية منتجاتها وتفرض الاسعار والشروط التي تستحقها، هذا ما قامت به منظمة الاوبك، ولكن التضامن بين اعضائها كثيرا ما تعرض للتشقق والتجاوز الذي استغله الغربيون بفعل قانون العرض والطلب فدهوروا سعر النفط. تحدث كثيرون عن اوبك للقهوة والشاي والكاكاو والسكر وسواها مما تنتجه الدول المتأخرة وتحتاجه الدول المتطورة. ولكن ذلك لم يحدث لاسباب كثيرة منها الجهل والحكم السيئ وانعدام روح التضامن واخيرا مناورات الاسواق الغربية وحكوماتها.

لقد انتبه المسؤولون في الغرب لضرورة رفع مستوى العمال لضمان الاستقرار ورفع الانتاجية وحل المشاكل الاجتماعية. آن لهم الآن ان يتوسعوا بذلك ليدركوا ضرورة رفع مستوى الدول المتأخرة ضمانا للاستقرار العالمي ولمكافحة الجريمة العالمية وتهريب المخدرات وتدفق اللاجئين ونيوع الارهاب وايضا لتوفير اسواق غنية قادرة على شراء منتجاتهم الصناعية. انني مع المصرفيين الغربيين في قولهم ان شطب الديون يؤدي الى ديون جديدة. المطلوب تصحيح شروط التجارة الدولية واصلاح انظمة الحكم الغبية والدموية والاستغلالية في العالم الثالث.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

دقة أوروبية مطلوبة

قبل اسبوعين من بدء مباريات كأس العالم لكرة القدم، ألقت اجهزة الأمن في خمس دول اوروبية القبض على نحو مائة مشتبه، معظمهم من اصول جزائرية وتونسية، في ما وصفته اجهزة الأمن الفرنسية بـ «الحملة الوقائية» من عملية ارهابية محتملة قد ينفذها اصوليون اسلاميون بمناسبة «المونديال».

واستنادا الى قوى الأمن الفرنسية - التي ستجري مباريات كأس العالم على ارضها - نسقت الدول الأوروبية الخمس (فرنسا والمانيا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا) حملتها الأمنية هذه منذ فترة غير وجيزة بغية «لاحباط اي تخطيط ارهابي سلفا».

الا ان وزير الداخلية الفرنسي، جان بيار شوفينمان، اعطى الحملة الأمنية بعدا يتجاوز الاطار «الوقائي» الذي وضعتها داخله السلطات الأمنية في باريس، فأعلن امس ان العملية «لم تكن وقائية بحتة بل توفرت عناصر جدية بما يكفي لكي نستبق الامر».

لا جدال، طبعا، في حق السلطات الأمنية في اي بلد كان اتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة لمواجهة التهديدات الارهابية في عقر دارها، خصوصا اذا كانت الاطراف المتهمة بها اجنبية، او «دخيلة» على البلد. ولكن حملة منسقة بهذه الدقة تشن من قبل خمس دول اوروبية على فئة «اجنبية» واحدة لا بد وان تثير اسئلة، وربما نوعا من القلق المشروع، بين افراد جاليات مسلمة يتجاوز عددهم عدة ملايين، من المقيمين بصورة شرعية في اوروبا وبينهم كثيرون يحملون جنسيات اوروبية. مصدر القلق المشار اليه، هو ان تذهب «حملة كأس العالم الامنية الوقائية»، خصوصا في تداعياتها الاعلامية، الى ابعد من ابعادها الامنية البحتة، بحيث يتم استدعاء صورة نمطية تشويهية باتت لاشبه ما تكون بالسلاح الذي يشهر في وجوه العرب والمسلمين من حين الى آخر.

من هنا اهمية الموضوعية والدقة، أمنيا واعلاميا، في التعامل الأوروبي مع هذه الحملة. واذا كان القائمون على الجانب الامني مسؤولين مسؤولية كاملة عن تحري الدقة التامة قبل اعتقال أي شخص، فإن مسؤولية الاعلام الاوروبي لا تقل اهمية، خصوصا من حيث التفريق بين انتماء الشخص وبين سلوكه. فاذا ثبت ان بضعة افراد متهمين بالتخطيط لعمليات ارهابية ينتمون الى حركة اسلامية متطرفة، فإن هذا لا يبرر الترديد المتواصل لصفة «مسلمين»، وبما يوحي بان المسلمين - بالمطلق - هم مثل هؤلاء المتهمين.

تكرارا، هنالك ضرورة واضحة كل الوضوح تتطلب التزام الدقة في تعامل الاعلام الغربي مع موضوع الاعتقالات الجماعية في اوروبا، خصوصا من حيث اضفاء الصفات القومية او الدينية على فصائل حزبية محدودة. في السياق نفسه، من المفيد التذكير بأن استعمال النعوت الشاملة والمطلقة من شأنه اثارة حساسيات عنصرية ودينية غير مبررة حيال الاكثرية الساحقة - والصامتة - من العرب والمسلمين المقيمين في اوروبا. هذا يضاعف مسؤولية الاعلام الاوروبي في التمييز بين الصفة الحزبية لقلة متهمة بالارهاب وبين انتمائها القومي او الديني، كما هو الحال مع تعامل الاعلام البريطاني مع الآيرلنديين، او الاعلام الاسباني مع اهالي منطقة الباسك. فوقوع عمليات من قبل تنظيم ارهابي آيرلندي، او تنظيم ارهابي يطالب بانفصال بلاد الباسك عن اسبانيا، لم يؤد الى اشاعة نوع من الصورة النمطية في التعامل مع كل الآيرلنديين، او كل الباسك، باعتبارهم ارهابيين، او مرشحين لان يصبحوا كذلك. ومن حق عرب ومسلمي اوروبا ان يعاملوا بالمثل.

«الشرق الأوسط»

بين الخصوبة والانفجار

نشرت الأمم المتحدة آخر توقعاتها في ما يتعلق بعدد سكان العالم عام 2150. وجاءت الارقام محاولة اقناع المراقبين بان ما يسمى بـ«الانفجار السكاني» اصبح في خبر كان.

فقد ذكر تقريرها ان عدد السكان آنذاك قد لا يتجاوز الـ11 مليار نسمة كتقدير معتدل، اي أقل بنحو مليار مما توقعته سابقاً، رغم ان السيناريوهات العديدة التي وضعتها وفقاً للظروف السائدة عند ذاك، راوحت بين 3,6 مليار (أقل من عدد سكان العالم الحالي) و27 ملياراً في افضل الحالات.

وأقرت الأمم المتحدة ان هذه التصورات معقدة جداً ولا يمكن التركيز على اي منها بشكل خاص.

ويعود سبب هذه اللخبطة الى انخفاض نسبة الخصوبة لدى الرجال في الدول الصناعية، ولا سيما اوروبا. فقد هبطت معدلات الولادة في كل مكان من هذه المناطق لتشير الى ان العالم يواجه اليوم مشكلة كبيرة، ليس بالنسبة الى كثافة السكان العالية فحسب، بل بالنسبة الى الخصوبة ايضاً التي تتدنى باستمرار.

الخصوبة المتدنية في اوروبا تقاس اليوم بمعدلات مثل 1,2 طفل لكل امرأة، كما في ايطاليا مثلاً، او فرنسا التي تقل عن ذلك، أو في البلدان الاسكندنافية التي تقل عن الاثنين.

ولكن الانفجار السكاني الذي اعقب الحرب العالمية الثانية ليس له علاقة أبدا بمعدلات الولادة في البلدان الصناعية، لا في الماضي ولا في الحاضر. فقد حصل ذلك كله في البلدان النامية منذ عام 1950، حيث تبلغ نسبة النمو السكاني هناك 98%. فاذا ظل الحال على هذا المنوال، فإن توقعات الامم المتحدة تقول ان سكان العالم سيبلغون 25 ملياراً بعد 100 أو 150 سنة من الآن.

ولكن اذا اصاب تدني الخصوبة البلدان النامية أيضاً، مثلما أصاب البلدان الصناعية، فان الأمر يختلف تماماً، حيث ستنعكس الآية ويبدأ عدد السكان بالتراجع تدريجياً.

في أي حال فان الوضع هذا في حالتيه الاثنتين: تراجع الخصوبة، أو ازدياد عدد السكان يحمل في طياته أخطاراً جسيمة.

ففي الحالة الأولى ثمة خطر كبير على مصير الانسان ومستقبله على هذا الكوكب.

وفي الحالة الثانية ستعاني الارض من اختناق سكاني تنضب معه الموارد الزراعية والغذائية والمائية والطبيعية، ويزداد حجم التلوث وعطب البيئة. فما توفره الارض لن يكفي لهذا العدد الهائل من البشر. هكذا يقول الخبراء.

ما الحل إذاً؟

الحل هو في العثور أولاً على وسيلة علمية لإعادة معدلات الخصوبة الطبيعية للانسان في البلدان الصناعية. وهذه تتم، كما يقول العلماء والباحثون، عن طريق القضاء على اسباب التلوث الصناعي والكيماوي، ومن ثم محاولة تنظيم النسل بطريقة علمية مدروسة تنفيذاً للقول الشائع: لا يقتل الذئب ولا يفنى الغنم.

بقي القول إن الخبراء يشيرون الى السنوات المقبلة التي ستدخلنا القرن المقبل والالفية الثالثة على انها ستكون سنوات حاسمة في ما يتعلق بمستقبل الارض، والانسان الذي يعيش عليها.

نديم نحاس

القدس في اعتقاد المسلمين (3)

بطلان دعاوى اليهود في القدس وفي فلسطين عامة

د. يوسف القرضاوي

لليهود والصهاينة دعاوى عريضة، يزعمون بها ان لهم حقاً في القدس او في فلسطين كلها، وهم يتبجحون بهذه الدعاوى، التي لا سند لها من الدين ولا من التاريخ، وإن اسندوها زوراً الى الدين والى التاريخ.

لا حق لليهود في القدس ولا في فلسطين

ونؤكد هنا بما لا يدع مجالاً للشك: ان القدس عربية اسلامية، كما ان فلسطين كلها عربية اسلامية، وليس لليهود فيها اي حق، حتى يسلبوها من اهلها، ويحولوها الى عاصمة لدولتهم القائمة على الاغتصاب والعدوان.

ان اليهود يزعمون ان لهم حقاً تاريخياً، وحقاً دينياً في فلسطين، والواقع انهم مغتصبون لأرض غيرهم، وليس لهم ادنى حق في هذه الارض، لا من الناحية التاريخية، ولا من الناحية الدينية. كما سنبين ذلك في ما يلي:

مناقشة عامة

وقبل ان ندخل في مناقشة الحق المزعوم لليهود في فلسطين نود ان نسألهم: لماذا لم يظهر هذا الحق طوال القرون الماضية؟ بل لماذا لم يظهر في اول الامر عند ظهور الصهيونية السياسية المنظمة على يد هرتزل؟ فمن المعروف ان فلسطين لم تكن هي المرشحة لتكون الوطن القومي لليهود. بل رشحت عدة اقطار في افريقيا واميركا الشمالية كذلك ولم تظهر فكرة فلسطين - باعتبارها ارض الميعاد - الا بعد فترة من الزمن.

لقد حاول هرتزل الحصول على مكان في موزمبيق ثم في الكونغو البلجيكي. كذلك كان زملاؤه في انشاء الحركة الصهيونية السياسية، فقد كان ماكس نوردو يلقب بالافريقي، وحاييم وازيمان بالاوغندي، كما رشحت الارجنتين عام 1897 وقبرص عام 1901، وسيناء في 1902 ثم أوغندا مرة اخرى في 1903 بناء على اقتراح الحكومة البريطانية. وأصيب هرتزل بخيبة امل كبيرة لأن اليهود في العالم لم ترق لهم فكرة دولة يهودية سياسية، سواء لأسباب آيديولوجية او لأنهم كانوا عديمي الرغبة في النزوح عن البلاد التي استقروا فيها. بل ان مؤتمر الحاخامات الذي عقد في مدينة فيلادلفيا في اميركا في اواخر القرن التاسع عشر اصدر بياناً يقول: ان الرسالة الروحية التي يحملها اليهود تتنافى مع اقامة وحدة سياسية يهودية منفصلة! وإزاء هذا فكر هرتزل في طريقة يواجه بها هذا الوضع، وهداه تفكيره الى ان يحول الموضوع الى قضية دينية يلهب بها عواطف جماهير اليهود. ورأى ان فلسطين هي المكان الوحيد الذي يناسب هذه الدعوة الجديدة، ولليهود بفلسطين علائق تاريخية ولهم فيها مقدسات دينية، وارتفعت راية الدين على سارية المشروع والتهبت العواطف، وانتظر رأي هرتزل وان يكن بعد وفاته، فقد احتضن المؤتمر اليهودي العالمي فكرة الوطن اليهودي في فلسطين عام 1905، بعد موته بسنة.

دعوى الحق التاريخي

من المعروف تاريخياً: ان اول من بنى القدس هم «اليبوسيون» وهم قبيلة من قبائل العرب القدامى، نزحت من شبه الجزيرة العربية مع الكنعانيين، وذلك منذ نحو ثلاثين قرناً قبل الميلاد، وكانت تسمى «اورشالم» او مدينة «شالم» وهو إله اليبوسيين، كما احتفظت باسمها الاول «يبوس» نسبة الى القبيلة وقد ورد ذكر هذا الاسم في التوراة.

وبعد ذلك سكن القدس وسكن فلسطين عامة: العرب الكنعانيون وغيرهم قروناً وقروناً، الى ان جاءها ابراهيم عليه السلام مهاجراً من وطنه الاصلي بالعراق، غريباً، وقد دخل فلسطين هو وزوجته سارة وعمره - كما تقول اسفار العهد القديم - 75 سنة.

ولما بلغ 100 سنة ولد له اسحاق (1)، ومات ابراهيم وعمره 175 سنة، ولم يمتلك شبرا من فلسطين، حتى ان زوجته سارة لما ماتت طلب من الفلسطينيين لها قبراً تدفن (2) فيه.

ولما بلغ اسحاق 60 سنة ولد له يعقوب، ومات اسحاق وعمره 180 سنة، ولم يملك شبراً ايضاً منها.

ارتحل يعقوب بذريته بعد ابيه الى مصر، ومات بها وعمره 147 سنة، وكان عدد بنيه وأولادهم 70 نفسا لما دخلها، وكان عمره 130 سنة. (3)

ومعنى هذا ان المدة التي عاشها ابراهيم وابنه اسحاق، وحفيده يعقوب في فلسطين: 230 سنة، وقد كانوا فيها غرباء لا يملكون من ارضها ذراعا ولا شبرا.

وتقول التوراة: ان المدة التي عاشها بنو اسرائيل بمصر حتى اخرجهم موسى: 430 سنة (4)، كانوا ايضا غرباء لا يملكون شيئا. كما تقول التوراة: ان المدة التي عاشها موسى وبنو اسرائيل في التيه بسيناء 40 سنة، اي ان العهد الذي صدر اليهم من الله مضى عليه حينذاك سبعمائة سنة، وهم لا يملكون في فلسطين شيئا.

ومات موسى ولم يدخل ارض فلسطين، انما دخل شرق الاردن ومات بها(5)، والذي دخلها بعده: يشوع (يوشع)، ومات بعد ما اباد اهلها (كما تقول التوراة). وقسم الارض على اسباط بني اسرائيل، ولم يقم لبني اسرائيل ملك ولا مملكة، وانما قام بعده قضاة حكموهم 200 سنة، ثم جاء بعد القضاة حكم الملوك: شؤول وداود وسليمان فحكموا 100 سنة، بل اقل، وهذه هي مدة دولتهم والفترة الذهبية لهم. وبعد سليمان انقسمت مملكته بين اولاده: يهوذا في أورشليم، واسرائيل في شكيم (نابلس)، وكانت الحرب بينهما ضروسا لا تتوقف، حتى جاء الغزو البابلي فمحقهما محقا، دمر الهيكل وأورشليم، وأحرق التوراة، وسبى كل من بقي منهم حيا، كما هو معلوم من التاريخ.

ويعلق على ذلك الشيخ عبد المعز عبد الستار في كتابه «اقترب الوعد الحق يا اسرائيل» قائلاً:

فلو جمعت كل السنوات التي عاشوها في فلسطين غزاة مخربين، ما بلغت المدة التي قضاها الانجليز في الهند او الهولنديون في اندونيسيا! فلو كان لمثل هذه المدة حق تاريخي لكان للانجليز والهولنديين أن يطالبوا به مثلهم.

ولو كانت الارض تملك بطول الاقامة في زمن الغربة، لكان الاولى بهم ان يطالبوا بملكية مصر التي عاشوا فيها 430 سنة بدل فلسطين التي عاش فيها ابراهيم وأولاده 200 سنة او تزيد قليلا ودخلوها شخصين وخرجوا 70 نفسا!

لكن هؤلاء اليهود لا يدعون الحق في امتلاك ارض فلسطين وحدها، وانما يدعون الحق في امتلاك الكرة الارضية كلها.

الله تعالى يقول: «والارض وضعها للأنام» الرحمن: 10 اي لجميع الخلق، وهؤلاء يقولون: «حين قسم العلي الامم وفرق بني آدم وضع تخوم الارض على عدد اسباط بني اسرائيل»(6)، ويقولون كما جاء في سفر يشوع (7): «كل موضع تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم» فعلى مقتضى هذا المبدأ والقانون يكون من حقهم ان يطالبوا بمصر وكل ارض وطئوها.

بل في نكبة 5 يونيو (حزيران) 1967 سأل مندوب الاسوشيتدبرس جنديا اسرائيليا: ما هي حدود دولة اسرائيل؟ فأجابه بكل صلف وغرور: «حيث اضع قدمي» وضرب بحذائه الارض. (8)

ان الحق التاريخي الذي يدعونه - كما يقول الشيخ عبد المعز - خرافة وصلافة، فهم لم يقيموا في فلسطين الا غرباء، كما تصرح بذلك الأسفار، فهل للغريب او عابر السبيل ان يدعي ملكية الارض التي اقلته، او الشجرة التي أظلته، لأنه قال تحتها ساعة من نهار؟ على انهم لم يقيموا بها آمنين عاملين مستثمرين، وانما اقاموا في سلسلة متصلة من الغارات الدامية، والحروب الدائرة التي لم تتوقف في ما بينهم بعضهم وبعض «يهوذا واسرائيل»، وفي ما بينهم وبين الفلسطينيين.

وقد بلغ عدد من قتلوا من الفلسطينيين مائتي ألف قتيل (9)، وعدد من قتلهم داود وحده بعد ذلك اكثر من 100 الف قتيل(10) - حسب قول كتبهم - ثم دهاهم الغزو البابلي فبددهم.

على انهم لم يكادوا ينفكون من الغزو البابلي، حتى جاءهم الغزو الروماني فأباد خضراءهم ومزقهم كل ممزق، ثم جاء الفتح الاسلامي وهم مشردون في الارض، محرم عليهم ان يقيموا في أورشليم، حتى ان البطريرك صفرنيوس بطريرك القدس شرط على امير المؤمنين عمر وهو يسلمه مفاتيح القدس، الا يسمح لليهود بدخول اليها او الاقامة فيها.

لقد دخلها العرب وهي خالية من اليهود، بعد ما طردهم الرومان، وأسلم اهلها، وبقي العرب فيها اكثر من الف واربعمائة عام، فلا يكون لهم حق تاريخي مثل اليهود (11).

مناقشة هادئة

ونضيف الى هذه الحقائق مناقشة هادئة نتمم بها إبطال دعوى الحق التاريخي التي زعم بها اليهود ان فلسطين كلها كانت ارض الآباء والأجداد.

يقول مؤلف «تاريخ اليهود»:

«والذي لا شك فيه ان داود - الذي يقال: ان مملكة اسرائيل وصلت في عهده الى اقصى درجات اتساعها - لم يتمكن من فرض سيطرته، لا على المنطقة بين النيل والفرات، ولا على ارض كنعان وحدها، ولا حتى على منطقة شرق فلسطين الجبلية، وعلى ذلك فإن الأدلة التاريخية تؤكد ان اكبر رقعة استطاعت اسرائيل السيطرة عليها في اي وقت من الاوقات لم تكن في العصور القديمة، وانما في العصر الحديث، عند احتلالها مجمل ارض فلسطين ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان وارض سيناء، وكان ذلك للمرة الاولى عام 1967م».

فلم يكن لبني اسرائيل وجود - ايام داود - لا في أي موقع بالساحل الفلسطيني، ولا في الجليل بشمال فلسطين، بخلاف موقع صغير عند تل القاضي، ولا في صحراء النقب في الجنوب، وكان وجودهم عندئذ منحصرا في بعض المواقع الجبلية في المنطقة الممتدة من دان «تل القاضي» في الشمال الى «بئر سبع» في الجنوب.

وسوف نرى كيف ان الكهنة الذين اعادوا صياغة كتب «العهد القديم» وهم في بابل خلال القرن السادس ق.م استعاروا من الكتابات المصرية قصة حروب تحتمس الثالث، اعظم ملوك العالم القديم، لتكوين الامبراطورية المصرية بين النيل والفرات - كما نجدها منقوشة على جدران معبد الكرنك - وأضافوها الى رواية ملكهم داود، بل حتى لم يحاولوا مزج الجزء الذي استعاروه من المصادر المصرية، وأدخلوه كما هو دون تعديل كبير في وسط الرواية الرئيسية، فظهر واضحا انه لا علاقة له بباقي القصة، فنحن نجد داود بني اسرائيل ومعه جيشه المكون من 600 رجل يحاولون في صراع داخلي بين القبائل الاسرائيلية، او مع الفلسطينيين، وفجأة نجد تفاصيل معركة كبيرة تخوضها جيوش منظمة في مواقع محصنة عدة من ارض الهلال الخصيب، ولم يكن صدق الرواية التاريخية يهم الكهنة في شيء، وانما كان هدفهم الرئيسي في ادعاء هذه الانتصارات الجبارة هو حث بني اسرائيل على ترك عبادة الاصنام والعودة الى ديانة موسى، حتى ينصرهم ربهم على اعدائهم. (12)

ولا بد لنا ان نذكر - ولو بايجاز - ما صنعه البابليون والرومان ببني اسرائيل، الذين سلطهم القدر عليهم لتأديبهم جزاء افسادهم في الارض وطغيانهم بغير الحق.

ففي عام 597 ق.م زحف الملك البابلي «نبوخذنصر» على اورشليم، وأخذ معظم سكانها اسرى الى بابل، وبتحريض من مصر ثارت البقية من سكان المدينة على سادتهم الجدد. فقدم ملك بابل بنفسه وفرض على اورشليم حصارا استمر عامين (588 ق.م)، واستسلمت المدينة على اثره ودمرت، ولم يترك البابليون فيها الا الضعفاء، اما بقية اهلها فقد سيقوا في الاسر الى نهر الفرات.

ومنذ ذلك الوقت - كما يقول الاستاذ محمد ضبيح - انتهى وجود اليهود في فلسطين كحكومة لها سلطة وشعب يتبعها. وبقي لهم المعنى الديني، وهو انهم شعبة من القبائل، تنتسب لابراهيم الخليل صلوات الله عليه.

هذه هي خاتمة اليهود في أورشليم، اي في ما كان يسمى مملكة اسرائيل التي انشأها داود عليه السلام... ثم انقسمت من بعده الى يهوذا، واسرائيل.. وقد حكم في أرشليم من بعد سليمان عشرون ملكا حتى ابتداء السبي البابلي، وذلك في الفترة من عام 930ق.م وفاة سليمان حتى عام 586ق.م.

اما المملكة الشمالية، التي كان اسمها اسرائيل، وعاصمتها شكيم (نابلس)، فقد حكمها الابن الثاني لسليمان الحكيم، اي عام 930ق.م وانتهى وجودها سريعا. ففي عام 722ق.م اغار عليها سرجون الثاني ملك بابل، ودمر وجودها، ونقل جميع اهلها الى شرق الفرات، واحل محلهم سكانا جددا من ابناء الرافدين. وكان عدد ملوك اسرائيل هذه تسعة عشر ملكا، عاشوا في شغب، ومحالفات خائبة مع الوثنيين لمهاجمة ابناء عمومتهم في أورشليم.

واذا حسبنا عمر هاتين الدولتين، تكون اورشليم (يهوذا) قد عمرت 434 سنة بما فيها ملك شاول وداود وسليمان و(اسرائيل) عمرت 298 سنة فقط منذ عهد شاول (1020ق.م).

وكما نرى فإن سيادة اليهود على قطعة محدودة من ارض فلسطين انتهت قبل ميلاد المسيح عليه السلام بحوالي ستة قرون، وبعد خمسة وعشرين قرنا وبعض قرن، يحاولون ان يعيدوا هذا التاريخ السحيق مرة اخرى، ويا له من تاريخ، ويا لها من عودة!

ونحن هنا نتحدث عن «السيادة» على قطعة من الارض ونهايتها. اما ختام الوجود اليهودي في فلسطين فقد تأخر بعض الوقت.. تأخر الى عهد الرومان الى عام 70م، كما سترى في ما بعد.

الفتح الاسلامي

وقد فتح المسلمون القدس في عهد عمر، كما ذكرنا من قبل، ولم يتسلموها من اليهود، بل لم يكن فيها يهودي واحد، فقد حرمها الرومان عليهم، بعد ان انهوا وجودهم منذ اكثر من اربعة قرون، وكان من الشروط التي أقرها عمر لبطريرك القدس: الا يساكنهم فيها يهود.

وظل العهد العمري محترما معمولاً به خلال التاريخ الاسلامي، لأن المسلمين مأمورون ان يتبعوا سنة الخلفاء الراشدين المهديين، ولا ريب ان عمر منهم، الى ان ظهر عهد آخر مزور على عمر رضي الله عنه، حذف منه النص بعدم اقامة اليهود في بيت المقدس، ولا ندري متى زور هذا العهد، ومن ثم بدأ التسلل اليهودي الى المدينة المقدسة في غفلة من المسلمين.

وقد ذكر لنا تاريخ الحروب الصليبية: ماذا اصاب المدينة المقدسة عندما احتلها الصليبيون، وقتلوا ستين الفا في مسجدها، وبقيت تحت ايديهم تسعين عاما، الى ان حررها القائد المسلم المظفر صلاح الدين الايوبي رحمة الله سنة 1187 بعد انتصاره على الصليبيين في معركة حطين الشهيرة، مكملا ما بدأه من قبل القائدان الكبيران: عماد الدين زنكي، وابنه نور الدين محمود الشهيد.

ولم يعر التاريخ التفاتا الى الوجود اليهودي في فلسطين، ولم يعطهم اهتماما، وعاملهم كما يعامل اهل الذمة في دار الاسلام تسامحا وكرما وعدلا وبرا.

محاولات الصهيونية الحديثة الضغط على الدولة العثمانية

ولكن الذي يحفظه التاريخ جيدا هو محاولات الصهيونية الحديثة الضغط على الدولة العثمانية، وخصوصاً في فترات شيخوختها وضعفها، للسماح لليهود بتملك اجزاء من فلسطين، ولا سيما في عصر السلطان عبد الحميد، الذي وقف موقفا مشرفا يحفظه التاريخ ويسجله له بأحرف من نور.

كتب د. حسان حلاق (13) في صحيفة «النهار» اللبنانية تعقيبا جيدا مبنيا على الحقائق التاريخية قال فيه:

منذ ان تولى السلطان عبد الحميد الثاني السلطنة العثمانية (1876 - 1909م) تنبه الى خطورة اشغال الاراضي الفلسطينية لا سيما من اليهود، لهذا فقد اصدر منذ فترة مبكرة فرمانات سلطانية عدة تمنع اقامة اليهود الدائمة في فلسطين. وفي عام 1882م صدرت قرارات جديدة بهذا المعنى ردا على محاولات «جمعية احباء صهيون» الحصول على إذن رسمي بالهجرة، وقد حاول في الفترة ذاتها لورنس اوليفانت (L. Oliphant) ان يوسط استراوس السفير الاميركي في الاستانة للسماح لليهود بالهجرة الى فلسطين، غير ان مساعيه فشلت لدى السلطان والأوساط العثمانية، وكان جواب السلطان عبد الحميد الثاني: «ان اليهود يستطيعون العيش بسلام في اية جهة من الامبراطورية الا في فلسطين، وان الدولة العثمانية ترحب بالمضطهدين، ولكنها لا ترحب باقامة مملكة لليهود في فلسطين يكون اساسها الدين، وعلى اليهود المهاجرين الى الاراضي العثمانية ان يصبحوا رعايا عثمانيين، وان يقبلوا تطبيق القوانين المعمول بها في الامبراطورية».

لهذا فقد حرص السلطان عبد الحميد على تعيين متصرفين في فلسطين ممن يستطيعون منع الهجرة اليهودية واستقرار اليهود في مدنها، وكان في مقدم هؤلاء متصرف القدس رؤوف باشا (1876 - 1888م)، وعندما تيقنت الدولة العثمانية ان بعض الدول الاجنبية تساعد على تسريب اليهود الى فلسطين اصدر الباب العالي قرارا في 29 يونيو/حزيران 1892م تضمن ضرورة منع الذين يحملون جنسيات اجنبية من الدخول الى فلسطين، وتكررت هذه الفرمانات، وابلغت الى القنصليات الاجنبية، مع استياء الدولة العثمانية من ممارستها في دعمها الهجرة اليهودية.

وقد اكدت وثائق وزارة الخارجية البريطانية (F.O.) موقف الدولة العثمانية الصارم ضد الهجرة اليهودية، ومن بينها تقارير ديكسون (Dickson) القنصل البريطاني في القدس حينما اشار في تقرير بتاريخ 14 فبراير(شباط) 1892م الى «ان التعليمات الصادرة من الباب العالي تفيد بأن هجرة اليهود بقصد الاستقرار في فلسطين غير مسموح بها، اما الذين يرغبون في زيارة البلاد كحجاج فسوف يسمح لهم بالاقامة لمدة تراوح بين شهر او شهرين ينبغي عليهم بعدها مغادرة البلاد».

لقد حاول الزعيم الصهيوني تيودور هرتزل ان يحصل على فرمان من السلطان عبد الحميد الثاني للسماح لليهود بهجرة رسمية منظمة، ووسط لهذه الغاية: البابوية وانجلترا والنمسا والمانيا والقوى الاميركية وبعض الاوساط التركية. ولما تأكد له فشل مساعيه رأى هرتزل ضرورة القضاء على الدولة العثمانية، ومما قاله: «ان القضاء على الدولة العثمانية او تقسيمها هو الحل الوحيد لقيام الدولة اليهودية. انه اذا تم تقسيم تركيا في المستقبل القريب، فسوف تقف الدولة الصهيونية التي تقام في فلسطين حاجزا، اما اذا قبل السلطان بالمطالب والعروض اليهودية، فهذا مما يبدل سياسة الصهيونية نحوه، فنحن نستطيع ان نسند السلطان سندا قويا بالمال اذا هو تخلى لنا عن قطعة ارض لا قيمة كبيرة لها عنده» (يوميات هرتزل 13 ابريل (نيسان) 1896).

لقد كانت الزيارة الاولى لهرتزل لاسطنبول في 18 يونيو 1896م، وقد زارها كصحافي وليس كزعيم صهيوني، وكرر زياراته في ما بعد، ولكن دون جدوى، واهم تعبير عن موقف الدولة والسلطان عبد الحميد الثاني من المطالب الصهيونية ما دونه هرتزل في يومياته ومذكراته بعد ان صدم من الموقف العثماني. لقد دون هرتزل موقف السلطان حينما رد على الوسطاء، بما يأتي: «لا أقدر ان ابيع ولو قدما و احدا من البلاد، لأنها ليست لي بل لشعبي. لقد حصل شعبي على هذه الامبراطورية بإراقة دمائهم، وقد غذوها في ما بعد بدمائهم، وسوف نغطيها بدمائنا قبل ان نسمح لاحد باغتصابها منا.. لا استطيع ابدا ان اعطي احدا اي جزء منها. ليحتفظ اليهود بملياراتهم، فاذا قسمت الامبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين، دون مقابل، انما لن تقسم الا على جثتنا، ولن اقبل بتشريحنا لأي غرض كان» (يوميات هرتزل 19 يونيو 1896م)، ص 378، الترجمة العربية ص 35).

لقد استمر هرتزل حتى وفاته عام 1904م يحاول الحصول على اذن رسمي بالهجرة اليهودية الى فلسطين، وقد فشل في مساعيه جميعها، مما دعاه للتفكير قبل وفاته بضرورة ازاحة السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش حتى يتحقق الحلم الصهيوني، وبالفعل فإن قادة الحركة الصهيونية راوا ضرورة الارتباط مع القوى الدولية الهادفة الى السيطرة على الدولة العثمانية وتقسيمها، ومن ثم التعاون مع القوى التركية المعارضة للسلطات الممثلة بجماعة «تركيا الفتاة» وجناحها «الاتحاد والترقي»، وهي الجمعية الطورانية المتعصبة ضد العرب، والعاملة ضد كل ما هو عربي، لهذا كله تجمعت القوى الصهيونية والماسونية والدونمة والقوى الدولية، وبدأت اجتماعاتها المكثفة في خلايا سالونيك للتخطيط لخلع السلطان عن العرش، بعد ان تعذر تحقيق الحلم الصهيوني وهو لا يزال على العرش.

لقد اشارت الوثائق البريطانية والوثائق التركية الى ان الحقيقة الظاهرة في تكوين «جمعية الاتحاد والترقي» انها غير تركية وغير اسلامية، فمنذ انشائها لم يظهر بين قادتها وزعمائها عضو واحد من أصل تركي خالص، فـ (انور) باشا مثلا هو ابن رجل بولندي، وكان (جاويد) من يهود الدونمة، و(قارصوه) من يهود اسبانيا، وكان (طلعت) باشا بلغاريا من أصل غجري اعتنق الاسلام ظاهرا، اما (أحمد رضا) فقد كان نصفه شركسيا والنصف الآخر مجريا، كما ان (نسيم روسو) و(نسيم مازلياج) كانا من اليهود ومن العناصر الفاعلة في حركة «تركيا الفتاة» التي اعدت الثورة ضد السلطان عبد الحميد الثاني.

لقد نجحت هذه القوى مجتمعة في ثورة عام 1908م، وفي خلع السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش عام 1909، ودفع السلطان ثمناً غالياً نتيجة مواقفه المشرفة من فلسطين ومن العرب. والدولة العثمانية بعد عام 1909م هي غيرها قبل عام 1909م، وكان احد رموز الحكومة الجديدة ورموز الطورانية (أحمد جمال) باشا الذي عانى منه الشعب اللبناني والسوري في عامي 1915 - 1916م، وهذا الرجل ليس هو سوى وليد الحركة الصهيونية والدونمة و«الاتحاد والترقي» وهي القوى المعادية للعرب والعروبة على السواء وهي في نفس الوقت معادية كل العداء للاسلام: عقيدته وشريعته ونبيه وقرآنه وحضارته وأمته.

وخلاصة هذا البحث ما قاله صديقنا الباحثة. د. حسان حتحوت: ان اليهود عاشوا في فلسطين فترة محدودة من الزمن، ولكن التاريخ يسجل: انهم عندما دخلوها، لم يجدوها فارغة، وعندما رحلوا عنها لم يتركوها فارغة «لقد كان فيها أهلها (الفلسطينيون المذكورون في التوراة) قبل اليهود، ومع اليهود، وبعد اليهود، وما زالوا حتى الآن» والحق التاريخي اذن لا يقوم على اساس، والاجدر ان يسمى «الزيف التاريخي».

هوامش

1 - سفر التكوين: ف 12.
2 - سفر التكوين: ف 23.
3 - سفر التكوين: ف 46.
4 - سفر التكوين: ف 15.
5 - سفر الخروج: التثنية ف 3.
6 - سفر التثنية: ف 32، اي فصلت الارض على قدهم.
7 - ف 1 وتثنية ايضا
8 - صحيفة «الاخبار» 10 يونيو 1967م.
9 - كما هو ثابت في فصول سفر القضاة.
10 - سفر الملوك: 2،3.
11 - انظر: «اقترب الوعد الحق يا اسرائيل» للشيخ عبد المعز عبد الستار ص 17 - 21، وكتاب: «هل لبني إسرائيل حقوق توراتية في فلسطين العربية؟» لمحمد أحمد ابو فارس، نشر مكتبة بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع.
12 - انظر تاريخ اليهود لأحمد عثمان: 137،136/1.
13 - استاذ جامعي في بيروت وله كتاب عن علاقة الدولة العثمانية بفلسطين.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ٢١ الاحقاف / صدق الله العظيم

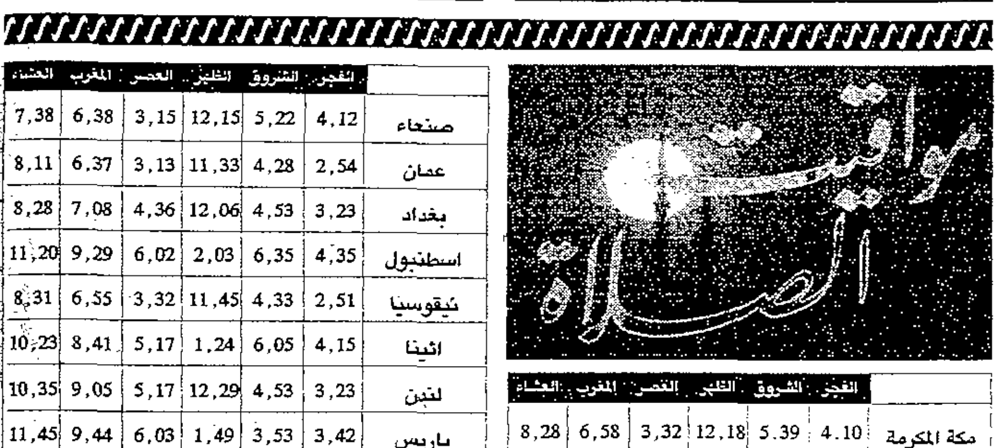
وما ينطق عن الهوى

«لعن الله من مثّل بالحيوان».

اخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دعاء اليوم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.10	5.39	12,18	3,32	6,58	8,28
المدينة المنورة	4,02	5,34	12,19	3,41	7,05	8,35
القدس الشريف	2,59	4,34	11,38	3,18	6,40	8,09
الرياض	3.33	5,05	11,50	3,14	6,37	8,07
القاهرة	4,14	5,55	12,52	4,29	7,49	9,19
الخرطوم	3,53	5,23	11.47	3,04	6,18	7,32
الرباط	3.31	5,16	12,30	4.10	7,35	9,19
تونس	3.16	5.03	12.23	4.07	7.32	9,18
الكويت	3.17	4.50	11.45	3,20	6.40	8,10
ابوظبي	4,17	5,37	12,26	3,51	7,10	8,40
المنامة	3.09	4,46	11.35	3,03	6,25	7,55
الدوحة	3,14	4.44	11.29	3,08	6.16	7,46
مسقط	4.59	5,19	12.08	4,06	6,52	8.17

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,15	3,15	6,38	7,38
عمان	2,54	4,28	11,33	3,13	6,37	8,11
بغداد	3,23	4,53	12,06	4,36	7,08	8,28
اسطنبول	4,35	6,35	2,03	6,02	9,29	11,20
نيقوسيا	2,51	4,33	11,45	3,32	6,55	8,31
اثينا	4,15	6,05	1,24	5,17	8,41	10,23
لندن	3,23	4,53	12,29	5,17	9,05	10,35
باريس	3,42	3,53	1,49	6,03	9,44	11,45
روما	3,35	5,38	1,09	5,10	8,38	10,32
بروكسل	3,29	5,36	1,41	5,58	9,45	11,41
مدريد	4,50	6,47	2,13	6,11	9,38	11,27
جينيف	3,31	5,48	1,34	5,43	9,18	11,24
فيينا	2,47	5,00	12,53	5,06	8,45	10,47
برلين	2,49	4,51	1,05	5,25	9,17	10,09
فرانكفورت	3,14	5,22	1,24	5,40	9,24	11,22
ستوكهولم	2,09	3,47	12,46	5,20	9,45	11,14
كوبنهاجن	2,44	4,36	1,08	5,34	9,39	11,22
امستردام	3,24	5,26	1,39	5,59	9,50	11,43
نيويورك	3,28	5,27	12,55	4,53	8,28	10,10
واشنطن	3,53	5,45	1,07	5,02	8,27	10,12

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

كريج براون المدير الفني لمنتخب اسكوتلندا لـ «الشرق الأوسط»

أحفظ لاعبي المغرب عن ظهر قلب والعقبة الرئيسية في اللقاء الافتتاحي أمام البرازيل

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 13 يوما

لندن: من محمد الشافعي

الهدف المعلن للمنتخب الاسكوتلندي قبل انطلاق مونديال فرنسا هو بلوغ الدور الثاني في مونديال فرنسا للمرة الاولى في تاريخه، وهذا ما عجز عنه في مشاركاته السبع الاولى. ورغم تعادل المنتخب الكولومبي مع نظيره الاسكوتلندي بهدفين في المباراة الدولية الودية التي اقيمت بينهما في نيويورك عطلة نهاية الاسبوع الماضي، الا ان الاسكوتلنديين، اندفعوا فورا الى الهجوم، وخاضوا مباراة قوية وصعبة قللت من حماس الجماهير الكولومبية بالوانها الصفراء التي غطت بها، استاد جيانتس في روثر فورد بنيوجيرسي. وستلعب اسكوتلندا في المجموعة الاولى بالنهائيات التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل وتضم معها البرازيل (بطلة العالم) والمغرب والنرويج، وستخوض اسكوتلندا مباراة الافتتاح في النهائيات امام البرازيل في العاشر من يونيو (حزيران) على استاد دي فرانس الجديد، وهذا اللقاء سيحدد مسيرة المنتخب الاسكوتلندي في النهائيات.

واكد المدرب كريج براون في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» على اهمية متابعته لنجوم المغرب عبر اللقاءات الودية، وآخرها امام مونبيلييه الفرنسي، ثم مبارياته ضمن دورة كاس الحسن الثاني الى جانب انجلترا وفرنسا وبلجيكا، وذلك قبل لقاء اسكوتلندا والمغرب في المجموعة الاولى في المونديال بسانت اتيان يوم 23 يونيو المقبل، اي في ختام مباريات الدور الاول.

وقال براون ان العقبة الرئيسية بالنسبة للمنتخب الاسكوتلندي ستكون في اللقاء الافتتاحي لمونديال فرنسا امام البرازيل (بطلة العالم) على ملعب سانت دونيه 10 يونيو المقبل، واضاف ان ذلك لايعني ان نغفل او نقلل من الاهتمام ببقية الفرق، وتمنى براون ان يتاهل من المجموعة الاولى كل من منتخبي المغرب واسكوتلندا، ولكنه بسرعة يتراجع ويقول ضاحكا ان الامنيات تختلف تماما عن ارض الواقع داخل المستطيل الاخضر، حيث الترشيحات تصب لصالح البرازيل بطلة كاس العالم في امريكا 94، للوصول للادوار النهائية.واشار براون الى انه يعرف الكثير من المحترفين المغاربة عبر مشاهدة اشرطة الفيديو مثل مصطفى حجي ونور الدين النيبت، ويعرف الاخير بخبرته الواسعة التي جمعها من خلال احترافه في البرتغال واسبانيا وفرنسا خلال السنوات الماضية، مثل نانت الفرنسي، سبورتينغ لشبونة (لمدة عامين)، وفريقه الحالي ديبورتيفو لاكورونا، وهناك كثيرون غيرهما من اللاعبين الموهوبين، وما زلت اتذكر الاداء الرفيع للاعبين المغاربة، عندما حضرت هذا اللقاء بالذات امام فنلندا. ويقضي براون كل دقيقة من وقت فراغه في دراسة منافسه اذ انه يؤمن ان فرصة فريقه في تحقيق نتيجة امام فرق كبيرة تعتمد على دراسة الخصم بشكل جيد او على حد قوله: «من المهم ان نعرف كل شاردة وواردة عن تالفريق الخصم»، وبخبرته السابقة كمحاضر في الجامعة يقضي كثيرا من الوقت في التحليل للمباريات الودية للفرق المشاركة في المجموعة الاولى، وعندما لا يكون مسافرا لحضور مباريات في شتى انحاء العالم، يمضي براون ساعات امام شاشات التلفزيون في متابعة اشرطة فيديو عن الفرق المنافسة في مقر الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم في غلاسكو. ويتميز براون بفلسفة واقعية منحت لاعبي المنتخب الاسكوتلندي مزيدا من القوة، وطول النفس، حتى اصبح المنتخب من الصعب الفوز عليه، ويعيبه فقط منظومة تسجيل الاهداف. وهو من اسرة رياضية، فوالده كان لاعبا محترفا مع نادي بارتيك تيسل، وشقيقه المدير الحالي لنادي سلتيك.

ويضيف براون أن وجود حجي ابن منطقة لورين الفرنسية الى جانب صلاح الدين بصير، وكذلك نور الدين النيبت سيحقق اهم اهداف المدرب الفرنسي هنري ميشيل في خلق نوع من الانسجام بين صفوف المنتخب المغربي، واضاف انه ما زال يتذكر هدف حجي في الشباك المصرية، ضمن اروع الاهداف في بطولة الامم الافريقية.

وعن المنتخب المغربي لكرة القدم قال براون انه الطرف العربي الوحيد ضمن الممثلين الخمسة لقارة افريقيا المرشحين لاحراز مفاجآت في مونديال فرنسا، فهو يتوفر على مجموعة من اللاعبين اصحاب الخبرة الاحترافية في الملاعب الاوروبية، يبرز منهم المدافع المخضرم نور الدين النيبت، ونجم الوسط مصطفى حجي وكلاهما لعب في الدوري الفرنسي، والاخير كان قريبا من الانضمام للمنتخب الفرنسي عندما كان في صفوف نانس الفرنسي، ولكن القدر لعب دوره ليقع اختياره على منتخب المغرب الذي شارك في مونديال 94 لعدم تاهل فرنسا لهذه النهائيات. واضاف قوله: يملك المنتخب المغربي مجموعة جيدة من اللاعبين معظمهم محترف في اندية فرنسا وهولندا واسبانيا والبرتغال والسعودية ابرزهم نور الدين النيبت ومصطفى حجي ويوسف الروسي ويوسف شيبو وعبد الإله صابر.

واشار الى ان المنتخب المغربي ليس غريبا على العرس الكروي، فهي المرة الرابعة التي يشارك فيها في المونديال العالمي، اذ لعب في البطولة من قبل اعوام 1970 و1986 وامريكا 94، وهو مرشح هذه المرة لتقديم مفاجآت افضل تحت اشراف مدربه هنري ميشيل الذي درب من قبل المنتخبين الفرنسي والكاميروني، ويقوده حاليا لكاس العالم للمرة الثانية، وستكون فرصة طيبة لتعويض مرارة الخروج المبكر من نهائيات كاس الامم الافريقية في فبراير (شباط) الماضي في بوركينا فاسو. واضاف براون اعتقد ان العديد من الدول لن تشعر بسعادة امام دفاعنا الا انني اعترف بشعوري بالقلق من الهجوم ولا ادري من اين ستاتي الاهداف، وقال براون: يضم الفريق نجوما مثل جون كولينز وبول لامبرت المحترفين بموناكو وبروسيا دورتموند واللذين حققا نجاحا كبيرا، ولاعب بلاكبيرن كولين هندري وكيفين جالاتشر محط انظار الدوري الممتاز الانجليزي باكمله الا ان الاداء الجماعي هو المهم وليس الاداء الفردي.

ويشير الى انه بالنسبة للمغرب، فقد لعب مع البرازيل وكان ندا قويا لها، صحيح ان المنتخب البرازيلي كان غير مكتمل انما نحن نتكلم بالنسبة لـ30 لاعبا على مستوى المنتخب البرازيلي وفي عقر دار البرازيل، فريق المغرب قادر بمهارات لاعبيه المحترفين، بابتكاره ووضع الخطط المناسبة ان يكون له السبق الفني والاداء المهاري للاعبين على لاعبي أسكوتلندا، ولكن يضاف الى ذلك الدراسة الوافية لعناصر القوة والضعف في فريق اسكوتلندا حتى تتيسر الأمور وستكون نقطة الانطلاق للمغرب.

وبالنسبة للمنتخب النرويجي قال براون يجب مراقبته، لانه من الـ3 فرق الاولى على المستوى الاوروبي، التي تتميز بالقوة في الاداء، واصبح يتبع منذ 8 سنوات ماضية وحتى الآن تكتيكا واحدا يدرس بالنسبة للجوانب الدفاعية التي يلعب بها، بالاضافة الى انطلاقات سريعة جدا للامام، لذلك يجب ان يكون التفكير النرويجي في الاداء محل اعتبار، لانه سيكون نقطة التحول الكبيرة في صفوف المجموعة الاولى.

وذكريات اسكوتلندا في كاس العالم ليست بمستوى الطموح ففي بطولة الارجنتين عام 1978 خسر المنتخب من بيرو وايران ورغم فوزه على هولندا الا ان ذلك لم يكن كافيا وعاد الفريق بخزي بعد استبعاد لاعبه ويلي جونستون لثبوت تعاطيه عقارا منشطا. وصعد المنتخب الاسكوتلندي الى النهائيات سبع مرات من قبل اعوام 1954 و1958 و1974 و1978 و1982 و1986 و1990، لكن الفريق لم يصعد الى الدور الثاني قط. ويستعد براون نفسه ليكون اول مدرب اسكوتلندي يدرك هذا الهدف قبل ان تغيب شمس اسكوتلندا عن المونديال الاخير في اميركا 94.

واسكوتلندا ليست معقلا للاعبين بارزين إلا في حالات شاذة كحالة دينيس لو، نجم مانشستر يونايتد الانجليزي السابق، وكيني دالجليش نجم ليفربول، وهي لم تحسن خلال مشاركاتها الاولى استغلال تفوق فريقي رينجرز وسلتيك اللذين تالقا في المسابقات الاوروبية قبل 30 عاما. وكانت اسكوتلندا قد تاهلت الى نهائيات مونديال فرنسا مباشرة وتجنبت الملحق الاوروبي كونها صاحبة افضل مركز ثان في المجموعات التسع، وذلك بفضل قائدها جاري ماكاليستر (كوفنتري الانجليزي) الذي يعتبر حجر الزاوية في البناء الذي اعده المدرب براون، وتالق هدافها كيفن جالاتشر مهاجم بلاكبيرن الانكليزي الذي سجل 6 أهداف في التصفيات.

أندي جورام حارس مرمى منتخب اسكوتلندا

جورام حارس اسكوتلندا ينسحب من المعسكر التدريبي

• اعلن حارس مرمى اسكوتلندا اندي جورام انسحابه من التشكيلة التي ستخوض مونديال فرنسا، امس في ساميت (نيوجيرزي الاميركية) قبل 15 يوما من المباراة الافتتاحية ضد البرازيل. واوضح جورام (34 عاما) انه اتخذ هذا القرار المفاجئ بسبب شائعات حول حياته الخاصة، وانه قرر العودة الى اسكوتلندا وترك زملائه الذين يقيمون معسكرا في الولايات المتحدة.

الأمير سلطان بن فهد يزور دار الصحافة العربية بلندن



الأمير سلطان بن فهد يتحدث عن مسيرة المنتخب السعودي، وفي الصورة عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة»



الأمير سلطان يطلع على تطور أعمال مجلة «سيدتي» من رئيس تحريرها مطر الأحمدي (تصوير: حاتم عويضة)

لندن: «الشرق الأوسط» ـ واس

قام الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم امس بزيارة مقر «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» (دار الصحافة العربية بلندن). وكان في استقباله لدى وصوله عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» ومطر الاحمدي رئيس تحرير «سيدتي» ونواب رؤساء التحرير.

وقد اجتمع الأمير سلطان بن فهد مع رؤساء التحرير والمسؤولين عن المطبوعات التي تصدر عن الشركة حيث تبادل معهم الاحاديث الودية وطمأن الجميع على استعداد المنتخب السعودي للمشاركة في كاس العالم 1998 التي سوف تبدأ قريبا في فرنسا.

كما اشاد الأمير سلطان بمستوى جريدة «الشرق الأوسط» ودورها العربي المميز وبمستوى بقية المطبوعات الاخرى التي تصدر عن الشركة. وقام الأمير ومرافقوه بعد ذلك بجولة في اقسام الشركة رافقه فيها رؤساء التحرير.

وقد رافق الامير في هذه الزيارة الأمير وليد بن بدر بن سعود عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم، ومدير عام مكتبه احمد محمد المنديل، ومدير عام العلاقات الدولية هاني الادريسي.

وقد قدم عثمان العمير في ختام الزيارة هدية تذكارية للامير سلطان بن فهد.

وعبر الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن الروح المعنوية العالية للمنتخب السعودي وقال انه كان واضحا من الناحية الفنية والتكتيكية ان الفريق سيقدم عرضا عاليا، وان معنويات اللاعبين بعد المباراة كانت عالية. كما عبر عن قناعته بان الفريق سيكون جاهزا بنسبة مائة بالمائة لمواجهة منتخب الدانمارك يوم الثاني عشر من الشهر المقبل.

وحول نقطة الافراط في الثقة بالنفس والاحتراس من الغرور اوضح الأمير سلطان بن فهد لقناة «اوربت» ان الفرق بين الغرور والثقة شعرة، والح على ان التهيئة النفسية لا تقل اهمية عن التهيئة الفنية حيث تكشف بالمناسبة عن وجود خطط علمية مدروسة وضعت لهذا الغرض من قبل لجنة المنتخبات وناقشها اتحاد كرة القدم. وان مسألة الاعداد النفسي قد اخذت بعين الاعتبار بما في ذلك الانفتاح على اللاعبين والدخول معهم في حوار صريح وبناء يهدف بالأساس الى تحسيسهم بأبعاد مهمة الاشتراك في نهائيات كاس العالم.. مجددا ثقته بان اللاعب السعودي سيبقى وفيا لنهجه في تمثيل بلده خير تمثيل وفي تشريف الكرة العربية، وانه لا محالة سيظهر بمظهر جيد ومميز في مونديال 98.

وبخصوص صلاحيات المدرب وهل له حرية اتخاذ القرار بعيدا عن اي تدخل، اكد الأمير سلطان ان للمدرب بالفعل الصلاحيات الكاملة الا ان ذلك لا يمنع الدخول معه في نقاش علمي عقب كل مباراة لكنه يبقى المسؤول الاول والاخير عن خططه وقراراته.

الحوار مع الأمير سلطان بن فهد تضمن كذلك عدة محاور منها الفرص الضائعة في المباراة والتي كان بالامكان ترجمتها الى اهداف، وقد اكد الأمير سلطان انه تم التفكير في الموضوع بجدية حيث سيتم التركيز على تكثيف الجرعات التدريبية على التهديف، ومن الممكن ان يكون اللقاء المرتقب مع الدانمارك فرصة للتاكد من ذلك.

واشاد الأمير بالكفاءة العالية التي يتمتع بها المدرب كارلوس البرتو بيريرا الذي احرز لبلده البرازيل الكاس الرابعة في مونديال 94، والذي سبق ان اوصل كذلك ثلاثة منتخبات لكاس العالم.

وبخصوص معركة التعاقد مع البرتو وكيف كسب الاتحاد السعودي هذه المعركة، اشار الأمير سلطان بن فهد الى نقطة في غاية الاهمية وهي ان ثقة المدرب البرازيلي في الكرة السعودية التي يعرفها جيدا وتربطه بها علاقات وثيقة بحكم تجربته في المملكة والخليج عموما كانت العامل الاساسي الذي املى عليه هذا الاختيار، وان المفاوضات استغرقت شهرين كاملين فيما كان مدربا لاحد الاندية في نيويورك، وان البرتو بالمناسبة رفض عروضا مغرية، من منطلق ان مدربا في مستوى مؤهلاته لا يمكن ان يجازف بتدريب منتخب وهو غير واثق من قدراته.

وتخلل اللقاء مع الأمير سلطان كذلك مداخلات من قبل سامي الجابر صانع العاب المنتخب السعودي، وكذلك الحارس محمد الدعيع حيث دار الحديث حول مدى التمسك بتعليمات المدرب ونسبة تنفيذ خططه على أرضية الملعب.

وتجدر الاشارة الى انه خلال اللقاء لم يتردد الأمير سلطان في التعبير عن ثقته الكاملة في منتخب بلاده وفي امكانياته ومقدراته الفنية، واقتناعه بانه سيكون في مستوى الحدث وسيعطي صورة مشرقة للكرة السعودية والعربية في مونديال فرنسا 98.

أخبـار المونديـال

منتخب انجلترا يدرس اللعب وديا مع «كان» الفرنسي

جلين هودل

• ذكر امس ان الاتحاد الانجليزي لكرة القدم يدرس بجدية ترتيب مباراة ودية للمنتخب مع نادي كان الفرنسي قبل ايام من بدء نهائيات كاس العالم 1998. ويلعب جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي مباراتين وديتين فقط في الدار البيضاء الاولى مع المغرب (امس)، والثانية مع بلجيكا غدا قبل ان تلعب انجلترا مع تونس يوم 15 يونيو (حزيران) في مرسيليا ضمن مباريات المجموعة السابعة.

ويريد هودل الذي يكافح عدد من لاعبيه وخاصة بول انس وبول جاسكوين لرفع مستوى لياقتهما اعطاء فريقه فرصة اخرى للتدريب قبل انطلاق بطولة المونديال، وتلعب انجلترا ضمن المجموعة السابعة الى جوار تونس ورومانيا وكولومبيا، وسيكون اللقاء الافتتاحي امام تونس في مرسيليا يوم 15 يونيو المقبل.

• اعتبر جلين هودل مدرب انجلترا ان لاعب وسط ليفربول بول انس سيتماثل كليا قبل بدء المونديال من اصابة في الكاحل تعرض لها خلال التدريب، وكان انس قد عاود التدريب هذا الاسبوع اثر اصابة في الكاحل ايضا مطلع الشهر خلال بطولة الدوري الانجليزي.

روماريو يتدرب لأول مرة

• اجرى مهاجم المنتخب البرازيلي روماريو تدريبه الاول منذ وصول البرازيليين الى فرنسا يوم الجمعة الماضي، لكن تدريباته لم تكن مكثفة مثل زملائه، واكتفى بالجري وبعض حركات التحمية باشراف مدرب اللياقة البدنية.

واكد روماريو، الذي يشكو من تقلص في الفخذ، انه واثق من استعداده للمونديال، وصرح للصحافيين البرازيليين القلقين من حالته «انا مرتاح وساكون جاهزا مائة في المائة قبل مباراة البرازيل ـ اسكتلندا» في افتتاح البطولة.

منتخب الكاميرون يلعب مع لوكسمبورغ بداية يونيو

• انهى منتخب الكاميرون اول من امس معسكرا لمدة 4 ايام في منطقة نورسيا الايطالية وتوجه الى هولندا حيث سيلتقي منتخبها، قبل ان يلعب مع لوكسمبورغ في الاول من يونيو (حزيران) على ارض الاخيرة، ومع الدنمارك في 5 منه في كوبنهاغن.

عرض من انترناسيونالي لضم باجيو

• قد يقبل الدولي الايطالي روبرتو باجيو عرضا للعب في الموسم المقبل مع انترناسيونالي وصيف بطل الدوري وحامل كاس الاتحاد الاوروبي حسب ما ذكرت الصحف الايطالية التي اشارت الى ان رئيس انترناسيونالي ماسيمو موراتي عرض على مهاجم بولونيا مبلغ 12 مليار لير (اكثر من 7 ملايين دولار) لمدة ثلاثة اعوام. وعلق باجيو (31 عاما) «لا املك جديدا اقوله الان. وسأحدد وجهتي بعد المونديال». يذكر ان اندية عدة ترغب في ضم باجيو منها بارما الايطالي وارسنال بطل الدوري وحامل كاس انجلترا.

بارتيز الحارس الأول لمنتخب فرنسا



ايميه جاكيه
مدرب فرنسا

• اختار ايميه جاكيه مدرب منتخب فرنسا فابين بارتيز ليكون الحارس الاساسي في المونديال. واوضح «بارتيز هو الاول، وبرنار لاما الثاني، وليونيل شاربونييه الثالث»، وقد اتخذ القرار حسب راي المصادر الرياضية في العاصمة باريس «بطريقة منطقية وشريفة وصحيحة».

• وضعت بلدية سين ومارن في ضاحية باريس قوة امنية استثنائية لحماية المنتخبات الخمسة التي ستقيم في قطاعها خلال المونديال او خلال استعداداتها وهي البرازيل بطلة العالم والمكسيك والسعودية والنمسا وبلجيكا، فضلا عن جميع حكام البطولة الذين سيقيمون في منطقة غيرسي التابعة لها.

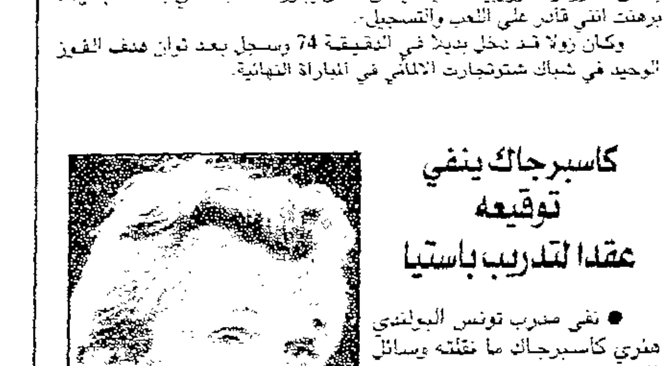
زولا ينتقد مالديني مدرب ايطاليا

• اعرب الايطالي جانفرانكو زولا مهاجم تشلسي الايطالي عن مرارته لعدم اختياره ضمن التشكيلة المشاركة في المونديال وانتقد المدرب تشيزاري مالديني «الذي استبعده تدريجيا عن المنتخب بعد تسجيله هدف الفوز الشهير على انجلترا في ويمبلي خلال مباراة الذهاب من التصفيات الاوروبية».

واضاف: انها خيبة امل كبيرة لانني كنت اعتقد جازما بانني ساكون ضمن التشكيلة، واخر مرة كلمني فيها مالديني على الهاتف ليهنئني بفوز تشلسي بكاس الكؤوس الاوروبية، فكيف يمكن له أن يبرر استبعادي بالاصابة وقد برهنت انني قادر على اللعب والتسجيل.

وكان زولا قد دخل بديلا في الدقيقة 74 وسجل بعد ثوان هدف الفوز الوحيد في شباك شتوتغارت الالماني في المباراة النهائية.

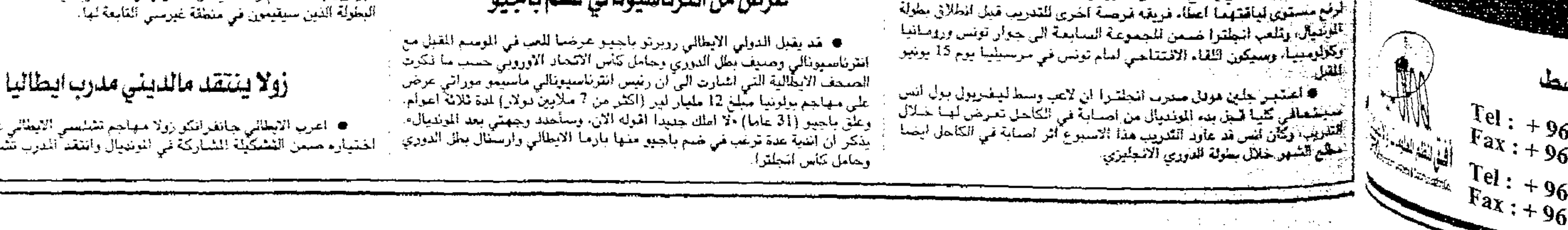
كاسبرجاك ينفي توقيعه عقدا لتدريب باستيا





كاسبرجاك

• نفى مدرب تونس البولندي هنري كاسبرجاك ما نقلته وسائل الاعلام الفرنسية والتونسية حول توقيعه عقدا لتدريب فريق باستيا الفرنسي الموسم المقبل. وقال «لم اوقع اي عقد مع باستيا، وانا مرتبط بعقد مع منتخب تونس فامامي المونديال واركز على هذا الاستحقاق ولن احيد قيد انملة عن الهدف الذي وضعته لنفسي».



كأس العالم 98

المجموعة الثالثة لمونديال فرنسا

المنتخب السعودي يطمح بتجاوز الدور الثاني والدنمارك تأمل تكرار مفاجأة كأس أمم أوروبا 92

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل الشرق الاوسط عرضها لفرق مونديال فرنسا 98، ونستكمل في حلقة اليوم استعراض منتخبات المجموعة الثالثة.

● منتخب السعودية: واثقا من قدرته على تقديم عروض جيدة في نهائيات كأس العالم وبشكل افضل مما قدمه في اختباره الاول بالملتقى العالمي في المونديال الاميركي عام 94. المنتخب السعودي الذي وصل قبل اربع سنوات الى الولايات المتحدة كان كله ايمان وثقة بالنفس، انتزع الفوز امام منتخبي المغرب وبلجيكا واصاب هولندا بالذعر رغم خسارته 2/1 قبل ان يصعد للدور الثاني محققاً انجازاً يحسب له.

وسيظل تاريخ هذه البطولة يذكر الهدف الذي سجله سعيد العويران نجم المنتخب السعودي في مرمى بلجيكا بعد ان قطع المستطيل الاخضر بأكمله متجاوزاً اكثر من لاعب قبل ان يسكن الكرة في الشباك محرزاً اجمل اهداف البطولة. وفي مونديال فرنسا هناك الكثير من النجوم الواعدة في صفوف المنتخب السعودي يبرز منهم المهاجم سامي الجابر، والمدافع الصلب محمد الخليوي، وسعيد العويران والصاعد نواف التمياط، والحارس البارع محمد الدعيع، اضافة الى مجموعة اخرى من اصحاب الخبرة والشباب. ويقود الفريق مدرب خبير هو البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الذي سبق وقاد البرازيل للفوز بكأس العالم 1994.

وكما كان متوقعاً حجز المنتخب السعودي مقعده في نهائيات مونديال فرنسا اثر تصدره للمجموعة الآسيوية الاولى على حساب ايران. وفي الفترة الاخيرة تسيد الفريق الملقب بالاخضر معظم المنافسات الآسيوية والخليجية. وتاريخ الفريق السعودي حافل بالبطولات فقد توج بطلا لآسيا اعوام 1984 و1988 و1996 وحل ثانيا عام 1992، وانتزع كأس الخليج للمرة الاولى عام 1994 وبلغ نهائيات مونديال 1994 للمرة الاولى ايضا.

ويتمتع المنتخب السعودي بدعم غير محدود من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ونائبه الامير سلطان بن فهد. وامام هذا الدعم والاستقرار في البرامج الاعدادية ينتظر ان يقدم الفريق السعودي انجازاً آخر في المونديال الفرنسي يفوق ما حققه في البطولة الاخرى، ويعبر عن التقدم الملموس لكرة القدم السعودية على الساحتين الآسيوية والعالمية.

ويلخص هذا الطموح تصريح الامير سلطان بن فهد، الذي قال: هدفنا الدور ربع النهائي.

ومن نجوم المنتخب السعودي الذين برعوا في اولمبياد اتلانتا عام 96 وحجزوا اماكنهم في التشكيلة الاساسية للمنتخب الاول حسين عبد الغني ومحمد شلية وابراهيم ماطر وخاضوا تصفيات مونديال 98 مع نجوم جدد امثال عبيد الدوسري وخميس العويران وابراهيم السويد.

وترجم عبد الغني تالقه خلال الموسم الماضي باختيارة ضمن تشكيلة منتخب العالم الذي خاض مباراة امام نجوم اوروبا على هامش قرعة كأس العالم.

وخلال رحلة التصفيات الآسيوية وقع الفريق السعودي في اكثر من مأزق وهو الامر الذي ادى لابعاد المدرب البرتغالي ادواردو نيلو فينجادا وتعيين الالماني اوتو بفيستر مكانه. وبعد التأهل رأى مسؤولو الاتحاد السعودي ان الفترة المقبلة تحتاج لخبير بالمنافسات الكبرى فكان التعاقد مع البرازيلي بيريرا.

وكان من اول قرارات بيريرا اعادة العويران وفؤاد انور وهما من نجوم 94 وعاد ايضا نجم الهلال المخضرم يوسف الثنيان.

ووجود بيريرا الذي قاد البرازيل لاحراز كأس العالم الاخيرة مع الفريق السعودي في المونديال الفرنسي سيزيد من ثقة اللاعبين ويعطيهم دفعة معنوية، وقد ثبت ذلك في الاختبار الودي القوي على استاد ويمبلي امام منتخب انجلترا الذي خرج فيه المنتخب السعودي بتعادل سلبي يوازي الانتصار. ويملك بيريرا خبرة عريضة ليس فقط على الصعيد العالمي بل ايضا على الصعيد الخليجي اذ سبق ان اشرف على تدريب منتخب السعودية بالذات وقاده للفوز بكأس الامم الاسيوية عام 1988، ثم المنتخب الكويتي في نهائيات مونديال اسبانيا 82، ثم الامارات في مونديال ايطاليا 90، قبل ان يحرز مع البرازيل كأس العالم الماضية. وسيكون ظهور بيريرا مع المنتخب السعودي هو الرابع له في النهائيات، علماً بأنه كان مساعداً لماريو زاجالو عندما فازت البرازيلي بكأس العالم عام 1970. ويقول بيريرا: ان المنتخب السعودي امامه تحد كبير في فرنسا وعلينا ان نعمل بجهد لنكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا.

وخاض السعوديون في معسكرهم الفرنسي 6 مباريات بمعدل مباراة كل يومين مع 4

منتخبات وفريقين محليين حققوا فيها 3 انتصارات و3 تعادلات، اضافة الى التعادل مع الانجليز، والنتائج ليست مقياساً للجهاز الفني الذي يتبع اسلوب التدريج في التدريب للوصول لأعلى مستوى قبل انطلاق المونديال.

وتشكيلة المنتخب شبه ثابتة وهي تضم الحارس الدعيع والمدافعين شلية (احمد الدوخي) وعبد الله سليمان والخليوي (احمد جميل) وعبد الغني ولاعبي الوسط خالد التيماوي (انور) وخميس العويران وسعيد العويران (ابراهيم ماطر او خميس الزهراني) وخالد مسعد والمهاجمين سامي الجابر (عبيد الدوسري) وابراهيم السويد (فهد المهلل او الثنيان).

ومن ضمن هذه التشكيلة تتركز الانظار على سامي الجابر مهاجم فريق الهلال صاحب المهارات العالية والاهداف الحاسمة التي كثيراً ما كانت وراء حصد المنتخب وفريقه للبطولات وآخرها قاد الهلال للفوز ببطولة الدوري السعودي للموسم المنتهي حديثاً.

ورغم قلة بنيان الجابر فانه يتمتع بمواهب خاصة تجعله يخترق دفاعات الخصوم بسهولة، كما ان تسديداته المفاجأة تنزل على الفرق المنافسة كالصواعق.

وكان تألق الجابر في مباراة انجلترا باستاد ويمبلي بمثابة تحذير لمدافعي فرنسا وجنوب افريقيا والدنمارك الذين يجب عليهم مراقبته بشدة.

● الدنمارك: هذه هي المرة الثانية التي تصعد فيها الى النهائيات وكانت المرة الاولى عام 1986. تعاقد الاتحاد الدنماركي مع المدرب السويدي بو يوهانسون الذي قاد بلاده للمركز الثالث في المونديال الاخير باميركا 94 ليقود المنتخب الدنماركي في النهائيات الفرنسية.

ويحذر يوهانسون الذي يتمتع بخبرة كبيرة في التدريب لاعبيه من الثقة الزائدة، مشيراً الى ان فرق مجموعته الثلاثة ليست سهلة والوصول للدور الثاني يحتاج لجهد كبير.

ويرفض يوهانسون كلام منتقديه بان فريقه يتمتع بدفاع قوي لكن ينقصه اللاعب الهداف ويقول: بامكاننا احراز اهداف من الركلات الركنية ومن الكرات الطويلة ومن التمريرات القصيرة ومن الهجمات المرتدة، ولدينا اللاعب الذي يجيد كل هذا.

وظهرت الدنمارك بمستوى جيد في التصفيات بعدما جدد يوهانسون دماء الفريق بمجموعة من اللاعبين الشباب في خط الوسط مثل جون دال توماسون وفي الدفاع مثل سويرين كولدينج، وذلك اثر الاخفاق في كأس الامم الاوروبية التي اقيمت في انجلترا عام 1996 عندما فاز في مباراة واحدة فقط من مبارياته الثلاث بالدور الاول.

وتعتمد الدنمارك بطلة اوروبا عام 1992 على ثلاث اوراق رابحة وتتمثل في الاخوين بريان ومايكل لاودروب وحارس المرمى بيتر شمايكل.

والتشكيلة تضم مجموعة متنوعة من اللاعبين المحترفين في اندية اوروبية مختلفة. وفاجأت الدنمارك كثيرين في مشاركتها الاولى في مونديال المكسيك عام 1986 عندما تصدرت مجموعتها بفوزها على المانياالغربية 2/صفر، وعلى الاوروغواي 1/6، وعلى اسكوتلندا 1/صفر، قبل ان تتعرض لخسارة قاسية امام اسبانيا 5/1. والوحيد المتبقي من بين تشكيلة هذا المنتخب هو قائد الفريق الحالي مايكل لاودروب صاحب الخبرة العريضة والذي تنقل بين فرق يوفنتوس ولاتسيو الايطاليين وريال مدريد وبرشلونة الاسبانيين وكوبي الياباني وحاليا مع اياكس الهولندي.

وخاضت الدنمارك 8 مباريات في التصفيات ففازت في 5 وتعادلت في اثنتين وخسرت واحدة وسجلت 12 هدفا ودخل مرماها 8 اهداف. وتكمن قوة الدنمارك في ادائها الجماعي، ويتمتع المنتخب بخط دفاع صلب يقوده مدافع سلتيك الاسكوتلندي مارك ريبر والى جانبه يس هوج لاعب فناربغشه التركي. اما القوة الضاربة فتتمثل في بريان لاودروب الذي اختير افضل لاعب في الدوري الاسكوتلندي مرتين.

وفي اقل من عامين على توليه المهمة، غير يوهانسون اسلوب لعب المنتخب الدنماركي معتمداً على الحذر الدفاعي والهجمات المرتدة، لانه لا يؤيد جمالية الاداء والنزعة الهجومية على حساب النتيجة.

ويحسب يوهانسون حساباً لكل شيء لأنه في المقام الاول رجل اقتصاد، وكان عام 1997 حاسما في مسيرته كمدرب عندما نجح في حجز مقعد بنهائيات كاس العالم. وقال: نحن لا نخشى احدا وبامكاننا الحاق الهزيمة بالجميع في النهائيات.

ويعتمد يوهانسون بشكل كبير على حارس المرمى بيتر شمايكل كحصن اول للفريق، ومنذ انتقال شمايكل لمانشستر يونايتد من نادي برونبي عام 91 لمع نجمه واصبح من افضل حراس المرمى في العالم. ولعب شمايكل دوراً اساسياً في فوز مانشستر يونايتد بخمس بطولات محلية مما جعل مدرب الفريق اليكس فيرجسون يعهد اليه بشارة القائد.

وكان شمايكل واحداً من التشكيلة الذهبية للدنمارك التي احرزت بطولة اوروبا عام 1992.

وستكون هذه هي المشاركة الاولى لشمايكل في بطولة العالم ويأمل ان تكون مثمرة وتنتهي بانجاز يحسب له كأفضل حارس اوروبي في الوقت الحالي.

وبنفس التفاؤل يأمل المدرب يوهانسون ان يتكرر الانجاز الذي حققه مع السويد في البطولة السابقة في المونديال الفرنسي.

سامي الجابر مهاجم السعودية الخطير

السعودية
- السكان: 18 مليونا.
- تأسس الاتحاد عام 1959.
- السجل: تأهل للنهائيات مرتين (1994 و1998).

قميص اخضر وأبيض وشورت اخضر.

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

الدنمارك
- السكان: 5,2 مليون نسمة.
- تأسس الاتحاد عام 1889.
- السجل: تأهل مرتين عام 1986 و1998.

قميص أحمر وشورت أبيض

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»



بريان لاودروب نجم هجوم الدنمارك

أهداف عربية في المونديال (1)

عبد الرحمن فوزي أول عربي «يهز» الشباك العالمية وحوماني وغزواني يسجلان للمغرب أمام ألمانيا وبلغاريا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الأهداف هي المتعة الحقيقية لكرة القدم.. الساحرة المستديرة التي يعشقها الملايين.. وقد سجل العرب أهدافا غالية لكنها قليلة في المونديال منذ انطلاقه لأول مرة وحتى الآن لكنها اسعدت الملايين من المحيط الى الخليج وسوف تستعرضها «الشرق الأوسط» في حلقات دورية منذ البداية.

خلت البطولة الأولى التي اقيمت في اوروغواي خلال الفترة من 13 الى 30 يوليو (تموز) 1930 من اي هدف عربي نظرا لعدم مشاركة أي منتخب عربي في هذه البطولة الجديدة التي اقيمت بدون تصفيات تمهيدية رغم انه كان مسموحا لأي اتحاد عضو بالفيفا ان يشارك في بطولة اوروغواي. وكان اول ظهور عربي في المونديال الثاني بايطاليا عام 34 ممثلاً في مصر.

وبداية الأهداف العربية شهدتها البطولة الثانية التي اقيمت في ايطاليا خلال الفترة من 27 مايو (أيار) الى 10 يونيو (حزيران) من خلال المنتخب المصري الذي لعب مع فلسطين في التصفيات يوم 16 مارس (آذار) عام 34 وفاز 1/7 بالقاهرة ويوم 6 ابريل (نيسان) في القدس وفاز ايضا 4/1 وتاهل المنتخب المصري للنهائيات. لم يكن حظ مصر جيدا في هذه البطولة التي كان يقضي نظامها بخروج المغلوب من مباراة واحدة واوقعها امام المجر القوية. وشهدت هذه المباراة تسجيل اول هدفين للعرب عن طريق عبد الرحمن فوزي ابن مدينة بورسعيد ونجم النادي المصري في ذلك الوقت خلال الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل الإيجابي 2/2 ولكن في الشوط الثاني استطاع المجريون ان يضيفوا هدفين آخرين لينتهي اللقاء لصالحهم 4/2 ليواصلوا مسيرتهم في البطولة بينما حزم المصريون حقائبهم وعادوا الى القاهرة، وقد مثل مصر في هذا المونديال مصطفى كامل منصور لحراسة المرمى وعلي طاف وحميد شارلي وحسين الفار واسماعيل رافت وحسن رجب ومحمد لطيف وعبد الرحمن فوزي ومحمود مختار التتش وكامل مسعود ومحمد حسن.

الغريب والطريف ان الهدفين اللذين سجلهما عبد الرحمن فوزي في المونديال الثاني عام 1934 هما كل حصيلة العرب من الأهداف طوال 8 دورات كأس عالم اقيمت خلال 36 عاما والأمر ببساطة ليس لغزا أو نكتة فاذا كانت البطولة الأولى قد خلت من مشاركة أي فريق عربي فإن الأمر ينطبق أيضا على الدورات من الثالثة وحتى الثامنة أعوام 38 و50 و54 و58 و62 و66، وفي كل هذه الدورات لم تشارك الفرق العربية، وبالتالي لم تكن هناك أي اهداف عربية ليظل الهدفان اللذان سجلهما عبد الرحمن فوزي في الذاكرة.. حتى عندما شاركت مصر للمرة الثانية في مونديال 90 بايطاليا فلم يتمكن اي لاعب مصري من تحطيم رقم عبد الرحمن فوزي وهو هدفان رغم ان المنتخب المصري لعب ثلاث مباريات في مونديال 90 ولم يسجل سوى هدف واحد جاء من ضربة جزاء عن طريق مجدي عبد الغني لاعب الاهلي الذي احترف في البرتغال.

وفي البطولة التاسعة عام 70 كانت المنتخب المغربي هو الفريق العربي الثاني الذي يشارك في المونديال من خلال البطولة التي استضافتها المكسيك في الفترة من 31 مايو الى 21 يونيو.

ورغم ان الفريق المغربي لعب ثلاث مباريات في هذا المونديال إلا انه لم يتمكن من تسجيل سوى هدفين، وبالتالي لم يستطع تحطيم رقم عبد الرحمن فوزي لاعب مصر الذي سجل هدفين في مباراة واحدة عام 1934.

- ودخل المغرب هذه النهائيات بعد ان اجتاز التصفيات الافريقية حيث لعب مع تونس مباراتين ذهابا وإيابا كانت نتيجتهما صفرا أي تعادلا بدون أهداف في المباراتين واقيمت مباراة فاصلة في فرنسا بينهما انتهت بالتعادل 2/2 فاجريت قرعة فاز بها المغرب ليصعد الى التصفيات النهائية في مجموعة السودان ونيجيريا والتي تصدرتها برصيد 5 نقاط وصعد المغرب الى المكسيك.

وقع المغرب في مجموعة قوية هي الرابعة التي ضمت معها ألمانيا الغربية وبيرو وبلغاريا.

وكان اللقاء المغربي الأول مع ألمانيا الغربية ثاني العالم واعطت وسائل الاعلام العالمية هذه المباراة اهتماما خاصا وبالفعل استطاع المغربي جابر حوماني أن يسجل هدفا في مرمى جوزيف ماير الحارس الألماني في الدقيقة 21 من الشوط الأول بعد هجوم متواصل للمغرب لكن زيلر حقق التعادل لألمانيا في الدقيقة 11 من الشوط الثاني وتمكن موللر في الدقيقة 35 من الشوط الثاني من اضافة هدف الفوز الألماني في المرمى المغربي وحصل موللر على لقب هداف كاس العالم في هذه البطولة وبهذا خرج المغاربة بهدف وحيد من تلك المباراة.

وجاء اللقاء المغربي الثاني مع بيرو وعجز المغاربة عن هز الشباك وخسروا اللقاء بثلاثة أهداف نظيفة ليتوقف رصيدهم من الأهداف في مباراتين عند هدف وحيد، وفي المباراة الثالثة والأخيرة للمغاربة في هذا المونديال والتي واجهوا فيها فريق بلغاريا اضاف المغاربة الهدف الثاني لهم في البطولة عن طريق لاعبهم محب غزواني الذي سجل هدف التعادل في المرمى البلغاري لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي 1/1 وليودع المغاربة البطولة بالخروج من الدور الأول.

وباضافة هدفي المغرب الى هدفي مصر يصبح مجموع ما سجله العرب اربعة اهداف فقط خلال 9 بطولات استغرقت 40 عاما.

كأس العالم 98

بداية الكابوس لآلاف يكرهون اللعبة الشعبية

حملة مضادة للمونديال على الإنترنت

باريس: من سمير سكاف

في احدى امسيات ابريل (نيسان) الماضي، قرر رومان فويومو وهو طالب من مدينة ليون فتح باب ومساحة على الانترنت مضادة لكرة القدم. وقد نوى بذلك القيام بردة فعل على محيطه المنزلي الذي يتسمر امام شاشة التلفزة لمشاهدة المباريات الودية استعدادا لمونديال فرنسا، اراد ان يتحرك باي ثمن امام اقتراب موعد كأس العالم، وبدأ البحث عن كل نص يتكلم عن الكرة من جانب سلبي. وتوج موقع الشبكة الدولية بشعار عنيف هو «الموت لكرة القدم» وبدأ يرسل منه رسائله. وهذا الموقع كان عنوانا لكتاب ألفه الكاتب بيار سيبورج، وروما ن يعرف منذ اليوم اين سيكون خلال مباريات كاس العالم. سيتواصل بالانترنت مع آلاف الأشخاص حول العالم عبر الطريق الالكتروني السريع، اتصلوا ويتصلون به، ويتقاسمون معه شغفه بكره اللعبة الشعبية الأولى. اكثر من 10 اشخاص في فرنسا فتحوا مساحات مضادة للكرة. ولكن المفارقة هي في كونهم جميعا من العنصر الخشن. الصحافي بول جروليرون يحدد نفسه بمضاد للكرة من زمن طويل. وهو يصفي حسابات قديمة من خلال الانترنت. وهو يقول انه كان مجبرا من قبل اصدقائه في المدرسة ان يلعب كرة القدم على الرغم من انه كان يفضل اللعب بكرات البلور الصغيرة او بالجنود والمعارك الحربية. ولكن 10 من اصدقائه كانوا اقوياء كفاية لاقناعه بعكس ما يتمنى، ويقول ان الهالة الاعلامية حول كأس العالم أطلقت هواجس الطفل من قمقم الذاكرة. وهذه الهالة الاعلامية نفسها دفعت بفرنسيس موجينيز باخراج البطاقة الحمراء واطلاق مساحته بعد النقطة التي ادت الى فيض الوعاء بنشر صحيفة «لوموند» الشهيرة (غير المشهورة بمواضيعها الكروية) للحق من 10 صفحات مخصص لكاس العالم. وقد كتب فرنسيس عنوانا: «كرة القدم: بداية الكابوس» استشهد فيه باراء «متطرفين» يدعون بكل بساطة الى الغاء كأس العالم، منهم بنجامين يعمل في حقل الكومبيوتر في مدينة كليرمون فيرون اطلق استفتاء بعنوان ما ترجمته: «كلنا سويا» لتوقيف كأس العالم عن سابق تصور وتصميم وهو ينوي ارسالها الى وزيرة الشباب والرياضة في فرنسا ماري جورج بوفيه. وقد حصل على مئات التواقيع بفضل وجود الماسكوت فوتيكس على منتجات الحليب ووجود صور المعلقين الرياضيين، على البينز الذي يعلق على القمصان.. وهو يؤكد ان لا مجال للهدوء والسبيل للتعبير عن ارائه سيكون على الانترنت.

وفي نفس هذا الخط نشأت جمعية في مونبيلييه تحت اسم «عيش الحاضر» وصفت نفسها بـ«المعارض الرسمي لكاس العالم 98» وهي تدين بحسب كلماتها المال الذي يرمى من النافذة من اجل الاستعراض لا غير، في حين ان هناك الكثير لعمله في المناطق الفقيرة من اجل تنميتها. كما يشير جان جيلبير (43 عاما) مدير القسم الذي يقوم مع اصدقائه في الجمعية ايضا بوضع الملصقات المضادة لكاس العالم على كل الجدران. وقد نفذت الجمعية صورا عدة لشعار مونديال فرنسا باشكال سيئة ومعيبة ومنها جعل الشعار عارياً او يحمل مسدسا في يد وقنبلة في يد اخرى، او مكبلاً امام قنبلة. وقد اصبحت هذه الصور شهيرة بين عشاق كرة القدم، اضافة الى ان الشبكة الدولية اصبحت مخصصة لبيع قمصان مطبوع عليها شعارات وكاريكاتور وصور مضادة لكاس العالم.

ووزع انطوان من منطقة بياريتز ـ 30 عاما ـ مع اصدقائه قمصاناً مطبوعاً عليها تحمل صورة كرة قدم بشكل حقنة مع شعار اتهام بـ«التخدير بالجرعة الزائدة». الهدف بحسب انطوان هو رفع لواء فكرة ضد الكرة عاليا. وهو ينوي الاهتمام الخاص بالصبايا اللواتي من غير عشاق كرة القدم تحت شعار «انا حر هذه الليلة، هناك كرة القدم على التلفزيون».

جمعية لا لكرة القدم (نو فوت) تبحث عن اعلام دعائي مضاد للنشاطات الممكنة خلال كاس العالم في 32 حفلة. وهي في مساحتها تسمح ايضا بالتصرف بشعارات المونديال. اما فرانك سلامة (28 عاما) الفنان في «مجالات الاعلام المتعدد» فهو يدافع عن نشاط جمعيته على الانترنت بمحاولة الدفاع عن حقوق اقلية كادحة تكره كرة القدم. ووضعت الجمعية برنامجا عمليا خلال كاس العالم بالاتفاق مع مقهى باريسي يستضيف كل ليلة خلال كأس العالم فرقا مسرحية ومهرجان موسيقى «تيكنو» مصغراً ورقصا برازيليا، بالاضافة الى دورة رياضية للكرات الحديدية (البيتانك).

ويكشف سلامة عن تسلمه لاكثر من 500 رسالة الكترونية مضادة لكرة القدم. الجمعية وضعت ايضا اعلانا تدعو فيه كل التجار المضادين لكرة القدم ان يتحدوا كي تنفذ الجمعية معهم دليلا خاصا مع شعار «نوفوت». «الكأس مليئة» هو نشاط اخر على الانترنت مع برنامج مفصل لنشاطات يومية خارج كرة القدم لكل من المدن. اكثر من 600 شخص دفع كل منهم 50 فرنكا للانضمام اليها. ولكن المناقشة تبدو في مكان ولحد يحمل اسم «فليسقط المونديال». أما عشاق الكرة فعندهم عشرات المجالات ومساحات الاتصال على الانترنت للاقامة وبيع او تبادل التذاكر... وحتى السوق السوداء.

ولكن كارهي اللعبة الشعبية بعدما ارادوا التوسع على الشبكة الدولية، انطووا على انفسهم خوفا من اجتياح عشاق المستبيرة على كل الخطوط

حكام العرب في مونديال فرنسا

قنديل أول حكم في نهائيات 66 وسبعة يشرفون على كأس العالم 98

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت مشاركة الحكام العرب في ادارة نهائيات كاس العالم لكرة القدم لأول مرة في البطولة الثامنة التي استضافتها انجلترا خلال الفترة من 11 الى 30 يوليو (تموز) 1966 بعد غياب استمر 7 دورات كاملة فلم يشارك أي حكم عربي في بطولات 1930 التي اقيمت في الأورجواي و34 بايطاليا و38 بفرنسا و50 بالبرازيل و54 بسويسرا و58 بالسويد و62 بشيلي.

عرف الحكام العرب طريقهم الى ملاعب كأس العالم منذ بطولة 66 ومن يومها لم تخل بطولة من وجود الحكام العرب، احصائية مشاركة الحكام العرب تقول ان 20 حكماً شاركوا في ادارة بطولات كأس العالم من عام 66 إلى 94 بامريكا بالاضافة الى الحكام السبعة الذين سيشاركون في البطولة السادسة عشرة التي ستقام بفرنسا خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) القادمين.

علي قنديل المصري هو اول حكم عربي يشارك في ادارة مباريات كاس العالم في دورتي 66 التي اقيمت بانجلترا و70 التي اقيمت في المكسيك، وجاء من بعده الحكم المصري الحاج مصطفى كامل محمود الذي شارك في ادارة مباريات البطولة العاشرة التي استضافتها المانيا عام 74.

وبعد ان نجح علي قنديل في ادارة بعض مباريات بطولة 66 وقع عليه الاختيار في بطولة 70 حيث قام بتحكيم مباراة المكسيك والسلفادور باستاد ازيتكا الكبير الذي اكتظ بالآف المشجعين المتعصبين لفريقهم القومي الذي يلعب على ارضه فقد فازت المكسيك على السلفادور 4/صفر، وسيطر السلفادور على الشوط الأول وقبل نهايته بدقيقة منح علي قنديل ضربة حرة مباشرة للسلفادور لكن الذي لعبها هو بيريز المكسيكي الذي مررها الى باديلا الذي مررها الى فالديفيا الذي سجل منها هدف المكسيك الأول بينما لاعبو السلفادور يحتجون ويحاولون بكل الطرق اثبات ان الركلة كانت في صالحهم وليس لصالح المكسيك وعندما احتسب قنديل الهدف ثار السلفادوريون وانهاروا وبكوا وارتموا على الأرض ويومها تم تبرير الموقف بأن الحكم اعطى الضربة الحرة للسلفادوريين ثم غير رايه واعطاها للمكسيكيين ومنها سجلوا هدفهم الأول، وجرى ماجانا حارس السلفادور نحو الحكم محاولا الاعتداء عليه وحدثت فوضى في ارض الملعب واحضر قنديل الكرة ووضعها على دائرة الوسط لكن لاعبا سلفادوريا ثائرا ركلها نحو المدرجات فاطلق الحكم صافرته معلناً نهاية الشوط الأول، وفي الشوط الثاني احرز المكسيكيون ثلاثة اهداف أخرى.

ولأن قنديل ومصطفى كانا مثالاً مشرقاً للحكام العرب فقد قررت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الدولي لكرة القدم زيادة عدد الحكام العرب في الدورة الحادية عشرة التي استضافتها الأرجنتين خلال الفترة من 1 إلى 25 يونيو (حزيران) عام 78 فوقع الاختيار على حكمين بدلاً من حكم واحد كما كان متبعاً في الدورات الثلاثة السابقة 66 و70 و74 وقع الاختيار على الحكمين فاروق بوظو السوري والهادي سعودي التونسي. بداية من دورة عام 82 وهي البطولة الثانية عشرة التي استضافتها اسبانيا ارتفع عدد الحكام العرب في هذه البطولة الى 3 حكام هم يوسف الفول من ليبيا وبلعيد لاركان الجزائري وابراهيم الدوري البحريني وكان عدد الحكام في هذه البطولة 41 حكماً وثلاثة اسبان احتياطي.

وفي دورة 86 التي استضافتها المكسيك خلال الفترة من 31 مايو (أيار) الى 29 يونيو (حزيران) وهي الدورة الثالثة عشرة ظل عدد الحكام العرب كما هو حيث وقع اختيار لجنة الحكام الرئيسية بالفيفا على 3 حكام هم فلاج الشنار السعودي وعلي بن ناصر التونسي وجمال الشريف السوري.

وقد ثار جدل كبير حول الحكم التونسي علي بن ناصر الذي أدار مباراة انجلترا والارجنتين وخلالها سجل مارادونا هدفاً ارجنتينيا في مرمى انجلترا بيده احتسبه علي بن ناصر واعترف مارادونا فيما بعد بانه سجل الهدف بيده لكن الجزء الأكبر من هذا الخطأ يتحمله حامل الراية الذي كان الأقرب للعبة ولم يشر الى ان مارادونا لعب الكرة بيده وانتهت المباراة بفوز الأرجنتين 1/2 بعد ان كان الانجليز متقدمين بهدف وزاد عدد الحكام العرب في الدورة الرابعة عشرة التي اقيمت في ايطاليا عام 1990 الى اربعة حكام هم جاسم مندي البحريني وناجي جويني التونسي ومحمد حنظل الجزائري وجمال الشريف السوري الذي وقع عليه الاختيار للمرة الثانية على التوالي بعد ان شارك في الدورة الثالثة عشرة بالمكسيك 86.

وتعتبر الدورة رقم 15 التي استضافتها امـيركا عام 1994 وهي الدورة الماضية الأفضل بالنسبة للحكام العرب حيث وقع الاختيار على 6 حكام عرب هم ناجي جويني التونسي الذي وقع عليه الاختيار للمرة الثانية على التوالي حيث سبق اختياره في الدورة التي سبقتها بايطاليا عام 90 وجمال الشريف السوري الذي تم اختياره للمرة الثالثة على التوالي وهو الحكم العربي الوحيد الذي نال شرف التحكيم في بطولات كاس العالم 3 مرات متتالية 86 و90 و94 وعلي بوجسيم الاماراتي الذي ادار مباراة تحديد المركز الثالث والرابع اما الحكام الثلاثة الآخرون فكانوا مراقبي خطوط وهم يوسف قطان البحريني وغريب الجيلالي المغربي وحسن عبد المجيد المصري.

وضرب الحكم العرب رقمهم القياسي في المشاركة في الدورة السادسة عشرة التي ستنطلق الشهر المقبل في فرنسا حيث وقع الاختيار على 7 حكام عرب منهم اربعة حكام وسط هم جمال الغندور المصري الذي يالشكر لأول مرة وسعيد بلقوله المغربي الذي يشارك لأول مرة وعبد الرحمن الزيد السعودي الذي يشارك لأول مرة وعلي بوجسيم الاماراتي الذي يشارك يشارك الثانية حيث سبق له المشاركة في الدورة السابقة 94 بالولايات المتحدة الأميركية حيث ادار مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين بلغاريا والسويد، وهو اول حكم عربي يسجل اسمه في مباراة المركز الثالث، أما الحكام الثلاثة الآخرون فهم مراقبو خطوط محمد مناصري التونسي وحسين غضنفري الكويتي ومحمد الموسوي من سلطنة عمان.

قواعد كرة القدم

FRANCE 98

طول المباراة: تلعب المباراة على مدى شوطين طول كل منه 45 دقيقة، وخمس دقائق راحة فيما بينهما

عدد اللاعبين: كل فريق يتكون من 11 لاعب ولخرين مثلهم في الاحتياطي ويتم تغير 3 لاعبين فقط.

راية زاوية الملعب
الارتفاع: 1,5 متر على الاقل

المرمى: العرض 1,52 متر
الارتفاع: 2,44 متر

5,50 م
11 م
16,5 م
9,15 م

خط المرمى
خط التماس
منتصف للملعب
نقطة الجزاء
منطقة الست ياردات
نقطة الجزاء

العرض: 1,52 متر
الارتفاع: 2,44 متر

عرض الملعب
68 متر (كاس العالم 98)

الرمية الركنية

تمنح الضربة الركنية للفريق المهاجم، اذا ما تجاوزت الكرة خط الهدف بعد ان تلامس لاعباً من الفريق الخصم.

ضربة الجزاء

تمنح ضربة الجزاء ضد الفريق الذي يرتكب مخالفة داخل منطقة الجزاء.

الضربة الحرة

قد تكون مباشرة اي انه باستطاعة اللاعب التسجيل مباشرة منها او غير مباشرة، عندما يتوجب ان تلمس الكرة لاعبا آخر، وهي تعطى للفريق الذي يرتكب مخالفة خارج منطقة الجزاء.

التسلل

يعتبر اللاعب المهاجم متسللاً، عندما يكون اقرب الى مرمى الفريق المنافس، قبيل لعب الكرة اليه، وليس بينه وبين مرمى المنافس والكرة إلا حارس المرمى.

رمية التماس

تتخذ رمية التماس عند خط اللعب، في نقطة خروج الكرة من اللعب، وتمنح للفريق الخصم.

الهدف الذهبي

عندما تنتهي المباراة بالتعادل بعد 90 دقيقة من اللعب، يستمر اللعب ويفوز الفريق عند تسجيل هدف في الوقت الاضافي.

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

عيون المنتخب الألماني تراقب المعسكر الإيراني

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

سلطت الأوساط الرياضية والاعلامية الألمانية اضواءها على المباراة الرياضية التجريبية التي جرت بين فريق كرة القدم الإيراني وفريق انترناسيونالي الايطالي، وانتهت بفوز الفريق الإيراني في هذه المباراة الودية بأربعة اهداف مقابل هدف واحد. ويعود اهتمام الأوساط الألمانية بهذه المباراة الودية قبل انطلاق مباريات مونتريال في فرنسا الى ان ايران ستكون واحدة من الدول التي سيلعب معها المنتخب الألماني في هذه المباريات ضمن المجموعة السادسة، ومن المقرر ان يلتقي المنتخب الالماني نظيره الايراني في مباراة حاسمة يوم 25 يونيو المقبل في مونبلييه.

وقد أشارت المعلومات التي تتداولها الأوساط الرياضية الألمانية الى ان منتخب كرة القدم الإيراني هذه المباراة التجريبية التي جرت في مدينة «كومو» الايطالية القريبة من ميلانو، هي اول مباراة يلعبها هذا المنتخب بعد تولي المدرب الإيراني جلال طالبي مهمة تدريب المنتخب خلفا للمدرب الكرواتي، توسلاف افيتش الذي أبعد عن منصبه في وقت سابق الاسبوع الماضي.

وتشير مصادر مقربة من المنتخب الالماني الى مراقبة لصيقة لمعسكر منتخب ايران في ايطاليا.

وسلطت الأضواء، بصورة خاصة، على اللاعبين الايرانيين الدوليين «علي دائي» و«كريم باقري» اللذين يلعبان منذ فترة غير طويلة، مع فريق «ارمينيا ـ بيلفيلد» الالماني، احد فرق الدوري العام الألماني، الذي واجه خلال الموسم الحالي 1998/97 خسائر متلاحقة، وانحدر مركزه الى المرتبة الثامنة عشرة بين فرق المجموعة الالمانية التي تمثل الدوري العام الأول لكرة القدم الالمانية، مما أدى الى خروجه، مع فريقي كولونيا وكارلسروه، من هذا الدوري الأول، الى صفوف الدوري العام الثاني للموسم الرياضي الحالي، وعليه ان يبذل جهدا كبيراً للعودة الى صفوف الدوري العام الاول خلال موسم 1999/98 المقبل.

وقد سجل علي دائي في المباراة الودية التي جرت مع فريق انترناسيونالي الذي يعتبر من أبرز فرق كرة القدم الايطالية والأوروبية، لصالح المنتخب الايراني هدفين، بينما سجل الهدفين الآخرين كل من باقري ومهداوي.

شكري الواعر حارس مرمى منتخب تونس:

تحقيق نتيجة جيدة في المباراة الأولى أمام إنجلترا سيكون نقطة انطلاق لنا نحو الدور الثاني

تونس: من بول انطوني

حارس المرمى في كرة القدم يمكن ان يتحول بين لحظة واخرى من بطل الى منبوذ، فهو بطل عندما يحسن الدفاع عن مرماه، واذا اتيح لاحد اللاعبين ان يستريح او يسترخي اثناء المباراة، فان حارس المرمى تبقى اعصابه مشدودة طوال اللقاء، وعيناه على الكرة خوفا من ان تفلت منه ولو للحظة لأن هذه الاخيرة سواء كانت بعيدة منه او قريبة يمكن ان تستقر في الشباك في اي وقت. هذا الواقع يعرفه جيدا شكري الواعر (32 عاما) حارس مرمى المنتخب التونسي الذي سيشارك في نهائيات كأس العالم بفرنسا الشهر المقبل.

الفريق التونسي الذي اختاره مدربه الفرنسي «كاسبار جاك» ومساعده التونسي علي السليمي يضم مجموعة من ابرز لاعبي الاندية التونسية، يقيم منذ السابع والعشرين من ابريل (نيسان) معسكرات تدريب ومباريات ودية، لاعبوه يتوزعون على الاندية الآتية: «النجم الساحلي» (رضوان الصالحي، منير بوقديدة، فريد شوشان، خوزيه كلايتون، رياض البوعزيزي، قيس الغضبان، رياض الجلاصي وعماد بن يونس)، «الترجي الرياضي» (شكري الواعر، طارق ثابت، حكيم نويرة، سراج الدين الشيحي، ماهر الكنزاري وفيصل بن احمد)، «الصفاقسي» (سامي الطرابلسي، حاتم الطرابلسي، سفيان الفقيه واسكندر السويح)، «البنزرتي» (عبد القادر بلحسن)، «مستقبل المرسى» (طارق بن شرودة)، «باستيا الفرنسي» (علي بو منيجل). وقد يضاف الى هؤلاء اللاعبين المحترفين آخرون في معسكره ما قبل الاخير في مدينة «البرفيل» في فرنسا، وقبل المعسكر الاخير في تونس بين الرابع والثامن من يونيو (حزيران) الذي تتخلله مباراة ودية ضد منتخب «ويلز». بعد ذلك يتوجه الفريق الى فرنسا في التاسع من يونيو للمشاركة في نهائيات كاس العالم. شكري الواعر حارس المرمى الاول في نادي «الترجي الرياضي» الذي شارك مع فريقه منذ العام 1985 في خوض منافسات عدة على المستوى الافريقي. وحقق سلسلة انتصارات ابرزها كاس ابطال الدوري الافريقية عام 1994، والكاس السوبر الافريقية عام 1995 والكاس الافرو آسيوية 1995، وكاس الاتحاد الافريقي 1997. وفاز ايضا ببطولات محلية عدة منها بطولة الدوري سبع مرات وبطولة الكاس اربع مرات.

اختير الواعر حارسا اساسيا لمرمى المنتخب التونسي الذي حل ثانيا في بطولة الامم الافريقية في جنوب افريقيا العام 1994 والذي شارك في نهائيات كأس العالم العام 1994 أيضا. وهذا الرياضي الذي يعتبره التونسيون افضل حارس مرمى في تونس، ينوي الاحتراف خارج بلاده بعد نهائيات كأس العالم لهذه السنة. وبسؤال الواعر كيف يمكنك من موقعك حارسا للمرمى ان تصف الانسجام بين اعضاء الفريق التونسي؟

قال: استطيع ان أؤكد ان الجو العام في الفريق التونسي ممتاز، وان هناك تفاهما وانسجاما بين كل اللاعبين. لكننا على رغم ذلك، مطالبون بمزيد من التدريب والجهد كي نكون جاهزين للنهائيات ونشرف كرة القدم التونسية والعربية والافريقية.

● ما هي حظوظ المنتخب التونسي في الدور الاول؟

- حظوظنا صعبة ولكنها ليست مستحيلة.. كل شيء ممكن في كرة القدم. هدفنا الابرز هو الوصول الى الدور الثاني، لأن بعد ذلك تقوى فرص الفوز. وما يهمنا في المقابل هو الا نخسر المباراة الأولى التي سنخوضها ضد المنتخب الانجليزي، لأن ذلك سيعطينا دفعا اكبر لمواصلة الطريق.

● من ترشح لدور الاربعة وللمباراة النهائية؟

- انني في الواقع ارشح المنتخب البرازيلي للفوز. اما الفرق الاربعة التي اعتقد انها ستصل الى الادوار النهائية فهي: البرازيل والمانيا وفرنسا وانجلترا.

● المدة الفاصلة بين اليوم وموعد انطلاق النهائيات هل كافية، ام ان الفريق التونسي يحتاج لبرنامج مكثف لبناء اللياقة اللازمة وروح الفريق؟

- الفترة تكفي في رأيي وهذا هو الوقت المتاح لنا، فالاندية التونسية مرتبطة ببطولات افريقية مختلفة حتى العاشر من مايو (ايار). ان في امكاننا استغلال الفترة المتبقية استغلالا جيدا كي نكون جاهزين لموعد النهائيات. اعتقد ان اللاعبين جاهزون بدنيا وعلى مستوى اللياقة بعد هذا الموسم الطويل من المباريات والتدريبات. البطولة تتطلب اعدادا جيدا وتركيزا في حدها الاقصى. ويتعين علينا التضحية من اجل ان نمثل بلادنا افضل تمثيل. وهذا الامر لا بد من ان يبعد اللاعبين عن حياتهم الخاصة، لكنه واجب ومتعة في آن واحد.

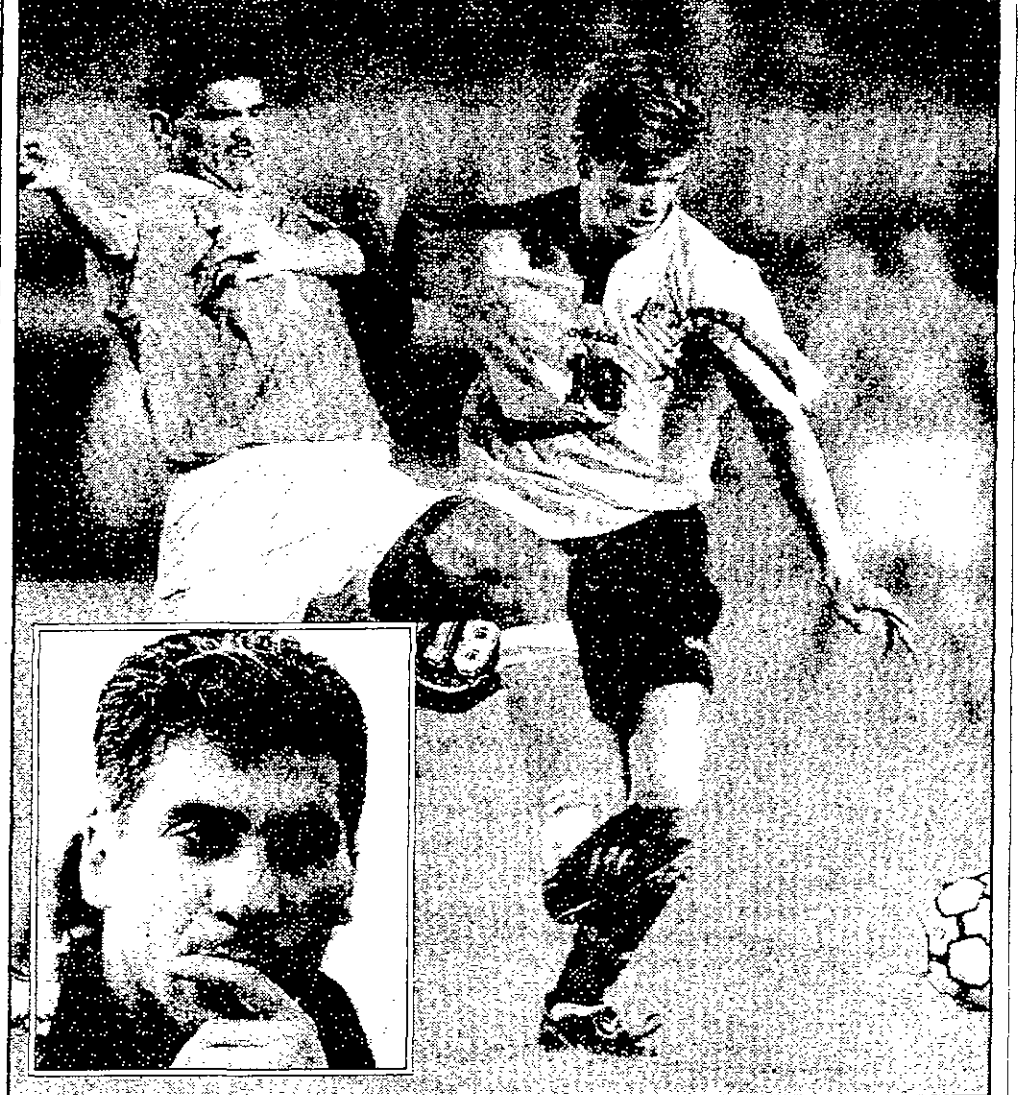
● ما هي في رأيك المتعة الاكبر التي تتوقع ان تلقاها في مباريات كأس العالم؟

- بالنسبة الي كلاعب، المتعة الكبرى هي اللعب ضمن نخبة رياضيي العالم، فهذا الجانب مهم جدا، اضافة الى ذلك هناك جانب التعرف على كبار اللاعبين الدوليين والاحتكاك بهم. واعتقد ان من يشارك في النهائيات محظوظ وقد تفتح له ابواب الاحتراف في اطار الفرق الاوروبية الكبيرة.

● ما الذي تحتاجه الفرق العربية في رأيك، كي تصبح قادرة على الوصول الى الادوار النهائية؟

- بتواضع العارف ارى ان مستوى كرة القدم العربية ما زال بعيدا نوعا ما عن مستوى الكرة العالمية، وعلينا ان نبذل مزيدا من العمل والجهد والتدريب حتى نلحق بركب اللاعبين الدوليين في هذه الرياضة. اما في ما يتعلق بالمنتخبات العربية فحظوظها قائمة رغم انها موجودة في مجموعات صعبة، ولا يمكن الا ان نتمنى لها ولنا حظا سعيدا.

خاص لـ«الشرق الاوسط» خدمة «وورلد نيوز لينك»



جانب من مباراة المنتخب التونسي واستراليا وفي الاطار شكري الواعر حارس تونس وقائد الفريق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

التونسي بن سليمان يشكو من إصابة خفيفة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مهاجم المنتخب التونسي لكرة القدم المهدي بن سليمان المحترف بنادي فرايبورج الألماني، أنه يشكو من اوجاع خفيفة على مستوى العضلات الداخلية لأعلى الرجل الشيء الذي جعله يكتفي بالتدرب على انفراد وعلى نسق خفيف، مشيراً الى ان هذه الأوجاع تستوجب منه الركون الى الراحة لبضعة أيام.

وأضاف بن سليمان ان تحضيرات المنتخب التونسي تتواصل على نسق طيب، وفي اجواء يسودها التفاؤل حيث ان كافة اللاعبين يبذلون مجهودات كبيرة، وكل لاعب يسعى لضمان مكانه ضمن التشكيلة النهائية التي ستشارك في نهائيات كأس العالم بفرنسا، وهو ما خلق تنافسا شديدا بين كافة اللاعبين وعاد بالفائدة على المردود العام للفريق. وأوضح انه من الصعب الحكم على مستوى المنتخب التونسي في هذه الفترة باعتبار ان اللاعبين، ما زالوا في بداية التحضيرات لكن الشيء الثابت هو ان كل اللاعبين يتدربون تحت شعار الانضباط والجدية، وكلهم عاقدون العزم على التألق والابداع، في فرنسا وان الامور الرسمية ستنطلق اليوم بالمباراة الودية امام النمسا. وعن تمديد عقده بثلاث سنوات مع نادي فرايبورج الالماني، قال المهدي بن سليمان الذي سطع نجمه منذ نهائيات كأس افريقيا للأمم 1996 بجنوب افريقيا ان ذلك تم منذ فترة قصيرة وهو ما يؤكد ان مردوده مع هذا الفريق الألماني كان مقنعا ويتطلب منه المزيد في المستقبل. وحول المشاكل القائمة حاليا بين مدرب فرايبورج الألماني فينيك والجهاز الفني لمنتخب تونس، بسبب حاجة كل منهما الى خدمات المهدي بن سليمان وزبير بية، قال بن سليمان الى حد الآن ما زال الحوار متواصلاً والأكيد ان الجانبين سيتوصلان الى الحل المناسب الذي يرضي جميع الأطراف.

ومعلوم ان نادي فرايبورج يلعب من اجل الصعود الى الدوري الالماني الممتاز وله مباراتان مهمتان يومي 3 و7 يونيو (حزيران) المقبل، وهو موعد لا يناسب الجهاز الفني لمنتخب تونس حيث تكون التحضيرات على وشك النهاية، وخوفا من حدوث اصابات قد تبعثر اوراق المدرب هنري كاسبارجاك قبل ايام قليلة من انطلاق المونديال الفرنسي، حيث تلعب تونس في مجموعة صعبة تضم بالاضافة اليها انجلترا ورومانيا وكولومبيا وهي بحاجة لكل نجومها ومحترفيها لتجاوز الدور الأول.

كأس الكؤوس الأفرو ـ آسيوية لكرة السلة

مباراة مصيرية بين الكويت ومصر وسورية الأقرب لقبل النهائي

الكويت: «الشرق الأوسط»

فرضت لعبة الارقام والحسابات نفسها على فرق المجموعة الاولى من بطولة كاس الكؤوس الافرو - اسيوية الاولى لكرة السلة.

ففي الوقت الذي ضمن فيه المنتخب السوري تأهله بنسبة كبيرة الى الدور نصف النهائي حيث يحتاج الى الفوز على الفلبين الضعيفة باي نتيجة اليوم في ختام مباريات الدور الاول، فان الغموض يحيط بهوية المتاهل الثاني الذي لن يتحدد الا بعد انتهاء مباراة الكويت مع مصر اليوم، فيما كان تأهل كل من السعودية والسنغال نظيفا وسهلا من المجموعة الثانية على حساب لبنان الطرف الثالث في هذه المجموعة.

وادى فوز سورية على الكويت الى خلط الاوراق بالمجموعة الاولى مما اوقع مصر والكويت في موقف حرج قد يكلفهما ثمنا باهظا وهو الخروج من البطولة مبكرا واللعب على المراكز المتاخرة. وتحتاج الكويت للفوز على مصر بفارق خمس نقاط لترافق سورية الى الدور نصف النهائي شرط ان تفوز سورية على الفلبين باي نتيجة. اما في حال خسارة الكويت فستخرج من البطولة مبكرا وتتاهل مصر مع سورية. كما ان فوز الكويت على مصر بفارق اربع نقاط لن يفيدها ايضا.

ويرى حمد السهو نجم المنتخب الكويتي ان مباراتهم مع مصر مصيرية بكل معنى الكلمة وقال: نحن عازمون على تحقيق نتيجة جيدة، ولدينا الكثير لنقدمه امام مصر.

من جهة ثانية لم يسلم مدرب الكويت الاميركي دنكن من الانتقادات وحمله البعض مسؤولية الخسارة لعدم اشراكه بعض اللاعبين المتميزين ومنهم قائد الفريق هيثم بارون الذي لعب لفترة 20 ثانية فقط.

من جهة ثانية لم يخف لاعبو مصر قلقهم من مباراتهم مع الكويت رغم ان امكانيات الفريق المصري البدنية والنفسية تتفوق على نظيره الكويتي لوجود طاقم متمكن من لاعبين اساسيين واحتاطيين، وهذا ما يفتقده الكويتيون الذين سيلعبون بحماس زائد ومن دون قتالية كما يقول حمد السهو لارضاء جماهيرهم في الدرجة الاولى، وتبقى الارجحية منطقيا لمصر بعيدا عن المفاجآت.

ويرى مدرب سورية النيجيري فريدريك ان مباراته مع الفلبين تدخل في اطار متابعة تقديم العروض الجيدة بغض النظر عن قوة او ضعف الفريق الفلبيني الذي سيلعب بحماس للخروج بنتيجة مرضية والاحرى باقل خسارة ممكنة كما يقول مدربه اوريتو.

ويعتقد قائد المنتخب السوري طريف قوطرش ان ما حققه فريقه حتى الآن اكثر من ممتاز قياسا على تشكيلة الفريق الذي تتضمن لاعبين يرتدون القميص الدولي للمرة الاولى، ويرى ان وصول سورية الى الدور نصف النهائي سيكون منطقيا وان مباراتها مع الفلبين تحتاج الى جدية في الاداء حتى تكتمل الصورة الايجابية للسلة السورية وان كان يرى ان المنافسة على لقب البطولة سيكون امرا صعبا في ظل وجود السنغال والسعودية وخبرة وقدرة نجومهما.

وكان منتخب السنغال بطل افريقيا قد تصدر مجموعته الثانية بعد فوزه على السعودية 89/97 مساء اول من امس وتأهل الفريقان معاً للدور الثاني وكانت المباراة قمة حقيقية استمتع بها الجمهور، وصرح مدرب السنغال باسيرد بانجي ان اللقاء كان قويا ومثيرا والمنتخب السعودي كان ندا قويا في معظم فترات المباراة، الا اننا عرفنا كيف نستغل الهجمات السريعة لحسم الفوز. واضاف بانجي بانه يتوقع لقاء السعودية مجددا في نهائي البطولة يوم السبت المقبل وانه سيحاول تقديم عرضا افضل مما قدمه، وقال مدرب منتخب السعودية الاميركي ستيوارت ان المباراة كانت عالية المستوى وفريقه كان الافضل في الشوط الاول ولكنه اضاع العديد من الفرص السهلة.

وأضاف: الارهاق ظهر على لاعبينا في اواخر الشوط الثاني وهو ما رجح كفة السنغال.

واضاف ستيوارت ان خبرة لاعبي السنغال وطول قامتهم ساعد ذلك على حسم الفوز.

استعداداً لاستئناف دوري الكرة الأردني

الرمثا يتغلب على الفيصلي بركلات الترجيح

عمان: «الشرق الأوسط»

تغلب فريق نادي الرمثا على نظيره فريق النادي الفيصلي بنتيجة (3/4) بركلات الترجيح في لقاء الكرة الودي الذي جمع الفريقين على ستاد عمان الدولي بمناسبة الاحتفالات بعيد استقلال الأردن وفي اطار تحضيرات الفريقين لمسابقة الدوري العام التي ستستانف اعتبارا من يوم الاثنين المقبل.

وكان وقت المباراة الأصلي قد انتهى الى تعادل الفريقين بدون اهداف، وقد طرد الحكم مهاجم فريق الرمثا فريد الشنابنة لتعمده الخشونة ضد لاعبي الخصم.

ولتحديد الفائز في المباراة لنيل الكاس المخصصة للمباراة تم اللجوء الى ركلات الترجيح من نقطة الجزاء، حيث سجل الرمثا (4) ركلات بواسطة سليم نيابات وحسين الشنابنة ومراد الحوراني وعيسى عزايزه فيما اهدر لاعبه موفق ابو هضيب ركلته مقابل (3) ركلات سجلها الفيصلي بواسطة صبحي سليمان وجمال ابو عابد وحاتم عقل وأهدر ركلتين بواسطة محمد التوايهة وحسونة الشيخ.

وبذلك يكون فريق الرمثا قد ثأر لخسارته أمام الفيصلي بنتيجة (3/1) في مباراتهما ضمن المرحلة الأولى من مسابقة الدوري العام للموسم الحالي.

ويتاهب الرمثا لملاقاة نظيره فريق نادي الحسين اربد على ملعب الحسن في مدينة اربد (شمال الأردن) يوم الاثنين المقبل في اطار مباريات المرحلة الثالثة من بطولة الدوري العام وفيها سيقابل الفيصلي فريق القادسية في نفس اليوم وضمن نفس المرحلة.

ويحتل الفيصلي قبل بدء مباريات الأسبوع الثالث المركز الأول على لائحة الترتيب مشاركا فريق الوحدات برصيد (6) نقاط لكل منهما، مقابل نقطة واحدة للرمثا في المركز الثامن.

في افتتاح تصفيات المجموعة الرابعة لكأس آسيا للشباب

منتخب العراق أمام كوريا الشمالية وتركمانستان في مواجه أوزبكستان اليوم

بغداد ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تفتتح على ستاد الشعب الدولي في العاصمة العراقية مساء اليوم منافسات المجموعة الرابعة ضمن تصفيات بطولة كاس آسيا للشباب بكرة القدم، والتي تستمر حتى السابع من يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة منتخبات العراق وتركمانستان وكوريا الشمالية واوزبكستان ونيبال.

وتجري مباريات المجموعة بمعدل مباراتين في كل يوم ووفق نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة. ويتأهل بطل المجموعة الى الأدوار النهائية لبطولة شباب آسيا والتي ستجري في تايلاند خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ويتضمن برنامج اليوم مباراتين تجمع الأولى المنتخب العراقي مع نظيره المنتخب الكوري الشمالي، وتليها مباشرة المباراة الثانية بين منتخبي تركمانستان واوزبكستان.

ويتطلع المنتخب العراقي الذي ينتظر ان يؤازره جمهور غفير على مدرجات ملعب الشعب الدولي في بغداد الى تسجيل بداية قوية له في التصفيات عبر تحقيق الفوز على منافسه المنتخب الكوري. حيث أن إقامة التصفيات في بغداد ستحفز المنتخب العراقي للمنافسة بقوة على زعامة المجموعة سعياً وراء اقتناص بطاقة التاهل عنها الى نهائيات البطولة.

ولاجل تحقيق طموحه ببلوغ نهائيات البطولة كان المنتخب العراقي قد بدأ الاستعداد للتصفيات في وقت مبكر بقيادة المدرب الوطني داود الغزاوي فاقام معسكراً تدريبياً في مقدونيا. قبل ان يتسلم المدرب الحالي أنور جسام مهام الإشراف على إعداد المنتخب الذي سافر خلال مارس (اذار) الماضي الى بيروت حيث لعب مباراتين وديتين مع المنتخب اللبناني للشباب انتهتا بالتعادل بنفس النتيجة (1/1). ولعب المنتخب العراقي مباراة ودية بعد ذلك مع المنتخب الأردني للشباب في بغداد انتهت بفوز المنتخب العراقي (4/صفر).

ومن أبرز نجوم المنتخب العراقي للشباب حالياً عباس رحيم وهيثم كاظم ورياض مزمر وهاشم رضا، وأنهى المنتخب برنامج إعداده بخوض سلسلة لقاءات ودية مع فرق المقدمة في الدوري العراقي منها الزوراء والقوة الجوية.

والذي يخشاه المنتخب العراقي كما يقول مدربه جسام، أنه سيواجه في تصفيات مجموعته منتخبات لم يسبق له أن لعب معها. وهي منتخبات مجهولة فنياً بالنسبة للجهاز الفني للمنتخب العراقي.

برنامج التصفيات:

- ● الجمعة (5/29) العراق مع كوريا الشمالية، وتركمانستان مع اوزبكستان.
- ● الأحد (5/31) كوريا مع اوزبكستان، وتركمانستان مع نيبال.
- ● الثلاثاء (6/2) العراق مع اوزبكستان، وكوريا مع نيبال.
- ● الخميس (6/4) اوزبكستان مع نيبال، والعراق مع تركمانستان.
- ● الأحد (6/7) تركمانستان مع كوريا، والعراق مع نيبال.

المنتخب المصري يؤكد مشاركته في كأس العرب بالدوحة

القاهرة: من يسري حمدي

اكد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم مشاركة المنتخب المصري في كأس العرب التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة ونفى ما اشيع بانسحاب مصر من البطولة بعد اجتماعه مع عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي.

واعلن سمير زاهر انه تم الاتفاق مع الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم على عقد اجتماع موسع بين اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم على هامش اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي في فرنسا يوم 7 يونيو (حزيران).

وقال زاهر: ستقتصر المناقشة على موضوع كأس العرب التي ستقام في قطر والمحدد لها شهر سبتمبر (ايلول) خاصة في ظل الخلافات حول الموعد المقترح بين الدول العربية الافريقية والاسيوية حيث لا يتناسب شهر سبتمبر مع الدول العربية الافريقية لظروف تصفيات بطولة كأس الامم الافريقية التي ستقام في زيمبابوي عام 2000.

ورغم ان زاهر نفى ان العرب سيناقشون موضوع رئاسة الاتحاد الدولي الفيفا، الا ان المؤشرات تؤكد ان مصر ستعطي صوتها لبلاتر لان كل العرب سيعطون صوتهم له لانه يسير على نفس طريقة جوا هافيلانج الذي منح العرب اشياء كثيرة اثناء رئاسته.

واكد زاهر ان مصر ستشارك في كأس العرب خلال شهر سبتمبر بمنتخب يجمع بين ما تبقى من لاعبين من المنتخب الاول بالاضافة الى عدد اخر من المنتخب الاولمبي، ولكن الذي لم يتحدد حتى الآن من هو المدير الفني الذي يرافق هذا المنتخب هل هو الجوهري أم حلمي طولان، واعتقد ان الجوهري سيرافق هذا الفريق بعيدا عن برنامج اعداده للمنتخب الاول، خاصة انه سبق وقاد الفريق للفوز بالبطولة الاخيرة التي اقيمت في سورية.

وتشارك مصر في اجتماع الاتحاد الدولي بوفد مكون من سمير زاهر رئيس الاتحاد وهاني أبو ريده امين صندوق الاتحاد ودكتور رافت عبد العظيم عضو الاتحاد وتغادر القاهرة يوم 5 يونيو.

وعن دورة الترقي للممتاز والتي واجهتها مشاكل عديدة وصلت الى البرلمان المصري اعلن اتحاد الكرة تمسكه بالقوانين واللوائح ومساندة المسؤولين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وستقام اولى المباريات اليوم حيث يلعب الدخان مع الشرقية باستاد الاسماعيلية والكروم مع بني سويف باستاد القاهرة وتقام المباراتان في نفس الموعد وهو الساعة 4,45 بتوقيت القاهرة ويديرها حكام دوليون.

وتقام باقي المباريات للفرق الاربعة يومي 3 يونيو و8 يونيو ويصعد للممتاز الاول والثاني من الفرق الاربعة حسب مجموع النقاط.

ارازي يجتاز الدور الأول وخروج العلمي وأغاسي في بطولة رولان جاروس

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حجز المغربي هشام ارازي مكاناً له في الدور الثاني لبطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب «رولان جاروس» ثاني البطولات الاربع الكبرى بعد استراليا، بفوزه على السلوفاكي بيري نوفاك 6/صفر و6/2 و6/7 في اليوم الثاني من البطولة.

وتسببت الامطار في توقف معظم مباريات المرحلة الثانية امس بعد ساعة واحدة فقط من بدء اللقاءات.

وثار الاسباني اليكس كوريتخا الرابع عشر من المغربي كريم العلمي عندما هزمه 6 ـ 3 و6 ـ 2 وصفر ـ 6 و6 ـ 4 في الدور الاول أيضا. وكان العلمي اسقط كوريتخا قبل اسبوعين في الدور الثاني لدورة روما التي كان يحمل لقبها.

وسقط الاميركي المخضرم اندريه اغاسي (28 عاما) في الامتحان الاول لمشاركته العاشرة وخرج على يد الروسي مارات سافين (18 عاما) المصنف 116 عالميا الذي فاز بعد خمس مجموعات 5 ـ 7 و7 ـ 5 و6 ـ 2 و3 ـ 6 و6 ـ 2، وثار بالتالي لخسارته امامه في مسابقة كاس ديفيز 3 ـ 6 و3 ـ 6 و3 ـ 6 في مارس (اذار) الماضي. وكان بامكان الروسي الذي لعب اقل من اغاسي بـ655 مباراة ان ينهي المباراة لو لعب بشكل افضل فاضاع نقاطا مهمة خلال المجموعة الاولى، وهو حقق 12 ارسالا نظيفا مقابل 1 لاغاسي اضافة الى 27 ارسالا ناجحا خلال المبارة.

ونجح اغاسي في المجموعة الرابعة فادرك التعادل 2 ـ 2، لكنه سقط بسهولة في الخامسة بعد أن استخلص الروسي منه الارسال في بدايتها، ثم بدأ الاميركي يفقد تركيزه وارتكب اخطاء مباشرة كثيرة بلغ مجموعها 82 خطأ مقابل 57 لمنافسه، وهو كان يعاني من ألم في كتفه.

وخرج من المنافسة ايضا الإسباني سيرجي بروجيرا بطل رولان جاروس مرتين والذي بلغ المباراة النهائية العام الماضي لخسارته امام الارجنتيني هرنان غومي 2 ـ 6 و2 ـ 6 و3 ـ 6، فيما تخطى البرازيلي جوستافو كورتن الثامن وحامل اللقب الدور الاول بفوزه على الفرنسي شارل اوفري 6 ـ صفر و6 ـ 2 و6 ـ 2.



اغاسي يندب حظه بعد ضياع احدى النقاط الهامة (أ.ب)

وسط تأكيد أن البطولة ستقام في كوريا الجنوبية واليابان

لندن تنفي تقارير حول استضافة انجلترا كأس العالم 2002

لندن ـ زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط» ـ رويترز

نفى وزير الرياضة البريطاني توني بانكس تقريرا صحافيا زعم ان انجلترا قد تستضيف نهائيات كأس العالم 2002 بدلا من كوريا الجنوبية واليابان المقرر ان تستضيفاها معا.

وكان تقرير صحيفة اكسبرس اول من امس قد اشار الى ان بانكس طلب الى مسؤولين الاستعداد لامكانية استضافة انجلترا لنهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2002 لان الازمة الاقتصادية الاسيوية قد تضطر اليابان وكوريا الجنوبية الى الانسحاب، وقالت متحدثة باسم بانكس ان الوزير وصف التقرير بانه «ملفق». واضافت ان بانكس كان يرد على تكهنات اثيرت قبل ستة اسابيع ان النهائيات قد تنقل حال افادة انجلترا انها ستستطيع تنظيم البطولة، واضافت لم يصدر بانكس في اي مرحلة من المراحل تعليمات الى مسؤولين للاستعداد لتنظيم كاس العالم 2002, وكانت صحيفة اكسبرس قد ذكرت ان بانكس بحث مع لينار يوهانسون نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امكانية استضافة انجلترا للبطولة، وقال يوهانسون في بيان ان التقرير «سخيف ولا اساس له من الصحة».

واضاف ليس هناك ادنى شك ان اليابان وكوريا الجنوبية ستنظمان اول بطولة كاس عالم في اسيا. وتابع ان التنظيم المشترك للبطولة يمثل تحديا سيعزز اقتصاد الدولتين.

وقال مسؤولون في البلدين قبل ستة ايام ان البلدين يحققان تقدما مطردا، واشاروا الى ان كوريا الشمالية قد تستضيف ايضا بعض المباريات.

لكن صدرت اول من امس تلميحات بان نقص الاموال قد يصبح مشكلة عندما قال مسؤول بمجلس بلدية سيول ان المدينة قد تلغي خططها ببناء استاد ثان.

وقال مازلنا في مفاوضات مع مجموعة ال جي لكن من المرجح ان نلغي خطط البناء من جراء المشاكل المالية الحالية التي يواجهها الجانبان، وكان من المقرر ان تكون مجموعة ال جي رابع اكبر شركة في كوريا الجنوبية قد انتهت من بناء استاد ال جي دوم متعدد الاغراض على نهر هان في شرق سيول بتكاليف تتراوح بين 700 و 800 مليار.

ومن جهة اخرى اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في زيوريخ ان موندبال 2002 سيقام في كوريا الجنوبية واليابان ونفى انباء صحافية حول احتمال اسناد التنظيم الى انجلترا.

واكد يوهانسون «مما لا شك فيه ان اليابان وكوريا الجنوبية ستنظمان اول كاس للعالم تقام في قارة اسيا، فالاستعدادات جارية على قدم وساق وفيفا على اتفاق كامل من اللجنتين المنظمتين في البلدين، اما تكهنات الصحف فلا اساس لها من الصحة».

واشار الى ان البلدين قادران على تنظيم كاس العالم 2002 خصوصا ان عملية التنظيم ستفيد اقتصادهما.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

4.3% معدل النمو الاقتصادي بالمغرب في الربع الأول

الرباط: من مينة الوردي

أعلنت مديرية الاحصاء المغربية في تقريرها الاخير ان معدل النمو الاقتصادي بلغ خلال الربع الاول من السنة الحالية 4.3 في المائة. وجاء هذا النمو بفضل ارتفاع القيمة المضافة في القطاع الزراعي بنسبة 8.5 في المائة. وارتفع الناتج المحلي الاجمالي في القطاعات غير الزراعية بنسبة 3.4 في المائة. وتوقعت المديرية ان يصل معدل النمو خلال الربع الثاني من السنة الحالية الى 10.4 في المائة. وذكرت ان التجارة الخارجية تميزت بارتفاع الصادرات حيث سجلت نسبة 8.6 في المائة بينما لم يتجاوز ارتفاع الواردات 2.8 في المائة، الامر الذي ساعد على انخفاض العجز التجاري بنسبة 4 في المائة وتحسين نسبة تغطية الواردات بالصادرات بنسبة 5.8 في المائة.

اما بالنسبة لقطاع الصناعة فقد سجلت القيمة المضافة تحسنا ملموسا حيث سجلت الصناعة الغذائية نموا بنسبة 3.1 في المائة والنسيج والجلد بنسبة 1.9 في المائة والصناعة الكيماوية بنسبة 4.8 في المائة. واضاف التقرير ان تطبيق الميزانية خلال الاشهر الستة الاولى من تطبيق قانون المالية 1998/1997 اظهر نمو وتيرة المداخيل العادية بمعدل 6 في المائة وبالتالي انتعاش الرواتب العادية بنسبة 5.4 في المائة. وبقيت نفقات الاستثمار دون التوقعات المسجلة في قانون المالية اذ بلغت 6.8 مليار درهم بارتفاع طفيف عن 8.2 مليار درهم خلال نفس الفترة من عام 1996.

يماني: على المنظمة اجراء المزيد من التخفيض لدعم الأسعار

اتفاق في الرأي بين الكويت وإيران على أهمية خفض إنتاج نفط «أوبك»

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن وزير الصناعة الايراني غلام رضا شافعي بعد اجتماعه بوزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان ايران تتفق بالرأي مع الكويت حول ضرورة اجراء مزيد من التخفيض في حجم الانتاج النفطي لدول منظمة الاوبك بهدف تحسن الأسعار.

وقال الوزير الايراني للصحافيين في ختام زيارته للكويت ان احد اهم اسباب تدني اسعار النفط هو فائض العرض الذي نجم عن التزام بعض الدول المنتجة بالوفاء بعقودها مع شركات نفط اجنبية تتولى عمليات الاستكشاف والانتاج في تلك الدول نظير حصة نفطية.

ولم يستبعد الوزير الايراني امكانية الاستعانة بامكانيات الكويت في التنقيب والاستكشاف النفطي قائلا اننا نسعى للاستفادة القصوى من الامكانيات الفنية والهندسية في مجال النفط لدى اية دولة.

يذكر ان ايران تواجه صعوبات فنية في عمليات انتاج واستكشاف النفط نجمت عن «قانون داماتو» الذي اصدره الكونجرس الاميركي والذي ينص على منع شركات النفط الاميركية من الاستثمار في ايران، ويفرض على الشركات النفطية غير الاميركية عدم الاستثمار في ايران بمجال النفط باكثر من 20 مليون دولار في السنة وإلا تعرضت لعقوبات.

ولهذا فان الطاقة الانتاجية للنفط الايراني تتراوح بين 3.7 الى 4 ملايين برميل في اليوم، وحصتها في الاويك تصل الى 3.940 مليون برميل. اما حجم استهلاكها المحلي من النفط فيصل الى 1.3 مليون برميل يوميا، في حين يصل الاحتياطي النفطي لديها الى 93 مليار برميل يمثل 9 في المائة من احتياطي العالم.

ويشكل النفط الايراني بين 80 - 85 في المائة من الريع الاجمالي لصادرات ايران حسب احصاءات عام 97 - 1998. إذ وصلت الايرادات في ذلك العام الى 17.7 مليار دولار.

واشارت توقعات نفطية الى ان ايران تحتاج لنحو 90 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة لتطوير صناعة النفط لديها، ورغم ذلك فهي ثاني اكبر منتج للنفط في دول اوبك بعد السعودية.

اما علاقتها النفطية بالكويت فقديمة، وقد قامت مؤسسة البترول الكويتية بعد تحرير الكويت ببيع كميات كبيرة من الديزل والكيروسين لايران وما زالت مرتبطة معها بعقود سنوية. كما قام جميع وزراء النفط الكويتيين اثناء توليهم الوزارة بزيارة ايران لتعزيز التعاون بين البلدين في المجال النفطي.

وتواجه ايران معارضة اميركية شديدة في توجهها لتصدير نفط وغاز بحر قزوين عبر اراضيها. كما تطالب بصفتها مطلة على ذلك البحر بحقوق التنقيب على الموارد الطبيعية فيه.

وفي لندن قال احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الاسبق امام مؤتمر دولي، «يتعين على منظمة اوبك في اجتماع فيينا في 24 يونيو (حزيران) المقبل اجراء مزيد من خفض انتاج النفط لاعادة الاستقرار الى الاسعار» مضيفا «اذا رغبت دول المنظمة ان تجعل خام مزيج برنت القياسي العالمي يستقر عند نحو 14 دولارا فعليها خفض الانتاج الى 27 مليون برميل يوميا». ويراس يماني «مركز دراسات الطاقة العالمية» في لندن الذي نظم المؤتمر والقى كلمته فيه نيابة عنه فاضل الجلبي المدير التنفيذي للمركز الذي قال: «يماني لم يستطع الحضور» بسبب وفاة شقيقه محمد حسن يماني في لندن.

واظهر مسح مستقل ان انتاج دول اوبك الاحدى عشرة في الشهر الماضي بلغ نحو 28.2 مليون برميل يوميا. وقال يماني «سيتعين على اويك خفض الانتاج حتى يستمر ثبات اسعار خام برنت عند 14 دولارا في الربعين الثالث والرابع من العام الحالي، وان تقديراته تستند الى رفض النرويج والمكسيك وهما من اكبر المنتجين في خارج المنظمة للمزيد من خفض انتاجهما. واقرت المكسيك والنرويج مع دول اخرى من خارج اويك اتفاقا مع 10 اعضاء من اويك في مارس (اذار) الماضي لخفض انتاجها الاجمالي بنحو 1.5 مليون برميل يوميا لدعم الاسعار التي تتراوح عند ادنى مستوى منذ 9 ايام.

ويقضي الاتفاق المعروف باسم «اتفاق الرياض» بتعهد اعضاء اويك باستثناء العراق بتحمل الجانب الاكبر من خفض يبلغ 1.245 مليون برميل يوميا. ويقول مراقبون مستقلون ان اويك قلصت انتاجها فعلا بنحو 900 الف برميل يوميا. لكن في المقابل ارتفع انتاج العراق ضمن اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة بنحو 300 الف برميل.

وقال يماني انه «غير متفائل حول قدرة أويك على اجراء مزيد من خفض انتاجها» وانه يتوقع بقاء الاسعار عند مستوياتها المنخفضة طوال العام الحالي والعام المقبل. وقال «بامكان العراق تقديم العون اذا علق من جانب واحد صادراته النفطية في اوائل يونيو المقبل في نهاية المرحلة الثالثة الحالية من الاتفاق مع الامم المتحدة».

وقال «مدى الخفض الجديد المطلوب من أويك سيعتمد على الاتجاه الذي تريد المنظمة ان ترى الاسعار تتحرك فيه» مضيفا «خفض انتاج المنظمة لا يزال يقل بنحو 400 الف برميل يوميا عن اتفاق الرياض».

من ضمنها أول وفد عماني منذ الحظر

وفود عربية تبحث في بغداد زيادة التبادلات التجارية مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى بغداد مساء امس، الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة ليرأس الجانب الاردني الى اجتماعات اللجنة الاردنية العراقية التجارية المشتركة التي تبدأ اجتماعاتها في بغداد لبحث تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية، ان الجانب الاردني سيطلب خلال الاجتماعات زيادة حصة الاردن من العقود ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء، حيث وصلت مبالغ عقود التصدير للشركات الاردنية خلال العام الماضي حوالى 200 مليون دولار.

كما يبحث متابعة البروتوكول التجاري بين البلدين الموقع في شهر فبراير (شباط) الماضي، البالغة قيمته 255 مليون دولار تسديد مستحقات الشركات الاردنية التي صدرت الى العراق سابقا وفقا للاتفاق التجاري الموقع بين البلدين.

وقال المصدر انه سيتم خلال الزيارة مراجعة نشاطات الشركة الاردنية العراقية المشتركة للصناعة والانتاج الحيواني وخطتها المستقبلية.

من جهة اخرى وصل الى بغداد اول من امس وفد تجاري عماني يزور بغداد منذ بدء الحظر على العراق عام 1990، في زيارة تستغرق خمسة ايام، يجري خلالها مباحثات بشأن إبرام عقود لبيع سلع عمانية الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال مصدر عراقي (وكالة فرانس برس)، ان الوفد الذي يرأسه حمدان سيف الربيعي ويضم 26 من رجال الاعمال سيلتقي بعدد من المسؤولين في قطاعي التجارة والصناعة للبحث في مجالات التعاون بين البلدين.

وكان رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان الشيخ سالم بن هلال الخليلي قد صرح اول من امس ان الوفد سيبحث مع رجال الاعمال العراقيين «امكانية انتفاع القطاع الخاص العماني من برنامج النفط مقابل الغذاء، ومناقشة اهم السلع التي يمكن للشركات العمانية تصديرها الى العراق».

وفي بغداد نقلت رويترز عن وزير التجارة الجزائري قوله، ان بلاده مستعدة لزيادة التبادل التجاري مع العراق وتلبية احتياجاته المتزايدة من الغذاء وسلع اخرى لتخفيف اثر العقوبات المفروضة عليه منذ ثماني سنوات.

وقال الوزير الجزائري بختي بلعيد عقب محادثات اجراها في بغداد، ان زيارته للعراق ستكون لها نتائج ملموسة على توسعة نطاق التبادل التجاري بين البلدين سواء بمقتضى مذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة او خارجيا.

«المتحدة للسكر» السعودية تبرم صفقات تصدير إلى الأردن والصومال واليمن

جدة: من مجدي وعدو

ابرمت الشركة المتحدة للسكر السعودية عدداً من الصفقات التصديرية الى كل من الصومال والاردن وقطر واليمن وبنسبة اقل الى السودان. وقال الدكتور محمد حسن عجلان نائب الرئيس ومدير عام المتحدة للسكر ان الشركة نجحت خلال العام الاول من عمرها في عقد صفقات تصديرية الى عدد من الدول القريبة من السعودية ابرزها الى السوقين الاردنية والصومالية فيما تولى الشريك البريطاني في الشركة عقد صفقة مهمة الى سنغافورة نظرا لاختصاصه بالتصدير الى بقية انحاء العالم في حين يتولى الشريك السعودي امور التصدير الخاصة بالشرق الاوسط. واشار عجلان الى ان هذه الصفقات التصديرية تمت رغم ان الشركة تركز بشكل رئيسي على السوق المحلية السعودية حيث استحوذت منذ سنتها الاولى على حوالي 65 الى 70 في المائة من حصة السوق المحلية بعدما عملت العام الماضي بكامل طاقتها الانتاجية من السكر بينما ذهبت النسبة المتبقية الى الشركات المستوردة للسوق السعودية، واشار عجلان الى ان دخول المتحدة للسكر الاسواق السعودية ساهم الى حد بعيد في انخفاض اسعار السكر في السعودية مشيرا الى ان سعر السكر الناعم فئة الخمسين كيلو العام الماضي كان حوالي 80 ريالا بينما كان سعر نفس الفئة من السكر الخشن 86 ريالا بينما انخفضت هذه الاسعار لتصل الى 64 ريالا للاول و67 للثاني.

وذكر مدير عام الشركة الى انه توجد خطط لدى الشركة للتوسع لكنه ربط ذلك بزيادة متطلبات السوق وارتفاع الطلب على السكر ملمحا الى ان هذه الخطط التوسعية قد تنفذ بعد ثلاثة اعوام او اربعة مشيرا في الاطار ذاته الى ان الشركة لن تتكلف كثيرا في هذه التوسعة المزمعة بالنظر لكون الأبنية الاساسية من ماء وكهرباء ومستلزمات موجودة في المشروع ولكل الذي ستفعله الشركة هو شراء المعدات اللازمة التي قد تستغرق 7 اشهر لدخولها في عملية الانتاج.

وتحفظ عجلان على ذكر النتائج المالية التي سجلتها الشركة خلال العام الماضي مشيرا الى ان هذا المشروع الذي وصلت تكاليفه الى حوالي 750 مليون ريال كان مشروعا مكلفا وان الاتجاه الحالي في الشركة يهدف الى تقليص الخسائر والتكاليف الراسمالية الامر الذي اثر على نتائج الشركة في العام الاول. وتبلغ الطاقة الاجمالية للمشروع الذي تساهم فيه شركة صافولا بنسبة 51 في المائة وشركة تيت اند لايل البريطانية بنسبة 15في المائة بينما يساهم 17 من تجار وموردي السكر في السعودية بنسبة 34 في المائة 500 الف طن من السكر الأبيض بنوعيه الناعم والخشن اضافة الى 20 الف طن من المولاسس. يشار الى ان استهلاك السوق السعودية من السكر يصل الى حوالي 500 الف طن سنويا فيما تستهلك دول التعاون الخليجي حوالي 300 الف طن سنويا. ويتوقع ان يرتفع الطلب على السكر في السنوات القليلة المقبلة بين 800 الى 950 الف طن سنويا تبعا للنمو السريع في الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية في هذه الاسواق.

لبنان والإمارات يوقعان اتفاقيتين للنقل البري والجوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع لبنان ودولة الامارات العربية المتحدة على اتفاقيتين، الاولى تتعلق باقامة خدمات جوية بين البلدين علماً انها اتفاقية قديمة ادخلت عليها تعديلات، والثانية حول النقل البري الدولي بين الامارات ولبنان. وقد وقع عن الجانب الاماراتي وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وزير المواصلات بالوكالة مطر حميد الطاير، وعن الجانب اللبناني وزير النقل عمر مسقاوي.

واوضح الوزير الاماراتي ان هذه الاتفاقيات اجرائية وتحديثية، لافتاً الى ان لبنان كان من اوائل الدول التي وقعت اتفاقاً للنقل الجوي مع دولة الامارات بعد استقلالها. واوضح الطاير ان دولة الامارات تتبع سياسة الاجواء المفتوحة، وان هناك اتفاقاً مع السلطات اللبنانية بان تكون فترة الصيف هي فعلاً تجربة للعمل وفقاً لسياسة الاجواء المفتوحة على ان تثبت بشكل دائم في العام 2000.

اما الوزير اللبناني فقال ان اتفاق النقل الجوي ليس اتفاقاً جديداً وانما وقع في السابق ولكن اضيف اليه من التطور ليوضع في اطار العلاقات المتنامية بين لبنان والامارات.



الممثل الاميركي الشهير سيلفستر ستالون مع نبيل سلطان مدير شركة خطوط «الامارات» امس في دبي داخل محاكي قيادة طائرة «بوينغ 777» بعد تدشين مطعم «بلانيت هوليوود» في الامارة (ا ف ب)

307 منشآت تجارية تحصل على طلبات التأهيل من مدينة الملك عبد العزيز

حمى الإنترنت في السعودية تغري المقاولين وتجار الأدوية لتقديم الخدمة

الرياض: من عدنان جابر

جذبت خدمة انترنت التي ينتظر اطلاقها في السعودية خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل اعداداً كبيرة من المنشآت المحلية العاملة في قطاعات تجارية وخدمية متنوعة ابدت رغبتها في توفير الخدمة بعد حصولها على استمارات طلب التأهيل التي تتولى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية توزيعها على الراغبين.

وذكر الدكتور عبد الله الموسى رئيس فريق العمل في وحدة الانترنت بمدينة الملك عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المنشآت التي حصلت على طلبات التأهيل بلغ 307 من بينها شركات تعمل في قطاع المقاولات، واخرى تنشط في تجارة الادوية، وغيرها الكثير من القطاعات، بما فيها جهات شبه حكومية، واعداد كبيرة من المؤسسات العاملة في تجارة اجهزة الكومبيوتر ومستلزماته.

ورغم ان مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ستتعامل مع جميع هذه الطلبات بشكل متساو، وتطبق عليها القواعد العامة التي سبق ان اعلنت عنها في وقت سابق، إلا ان التهافت على تقديم الخدمة من قبل قطاعات لا تمت الى سوق المعلومات بصلة يعيد الى الاذهان التجربة السابقة التي سجلتها سوق الهاتف الجوال السعودية عندما بدأت الخدمة قبل نحو ثلاثة اعوام، وساهمت التوقعات التي قدرت حينها حجم السوق بنحو 600 مليون ريال خلال المرحلة الأولى، وهو رقم مرشح لان يكسر حاجز المليار ريال مع حلول العام 2000، على دخول المئات من المنشآت التجارية في تسويق اجهزة الهاتف الجوال واكسسواراته.

واذا كانت التجربتان متماثلتين من حيث المردود الاقتصادي المتوقع، إلا ان تقديم خدمة انترنت في السعودية ستكون اكثر تقنيناً، إذ سيتم الترخيص وفق قواعد عامة تم الاعلان عنها.

وطبقاً لشروط لم يتم تحديدها حتى الآن، وتتضمن - طبقاً لما يقوله الموسوي - تحديد الأسعار، والتغطية الجغرافية، والخدمات المساندة، وهي امور سيتم الاعلان عنها لاحقا.

ويقول الموسى ان وحدة خدمات الانترنت في مدينة الملك عبد العزيزتم دعمها بالتجهيزات والموارد البشرية اللازمة، في ما تم الانتهاء من اعداد التصاميم الفنية الخاصة بالخدمة والتي تشمل تصاميم مركز تشغيل الشبكة بالمدينة، والتي تمكن من توزيع الخدمة الى شركات تقديم الخدمات في المناطق الرئيسية في البلاد.

واضاف ان المدينة اعدت القواعد الاولية لتأهيل مقدمي خدمة الانترنت مشيراً الى انه سيجري التنسيق مع الجهات ذات العلاقة مثل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لرصد المبالغ المطلوبة للمشروع، كما تم التنسيق والطلب من وزارة البرق والبريد والهاتف (شركة الاتصالات السعودية) لتأمين الخطوط الداخلية للشبكة الوطنية للانترنت، وخطوط الاتصال الخارجية اللازمة للارتباط بالانترنت وبالسرعات المناسبة.

وقال الموسى ان المدينة تعكف على اجراء دراسة للتعرف على حجم سوق الانترنت المتوقع في السعودية عبر اجراء مسح للقطاعات الحكومية والمؤسسات والشركات الخاصة، والأفراد للتعرف على المعلومات التجارية الخاصة بتقديم خدمة الانترنت، والاستفادة منها في تقدير حجم السوق، الامر الذي يساعد على تحديد التعرفة التي يتوقع ان تتناسب مع مثيلاتها في الدول المجاورة بحيث يكون الاشتراك محليا اجدى للمستفيد من هذه الخدمة. وكانت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قد بدأت السبت الثاني عشر من الشهر الجاري باستقبال طلبات التأهيل من قبل الشركات والمؤسسات الراغبة في تقديم الخدمة، وحددت 24 يوماً لفترة التقديم تنتهي في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، على ان يتم الرد على طلبات التأهيل في يوليو (تموز) من العام الجاري قبل بدء الترخيص المقرر ان يتم في سبتمبر (ايلول) ثم ربط مقدمي الخدمة التي سيتم في ديسمبر (كانون الأول) وهو الموعد المحدد للتشغيل النهائي للمرحلة الأولى من مشروع انترنت.

وتتضمن نماذج طلب التأهيل التي وزعتها المدينة معلومات عامة حول كل منشأة ترغب في تقديم الخدمة، وبياناتها المالية، وخبراتها، ومجالات التعاون في ما بينها وبين الشركات الأخرى المتخصصة، والخدمات الاضافية التي تقدمها، اضافة الى خطة العمل الخاصة بكل منشأة من اجل تقديم الخدمة، وهذا يتضمن العدد المتوقع للمشتركين، الخطوط الهاتفية المتوفرة، والمخطط توفيرها، الأجهزة والمعدات المتوفرة والمخطط توفيرها، وشبكات الكومبيوتر الحالية والمخطط انشاؤها، ومركز تشغيل الشبكة.

ومن المقرر ان تلتزم وحدة الانترنت المركزية التابعة لمدينة الملك عبد العزيز بربط الشركات والمؤسسات الموفرة للخدمة بالانترنت على مدار الساعة، وتأمين الأجهزة اللازمة للربط من جهتها. على ان تلتزم الشركات والمؤسسات من جانبها بتأمين اجهزة الربط بالمشتركين، وتسديد تعرفة الخدمة، والتعهد بتقديم خدمة جيدة للمشتركين.

باحثون أميركيون ويابانيون يتعاونون لاستخراجها

ثروات من الوقود الطبيعي تحت أعماق المحيطات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عثر فريق من الباحثين الاميركيين على انواع جديدة من الديدان البحرية التي تحيا على عمق 1800 قدم في قاع خليج المكسيك. فقد اكتشف فريق يقوده تشارلز فيشر الباحث بجامعة بنسلفانيا الحكومية على ديدان جديدة، لم يطلق عليها اي اسم حتى الآن، تحيا في اكوام من تركيبات الغاز الطبيعي المتجمد تنتشر في قيعان البحر على مبعدة 150 ميلاً الى الجنوب من ساوث نيو اورليان.

ويبلغ طول هذه الديدان الفريدة بين بوصة وبوصتين، وهي مسطحة الشكل يميل لونها الى اللون الوردي تتجول سابحة في المناطقة الغنية بالميثان الذي يوجد تحت ضغط يصل الى 60 مرة من الضغط الجوي. ويشير الباحثون الى امكانية رصد الحقول البحرية الكبيرة لهذه الوقود البحرية بواسطة رصد تجمعات الديدان الجديدة.

بلورات غنية

وقد اكتشفت تحت اعماق المحيط كميات كبيرة من الغاز الطبيعي تقع داخل بلورات يغطيها الجليد وينتظر استثمارها في المستقبل على نطاق تجاري واسع.

وكشفت اول بعثة علمية اميركية اخذت بالتنقيب قرب سواحل ولاية كارولينا الشمالية عن هذه الثروات المطمورة تحت المياه في قاع البحر في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995. وضمت البعثة 43 باحثاً وعالماً نفذوا عملياتهم على متن سفينة حفر وأبحاث خاصة.

وتوجهت الأبحاث للتنقيب عن هيدرات الغاز، وهي بلورات جليدية تضم، كما يضم القفص جزئيات الميثان. ولم يسجل اي من الباحثين الجيولوجيين اي نوع من هيدرات الغاز في الماضي، خصوصاً وانها تتشكل في ظروف الضغط العالي والبرودة الشديدة.

ولدى استخلاصها وتحريرها من ظروفها المحيطة فإن هذه المركبات تتحلل بسرعة وتبدأ الفقاقيع بالظهور، حيث تختفي كرة منها بحجم كرة الجولف خلال 20 دقيقة من رفعها من اعماق البحار، ولذلك قام الفريق العلمي الباحث بالتعامل بسرعة مع هذه البلورات الغنية والمشبعة بثروة غازية عظيمة.

وتتوجه انظار العلماء الى جانبين مهمين في الابحاث على هذه البلورات، يتمثل الجانب الاول في الدور المهم لها في تشكيل الطقس العالمي والثاني في امكانات استغلالها اللاحق كوقود طبيعي، حيث تقدرا حتياطياتها بضعف احتياطي الكاربون الموجود حالياً على الارض (الذي يحول الى ما يكافئه من الميثان) الذي يدخل في تركيب الفحم والنفط والغاز الطبيعي.

انتشار عالمي

وقد اكتشفت هيدرات الغاز لأول مرة داخل المختبرات على يد العالم البريطاني السير همفري ديفي عام 1810، لكن العثور عليها مباشرة لم يتم الا بعد اكثر من قرن على ذلك الاكتشاف، ذلك عندما شكت الشركات المستثمرة لحقول الغاز الطبيعي تحت البحار في المناطق القطبية من دخول مواد متجمدة في انابيب منشآتها.

ويحدد علماء الجيولوجيا اليوم مواقع انتشار هذه البلورات الجليدية الغازية على الكرة الارضية بدقة اكبر، حيث توجد بكثرة تحت سواحل حافات القارات كما تنتشر في المناطق المتجمدة في سيبيريا والالاسكا.

وتوجد جزئيات الميثان داخل اقفاصها الجليدية في تراصف كثيف بالمقارنة مع تراصفها في الميثان الغازي العادي، وحسب تقديرات جيرالد هولدر الباحث في جامعة بيتسبوره الاميركية فإن متراً مكعباً من هيدرات الغاز يتحول الى 170 متراً مكعباً تحت ظروف الضغط الجوي العادية.

ويعتقد العديد من الباحثين ان الهيدرات هذه سوف تؤدي دورها في ايجاد الحلول للمشاكل الناجمة عن ازدياد سخونة الارض بسبب التلوث خصوصاً وان الغاز الطبيعي، الذي يحتوي على الميثان بالدرجة الرئيسية، يعتبر وقوداً نقياً بالمقارنة مع انواع وقود باطن الارض الاخرى. لكن آخرين يشيرون ايضاً الى مخاطر تدمير الميثان الموجود داخلها لكل اجواء الارض، حيث يقوم الميثان بدور اقوى لعشر مرات من دور ثاني اوكسيد الكاربون في عمليات الاحتباس الحراري (ظاهرة البيت الزجاجي).

وحسب احصاءات الباحثين فإن المناطق المجاورة لسواحل كارولينا قد تحتوي على 1300 تريليون قدم مكعب من الميثان الموجود ضمن الهيدرات. وتعادل هذه الكمية 60 مرة كمية الغاز الطبيعي التي تم استهلاكها في الولايات المتحدة خلال العام الماضي وحده.

أصل الوقود

وترجح بعض النظريات ان يكون بعض الميثان قد تسرب من اعماق الارض نحو اعاليها فيما تكون البعض الآخر منه نتيجة البكتيريا الموجودة في اعماق البحار التي تخلف نفايات مشبعة بالميثان. وقد دفع هذا الغاز نحو قيعان البحار تحت ضغط المواد الرسوبية ثم وفي ظل الحرارة الدافئة والضغط العالي تحولت جزئيات الماء الى بلورات احاطت به مكونة الهيدرات.

وقد وجد العلماء الاميركيون مناطق غنية بالوقود الجديد في بحر ساراجوسا قرب سواحل كارولينا الشمالية يعتقد انها اغنى المواقع في العالم. وتقبع هيدرات الميثان على اعماق تصل الى 9 آلاف قدم تحت سطح المياه حيث تقدم سفينة ابحاث للكشف عن خزونات النفط باستخراج عيناتها.

وتمثل سفينة «ريزوليوشن» التي يمتد طولها لـ 471 قدماً التي تم تأجيرها لبرنامج مؤسسة دراسة المحيطات المشتركة لتقييم نماذج الهيدرات التي يقع مقرها في جامعة «تكساس، اي اند إم» احدث سفينة يحلم بالعمل على متنها آلاف الجيولوجيين الراغبين في استكشاف كنه الوقود الجديد.

تقنيات مطورة

تقوم بعمليات الحفر داخل البحر حتى عمق 5 اميال وتحتوي سطوحها الخمسة على مختبرات ابات تخصصية متنوعة. وقد قام تشارلز باول الباحث في جامعة نورث كارولينا ورايو ماتسيموتا الباحث في جامعة طوكيو بدراسة قاع البحر من على متن السفينة وتحليل النماذج المستخرجة من الهيدرات.

كما قام فريق يتراسه جيرالد بيكنز الباحث الجولوجي بدراسة تضاريس ومكونات قاع البحر في المطنقة باستخدام مسدسات عملاقة تطلق دفعات سريعة من الهواء المضغوط خلال كل 15 ثانية يبلغ ضغطها 2000 رطل لكل بوصة مربعة تصطدم بقاع البحر وترتد نحو السفينة حيث يتم رصدها. وقد وفرت هذه التقنيات امكانية تحديد انواع المركبات الموجودة في القاع، سواء كانت من المواد الرسوبية او الماء او الغاز، وأمكن تحديد مواقع تمركز هيدرات الميثان.

وقد اظهرت الابحاث ان هذا الوقود ينتفي تماما على عمق 1650 قدماً من قاع البحر، حيث تأخذ الهيدرات بالتحلل وضخ الميثان مجدداً نحو الاعلى.

فرضيات ونظريات

وحسب الفرضيات المطروحة فإن هذه الهيدرات تقوم بعمليات اساسية تساعد على تلاحم مكونات المواد الرسوبية في قاع البحار، ولذلك فإن قلة وجودها تقود الى ظهور انهيارات انزلاقات ارضية في القيعان البحرية تسبب ضخ الميثان نحو أجواء الارض.

ويقول تشارلز باول ان بعض الباحثين يعتقدون ان انزلاق بعض الغواصات في قيعان البحار قد يعود الى تحرر الميثان في اعماق البحار.

كما يطرح باحثون آخرون احتمال وجود علاقة بين تحرر الميثان وبين تحطم السفن واختفائها في مثلث برمودا الشهير، حيث تقود فقاقيعه الغازية المتدفقة الى سطح البحر لتحويله الى موقع غير آمن للملاحة. لكن ديبورا هاتشنسون الباحثة في هيئة المسوحات الجيولوجية الاميركية تشير الى ضعف هذا الاحتمال بسبب تأثيرات التيارات البحرية على الغازات المنبعثة وتشتيتها قبل وصولها انطلاقاً من عمق ميلين نحو سطح البحر. ويشير الباحثون الى مخاطر انبعاث الميثان الحقيقية على آلات الحفر اللازمة لاستخراج الوقود، حيث يمكن له ان يندفع بقوة كبيرة قد تؤدي الى حدوث الانفجارات التي لم يتم تسجيلها حتى الآن من قبل العاملين على سفينة «ريزوليوشن».

وتؤكد تقارير الباحثين ان هذا الوقود البحري يمثل مخزوناً احتياطياً للمستقبل، حيث توجد احتياطات وقود ارضي غنية في العالم تقع اكثرها في مواقع فوق سطح الارض، لذلك فإن دول العالم لن تسعى في المستقبل المنظور لاستخراجه. لكن اليابانيين سارعوا الى وضع خطة لإستخراج الميثان من حقول الهيدرات في منطقة «نانكاي» على بعد 50 ميلاً من الساحل، كما يسعون للتفاوض مع الولايات المتحدة وكندا لاجراء عمليات حفر تجريبية قرب سواحل الالاسكا.

قاع المحيط: مستودع ثروات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صورة وخبر



استطاع المزارعون الهولنديون إنتاج رؤوس من القنبيط باللون البرتقالي دعماً لفريقهم الوطني لبطولة الموندیال في كرة القدم. وفعلاً تم بيع 12 الف رأس منها الى المطاعم بمبلغ 2,5 دولار للرأس الواحد. ويظل القنبيط محتفظاً بلونه حتى بعد طهيه. (ا ف ب)

أحد تأثيراتها تثبيط نخاع العظام

هل يمكن لمراهم وأدوات التجميل أن تؤدي إلى تأثيرات تسميمية في الجسم؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت الاحصائيات البريطانية ان كل امرأة تستخدم ما لا يقل عن اربعة الى خمسة مراهم تجميلية على الوجه والجسم. لكن حذر بعض الاطباء من التأثيرات الجانبية لهذه المراهم، اذ ان كريمات ومراهم التجميل، على حد قولهم، يمكن ان تؤدي الى تأثيرات لتسممية على الجسم.

وفسر الاطباء امكانية حدوث التأثيرات السلبية بمبدأ بسيط وذلك بقولهم ان الجلد هو اكبر اعضاء الجسم ونسبة امتصاص الادوية منه عالية جداً الى داخل الدورة الدموية. لذلك قد تكون التأثيرات السلبية على المدى الطويل كبيرة. وبالطبع فإن مصدر التأثيرات السلبية هي المركبات الكيميائية التي تدخل في تركيب المواد التجميلية. وقد نوهت الدراسات السابقة التي اجريت في الولايات المتحدة الاميركية الى ان هناك ما لا يقل عن 38 الف شكوى صحية تتعلق بالمستحضرات التجميلية واكثرها شيوعاً التهابات الجلد والتحسس والاكزيما والربو، والغثيان والقيء. كما بينت الاستطلاعات البريطانية ان هذه الشكاوى في ازدياد مطرد منذ نهاية العام الحالي، واصبح هناك تساؤلات عديدة حول سلامة مستحضرات التجميل على الجسم اذا استخدمت لفترة طويلة من الزمن.

وقد سجل مستشفى «بريك سيبر» البريطاني المخصص للحالات التحسسية والطب البيئي ما يقارب 1000 شكوى مرضية صحية متعلقة بالمواد التجميلية.

وقالت الدكتورة جين مانرو المديرة الطبية في المستشفى، ان ادوات التجميل تحتوي على مركبات كيميائية متعددة جداً وغالباً يتحسس الانسان لاحدى تلك المركبات لكن بدرجات مختلفة، حيث يبدو التحسس شديداً لدى بعض الاشخاص، ويمكن ان لا يظهر البعض الآخر. لكن تعرض الانسان الى العوامل الكيميائية بشكل دائم قد يؤدي الى نتائج سلبية مهمة على المدى الطويل.

ويحدث التحسس غالباً من المواد الحافظة والملونات المستخدمة في ادوات التجميل، حيث تؤدي الى نزف الدموع واحمرار في العين، وتحسس في الجلد، وصداع نصفي ويمكن ان تؤدي الى نوبات ربوية لدى الذين لديهم استعداد تحسسي سابق. وقد سجلت بعض الاختلاطات المهمة جداً مثل تثبيط نخاع العظام حيث يؤدي ذلك الى انخفاض عدد الصفيحات الدموية والمركبات الدموية الاخرى، وهذا يؤدي الى النزف الجلدي النقطي (اي بقع دموية تحت الجلد).

المركبات الكيميائية التي يمكن ان تؤذي الجسم هي مركبات الفورمل الدهيد المستخدم بشكل شائع. كذلك سلفات الصوديوم (SLS). وهذا المركب موجود في الشامبو، وغسولات الوجه.

ويشكل المركبان المذكوران جزءاً صغيراً من المركبات المستخدمة في مستحضرات التجميل، في اوروبا فقط هناك ما لا يقل عن 3 آلاف مادة كيميائية تجميلية مرخصة من قبل اللجنة الاوروبية. ورغم ان الكميات المستخدمة في المواد التجميلية قليلة جداً الا انها على المدى الطويل قد يكون لها تاثيرات مهمة جداً على الجسم.

وقال الدكتور ايان وايت من معهد سانت جون للامراض الجلدية في مستشفى سانت توماس في لندن، انه لا احد يلد ولديه حساسية للمواد التجميلية، انما التحسس يتطور من خلال الاستخدام الدائم. ورغم ان الاختبارات التجريبية تشير الى سلامة المركبات التجميلية، الا انه لا احد يعلم مدى تاثير المواد الكيميائية على الاشخاص بشكل فردي.

وحقيقة تاثير تلك المركبات على الانسان غير معروفة على وجه الدقة لان معظم شركات التجميل تجني ارباحاً مادية طائلة، وتحاول دائماً تطمين الزبائن بسلامة المنتجات والمستحضرات التجميلية. وقد بينت احدى الدراسات الاميركية السابقة ان بعض مستحضرات التجميل قد تؤدي الى سرطانات جلدية، ويشتبه بان مادة الفورمل الدهنية هي السبب في ذلك. كذلك مركبات (Die thanolamine) و(Trie tha-nolamine) فهي لا تسبب السرطان بشكل مباشر، لكن يمكن ان تؤدي الى مركبات تعتبر طليعة لحدوث السرطانات

اخبار علمية

آل نينيو يبطئ من دوران الأرض ويطيل الأيام

بوسطن - ماساتشوستس: رويترز: قال علماء خلال مؤتمر في بوسطن ان ظاهرة آل نينيو مسؤولة عن بطء دوران الارض بمعدل واحد على الالف من الثانية. وقال الدكتور جون جيبسون من ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) للصحافيين «تنتقل الطاقة من الارض الى الفضاء ويتباطأ دوران الارض». ويقدر جيبسون انه في يوليو (تموز) عام 1997 ابطأت ظاهرة آل نينيو من دوران الارض بمقدار 800 مايكروثانية. والمايكروثانية هي جزء من مليون من الثانية. وقال جيبسون انه خلال ظاهرة آل نينيو المتوقع تناقصها تدريجيا في وقت لاحق من الصيف المقبل او الخريف، سيتباطأ دوران الارض بمقدار ما بين 300 الى 400 ميكروثانية.

ويقول جيبسون انه يعتقد انه بعد انتهاء ظاهرة آل نينيو الحالية فان الارض مقبلة على فترة تزداد فيها سرعة دورانها وتصبح الايام اقصر بعد الانتقال الى ظاهرة اخرى تعرف باسم آل نينيا. وقال العلماء انها ليست المرة الاولى التي تسبب فيها ظاهرة آل نينيو ابطاء دوران الارض وطول الايام. فقد ابطأت الظاهرة من دوران الارض في عامي 1982 و1983 لكن ليس بالقدر الحالي. واثناء ظاهرة آل نينيو ترتفع درجة الحرارة في شرق المحيط الهادي وتنخفض في غربه. وتؤدي ظاهرة آل نينيو المسؤولة عن فيضانات في الاكوادور وجفاف في اندونيسيا وعواصف ثلجية في كندا وشمال غرب الولايات المتحدة، الى تغيير تيارات المحيط ودرجة واتجاه الرياح كما انها تطيل النهار بمقدار يمكن قياسه باجهزة واساليب معقدة.

اما ظاهرة آل نينيا فهي العكس بالنسبة لظاهرة آل نينيو اذ ترتفع درجة حرارة المياه في غرب المحيط الهادئ بينما تنخفض درجة الحرارة في شرقه. وتؤثر آل نينيا ايضا على سرعة دوران الارض لكن تجعلها اسرع ومن ثم تكون الايام اقصر لكن بنسبة تعادل ثلاثة ارباع مقدار بطء دوران الارض.

وتقول الدكتورة جين ديكي من ناسا ان بطء دوران الارض ربما لن يؤثر على الناس العاديين الا انه يلعب دورا هاما في الملاحة بين الكواكب ووصفت الامر بانه «عامل حساس في نجاح مهمة باثفايندر الى المريخ». ويقول البروفسير بايرون تابلي من جامعة تكساس ان سرعة دوران الارض تمثل عاملا هاما في نظام التوجيه العالمي الذي تستخدمه السفن والطائرات والجيوش لتحديد مواقعها.

حملة توعية مكثفة ضد الإصابات الفطرية في منطقة الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت احصائيات طبية عن اصابة واحد من بين كل سبعة اشخاص بالغين بفطريات الاصابع في العالم، وان 40% من هؤلاء المصابين لا يهتمون بمعالجة هذه الفطريات التي باتت تتفاقم في منطقة الخليج بسبب محدودية الوعي لدى المصابين.

وقد بدأت شركة نوفارتيس السويسرية العملاقة المتخصصة في المستحضرات الصيدلانية بحملة توعية ضد مخاطر فطريات الاصابع وكيفية معالجتها.

وترمي هذه الحملة، التي ستوزع فيها كتيبات ارشادية وملصقات فضلاً عن الزيارات الميدانية، مخاطبة الاطباء والصيادلة ومؤسسات التجميل والجمهوري من اجل نشر الوعي الصحي لمواجهة الانتشار السريع لها ومساعدة المصابين بها في الامارات ومنطقة الخليج.

وقالت ليز ماكجليفري مديرة المنتجات في شركة نوفارتيس: «ان من اهم مشاكل الاصابات الفطرية هي انها لا تزول بدون علاج، وهي مرض يتطور وينتشر في الاماكن المصابة. وفي التحذيرات التي تتضمنها الحملة الموجهة الى الجمهور تاكيد على الجانبين العملي والتعليمي، باستعمال الادوات التي تساعد على السيطرة على هذه الفطريات والحد من زيادة مشاكلها».

وتعتبر العوامل الجوية كالحرارة والرطوبة من اهم اسباب انتشار الفطريات خصوصا في الامارات، ويمكن اكتشاف هذه الفطريات على ثنايات الجلد وبين اصابع القدمين.

وتشكل اصابع القدمين مكانا خصبا لانتشار الفطريات التي لا تقتصر الاصابة فيها على النساء والرياضيين فقط.

ولعل رجال الشرطة والدفاع المدني الذين يلبسون الاحذية لفترات طويلة هم اكثر الفئات عرضة للاصابة بفطريات الاصابع وتنصح ليز ماكجليفري هؤلاء بتغيير احذيتهم بين حين واخر قدر الامكان مع ابقاء اقدامهم جافة لفترة من الوقت.

وقالت ماكجليفري: «ليس فقط الذين يلبسون الاحذية الخاصة معرضين للاصابة، بل يمكن ان يصاب ايضاً اي شخص آخر يسير حافياً في المناطق العامة واحواض السباحة».

واضافت: «وتعتبر احواض السباحة من الاماكن التي تنتشر فيها هذه الفطريات».

وحسب الاحصائيات الطبية البريطانية تم اكتشاف 300 كائن فطري في مساحة متر مربع واحد على الارض المؤدية لحوض السباحة».

وقالت: «وهذا الامر يقودنا الى الاجابة عن السؤال التالي: لماذا لا نجابه مثل هذه المناطق الموبوءة بالفطريات والقضاء عليها باستعمال مطهر قوي والجواب، هو ليست المشكلة في القضاء على هذه الفطريات في اماكن تكاثرها، بل ايضا في التزامنا بالشروط الصحية لاقدامنا وهي تتضمن بكل بساطة عدم استعمال احذية الآخرين، او مناشفهم، او ملابسهم الداخلية، كما يجب علينا انتعال «الشبشب» في الاماكن العامة.

قد يصاب البعض بتاثيرات الفطريات بنسبة اكبر من غيرهم فهناك مرضى السكر مثلا، وهم من اكثر الناس تعرضا للاصابة، لان نقص الدورة الدموية وفقدان الاحساس ببعض اجزاء الجسم تجعل اكتشاف مشكلة ما لديهم اكثر صعوبة.

وقالت ليز ماكجليفري: «قد تصاب اقدام المصابين بالسكري بالجروح او التقرحات نتيجة ارتداء احذية جديدة دون ادراك مدى الخطر الذي يصيبها الامر الذي يقود ايضاً الى اصابتها بالفطريات. وهناك حوالي 30% من سكان منطقة الخليج مصابون بداء السكري وهم معرضون بالتالي للاصابة بهذه الفطريات».

وتقدم ليز ماكجليفري نصيحة الى جميع الناس بضرورة استشارة الطبيب المختص، او العيادات المحلية المختصة حيث يمكن اجراء الفحوصات اللازمة واعطاء العلاج المناسب في حالة الاصابة. وعادة ما ينصح الاطباء باخذ الادوية على شكل حبوب او باستعمال المراهم، وكلها تعتمد على مدى تاثير الاصابة بهذه الفطريات ومساحة انتشارها.

اتجاه قوي تراهن شركات خاصة عليه من منطلقي «الخصوصية» و«التمييز»

السوق السعودية تكسر حاجز «الإكسسوارات» التقليدية بنمو الطلب على السيارات ذات التعديلات الخاصة

جدة: من محمد سمان

من باب «الخصوصية» او «التميز» تظهر الآن تغيرات جديدة في سوق السيارات السعودية، فثمة محاولات جادة لتشكيل توجه قوي يراهن اصحابه على نموه وهو مشاريع التعديلات الخارجية للسيارات (Customised Cars) واذا كان كثيرون يعتقدون ان هذه الظاهرة ستكون مقدمة قوية لخروج السوق السعودية من نفق عصر «الاكسسوارات» التقليدية ودخولها مرحلة جديدة، فان آخرين يعتقدون ان السوق السعودية مقبلة على طفرة جديدة في سلوك المستهلكين يجب ان ينظر اليه الصناع بعين الاعتبار. وفي المقابل ترى فئة ان التغيرات ما هي الا ظاهرة عارضة ستزول بزوال المؤثر، وهي الرغبة في التغيير لمجرد التغيير فقط.

ولما كان حجم الجدل الذي يدور حول دخول السوق السعودية عصر التعديلات الخارجية للسيارات وخروجها من نفق الاكسسوارات التقليدية، فانه من الثابت ان لهذه الظاهرة ثلاثة مبررات، ابرزها المبرر الاقتصادي اما المبرران الآخران فاجتماعي وثقافي، بحيث اصبحت هذه العوامل المحددات الرئيسية لاي توجه او تطور جديد في سوق السيارات السعودية.

نمو متصاعد

تعد مؤشرات نمو سوق السيارات السعودية من ابرز العوامل التي يستند اليها رواد الاتجاه الجديد. فهي تختص ببساطة شديدة بالعوامل الاقتصادية التي تؤثر بشكل عام على نمو جميع القطاعات، وهي في قطاع السيارات تضم: ارتفاع المداخيل ومعدلات النمو السكاني.

والواقع يؤكد ما يذهب اليه رواد ذلك الاتجاه، فصعود المداخيل ونمو معدلات النمو السكاني يعنيان مزيدا من طلبات الشراء للافراد، اذ تشير احصائيات وتقديرات رسمية الى ان معدلات النمو السكاني السعودية تعد الاعلى في العالم، كما ان متوسط الدخل السنوي لفئات المديرين يقدر بنحو مليون ريال سنويا.

وتدعم هذه الوقائع ما تتوقعه الاحصائيات الرسمية بان ترتفع اعداد السيارات في السوق السعودية الى سبعة ملايين سيارة عام 2000، اي بما يساوي نسبة نمو سنوية تتراوح بين ثلاثة الى سبعة في المائة، وهي بذلك اكثر اسواق منطقة الخليج نموا. ويقدر عدد السيارات العاملة على الطرق السعودية حاليا ومن مختلف الاحجام الصغيرة، الحافلة، والشاحنات بنحو خمسة ملايين سيارة.

وفي ما يخص التغيرات الاجتماعية والثقافية فقد افرزت هذه التغيرات تطورات وخبرات غير تقليدية لدى العديد من السعوديين رغبة جامحة في الخروج من انماط الاستهلاك التقليدية او الرتيبة في معظم القطاعات بشكل عام وشراء السيارات بشكل خاص، اذ بدا واضحا وجود بوادر لثورة هادئة على تلك الانماط وتظهر هذه التطورات بشكل كبير من الجيل الثاني من الاسر ذات الدخول المرتفعة نسبيا والتي تلقت جزءا من تعليمها خارج البلاد او تلك التي تلقت خبرات من السفر والعمل.

الخصوصية والتميّز

ومن خلف هذه المتغيرات التي طرات على المجتمع نجحت فلسفة «الخصوصية والتميز» في التسلل الى السوق السعودية، ولم يعد الامر محصورا فقط بمحاولة الخروج عن النمط التقليدي في العيش بل.. وليشمل الاستهلاك ايضا.

وفي ما يخص قطاع السيارات الفاخرة، على سبيل المثال، والتي تحظى باهتمام واسع من قبل المصنعين، باعتبارها تخص شريحة رجال الاعمال والمديرين والتنفيذيين الشريحة الابرز تبعا لحجم مداخيلها وقدرتها على التغيير سنويا، تبدو المواصفات التقليدية وكأنها لم تعد تكفي او تشجع رغبات هذه الفئة.

لكن الواقع ان النجاح الذي سجله مصنعو السيارات الفاخرة لم يدم طويلا رغم النسبة الكبرى التي استطاعوا استقطاعها من السوق لتصل الى 35 في المائة من اجمالي حجمه البالغ خمسة ملايين سيارة، اذ بدت سرعة التغيرات في انماط واذواق هذه الفئة وكأنها تفوق قدرة المصنعين.

وكان المصنعون قد حاولوا مواكبة التغيرات في الانماط والاذواق بجهود اعداد كبيرة من مهندسيهم واقسام التصميم بحيث اصبح لكل طراز من السيارات «اكسسواراته» الخاصة، مثل عجلة القيادة التي خرجت بتصاميم واحجام تناسب سهولة الاستخدام، وتصنيعها من مواد وخامات تضفي عليها كثيرا من الاناقة ولمسات الجمال، وباضافة طبقة من اجود انواع الاخشاب وطلائها بالوان براقة تتناسب مع لون السيارة، وتغليفها باطارات جلدية فاخرة تتخللها خيوط وانحناءات زاهية.

كما شملت تلك «الاكسسوارات» الانظمة الصوتية حيث عمد المنتجون الى تزويد السيارات بقارئ اسطوانات مدمجة compact disk، واتاحت شركات الالكترونيات للباحثين عن قوة صوتية فائقة امكانية زيادة قوة البث بمعدلات جعلت من مقصورة القيادة شبيهة باستوديو متنقل. وخلال السنوات الاخيرة حظيت الانظمة الصوتية في السيارات بقدر كبير من الابتكار والتطوير، وفر لها تقنية متقدمة في الاستقبال والبث، خاصة من خلال الاعتماد على التقنية الرقمية في معظم اجهزة الاستريو.

ومما يلفت النظر في هذه المتغيرات انها افرزت شركات جديدة لانتاج «الاكسسوارات». فظهرت الشركات المتخصصة في تصنيع الانظمة الضوئية والاطر المعدنية للاطار الاصلي والزوائد والدعامات الخارجية وانسحب ذلك ايضا على نشوء ورش خاصة مهمتها تركيب «الاكسسوارات» بما يلائم شكل السيارة، ونجحت هذه الشركات في جذب فئة الشباب بشكل كبير على اعتبار ان العنصر الجمالي يحتل جزءا كبيرا من الخصوصية او التميز، لكنه بطبيعة الحال لا يمثلها بشكل كامل.

سيارة «سوبربان» في السعودية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

جمال وغرابة

وتنتشر الآن المحلات المتخصصة بتوزيع منتجات الشركات من «الاكسسوارات» بشكل عام في معظم المدن السعودية على جوانب شوارع معينة في بعض الاحياء الشعبية، وهي في الغالب محلات صغيرة، لكن عملاءها من الشباب يعرفونها جيدا، وهم يقصدونها طلبا للجديد والمثير في عالم «اكسسوارات» السيارات. ويشتمل نشاط هذه المحلات على جميع ما يتعلق بزينة السيارة من الداخل والخارج.

وتجذب هذه المحلات ايضا هواة كل ما هو خارج عن المألوف ولافت لانتباه الآخرين، وهذا ما يسعى اليه الشباب عند شروعهم في تزيين سياراتهم. وبشكل عام فان التجول داخل هذه المحلات يحتاج الى خبرة خاصة ودراية كافية بـ«اكسسوارات» السيارة المختلفة، وكذلك ذوق مميز لاختيار المناسب للسيارة، وهذا ما يميز الافراد المهتمين بهذا المجال.

وتسيطر الشركات الكورية على معظم واردات السوق السعودية، التي تشمل مئات بل آلاف الاصناف. لكن هناك العديد من المنتجات التي يرتفع الطلب عليها وتلقى رواجا كبيرا، من ابرزها: الملصقات على الزجاج والابواب وفرش المقاعد والارضيات والاقمشة الجاهزة والدهانات ذات الالوان الحديثة وطفايات الحريق الصغيرة ومستلزمات السلامة على الطرق.

نقطة الانطلاق

الا ان جميع هذه المحاولات اشبه باضافات شكلية او جمالية فقط وهي ما لا ينطبق على مبدأي «الخصوصية» او «التميز» الذي تنشده فئة رجال الاعمال والمديرين او حتى فئتا الشباب والعائلات.

ومن هنا بدأت الشركات المتخصصة في التعديلات الخارجية للسيارات Customised Cars اقتحام السوق السعودية بقوة، وهذه الشركات في تزايد مستمر تدعمها شبكة علاقات واتفاقيات ترتبط بها مع عدد من الشركات الاجنبية المتخصصة ومراكز وورش صيانة متقدمة. فحين بدأت شركة السلطان للسيارات احدى شركات مجموعة السلطان للانشاءات والتنمية ومقرها جدة ـ نشاطها في تجارة واستيراد السيارات، كانت تنظر بعين الاعتبار الى فئات رجال الاعمال والشباب والعائلات. فهي تعتقد ـ كما يقول مديرها التنفيذي محمود القاضي ـ ان الخدمة المقدمة لهذه الفئات لا تزال دون المطلوب او انها لا تراعي بشكل كبير مبدأ «الخصوصية» او «التميز». ويقول القاضي ان شركته تستطيع تجهيز سيارة خاصة برجال الاعمال مثلا من طرازات شركة جنرال موتورز الاميركية، مثل: «سوبر بان» و«فان»، و«بيك آب»، خلال فترة لا تتجاوز 12 اسبوعا على ان يراعي فيها جميع الرغبات التي يطلبها العميل. ولتحقيق هذه الخدمة ترتبط «السلطان» بعقود مع خمس شركات اميركية متخصصة في التعديلات الخارجية، من بينها: Travel Time، Terter Top، Costoms Fans. ومن بين التجهيزات الخاصة بسيارات رجال الاعمال: حرية اختيار الالوان الداخلية والخارجية والاضاءة والتلفزيون والفيديو والانظمة الصوتية وطاولة الاجتماعات والثلاجة والمطبخ والحمام والفاكس، والهاتف. ويوضح القاضي ان هذه التجهيزات تراعي في مجملها الذوق العربي خاصة في ما يتعلق بالالوان الخارجية والداخلية.

ثم يشير في هذا السياق الى ان هذه السيارات اثبتت ايضا ملاءمتها للعائلات السعودية، من خلال توفير جميع الخدمات الاساسية والترفيهية الخاصة بالتنقلات والسفر. اذ اثبتت دراسة اعدتها «السلطان» تنامي طلب الاسر السعودية على السيارات ذات التجهيزات الخاصة في رحلات الداخلية البرية مثل الاصطياد والحج والعمرة. فلا يوجد سعر محدد للسيارات ـ وفقا للقاضي ـ اذ انها ترتبط بحجم كل الاسعار وبصفة عامة ـ والحديث للقاضي ـ تبدأ من 100 الف ريال.

فورد... ومصممها الشاب.. وطموحه الكبير

ديربورن (ولاية ميشيغن): من كاثرين يونغ *

قد يجد المرء صعوبة في اكتشاف البرهان القاطع على جدارة جي مايز للانضمام الى كوكبة ابرز مصممي السيارات في العالم. الا ان مايز شخصيا واثق من جدارته تماما.

ولعل هذا الاقتناع الواثق هو ما يجعل مايز، ابن ارياف ولاية اوكلاهوما، نسيجا مختلفا عن اترابه ومنافسيه. وهذا المنحى في شخصيته وراء اصراره على ان بمقدور فورد ان تصبح شركة رائدة عالميا في تصاميم السيارات خلال سنتين. المتابعون يجدون ان طموحا او اصرارا كهذا مبعث على الاستغراب ولا سيما ان الانجاز الوحيد الذي يسجل لمايز هو مشاركته في الفريق العامل على تصميم النموذج المفهومي لسيارة فولكسفاجن «الخنفساء الجديدة» (New Beetle)، والذي لم يمض على توليه منصب كبير مصممي فورد الا نحو 6 اشهر.

مايز (43 سنة) يصف نفسه بانه مصمم وايضا مخطط استراتيجي للشركة وهو يؤمن بضرورة جمع روح الابتكار والابداع مع الالتزام والنظام في صناعة السيارات. وحسب كلامه فان هدفه النهائي هو جعل اسماء فورد ميركوري ولنكولن... مضاهية في شهرتها وقربها من اذهان الناس العاديين الى مرتبة كوكا كولا... وسراويل «ليفايز» للجينز.

الحقيقة ان مايز، بحماسته وقوة عزيمته يبدو العلاج السحري لمرض فورد المزمن الوحيد... الا وهو التصميم الفني الجميل. وحاليا في سوق تسعى فيه الشركات الصانعة الى تحقيق التوازن بين الجودة والاقتصادية (التوفير) يصبح التفوق في ناحية التصميم العنصر المميز الاساسي بين ماركة واخرى. وفي حين لا يجادل احد الآن ان شركة كرايسلر تتمتع بقصب السبق في مجال التصميم وشركة جنرال موتورز تتفوق على اقرانها في مجال الاقتصادية... اكتفت فورد بترديد شعارها المألوف «هدفنا الاول... الجودة». والحقيقة ان مايز يرث في شركة فورد «ازمة هوية»، فسيارات فورد شبيهة جدا بسيارات ميركوري (شقيقتها الاكثر فخامة) وسيارات لنكولن تبدو الآن تقليدا ممسوخا وادنى سعرا من قدوتها جاكوار. بل انه بالمقارنة مع شعبية شاحنات فورد، تبدو سيارات الشركة «ابناء جارية» لا اكثر ولا اقل. وما يخطط له مايز الآن هو ايجاد هوية واضحة لكل ماركة، ففورد ستمثل فلسفة مختلفة عن فلسفة ميركوري وسيكون لها تصميم مختلف ايضا.

من هو مايز؟

مايز، كما سبقت الاشارة عمره 43 سنة وهو بذا اصغر بـ17 سنة من نظيره في جنرال موتورز داين تشيري، وبـ12 سنة من نائب رئيس كرايسلر لشؤون التصميم جون هيرليتز. وهو بخلاف تشيري وهيرليتز لم يسبق له ان عمل طويلا مع احدى الشركات الاميركية الثلاث الكبرى، وزحف نحو قمة مهنته داخل احداها بتؤدة وصبر. فهو قبل ان يتولى منصبه في فورد لم يسبق له ان صمم.. حتى شاحنة.

وهذا مع انه ولد في بولز فالي قرب مدينة اوكلاهوما ستي ونشأ في مزرعة بقر وسط ريف شاسع، الا انه منذ نعومة اظفاره اولع برسم صور الشاحنات والسيارات والعربات التي كان نظره يقع عليها.

الا ان فكرة امتهان تصميم السيارات لم تراوده الا في سنته الجامعية الثالثة بجامعة اوكلاهوما ـ نورمان.

وبعدها درس وتخرج في معهد ارت سنتر كولدج للتصميم في كاليفورنيا عام 1980 عندما كانت جنرال موتورز وفورد كرايسلر تكافح في وجه غزو السيارات اليابانية للسوق الاميركية. وفي تلك الاثناء كان المصممون الشباب يواجهون مشكلة بطالة بسبب اغلاق المصانع وتسريح العمال والفنين. وهكذا قرر التوجه الى اوروبا، وتحديدا الى مصانع شركة اودي (التابعة لفولكسفاجن) في مدينة اينغولشتات بولاية بافاريا بالمانيا. وباستثناء سنة واحدة امضاها مع شركة بي ام دبليو امضى مايز عقد الثمانينات مع اودي، حيث اسهم بتصميم طرازي اودي 80 و«افوس» المفهومي.

ثم بعدما عاد الى اميركا ليصبح كبير مصممي فرع فولكسفاجن بكاليفورنيا في ضاحية سيمي فالي (ضواحي لوس انجليس)، سافر مجددا الى المانيا للعمل مع اودي عام 1993. وهناك تولى منصب مدير التصميم المشرف على تنفيذ استراتيجيتها التصميمية الدولية.

غير انه لم يستقر طويلا في المانيا هذه المرة، اذ رجع الى اميركا بعد سنة واحدة للعمل في شركة تصميم متخصصة مركزها سكوتسدايل (ضواحي مدينة فينيكس) بولاية اريزونا.

ثم عندما عمل مايز بصفة استشارية مع فورد فانه لفت نظر سلفه جاك تيلناك الذي تقاعد من منصبه في نهاية عام 1997 ـ وجاك ناصر رئيس قسم عمليات فورد. وهما اللذان عرضا عليه منصبه الحالي على مائدة عشاء في احدى ليالي اغسطس (اب) الماضي. ومن المتوقع ان تكون اولى ثمرات قلمه سيارة تعرض في معرض باريس الدولي للسيارات في الخريف المقبل بالعاصمة الفرنسية.

* يو. إس. ايه. توداي/لوس انجليس تايمز
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

سيات «كوردوبا» الإسبانية ـ الألمانية تدخل معركة الانتخابات العامة الألمانية

بون: من احمد كمال حمدي

تحتل سيارة سيات «كوردوبا» مكاناً بارزاً في قائمة السيارات التي تنتجها شركة سيات الاسبانية (التي تعود ملكيتها لمجموعة فولكسفاجن الالمانية)، وذلك ما بين طرازي «ابيـزا» و«توليدو».

«كوردوبا» سيارة مدمجة ذات اربعة ابواب ومؤخرة متدرجة، تشبه الى حد كبير سيارة فولكسفاجن «بولو»، التي تعد الى جانب طراز «جولف» من انجح ما انتجته المجموعة الالمانية العريقة.

وحالياً تلبي سيات «كوردوبا» حلم الاسبان ومواطني دول جنوب اوروبا، كما استطاعت خلال فترة وجيزة من عمرها ان تثبت اقدامها في اسواق المانيا ودول اوروبا الوسطى والشمالية. فمنذ انتاجها في اواخر عام 1996، حققت مبيعات كبيرة في هذه الاسواق، وصلت في المانيا خلال العام الماضي 1997 الى حوالي 60 الف سيارة، معظمها من النموذج المجهز بمحرك بوقود الديزل ويعرف باسم «كوردوبا، اس اكس ايه 1,9 تي. دي اي».

ويتميز محرك هذه السيارة بانه يعمل بشحن توربيني مباشر يسمح بانطلاق السيارة بسرعة، بحيث تتسارع من صفر الى 100 كلم في الساعة خلال فترة لا تتجاوز اكثر من 12 ثانية.

ويبلغ طول الـ«كوردوبا» ذات الاربعة مقاعد 4,14 متر وعرضها 1,64 متر وارتفاعها 1,40 متر. كما تصل قوة محركها الرباعي الاسطوانات الى 90 حصانا بخاريا بطاقة 66 كيلوواط (بدور 4 الاف دورة في الدقيقة) ولا يزيد استهلاكه اكثر من خمسة ليترات من وقود الديزل لكل مائة كيلومتر، وهكذا تعتبر «كوردوبا» سيارة اقتصادية ممتازة على الطرق السريعة والرحلات البعيدة وفي الوقت ذاته مثالية، كسيارة متوسطة الحجم تستخدم في المدينة بنفقات متهاودة.

من الناحية الاستخدامية تتميز هذه السيارة الاسبانية ذات الأصل الالماني التي يبلغ وزنها 1170 كجم بسعة المكان المخصص للشحن فيها، إذ يصل حجمه الى 455 ليتراً.

ومن ناحية السلامة والامان، زودت «كوردوبا» بمكابح ذات نظام منع انزلاق بجانب الوسائد الهوائية الوقائية.

كما صممت مقاعدها الاربعة المزودة بمساند واقية للرأس، بشكل انيق ومريح، علاوة على مقودها الصغير الذي يعمل بطريقة «السيرفو»، ونظام الاقفال المركزي الذي يعمل بصورة الكترونية.

وعلى الرغم من ان مقدمة «كوردوبا» شبيهة جدا بشقيقتها الالمانية «فولكسفاجن» «بولو» بمكابحها المستطيلة فان «كوردوبا إس إكس إي 1.9 تي. دي. أي» تبدو أكبر حجماً، واكثر وجاهة وأناقة. وقريبة جدا من سيارات الليموزين المتوسطة الحجم التي تنتجها شركات السيارات الالمانية والأوروبية الأخرى.

على صعيد آخر، وبعدما وضعت شركة سيات سعرا لسيارتها الجديدة هذه، يتجاوز ما يعرف باسم «حاجز 30 الف مارك الماني» (حوالي 18 ألف دولار اميركي)، الذي يحدد اسعار السيارات الالمانية والأوروبية عادة إذ وصل الى نحو 33 الف مارك الماني، فانها عادت فخفضت هذا السعر في مطلع العام الحالي 1998 الى اقل من 30 الف مارك، اي الى نفس سعر فولكسفاجن «بولو»، وذلك تفاديا لاختراق هذا «الحاجز النفسي» لدى زبائنها وفعلاً زادت مبيعاتها خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي بنسبة 8 في المائة.

أما بالنسبة للسياسة التسويقية، فان الشعار الجديد الذي رفعته سيات لتسويق سيارتها الجديدة العاملة بوقود الديزل فهو: «سيارة ليموزين مدمجة للعائلات الصغيرة»، اتبعته بشعار آخر هو: «اختر سيارتك الانيقة ذات النفقات المتهاودة.. قبل ارتفاع سعر الوقود كما يطالب حزب الخضر «المعارض». والمعروف ان حزب «الخضر» الالماني ـ الذي يضم انصار البيئة اليساريين ـ يطالب في اطار الاعداد لحملة الانتخابات العامة المقررة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، بزيادة الرسوم على وقود السيارات، بحيث يصل سعر ليتر البنزين الى 5 ماركات وسعر الديزل الى 4 ماركات.

سيات «كوردوبا»

أخبار سريعة

تجربة عملية لاستعراض سيارات پورشه في السعودية

● في اول تجربة من نوعها في المملكة العربية السعودية نظمت شركة ساماكو الوكيل المحلي لسيارات پورشه استعراضاً خاصاً بطرازات پورشه 1998 في مدينتي جدة والرياض بمشاركة فريق من المدربين الالمان الذين حضروا خصيصاً لتنظيم هذا الحدث وباشراف سائق الراليات السعودية ممدوح خياط. وقد اقيم الاستعراض في ساحة المطار القديم بمدينة جدة وعلى «الخط الدائري» في مدينة الرياض جهز الموقعان بحلبة كبيرة اختبرت عليها سيارات من طرازي «911 كاريرا» و«بوكستر».

وقد صرح محمد حجازي مدير المبيعات الاقليمي والاستشاري في شركة ساماكو بان الهدف من هذه الدورات ليس للترويج عن سيارات پورشه بقدر ما هو توطيد العلاقة بين الشركة وعملائها والتي لا تنتهي بمجرد تسليم السيارة للعميل. وتابع ان مبيعات پورشه في المملكة تطورت كثيراً عن ذي قبل وذكر ايضاً ان الخطوة التالية من الشركة هي في القريب العاجل تأسيس نادٍ خاص لمالكي سيارات پورشه.

سكودا تطرح طرازاتها الجديدة بأسواق الإمارات

● طرحت شركة سكودا التشيكية (التابعة لمجموعة فولكسفاجن الالمانية) سيارتها العائلية «فيليتشيا» ذات الخمسة ابواب، مع نموذج الستيشن واجن. وقد طرحت هاتان السيارتان باسعار مشجعة تبدأ من 34000 الى 37000 درهم، وفي سياق الترحيب بطرح «فيليتشيا» قال بيتر بورو مدير «اتو ستار» للتجارة «نحن على ثقة بأن هذه السيارة الصغيرة حجماً والكبيرة قدرة واداء ستلقى نجاحاً عظيماً في اسواق الامارات ودول الخليج الاخرى».

هذا وكانت سكودا قد حصلت اخيراً على «الجائزة الذهبية» لافضل ماركة في مسح «جي. دي. باور» بالتعاون مع «بي بي سي» في بريطانيا اخيراً باعتبارها تلبي رغبات المستهلك وذلك بالاشتراك مع «بي بي سي» للمحركات العالية الجودة والاداء ومع قوة «جي دي». كما حصلت سكودا ايضاً على الجائزة الذهبية في سباقاتها المميزة.

«فولكسفاچن» الطموحة تسعى الى شراء ماركتين فاخرتين أخريين

● قال فرديناند بيش رئيس مجلس ادارة مجموعة فولكسفاجن الالمانية للسيارات في مقابلة مع صحيفة الفاينينشال تايمز البريطانية ان مجموعته تنوي شراء ماركتين فاخرتين على الرغم من نجاحها الظاهر حتى الآن في معركة شراء شركة رولز رويس. ويرجح المراقبون انهما لامبورجيني وبوجاتي.

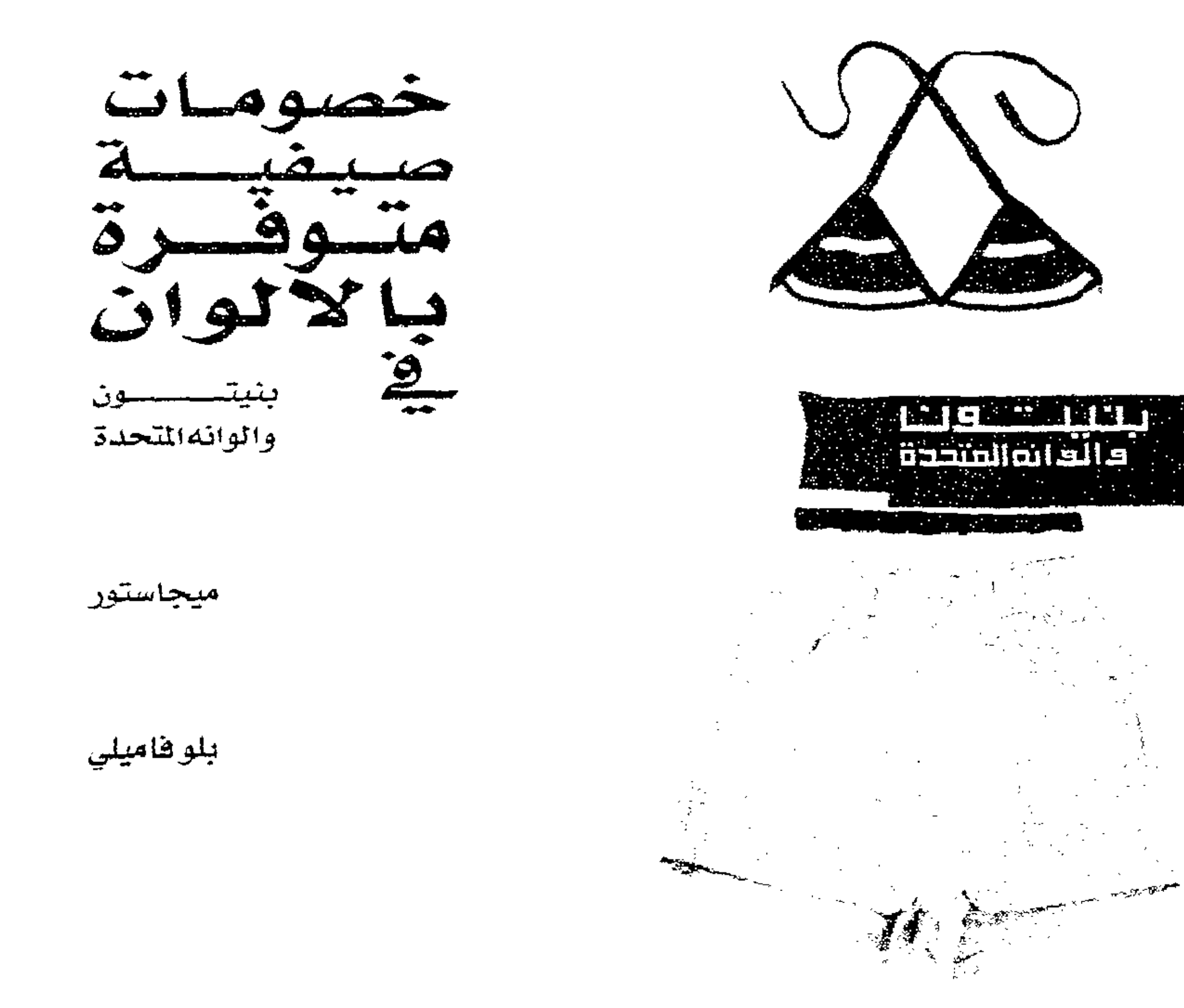
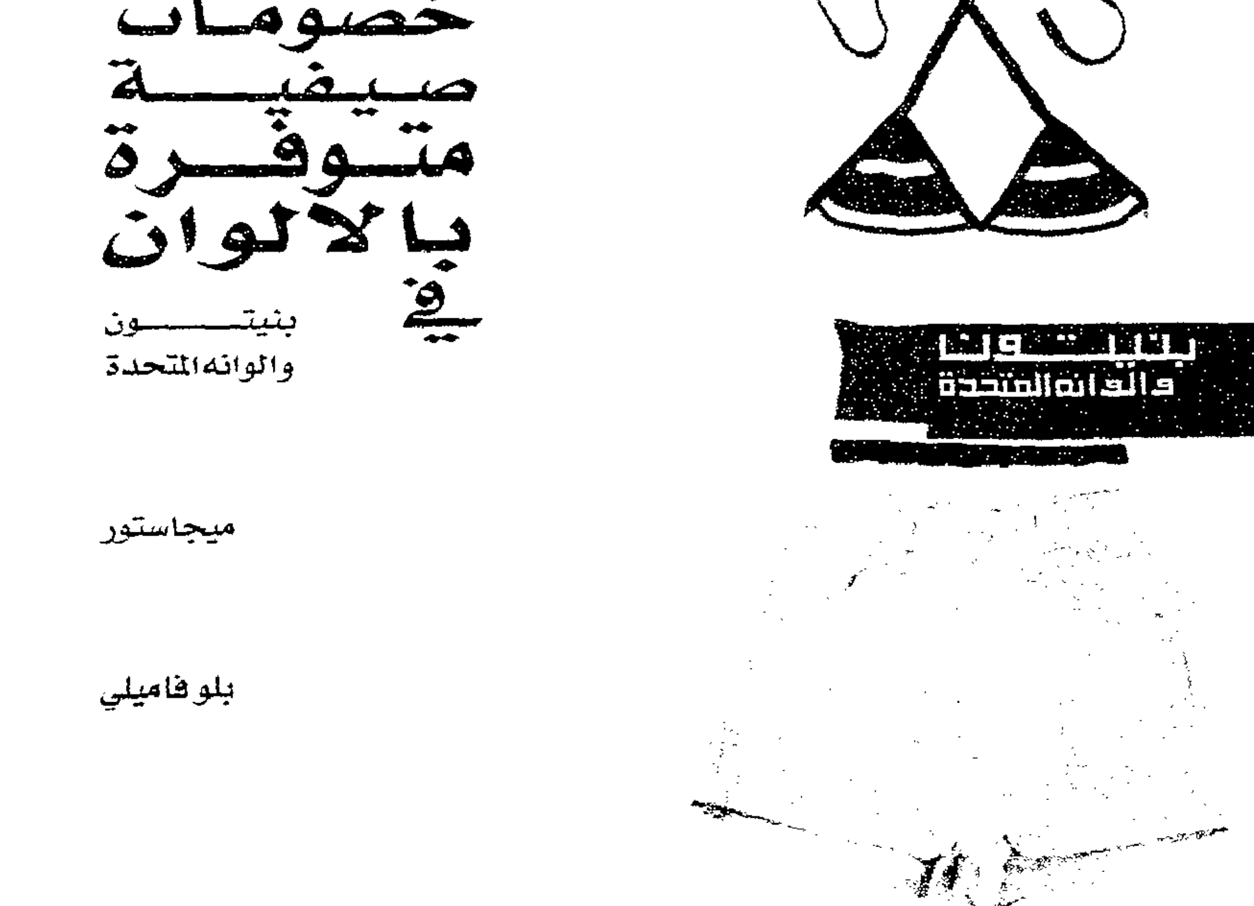
ومما قاله بيش في المقابلة ان فرصة شراء رولز رويس ما زالت بحدود 50٪ بانتظار تصويت مساهمي شركة فيكرز ـ مالكة رولز رويس ـ على الصفقة يوم 5 يونيو (حزيران) المقبل. واردف بيش ان فولكسفاجن خططت رصد مبلغ يعادل 300 مليون دولار لرفع حجم انتاج رولز رويس الى 10 الاف سيارة في غضون خمس سنوات. وان لدى المجموعة افكارا باتجاه تطوير طراز جديد لهذه الماركة، وانها في حال فوزها برولز رويس ستحرص على حماية «الهوية البريطانية» لهذه الماركة.

تطورات ايجابية في «ساب»

● اعلنت شركة ساب للسيارات السويدية، التي تملك نصفها وتسيطر على ادارتها شركة جنرال موتورز الاميركية، رصد مبلغ يعادل 156 مليون دولار اميركي لتحسين طاقة مصانعها ومرافق هذه المصانع، واستثمرت المناسبة ايضا للكشف عن نموذج «ستيشن واجن» جديد مقتبس من طرازها الفاخر 5 ـ 9، وحول هذا النموذج قالت ساب انه سيظهر لاول مرة امام الجمهور في معرض باريس في الخريف المقبل.

... وتراجع أرباح عند «سوبارو»

● اشارت تقارير شركة فوجي للصناعات الثقيلة صانعة سيارات سوبارو الى ان ارباحها في الأشهر الـ12 المنتهية في مارس (آذار) الماضي سجلت تراجعا بنسبة 22٪ بحيث بلغت ما يعادل 226 مليون دولار أميركي، في حين سجلت مبيعاتها ارتفاعا بنسبة 6,6٪. واشارت الشركة الى ان مبيعات فرعها في الولايات المتحدة، سوبارو ـ اميركا كانت طيبة جدا بفضل رواج طرازي «ليجاسي» و«فوريستر» وشكلت المبيعات في السوق الاميركية نسبة 47٪ من مجموع حجم عمليات الشركة.



النفط	
خام برنت تسليم يوليو	
0,06	
امس	السابق
14,08	14,02

الذهب	
5,2	
امس	السابق
292,75	287,55

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
220,53	113,6	100,5	153,65
15664,29	8850,13 وسط التعاملات	5870,2	5490,64

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,93	الين 221,85	الاسترليني 0,00451	الين 137,50
الدولار 0,5667	الدولار 1,6315	الدولار 0,00727	الاسترليني 0,6129
الاسترليني 0,3474	المارك 2,878	المارك 0,0128	المارك 1,7644

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,8750	5,938
درهم اماراتي	5,1250	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	6,8750	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1520
ريال قطري	3,641	5,9712
ريال عماني	0,3850	0,6314
درهم اماراتي	3,6730	6,0237
دينار بحريني	0,3770	0,6183
دينار كويتي	0,3054	0,5009
دينار اردني	0,7090	1,1628
جنيه مصري	3,4150	5,6006

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,3700
شلن نمساوي	12,405
فرنك فرنسي	5,9120
فلورين هولندي	1,9865
ليرة ايطالية	1737,70
ايكو	1,1170
دولار كندي	1,4565
بيزيتا اسبانية	149,77
فرنك سويسري	1,4615
دراخما يونانية	304,70
كرونة دنماركية	6,7136

موجة من التشاؤم تخيم على الأسواق العالمية

الهبوط الحاد في أسهم آسيا يلقي بظلاله على تعاملات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

شهدت أسواق الاسهم الآسيوية هبوطا حادا امس بسبب تراجع «وول ستريت»، وانخفاض قيمة الين الياباني اضافة الى مزيج من المتاعب الاقتصادية الداخلية الامر الذي انعكس على الاسهم الاوروبية. وتقدمت اسهم هونغ كونغ الاتجاه النزولي مع تهاوي مؤشر هانغ سينغ للاسهم الممتازة الذي فقد 498,78 نقطة أي بنسبة 5,26 في المائة ليغلق عند 8983,43 نقطة مسجلا أدنى مستوياته في أربعة أشهر مع ترقب المتعاملين انكماشا اقتصاديا محتملا.

وانخفضت الاسهم في طوكيو 1,4 في المائة كما تهاوت أسهم اندونيسيا وتايلاندا بنحو أربعة في المائة. ونجت العملات المحلية من خسائر كبيرة وسط ضغوط متزايدة بسبب تراجع الين وركود الاقتصاديات الاقليمية.

وكانت سيول السوق الوحيدة التي اغلقت على ارتفاع الا ان المتعاملين قالوا ان الصعود المحدود لمؤشرها مجرد انتعاش فني بعد خسائر قوية اوائل هذا الاسبوع. ومنذ بداية تعاملات امس وأسهم هونغ كونغ في انخفاض بسبب قلق المستثمرين حيال الوضع الاقتصادي بعد ان حذر الرئيس التنفيذي تونغ تشي هوا من ان الجزيرة قد تسجل نموا اقتصاديا سلبيا. وقال اليكس تانج رئيس ادارة الابحاث في كور باسيفيك يامايتشي انترناشونال «لا يوجد دعم للسوق، ومستوى الدعم القادم عند 8800.. وعلينا الانتظار لمعرفة كيف سيكون اداء وول ستريت حتى تعرف ان كانت السوق ستتماسك ام لا».

متعاملون في بورصة طوكيو يراقبون مؤشر الاسعار الهابط امس (رويترز)

وفي طوكيو قال سماسرة ان المتعاملين الذين اشتروا واصبحت لديهم مراكز دائنة على اساس توقع انتعاش سوق الاسهم اليابانية تخلصوا من محافظهم مع عودة الاجواء السلبية الى المنطقة مرة أخرى. وأغلق مؤشر «نيكي» المؤلف من 225 سهما منخفضا 220,53 نقطة أي 1,39 في المائة الى 15664,29 نقطة وسط مخاوف عن أرباح الشركات الاميركية متعددة الجنسيات.

وتراوح الدولار الاميركي حول أعلى مستوياته خلال سبعة أعوام عند مستوى 138 ينا في أواخر تعاملات طوكيو. ورغم انتعاش في أوائل التعاملات الا ان متعاملين قالوا ان المحتمل ان تظل الضغوط باقية على الين ومعه أغلبية العملات الآسيوية. ويخشى المستثمرون ان يضر ضعف الين بصادرات الدول الآسيوية التي تعصف بها أزمة مالية منذ منتصف العام الماضي ويدفع بالمنطقة نحو دورة جديدة من تخفيض العملات.

واستمرت الاسهم في سيول على ضعفها بسبب مخاوف من الاضرابات العامة في البلاد ولكن مؤشر السوق حصل على دعم بفضل تصيد المستثمرين لبعض الاسهم الخاسرة بعد يومين من الانخفاضات الحادة.

وقال متعاملون ان الفضل في الارتفاع يرجع ايضا الى تصريح وزير المالية لي كيو سونج بأن الحكومة ستدرس خطوات لدعم السوق غير انهم قالوا ان الشعور لا يزال متشائما بسبب ضعف الين والاضطرابات العمالية في كوريا الجنوبية. وتضررت سوق جاكرتا بانخفاضات الاسواق الاقليمية المحيطة وبسبب تخلي المستثمرين عن اسهم الشركات المرتبطة باسره الرئيس السابق سوهارتو وسط ضغوط متنامية تطلب بوضع حد للفساد والمحاباة في البلاد. وتم تعليق تبادل الاسهم في شركة اندوفود العملاقة للاغذية المرتبطة بسوهارتو بعد انخفاضها بنسبة 31 في المائة. وانخفض مؤشر بورصة جاكرتا بنسبة 3,94 في المائة الى 416,967 نقطة. وتشبثت الروبية عند مستوى 10500 للدولار الواحد فيما يقول المتعاملون انهم ينتظرون قرار صندوق النقد الدولي حيال استئناف تقديم قروضه الى اندونيسيا. وفي اوروبا فتحت اسواق الاسهم الاوروبية على انخفاض حاد امس متخلية عن جزء كبير من مكاسبها السابقة خلال الاسبوع بسبب تجدد المخاوف بشأن وضع الاسواق الآسيوية.

وتأثرت البورصات الاوروبية بهبوط مؤشر بورصة هونغ كونغ في الصباح بنسبة 5,26 في المائة وتراجع المؤشر الياباني بنحو اثنين في المائة. وتعزز الاتجاه النزولي بهبوط «وول ستريت» الليلة الماضية بنسبة 1,65 بسبب مخاوف تتعلق بعائدات شركات اميركية كبرى. لكن السندات الحكومية ارتفعت تمشيا مع صعود سندات الخزانة الاميركية مدعومة بقوة الدولار وتوقع تدفقات للاموال بحثا عن ملاذ آمن.

وفي لندن هبطت اسعار الاسهم بسرعة متجاوزة مستوى الدعم النفسي عند 5900 نقطة عند الفتح وامتدت الانخفاضات الى بقية الاسواق الاوروبية. وتكبدت بورصات ميلانو وباريس وفرانكفورت اكبر الخسائر. وقال متعامل في لندن «السرعة التي هبطت بها الاسهم تعبر عن الافتقار الى الثقة في القضايا الكبرى التي سادت السوق على مدى اسابيع». وظل الين ضعيفا مقابل الدولار في تعاملات لندن بعد ان بلغ ادنى مستوى له منذ سبعة اعوام مسجلا 138,05 في الاسواق الخارجية وحد تخفيض مؤسسة موديز لتصنيفاتها لخمسة بنوك يابانية من اي انتعاش ممكن للين.

وزادت اوروبا الشرقية من حالة القلق السائدة في الاسواق اذ ارتفع سعر الفرنك السويسري الى اعلى مستوى له منذ شهر مقابل المارك بسبب مخاوف من فشل خطة التقشف التي اعلنها الرئيس الروسي بوريس يلتسين في حماية الروبل رغم تطمينات مسؤولي صندوق النقد الدولي. وفتحت السندات الحكومية البريطانية على ارتفاع مدعومة بالاداء القوي لسندات الخزانة الاميركية كما ارتفعت كذلك السندات الحكومية الايطالية والالمانية في التعاملات الآجلة المبكرة. وارتفع حجم التعاملات في بورصة باريس في وقت مبكر من تعاملات اليوم اذ اقبل المتعاملون على الشراء في ظل الاسعار المنخفضة.

صندوق النقد يبحث استئناف المساعدات إلى إندونيسيا

جاكرتا - رويترز: بدأ كبير خبراء منطقة آسيا في صندوق النقد الدولي مباحثات امس الاربعاء مع وزراء اندونيسيين حول استئناف المساعدات كما سيجتمع مع شخصيات بارزة من المعارضة.

وتلقى الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي تأييدا من الولايات المتحدة لخطواته الاولى باتجاه وقف تدهور الازمة السياسية في حين اعلن مسؤولون حكوميون عن مزيد من الاجراءات لوضع حد للمزايا التي يتمتع بها رجال الاعمال الموالون للرئيس السابق سوهارتو.

وبدأ هوبرت نيس مدير منطقة آسيا والمحيط الهادئ في الصندوق مناقشاته مع وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية جينانجار كارتاساسميتا ومن المنتظر ان يجتمع مع وزراء آخرين. وقال مسؤولون اندونيسيون انه سيجتمع مع زعيمي المعارضة امين رئيس وميجاواتي سوكرنوبوتري وشخصيات اخرى من منتقدي نظام سوهارتو اليوم الخميس. وهذه هي المرة الاولى التي يجتمع فيها مسؤول رفيع المستوى من صندوق النقد الدولي مع شخصيات من المعارضة الاندونيسية. وكان الصندوق يقصر لقاءاته على المسؤولين الحكوميين طيلة شهور من المفاوضات مع حكومة سوهارتو قبل وبعد الموافقة على برنامج انقاذ حجمه 41,2 مليار دولار العام الماضي. ولدى وصوله الى جاكرتا أمس الاول أدلى نيس بتصريحات جعلت من الواضح انه ستكون هناك تغييرات في برنامج الانقاذ بسبب تلقي الاقتصاد الاندونيسي المنهك بالفعل ضربات من جراء الاسبوعين الاخيرين من العنف السياسي وحالة عدم اليقين. ويجري تداول الروبية الاندونيسية حاليا عند مستوى 10500 مقابل الدولار الاميركي الواحد ويقترب معدل التضخم من 50 في المائة ويتوقع أغلب الاقتصاديين ان يتقلص الاقتصاد بنسبة عشرة في المائة هذا العام. وقال نيس ان على رأس اولويات اندونيسيا السيطرة على التضخم ووقف انهيار القطاع المصرفي.

أميركا تتوقع 39 مليار دولار فائضا في ميزانية 98

واشنطن - رويترز: توقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان تنهي الميزانية الاتحادية ثلاثة عقود من العجز لتسجل فائضا قياسيا يبلغ 39 مليار دولار في السنة المالية 1998.

وقال كلينتون اثناء اعلانه التوقعات الجديدة لمكتب الميزانية التابع للبيت الابيض «الآن أصبح الامر رسميا ونجحت اميركا بجعل ميزانيتها متوازنة».

واضاف «سيكون فائض الميزانية هذا العام 39 مليار دولار وهو اكبر فائض بالدولار في تاريخنا كما أنه أكبر فائض كنسبة من حجم الاقتصاد منذ أكثر من 40 عاما».

وسيكون فائض الميزانية هو الاول منذ عام 1969 أو كما قال كلينتون «نحن على وشك الحصول على أول فائض منذ ان مشى (رائد الفضاء الاميركي) نيل ارمسترونج على القمر».

واوضح كلينتون ان الولايات المتحدة خرجت من دائرة العجز المزمن باتجاه مستقبل من الفائض يستمر طوال الاعوام العشرة المقبلة على الاقل بفضل الخطة الاقتصادية لعام 1993 التي دعمها الحزب الديمقراطي الحاكم واتفاق الميزانية الذي وافق عليه الحزبان الديمقراطي والجمهوري العام الماضي.

كما قال مكتب الميزانية في البيت الابيض ان تحسن حالة الاقتصاد وزيادة الايرادات وبالتالي زيادة الضرائب هي العوامل الرئيسية التي مكنت الميزانية الاميركية من تحقيق فائض قبل عام من المتوقع. وأدت تلك التوقعات الى زيادة المناقشات حول كيفية الاستفادة بالفائض اذ دعا زعماء الحزب الجمهوري المعارض لخفض الضرائب. لكن كلينتون كرر موقفه بانه يتعين الاحتفاظ بكل الفائض لحين اصلاح نظام الضمان الاجتماعي.

وقال كلينتون «هذا لا يعني انه لن يكون هناك في المستقبل اي خفض للضرائب.. الامر ببساطة اننا بحاجة لمعرفة كيف سنواجه تحديات اصلاح نظام الضمان الاجتماعي».

وتأتي التوقعات بفائض في الميزانية الاتحادية مقابل عجز حجمه عشرة مليارات دولار توقعه مكتب الميزانية في البيت الابيض في شهر فبراير (شباط) الماضي. وكان مسؤولو الادارة الاميركية قالوا ان من المرجح ان تخرج ميزانية السنة المالية الحالية التي تنتهي في سبتمبر (ايلول) المقبل بفائض.

وكان مكتب الميزانية في الكونجرس توقع أوائل هذا الشهر فائضا في عام 1998 يتراوح بين 43 مليارا و63 مليار دولار. وسجلت الميزانية في العام الماضي عجزا بلغ 21,9 مليار دولار.

وتوقع مكتب الميزانية بالبيت الابيض فائضا في الميزانية طوال الاعوام العشرة المقبلة يبلغ 54 مليارا في السنة المالية 1999 و148 مليارا عام 2002 وصولا الى 342 مليارا عام 2008.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	176	176	170	170	256472	170	169	10000	11409
بنك الجزيرة	97	97	90	93	68504	91	90	1521	550
بنك الاستثمار	166	166	161	162	104077	161	160	3506	5873
البنك الهولندي	378	370	349	349	2110	350	341	1000	500
البنك الفرنسي	160	162	153	154	54289	154	153	961	2500
البنك البريطاني	294	294	283	283	14434	283	282	500	900
البنك العربي	250	250	245	245	6276	245	244	1000	1000
البنك الاميركي	295	395	390	393	5914	381	380	432	1000
الراجحي	540	540	525	530	77016	526	525	3317	1076
السعودي المتحد	171	171	161	161	24668	161	160	1000	2440
سابك	201	200	190	191	135109	191	190	1414	1693
الاسمدة	152	152	146	146	70071	146	145	2498	5262
صافولا	250	250	245	246	8074	246	245	1142	750
التصنيع	69	69	66	68	7500	67	66	570	2824
الدوائية	182	182	179	179	17357	178	177	183	26
الغاز والتصنيع	136	136	136	136	10	134	123	180	800
الغذائية	91	91	90	90	4049	83	82	315	959
الكابلات	111	111	109	109	10171	109	108	894	117
المتطورة	63	63	61	61	6030	61	60	286	1900
صدق	84	84	81	82	24290	81	80	2824	1880
الاحساء للتنمية	102	102	100	100	6350	97	96	2000	1000
اللجين	103	104	102	103	6285	101	100	1460	1164
الاسمنت العربية	101	101	101	101	2874	100	99	721	500
اسمنت اليمامة	321	319	314	314	4086	314	312	2500	599
اسمنت السعودية	149	150	146	146	17461	146	145	386	1046
اسمنت القصيم	151	152	150	150	11522	149	148	844	464
اسمنت الجنوبية	155	155	150	150	628	143	142	50	2452
اسمنت ينبع	191	193	188	188	3777	189	188	500	2300
اسمنت الشرقية	295	295	290	290	3950	290	288	20	360
اسمنت تبوك	132	132	128	129	42091	128	127	613	3000
السعودية للفنادق	138	138	138	138	50	138	136	100	30
العقارية	135	135	135	135	100	135	134	1688	500
النقل البحري	73	73	67	67	44350	67	66	12700	6108
النقل الجماعي	116	116	114	114	39866	114	113	5000	3630
خدمات السيارات	36	36	35	35	45950	35	34	5252	35499
المواشي المكيرش 100	36	35	34	34	76343	34	32	6942	76215
تهامة للاعلان	63	63	63	63	2477	63	0	23	500
عسير	73	72	70	71	10408	70	69	3000	6008
طيبة للاستثمار	40	40	39	39	11784	39	38	17804	84477
مكة للانشاء	232	232	227	227	22773	229	225	1663	942
مبرد	62	62	61	61	16939	61	60	7082	6683
العزيزية بندة	65	65	63	64	10679	62	61	204	2700
الباحة	60	60	58	58	7350	58	57	1370	4468
التعمير	83	83	79	79	143543	78	77	2245	3580
كهرباء الوسطى	108	107	103	103	48363	103	102	500	2000
كهرباء الغربية	106	106	102	103	28487	101	100	1700	3800
كهرباء الشرقية	108	108	105	105	3426	104	103	2000	1474
نادك	105	105	103	105	4570	103	102	692	2300
القصيم الزراعية	18	18	18	18	9762	18	18	24999	0
حائل الزراعية	54	54	53	53	2598	53	52	1700	5200
تبوك الزراعية	101	102	102	102	2000	101	99	2024	3039
الاسماك	175	175	175	175	110	175	172	990	12
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	6937	19	18	2323	28200
الجوف الزراعية	35	34	33	33	81870	22	32	750	16507
جازان الزراعية	62	62	61	61	24692	60	59	2588	5300

● المصدر: البنك السعودي - البريطاني (اغلاق امس)

بكين لن تخفض قيمة عملتها وستواصل الإصلاحات

إسرائيل تستهدف زيادة المبادلات التجارية والاستثمارات المشتركة مع الصين

لندن: «الشرق الأوسط» بكين - واشنطن: رويترز

حول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اهتمامه الى النواحي التجارية امس الاربعاء عندما تباحث مع الزعماء الصينيين خلال زيارته الرسمية الحالية للصين التي تنتهي اليوم.

ويزور نتنياهو الصين على رأس وفد من مائة من المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال الذين يتطلعون الى اتفاقات سريعة مع الدولة التي تشق طريقها بسرعة الى مصاف أكبر اقتصاديات العالم. وقال مسؤول من السفارة الاسرائيلية لدى بكين انه من المقرر ان يجتمع نتنياهو مع مسؤولين ماليين صينيين ورؤساء شركات عند سور الصين العظيم والمدينة المحرمة في بكين.

ورفض مسؤولون الحديث عن الاتفاقات أو مجالات المناقشة المحتملة خلال زيارة نتنياهو. وتسعى الدولتان لدعم العلاقات في المجالات الزراعية والتكنولوجيا المتقدمة. واظهرت بيانات حكومية اسرائيلية ان قيمة الصادرات الاسرائيلية للصين بلغت 70,5 مليون دولار في العام الماضي في حين بلغت قيمة وارداتها من الصين 206 ملايين دولار.

ووقعت شركة اشغال البحر الميت ومجموعة ايزنبرج الاسرائيليتان مذكرة تفاهم مع الصين الاسبوع الماضي لبناء وتشغيل مصنع للبوتاس يتكلف 450 مليون دولار في جولمود باقليم جينجهاي شمال غرب الصين.

ومن المقرر ان يزور نتنياهو مدينة شنغهاي العاصمة المالية للصين اليوم الخميس حيث يقوم بزيارة قصيرة لبورصتها ويتفقد منطقة بودونج.

واجتمع نتنياهو أمس الثلاثاء مع الرئيس الصيني جيانج زيمين ورئيس الوزراء جو رونجي ونائبه جيان جيتشين الذي ابدى قلق بكين حيال الجمود الحالي في عملية السلام.

ونقلت وكالة الانباء الصينية شينخوا عن جيان القول «تأمل الصين ان تبذل الاطراف في الشرق الاوسط جهودا كبيرة للتغلب على العقبات البشرية ودفع عملية السلام قدما بغية احلال السلام في المنطقة في أسرع وقت ممكن».

وتسعى اسرائيل منذ سنوات لتعزيز العلاقات التجارية مع الصين التي باتت تجتذب اكبر نسبة من الاستثمارات الاجنبية، ووفقا لتقارير مؤسسة التمويل العالمية التي ترصد تدفقات الاستثمار الخاص بين الدول فان الصين يتوقع ان تبقى في موقع الصدارة في هذا المجال لسنوات قادمة وذلك نظرا لتمتعها بسوق داخلي كبير ومنحها مع موجة الانفتاح التي تشهدها حوافز استثمارية.

على صعيد آخر طمأنت الصين الولايات المتحدة انها لن تخفض قيمة عملتها على الرغم من الازمة المالية في آسيا ووعدت بمواصلة اصلاحات السوق قبل زيارة الرئيس بيل كلينتون لبكين في يونيو (حزيران).

وقال وزير المالية الصيني جيانج شواشينج ان المشكلات في اسيا وضعت اقتصاد الصين تحت ضغط «هائل» لكن الحكومة قالت انها ملتزمة بالمحافظة على سعر صرف مستقر لعملتها. وقال جيانج ووزير الخزانة الاميركي روبرت روبن في بيان مشترك بعد اجتماع في واشنطن ان «الصين اكدت انها ستواصل انتهاج موقف حصيف فيما يتصل بالسياسة النقدية والمالية وفي الوقت نفسه ستحافظ على معدل نمو نسبته ثمانية في المائة وترسخ الاصلاح الاقتصادي».

وقال البيان ان الولايات المتحدة والصين اتفقتا على السعي الى تحقيق تقدم في محادثات الخدمات المالية قبل ان يجتمع كلينتون مع الرئيس الصيني جيانج زيمين في بكين في آخر يونيو.

اسرائيل تستهدف زيادة حجم التجارة مع الصين
يختتم رئيس الوزراء الاسرائيلي زيارته إلى الصين اليوم

التجارة بين البلدين

1992*	54.16	
1997	276.51	+411%

* بدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

التجارة الثنائية

الصادرات الاسرائيلية إلى الصين
صادرات الصين إلى اسرائيل

الارقام باستثناء هونغ كونغ

	1992	1993	1994	1995	1996	1997
الصادرات الاسرائيلية إلى الصين	49.19	54.59	57.79	79.14	81.52	70.52
صادرات الصين إلى اسرائيل	4.98	32.65	60.17	[illegible]	[illegible]	[illegible]

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

منظمة التنمية والتعاون تحسن توقعها لمعدل نمو اقتصاد اليابان

باريس - رويترز: حسنت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بحذر توقعاتها لمعدل نمو الاقتصاد في اليابان وقالت ان خطة انعاش الاقتصاد التي كشفت طوكيو النقاب عنها الشهر الماضي ستعيد الاستقرار اليه هذا العام وتدفعه باتجاه انتعاش تدريجي.

وقالت المنظمة في تقريرها لشهر يونيو (حزيران) عن توقعاتها الاقتصادية ان خطة الانعاش اليابانية التي يبلغ حجمها 16,6 تريليون ين (121 مليار دولار) قدمت ما يكفي لتجنب مخاطر الركود الخطير، لكنها نبهت الى ان اليابان بحاجة حاليا لاجراءات سريعة وحاسمة لضمان العودة الى النمو الاقتصادي.

وقال اجناتيو فيسكو كبير الاقتصاديين «اذا لم ينفذوا هذه الاجراءات سريعا فلن تعود الثقة الى اقتصادهم ومن المحتمل ان يتدهور الوضع بل ربما لا تكون الحوافز المالية كافية».

وكانت المنظمة التي يوجد مقرها في باريس قد توقعت في ابريل (نيسان) الماضي انكماشا بنسبة 0,3 في المائة في الاقتصاد الياباني في عام 1998 ولكنها عادت الآن لتقول انها تتوقع ان الاقتصاد لن يحقق نموا هذا العام.

واضافت ان الاقتصاد الياباني سينمو بنسبة تتراوح بين 1,5 واثنين في المائة في السنة المالية التي بدأت في الاول من ابريل الماضي. وقال فيسكو «مع تطبيق الحوافز المالية ستكون قادرة بشكل جوهري على احلال الاستقرار في انشطتها في السنة المالية 1998. نتوقع نموا في السنة المالية 1998 التي تمتد من ابريل 1998 الى مارس (آذار) 1999 يتراوح بين 1,5 واثنين في المائة».

وأفاد تقرير منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي «يتوقف الكثير على سرعة تنفيذ خطة الانفاق العام المزمعة وعلى مدى تحول خفض الضرائب المقترح الى استهلاك منزلي لا الى ادخار اضافي». واتفقت المنظمة مع رأي لصندوق النقد الدولي بان اليابان بحاجة لضمان تحقيق انتعاش اقتصادي مستمر عن طريق تحويل خفض الضرائب المؤقت المقترح الى خفض دائم وهذه نقطة يراها البعض افضل طريقة لدعم الثقة في الداخل وتشجيع اليابانيين على الانفاق لا على الادخار.

وتتضمن خطة تحفيز الاقتصاد اليابانية تريليوني ين في صورة خفض في الضرائب على الدخول في عام 1998 بالاضافة الى تريليوني ين اخرين في عام 1999 اضافة الى 7,7 تريليون ين في صورة انفاق على الاشغال العامة واربعة تريليونات لانعاش السوق العقارية الخاملة. وتعتبر هذه الخطة سابع وأكبر محاولة منذ العام الماضي لانعاش ثاني أكبر اقتصادات العالم والذي يتراوح عند ادنى مستويات نموه منذ أواخر الثمانينات.

وبالرغم من هذه الخطة واصل الين الياباني هبوطه ووصل الى ادنى مستوياته في سبعة أعوام أمام الدولار الاميركي بسبب اعتقاد بان السبيل الوحيد لاخراج الاقتصاد الياباني من محنته هو خفض سعر الصرف.

إضراب في اليونان احتجاجا على برامج التخصيص

اثينا - ا ف ب: تعطل النشاط الاقتصادي وحركة النقل بنسبة كبيرة امس الاربعاء في اليونان بفعل اضراب عام لمدة 24 ساعة دعت اليه النقابات ضد مشروع التخصيص الذي اقرته الحكومة الاشتراكية. وشلت الحركة تماما في اثينا وبيريه اللتين تضمان اربعة ملايين من اصل عشرة ملايين يوناني بينما عملت المستشفيات والمؤسسات العامة الكبرى (كهرباء والاتصالات وسكك حديد) بعدد محدود من الموظفين. وساد التوتر في الايام الاخيرة اثر اضراب قام به موظفو بنك ايونيكي التابع للدولة والذي بدأت اجراءات بيعه للقطاع الخاص. وتعطلت الحركة في مرفئي بيريه وسالونيكي بفعل اضراب لمدة 48 ساعة دعا اليه الاتحاد الوطني لموظفي المرافئ احتجاجا على الاصلاحات التي تنوي الحكومة تطبيقها في اكبر مرفأين في البلاد.

ونظم الاتحاد العام للعمال اليونانيين (500 الف منتسب) واتحاد الموظفين (200 الف عضو) اللذان دعيا الى الاضراب، عددا من المهرجانات والتجمعات وسط اثينا وبيريه وسالونيكي تمحورت الخطابات فيها حول الدفاع عن القطاع العام ومعارضة سياسة تجميد الاجور والاصلاحات التي اعلنت في سوق العمل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

3 الشرق الأوسط

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

افتتاح أول مستشفى للقطط والكلاب في لبنان

● افتتح في لبنان مستشفى خاص هو الاول من نوعه لمعالجة الحيوانات الاليفة في منطقة بعبدا (شرق بيروت)، يستوعب يومياً بين 15 و20 حالة حسبما افاد المسؤول عن المستشفى الطبيب البيطري منصور كساب لـ«الشرق الاوسط».

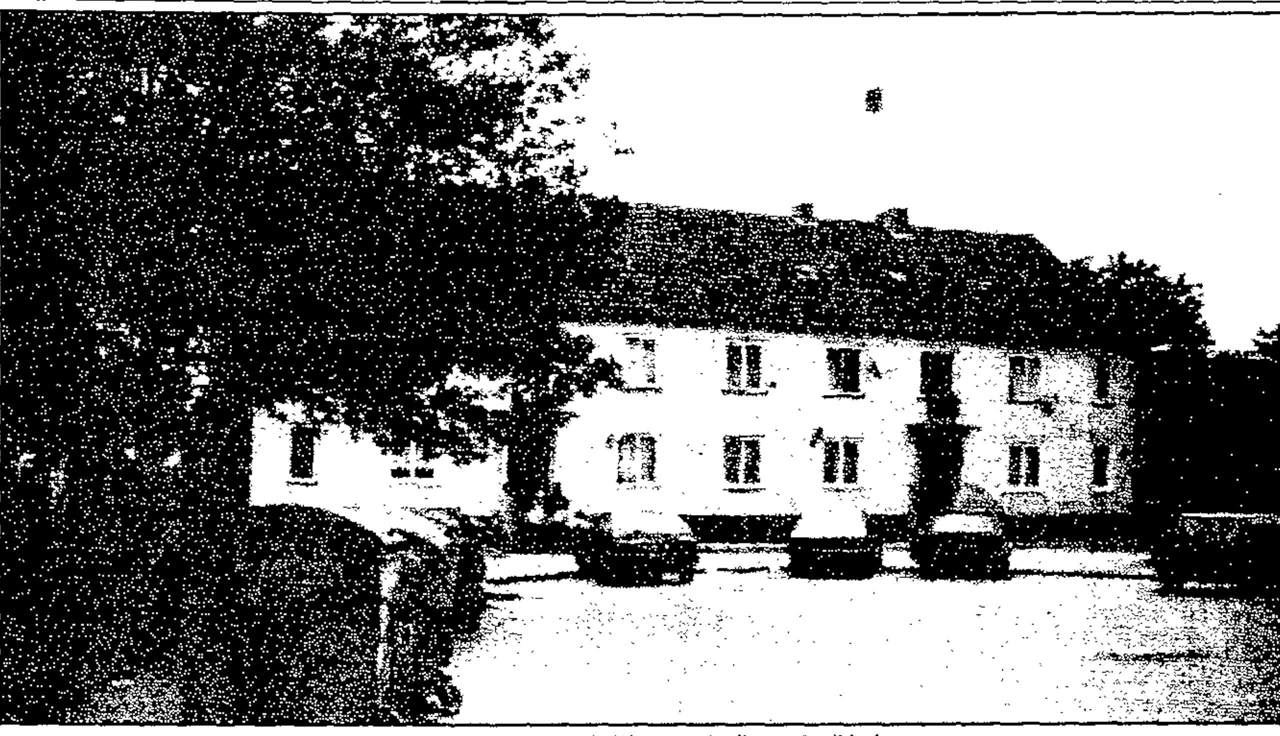
ويعتبر كساب ان اقتناء القطط والكلاب اصبح هواية جديدة لدى الشعب اللبناني، ساعد على تطورها عودة معظم اللبنانيين المتطبعين بهذه الهواية من الخارج. الامر الذي ادى الى ازدياد عدد المحلات المخصصة لبيع الحيوانات الاليفة وتكاثر الطلب على الطب البيطري.

(عالم الشرق الاوسط)

رحلة الأشواك إلى بر الأمان (1 - 3)

طريق اللاعودة يقود العراقيين إلى المجهول

يستغرب اكثر من شخص ممن لم يجربوا مغامرات الهجرة والسفر حسب الطريقة العراقية، من علاقة المهاجرين العراقيين وغرف الحمام (التواليت) سواء في الطائرات او في المطارات! فقبل هبوط الطائرة في اي مطار اوروبي يهرع المهاجر العراقي الى حمام الطائرة.. او انه سيبحث عن اول حمام في المطار الذي يهبط فيه! السبب بكل بساطة محاولة التخلص من جواز السفر.. سواء كان عراقيا، ام جواز سفر مزيفا اشتراه المهاجر من (المهرب) في (اسطنبول) في تركيا. الشرق الأوسط تفتح ملف (طريق الاشواك) في رحلات (اللاعودة) التي يقوم بها العراقيون المهاجرون من بلدهم الى انحاء الدنيا، فنتعرف من خلال رحلة مثقف عراقي، ورحلات اخرى حجم هذه المغامرة المثيرة.


ملجأ للمهاجرين العراقيين في المانيا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في الميثولوجيا العراقية اسطورتان تيمتهما الاساسية الترحال والسفر وركوب المغامرة وتحدي الصعاب، الاولى «ملحمة جلجامش» والتي يتجاوز عمرها الاربعة آلاف عام، والثانية «رحلات السندباد البحري» والتي جاءت ضمن حكايات «الف ليلة وليلة».. واذا كان هدف جلجامش ملك أوروك (الوركاء) خلال رحلته المهولة البحث عن الخلود، والسندباد كان يهدف الى المغامرة والتجارة، فإن عراقيي اليوم هجروا بيوتهم واهلهم ووطنهم هرباً من الجحيم وبحثاً عن ملجأ آمن يحفظ حياتهم ويضمن كرامتهم وحريتهم.. ولعل مقولة «الداخل في العراق مفقود والخارج منه مولود» هي الادق وصفاً لوضع الشعب العراقي اليوم..

وبين اوساط اللاجئين العراقيين في اوروبا تسمع حكايات هي اغرب من الخيال وابعد من ان تخطر في ذهن كاتب سيناريو سينمائي متمرس بافلام المغامرات؛ حكايات خاض ابطالها مغامرات قادت البعض منهم الى الغرق في بحر (ايجه) بين تركيا واليونان او الموت في ثلوج الغابات الفاصلة بين اراضي التشيك والمانيا او داخل صناديق الشاحنات.. وفي احيان اخرى تقود هذه المغامرات بعض المهاجرين الى البحث ويكون الرابح الوحيد هو الشخص الذي يلعب دور (المهرب) اذ يتقاضى الآف الدولارات مقدماً ثم يتخلى عن الضحية ليكون بين كماشة الموت او اجهزة شرطة الحدود..

حكايات.. وحكايات

هنا حكايات رواها ابطالها.. بعضهم التقته «الشرق الاوسط» في اسطنبول المحطة الاكثر شهرة لتهريب العراقيين، عرباً واكراداً، الى مختلف بقاع العالم، وان كانت اليوم محطة غير آمنة للتهريب بسبب التشديدات التي فرضتها السلطات التركية وبضغط من الدول الاوروبية والمانيا خاصة.. والبعض الآخر التقته في دول اوروبية مختلفة، رجال ونساء وعوائل وفتيان وضعوا حياتهم فوق اكف ايديهم من اجل الفرار من العراق.. هؤلاء الذين باعوا بيوتهم وسياراتهم ومصوغات نسائهم ووضعوا الآف الدولارات بايدي المهربين في مقامرة غير مأمونة النتائج.

واسطنبول ليست وحدها التي تشكل نقطة وحيدة لتهريب العراقيين.. ففي العاصمة الاردنية (عمان) هناك اكثر من مكتب للسفر والسياحة يدير وبطريقة شبه علنية عمليات تهريب جماعية الى دول اوروبية معينة.

يتفق رواة، او ابطال، غالبية هذه الحكايات على ان البداية هي الاصعب في رحلة الهجرة، او الهروب من العراق.. بداية الخروج من العراق. فالمواطن اذا باع بيته واثاثه وسيارته وخفض معاملاته التجارية، اذا كان تاجراً، فإن ذلك سيعرضه للمساءلة.. فهذا يعني انه ينوي الهروب من العراق، وعند ذاك سيواجه تحقيقات صعبة أمام الاجهزة الامنية، لذا تتم عمليات البيع سراً، وهنا من اضطر الى ترك بيته، ليصادر في ما بعد، مضحياً به من أجل الخروج من العراق؛ اما اذا كان المواطن ممنوعاً من السفر، او من حملة الشهادات العليا، او طبيباً، او مهندساً، او صيدلانياً، او ضابطاً سابقاً في الجيش العراقي، حتى وان كان مجنداً في السابق برتبة ضابط فهذا يعني ان من الاستحالة خروجه من العراق بالطرق الاعتيادية.. وامام هؤلاء (الممنوعين من السفر) طرق عدة، ولكل طريقة ثمنها وحجم مغامرتها. فإما عليهم دفع مبالغ طائلة قد تصل الى خمسة ملايين دينار عراقي لغرض الحصول على جواز سفر او الخروج عن طريق شمال العراق عبر كردستان العراق، ثم تركيا، ومن هناك ينطلق في رحلته؛ ولهذه ايضا ثمنها ومصاعبها.

وللحصول على جواز سفر لا يحمل الاسم الحقيقي او المهنة الصحيحة لحامل الجواز يتم ذلك عبر وسطاء.. شرطي او رقيب في دائرة الجوازات، او صاحب مكان في سوق مريدي يتخصص في المعاملات الرسمية المزيفة (سوق مريدي يقع في احد الاحياء الشعبية في مدينة صدام (الثورة سابقاً)). ورغم تأكيدات الوسيط بأن الجواز الذي يحصل عليه المواطن العراقي عن طريقه لا غبار عليه، الا ان هذا المواطن يبقى اسير القلق والشك حتى يغادر نقطة (طريبيل) الفاصلة بين الحدود العراقية - الاردنية.

اما مغامرة العراق عن طريق منطقة كردستان العراق فسنعرف تفاصيلها عبر الحكايات المدونة هنا.. وهي رحلة مخاطرها اكثر من مخاطر السفر عبر طريبيل.

عندما وصلت الى مطار ستوكهولم، كانت اول مهمة لي هي العثور على اقرب حمام، حيث اغلقت باب الحمام خلفي ورحت امزق جواز سفري، تماماً كما يفعل اي عراقي لدى وصوله الى اوروبا.. كنت بحاجة الى مقص صغير او شفرة حادة لاقطع الغلاف السميك للجواز، ولكنني استعنت باسناني لتمزيقه.. قطعته الى اجزاء صغيرة، كنت كلما قطعت ورقة، او جزءاً من ورقة والقيتها في التواليت سحبت السيفون لاكثر من مرة حتى تضيع الوريقات الممزقة.. كنت امزق جواز السفر والعرق يتصبب مني وانا افكر كم عانيت.

وكم دفعت من مبالغ طائلة وبالدولار الاميركي من اجل الحصول على الجواز الذي اوصلني الى هنا؟ في ذات الوقت كنت اخشى ان يكون احد، كعناصر امن المطار، قد راقب دخولي الى الحمام وشعر بتأخري هناك، وربما هو الآن قرب الباب يسمع صوت السيفون الذي سحبته لمرات عدة!!.. هلعت عندما طرق احدهم باب الحمام.. قلت (Yes).. اجاب معتذراً، ولكن اعتذاره لم يعد الاستقرار لجريان دمي الذي اضطرب خوفاً.. كانت قطع غلاف الجواز، ووريقات اخرى ترفض الغرق والمضي مع مجرى مياه السيفون.. وكانت نتف من صورتي الملونة تطفو فوق سطح الماء متحدية، ومحتجة على تمزيقها ورميها هناك.. كان يجب انتظار امتلاء خزان السيفون المرة تلو الاخرى لأسحبه من جديد وفي داخلي اشتم تلك النتف الصغيرة التي عاندت وبقيت طافية، اذ بامكان هذه النتف ان تكشف هوية حاصل الجواز وربما تؤكد بأن الشخص الذي كان في الحمام كان يحمل جواز سفر.. او ان مخاوفي وقلقي هي التي رفضتني الى تلك الشكوك..» بهذا الاعتراف يبدأ مثقف عراقي التقته «الشرق الاوسط» في السويد حكايته ومغامرته من اجل الوصول الى ستوكهولم.. رحلة عجائبية، ملغومة بالقلق والشك والمتاعب، رحلة تبدأ بدفع الآف الدولارات الاميركية وبذل الجهود من اجل الحصول على جواز سفر، اي جواز سفر بامكانه ان يحرر الشخص من خلال النقاط الحدودية، وتنتهي بتمزيق هذا الجواز الى نتف صغيرة ورميه في اول «تواليت» يصل اليه العراقي ويسحب فوقه «السيفون».

يقول هذا المثقف العراقي الذي رفض نشر اسمه لأسباب تتعلق بأمن عائلته «لقد اسميت هذه الرحلة بـ «رحلة التعري» فقد تركت بغداد ومعي حقيبتان كبيرتان حملت فيهما ملابسي واوراقي وبعض كتبي وصور عائلتي.. وفي عمان اضطررت الى التنازل عما نسبته 75 في المائة من ملابسي وكتبي واوراقي، فحسب ارشادات المهرب الاردني في عمان ان علي ان احمل ما خف وزنه وغلا ثمنه.. وفي تركيا اضطررت الى التخلي عن عشرة في المائة مما تبقى معي من ملابس وكتب واوراق.. وقبل ان ابدأ رحلتي الى هنا تخليت عن كل شيء باستثناء اوراقي المهمة!...

وكان في بغداد قد تخلى عن بيته واثاثه، فهو اذا ما فكر ببيع بيته واثاثه هناك قبل تركه العراق، فذلك ما سيثير شبهات لتبدأ السلطات الامنية رقابتها عليه ومن المحتمل ان يلقى عليه القبض خلال مغادرته نقطة (طريبيل) الفاصلة بين الحدود العراقية والاردنية وهو (بالجرم المشهود) ونعني جواز سفره الذي يحمل اسماً غير اسمه، ومهنة غير مهنته.

تعددت الاسباب والنتيجة هي الهروب

ليس لنا ان نسأل اي عراقي عن اسباب هروبه من العراق.. ففي عمان مثلاً تلتقي بشرائح اجتماعية عراقية مختلفة، ابتداء بعامل المقهى (القهوجي) وحتى الاستاذ الجامعي او الطبيب او التاجر الغني. واذا كانت الحكومة العراقية لا تعتبر سبب هجرة هؤلاء سياسية، على اعتبار انهم تركوا العراق لاسباب اقتصادية، حسب رأي محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي خلال تصريح صحافي سابق، فإن هؤلاء، بمجرد ان عبروا عن وجهة نظر تعارض ما حدث وما يحدث في العراق.. وصاحبنا المثقف العراقي ترك بغداد وهو يتمنى ان لا يتركها.

ولكن ما العمل امام الضغوط الامنية والنفسية التي تعرض لها والتي كانت ستقوده اما الى معسكر الرضوانية (التأديبي) وهو معسكر تعذيب بات معروفاً في العراق.. او الى سجن دائرة المخابرات العراقية، او سجن مديرية الامن العامة. وعلى حد تعبير صحفي عراقي كبير كان قد غادر العراق منذ عام 1992، فإن المسدس لم يعد سلاحاً يرعب العراقيين بقدر الرعب الذي يشكله جهاز تسجيل صوتي صغير قد يخفيه احدهم في جيبه وينقل رأيك في الوضع السائد في العراق وانت في حالة اطمئنان لهذا الشخص.

لهذا يقول هذا المثقف العراقي «لا تسألني عن اسباب هروبي من بلدي واهلي، فبامكاني ان اجد لك الف سبب للهروب.. المهم انني اضطررت لهذا الهروب وكي اعبر عن موقفي الواضح مما يحدث في بغداد وان لا اواصل مسايرة ما يحدث هناك، ولاتنفس هنا بحرية، واعبر عن رأيي بحرية..»

دكان لبيع جوازات السفر

كان اول جواز سفر قد حصل عليه هذا المثقف العراقي، عراقياً، اشتراه من (سوق مريدي).. جواز سفر صحيح وصادر عن دائرة الجوازات والسفر.. كل شيء فيه (مضبوط) الا المعلومات التي يحتويها.. يقول «طوال الرحلة من بغداد حتى طريبيل وانا قلق.. ورغم طول الرحلة التي امتدت داخل الاراضي العراقية لما يقرب من عشر ساعات الا انني لم استطع النوم.. كنت افكر بما سيحدث لي لو ان ضابط الجوازات في طريبيل القى القبض علي بتهمة تزوير جواز السفر؟! فالقانون العراقي يحاكم المزور في الحالات الاعتيادية بالسجن لمدة ستة اشهر او بدفع الغرامة المالية، او كلا العقوبتين.. ولكن في الحالات التي يغيب فيها القانون لك ان تتوقع اية عقوبة بما فيها الاعدام.. «الاعدام؟!» نعم. يؤكد وهو يمضي بسرد قصته قائلاً «في عام 1981 اعدمت مديرية الامن العامة المخرج الصحفي سامي حسن لانه زور هوية نقابة الصحفيين العراقيين لصديق له! تصور، تزوير هوية نقابة الصحفيين العراقيين تقود لعقوبة الاعدام؟! فكيف ستكون العقوبة اذا كان التزوير لجواز سفر والهدف منه هروب مثقف عراقي مطلوب للسلطات الامنية؟!».

في طريبيل كان على صاحبنا ان يتسلح بالقوة، والثقة العالية بنفسه، وبالصبر، وان لا يدع مخاوفه وقلقه تبدو فوق وجهه..

يقول «عندما كان الضابط يتفحص جوازات المسافرين الواحد تلو الآخر وهو ينظر، نظرة شك لصاحب الجواز، ويتأكد من صحة الجواز في جهاز الكومبيوتر، كنت انا اغرق بالعرق رغم برودة الشتاء.. كنت اتظاهر بقراءة مجلة وانا اجلس فوق مسطبة الانتظار حتى فوجئت بالضابط وهو ينادي علي قائلاً: تعال هنا، هذه ليست مقهى او مكتبة ثقافية، عليك الوقوف مثل جماعتك.. ووقفت.. قرأ المعلومات المدونة بالجواز، وتأكد منها في الكومبيوتر وملامحه لم تتغير، ذلك ان ملامح وجهه من النوع الذي يصعب اكتشاف تعابيرها.. كنت اغالب واقاوم مخاوفي وشكوكي وانا اردد الآيات القرآنية في سري وادعو الله حتى يفرجها علي في تلك اللحظات المرعبة وانا اتظاهر بالاطمئنان والحديث مع الآخرين حتى وضع الختم على الجواز ونحاه جانبا ليتفحص جوازاً آخر.. ولم اتنفس الصعداء حتى دخلنا الحدود الاردنية وسلمنا جوازات سفرنا لضابط الجوازات الاردني..» وكان على صاحبنا ان يخوض مثل هذه المواقف الصعبة في محطات قادمة خلال رحلته وربما ستكون اصعب من هذا الموقف.

بداية المغامرة

في العاصمة الاردنية عمان، امضى صاحبنا فترة طويلة من الزمن.. كان خلالها يسأل بحذر عمن يهربه الى اوروبا؛ فالظروف والاحداث علمت العراقيين ان لا يثقوا بأي شخص بسهولة، وخاصة العراقيين.. ذلك ان عمان مدينة مفتوحة امام العراقيين، وليس من الصعوبة على الاجهزة الامنية العراقية ان تسرب عناصرها هناك حتى لاغراض جمع المعلومات عن العراقيين فحسب.. والسؤال عن مكتب او شخص يساعده على الهروب الى اوروبا قد يفتح امامه ابواباً يفضل بقاءها مغلقة..

حتى عرف ان هناك نوعين من المهربين.. الاول يمنح تاشيرة دخول الى تركيا، ومن هناك على العراقي ان يتدبر امره ويبحث عن (مهرب) آخر او ان يرشح المهرب الاول في عمان شخصاً ما في اسطنبول للاتصال به والقيام باكمال المهمة.

والثاني يوفر تاشيرة دخول الى رومانيا او التشيك ومن هناك يواصل مهرب آخر الرحلة مشياً الى المانيا.. وفي العادة هناك مكاتب سفر وسياحة تقوم بنشاطات تهريب العراقيين من الاردن مقابل مبالغ تتراوح ما بين الخمسة آلاف والستة آلاف دولار اميركي، ولا احد في الاردن يفكر بمغادرة المطار بجواز سفر او تاشيرة سفر مزيفة بسبب التشديدات الامنية التي تفرضها السلطات الاردنية حتى على مكاتب السفر والسياحة.. وهذه المكاتب تشتري تاشيرة الدخول (الفيزا) عادة اما من السفارة التركية او من سفارات الدول التي كانت ضمن المنظومة (الاشتراكية) سابقا او توفر بواسطة علاقاتها طلبات دعوة من اشخاص من هذه الدول لمن تريد «تهريبهم»..

يقول هذا المثقف العراقي «فضلت الحصول على (فيزا) الى تركيا فمن هناك امامي اكثر من خيار للسفر مع ان العملية غير مأمونة الجوانب ولكن كان علي ان اغامر، فالبقاء لمدة اطول في عمان ليس في صالحي من الناحية العملية والمادية خاصة ان هناك الكثير من الاصدقاء الذين التقيتهم رغماً عني (وسط البلد)، وانا اعرف ان السلطات في بغداد قد عرفت بموضوع وصولي الى عمان، والكل يعرف ان عناصر المخابرات العراقية موجودة في الاردن بطريقة وباخرى سواء وجوداً مباشراً ام من خلال عملائها.. وليس مهماً ان يكون هؤلاء العملاء من العراقيين فقط».

رحلة اللاعودة

«طالما انا احمل جواز سفر عراقيا فانا عرضة للشك» هكذا يلخص هذا المثقف العراقي نظرة سلطات المطار، اي مطار، الى المواطن العراقي «ففي مطار الملكة علياء الاردني دققوا اكثر مما يجب بتاشيرة الدخول الى تركيا (الفيزا) وموظف الجوازات امضى وقتاً اكثر من الاعتيادي لتفحص (الفيزا) قبل ان يضع ختم المغادرة على الجواز العراقي.. وقبله تفحصت موظفة الخطوط الجوية الملكية الاردنية جواز السفر و(الفيزا) والتذكرة قبل ان تمنحه بطاقة الصعود الى الطائرة (البوردينغ كارد).. كنت قلقا بعض الشيء لانني كنت واثقا بأن (الفيزا) صحيحة.. ثم خمنت ماذا سيفعلون بي لو اكتشفوا اي خطأ؟! وتبادر الى ذهني انهم قد يسلمونني للسفارة العراقية او يبعدونني الى بغداد؟! لكنني سرعان ما ابعدت هذه المخاوف عن نفسي» هكذا يصف موقفه في مطار الملكة علياء، اذ مرت الامور بسلام وقاده السلم المتحرك الى صالة المغادرين، وليس امامي سوى الانتظار للصعود الى الطائرة». يقول «انتابني شعور غريب بالارتياح وانا اخذ مقعدي في الطائرة.. استعدت ذكريات مضت عليها سنوات طويلة وانا لم اسافر بواسطة الطائرة.. بالضبط منذ ان بدأت الحرب العراقية - الايرانية 1980 حيث تم منع السفر وتم تسويقي لخدمة الاحتياط في الجيش العراقي.. ولم تتح لنا القيادة العراقية فرصة التمتع بالتسريح من الجيش بعد الحرب والسماح بالسفر اذ سرعان ما دخلت القوات العراقية الكويت واعلنت حالة الطوارئ وتم سوقي من جديد لخدمة احتياط ثالثة في الجيش». مرت الصور في ذهنه سريعة وهو يغمض عينيه بينما كانت الطائرة تقلع لتنقله الى الاراضي التركية.. كان يتصرف وكأنه يسافر للمرة الاولى بواسطة الطائرة.. وكان ينظر من خلال النافذة نحو الغيوم وهو يشعر كأنه طائر تحرر تواً من قفصه بعد سنوات طويلة من الحبس والكبت.. والحرمان..

يقول «اعتبرت مغادرتي للاردن الى تركيا ايذاناً بنهاية المرحلة الاولى من مغامرة الهجرة والرحيل الى اوروبا، وانا ادرك ان ثمة مراحل قادمة، ستكون اكثر صعوبة، ربما، ولكنني ادركت بأن هذه الرحلة، هي رحلة اللاعودة الى الوطن ما لم تتغير الاوضاع هناك.. شعرت بحنين جارف لبغداد.. ففي عمان كنت لا اشعر بالغربة، ربما بسبب اللغة وتقارب العادات والتقاليد ووجود عدد كبير من العراقيين هناك.. لكنني الآن اغادر الى ارض بعيدة، والمسافات ستبعد اكثر عن بغداد..

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

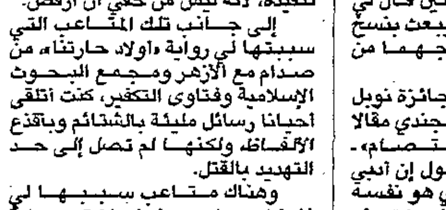
أضواء جديدة على الجدل الذي اثارته روايته الشهيرة، وحملات التشهير ضده (3)

محفوظ و«أولاد حارتنا» وزوبعة جائزة نوبل

في هذه الحلقة، وهي الثالثة من خمس حلقات، يركز الكاتب الكبير نجيب محفوظ، في حديثه مع الكاتب والناقد المصري رجاء النقاش، على ظروف كتابته لروايته الشهيرة «اولاد حارتنا» التي أثارت كثيرا من الخلاف، وفسرت تفسيرات مختلفة منذ نشرها كحلقات مسلسلة في جريدة «الاهرام» القاهرية، ثم يتحدث الكاتب الكبير عن فوزه بجائزة نوبل، وظروف ترشيحه لها، والهجوم الذي تعرض له من قبل بعض الكتاب الذين عزوا فوزه الى اسباب ليست ادبية، خاصة بعدما تردد انه حصل عليها بسبب رواية «اولاد حارتنا».



نجيب محفوظ وسط المحتفين به بعد فوزه بجائز نوبل (ارشيف «الشرق الأوسط»)



رجاء النقاش

يقول نجيب محفوظ: «اولاد حارتنا».. هي أول رواية اكتبها بعد قيام ثورة يوليو 1952، وسبقها خمس سنوات من الانقطاع التام عن الكتابة، وتحديداً بين عامي 1952 و1957، وهي من اشق الفترات التي عشتها في حياتي واصعبها على نفسي. والحقيقة أنني لم أعرف سبباً واضحاً لهذا الانقطاع. بعض الأصدقاء قالوا لي إنه نتيجة إجهاد حدث لي بعد كتابة «الثلاثية»، والتي استغرقت في كتابتها 4 سنوات متصلة ابتداء من عام 1948 وحتى 1952. ولكن ربما كان السبب هو أن قيام ثورة يوليو 1952 قتل الرغبة في الكتابة. فقد كنت أعتبر الهدف الرئيسي لكتاباتي هو نقد المجتمع المصري ودفعه للتغيير والتطور. وبعد قيام الثورة واتجاهها لتحقيق ما كنت أنادي به، كان السؤال الذي يلح علي: ما جدوى الكتابة حينئذ؟! الطريف أنه كان في مكتبي سبعة مشروعات لروايات كنت أنوي كتابتها، منها رواية اسمها «العتبة الخضراء». وقد حكيت فكرتها لعبد الرحمن الشرقاوي فأعجبته جداً، وقال لي يومها إنه تمنى أن يكتب في هذا الموضوع واستنكر عدم إكمال الرواية. ولما طالت فترة التوقف وأصبحت كالتائه، استقر في وجداني أنني انتهيت كروائي، وأنه لم يعد عندي جديد أقدمه للناس. لدرجة أنني ذهبت إلى نقابة الممثلين وقيدت اسمي ككاتب محترف «للسيناريو»، وكنت قبل ذلك أعمل كهاو في كتابة «السيناريو» مع المخرج صلاح أبو سيف، وتصورت أن كتابة «السيناريو» سوف تكون هي عملي الوحيد الذي يمثل لي العزاء ويسد الفراغ الذي تركه الأدب في حياتي. وكنت في تلك الأيام مقبلاً على الزواج، وتزوجت بالفعل في عام 1954. وكان لابد لي من عمل أحصل منه على دخل إضافي أواجه به مسؤوليات الزواج والأسرة الجديدة. وفي أيام عملي كسيناريست محترف زاد دخلي بشكل ملحوظ مقارنة بأيام عملي كروائي، والحقيقة أن فترة عملي في كتابة «السيناريو» كانت من أحسن فترات حياتي من الناحية المادية.

في عام 1957 شعرت بدبيب غريب يسري في أوصالي، ووجدت نفسي منجذباً مرة أخرى نحو الأدب. وكانت فرحتي غامرة عندما امسكت بالقلم مرة أخرى، ولم أصدق نفسي عندما جلست أمام الورق من جديد لأعاود الكتابة. وكانت كل الأفكار المسيطرة علي في ذلك الوقت تميل ناحية الدين والتصوف والفلسفة. فجاءت فكرة رواية «أولاد حارتنا» لتحيي في داخلي الأديب الذي كنت ظننته قد مات. ولذلك لاحظ النقاد تغييراً في أسلوبي واتجاهاتي الأدبية وهم يقارنون رواية «أولاد حارتنا» بما سبقها من أعمال. فهي لم تناقش مشكلة اجتماعية واضحة كما اعتدت في أعمالي قبلها، بل هي أقرب إلى النظرة الكونية الإنسانية العامة. ومع ذلك فرواية «أولاد حارتنا» لاتخلو من خلفية اجتماعية واضحة، ولكن المشكلات التي صاحبتها والتفسيرات التي أعطيت لها، جعلت كثيرين لايلتفتون إلى هذه الخلفيات.

نشرت رواية «أولاد حارتنا» في «جريدة الأهرام» كحلقات مسلسلة، ولهذا النشر قصة أخرى، لأنني كنت أرفض من قبل أسلوب النشر المسلسل هذا. ففي سنة 1957 حصلت على «جائزة الدولة»، وهي جائزة قديمة أخرى غير جائزة الدولة الحالية والتي تأسست اعتبارا من العام 1958 وكانت قيمتها المالية ألفي جنيه مصري، وحصل عليها في نفس العام الدكتور محمد كامل حسين عن روايته «قرية ظالمة». وقد ضاع علي مبلغ الألفي جنيه بعد ذلك في عملية نصب تعرضت لها، حيث دفعتهما لشراء فيلا وهمية على النيل. ولمناسبة حصولي على الجائزة وتكريما لي أقام إحسان عبد القدوس حفلاً في منزله القديم الكائن بشارع قصر العيني، ودعا إليه عددا كبيرا من الأدباء والصحافيين على رأسهم كامل الشناوي. وتربطني بإحسان عبد القدوس علاقة شبه عائلية، منذ أن كان جارا لنا في شارع «رضوان» بالعباسية، وقد ولد إحسان في هذا الشارع، ونشأت بيننا علاقة حميمة بعد أن انتقلنا من الجمالية لنسكن نفس الشارع، وقبل أن أتعرف عليه ربطت الصداقة بيني وبين ابن عمة له.

في حفل التكريم الذي اقامه لي إحسان عبد القدوس اقترب مني علي حمدي الجمال مدير تحرير «الأهرام» في ذلك الوقت، وقال لي إنه يكلمني باسم الأستاذ محمد حسنين هيكل رئيس التحرير، وانه يريد مني رواية لتنشر في الجريدة على حلقات مسلسلة. لم أكن بدأت في كتابة رواية «أولاد حارتنا»، وبالتالي اعتذرت بأنه ليس لدي الآن رواية جاهزة للنشر، ووعدت «الجمال» بأن أول رواية أكتبها سأرسل بها إلى «الأهرام». وانتهيت من كتابة رواية «أولاد حارتنا» في شهر ابريل سنة 1958، حيث استغرقت كتابتها سنة «نجيبية» حيث تبدأ سنة الكتابة عندي في شهر اكتوبر وتنتهي في شهر ابريل، وتذكرت بعد أن انتهيت من الرواية الوعد الذي قطعته على نفسي، فاتصلت بالأستاذ علي حمدي الجمال، واتفقنا على موعد، وذهبت إليه بأوراق الرواية التي قرأها وأعجب بها وصرح بنشرها دون أي ملاحظات. ويبدو أن الأستاذ الجمال قرأها على أنها رواية عادية عن حارة مصرية يقع بها صراع بين مجموعة من الفتوات.

فتاوى تحريضية

وبدأت جريدة «الأهرام» في نشر الرواية، ومرت حلقاتها الأولى دون أن تظهر أي ملاحظات عليها، فالجزء الأول من الرواية لا يسبب أي مشاكل. ولكن الأزمة بدأت بعد أن نشرت الصفحة الأدبية بجريدة «الجمهورية» خبرا يلفت فيه كاتبه النظر إلى أن الرواية المسلسلة التي تنشرها جريدة «الأهرام» فيها تعريض بالأنبياء. بعد هذا الخبر المثير، بدأ البعض، ومن بينهم أدباء للأسف، في إرسال عرائض وشكاوى إلى النيابة العامة ومشيخة الأزهر، بل وإلى رئاسة الجمهورية، يطالبون فيها بوقف نشر الرواية وتقديمي إلى المحاكمة. وبدأ هؤلاء يحرضون الأزهر ضدي على أساس أن الرواية تتضمن كفراً صريحاً، وأن الشخصيات الموجودة في الرواية ترمز إلى الأنبياء. وقد عرفت هذه المعلومات عن طريق صديق لي هو الأستاذ مصطفى حبيب الذي كان يعمل سكرتيراً لشيخ الأزهر، وكان شقيقه يعمل وكيل نيابة، وهو الذي أخبرني أن أغلب العرائض التي وصلت إلى النيابة العامة أرسلها أدباء.

وخدع رجال الأزهر في هذه الأزمة، لأنهم لم يحسنوا قراءة الرواية وفهمها، بل إن بعضهم لم يقرأ رواية أدبية من قبل، ومن هنا فسروا رواية «أولاد حارتنا» تفسيراً دينياً.

دافع عن الرواية الأستاذ محمد حسنين هيكل، ولولاه لكان توقف نشرها في «الأهرام» فوراً.

وبعد انتهاء نشر رواية «أولاد حارتنا» في «الأهرام» قابلني الدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر، وكان رجلاً في غاية اللطف وقد سبق لنا العمل معا في الرقابة، هو في رقابة النشر، وأنا في الرقابة على المصنفات الفنية. قال لي «الخولي» إنه لايستطيع أن يسمح بنشر رواية «أولاد حارتنا» في مصر - ككتاب - لأنه في حال صدوره ستحدث مشكلة كبيرة مع الأزهر، ولكن من الممكن أن تنشر الرواية خارج مصر. واقترح علي «الخولي» ترتيب لقاء مع عدد من شيوخ الأزهر لمناقشة الرواية، ورحبت بالاقتراح. فاتفق معي على أن أحضر إلى مكتبه في يوم محدد، وسوف يدعو هو بعض شيوخ الأزهر لإجراء المناقشة معي. وفي الموعد المحدد ذهبت إلى مكتب «الخولي»، فلم أجد أحداً. وقال لي «الخولي» إنه سوف يتصل بي لإتمام اللقاء المقترح عندما يتجمعون. ومازلت في انتظار المقابلة منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما، ولم تتم. وأتذكر انه في أحد اجتماعات المجلس الأعلى للثقافة جلس إلى جانبي شيخ الأزهر، ودار بيننا حديث ودي للغاية، ولكنه كان متحفظا على قضية رواية «أولاد حارتنا». نامت الأزمة فترة طويلة حتى انفجرت في اليوم التالي لحصولي على جائزة نوبل، خاصة بعدما تردد أنني حصلت عليها بسبب هذه الرواية، على الرغم من أن آخر ما جاء ذكره في تقرير الجائزة هو هذه الرواية. وفي اعتقادي أن سبب الأزمة هو التركيز على التفسير الديني للرواية، مع أن هناك تفسيرات أخرى، فالرواية الواحدة يمكن تفسيرها باكثر من تفسير. رواية «ثرثرة فوق النيل» مثلا كتبتها كتعبير عن عزلة المثقفين وعلاقتهم المضطربة بالسلطة، ولكن قد يفسرها البعض على أنها رواية فلسفية تعبر عن عزلة الإنسان في الكون. ورغم أن رواية «ثرثرة فوق النيل» تعبر عن مشكلة محلية إلا أن البعد الإنساني فيها جعلها تحظى بشعبية كبيرة في الخارج عند ترجمتها إلى عدة لغات منها الفرنسية والألمانية. وبهذه المناسبة أذكر أنه بعد حصولي على جائزة نوبل تولت الجامعة الأميركية بالقاهرة تنظيم عملية ترجمة رواياتي للغات الأجنبية بالاتفاق مع دور النشر العالمية، وكلما ترجمت رواية إلى أي لغة، فإن الجامعة ترسل لي نسخة منها.

وكدليل على صحة وجهة نظري الخاصة بتعدد التفسيرات بالنسبة للرواية الواحدة، أن ناقدا وأديبا شابا يعمل في مجلة عالمية أظنها «النيوزويك»، بعث لي برسالة طويلة يشرح لي فيها أنه كان يمر بأزمة إبداع لازمته فترة من الوقت، وأثناء هذه الأزمة قرأ بالمصادفة رواية «أولاد حارتنا» - مترجمة إلى الإنجليزية - فوجد فيها معاني إنسانية جميلة حركت بداخله المياه الراكدة، وكتب نقدا جميلا للرواية، أرفقه برسالته. هذا الحماس الذي بعثته الرواية في داخله دفعه لكتابة عملين قال لي إنهما قيد الطبع، وأنه سيبعث بنسخ منهما لي بمجرد خروجهما من المطبعة.

بعد حصولي على جائزة نوبل بفترة كتب الأستاذ انور الجندي مقالا في مجلة - اظنها «الاعتصام» - يهاجمني فيه بعنف ويقول إن أدبي كله فسق وكفر. والجندي هو نفسه الذي كفر طه حسين من قبل، وكتب أن فن القصة فن استعماري مخالف للإسلام. بعد انور وجدي جاءت فتوى الشيخ عمر عبد الرحمن الذي قال في حديث صحافي نشرته له جريدة «الأنباء» الكويتية: «إننا لو كنا قتلنا نجيب محفوظ عندما نشر رواية (اولاد حارتنا) ما ظهر إلى الوجود سلمان رشدي». وأحضر لي الصحافي الأستاذ سليمان الحكيم نسخة من جريدة «الأنباء» الكويتية التي تحتوي على الحديث وأطلعني عليها. وبعد هذه الفتوى اتصل بي ضابط شرطة من مباحث أمن الدولة واستأذن في زيارتي بالمنزل. وفهمت وقتئذ سبب الزيارة بطبيعة الحال. جاء الضابط وتحدث معي، وعرض تزويدي بحراسة خاصة، خشية تعرضي للاغتيال، وأوضح لي أن فتوى الشيخ عمر عبد الرحمن والتي جاءت عرضا في حديث صحافي، لاتعد تهديداً صريحاً بالقتل، ولكن قد يقرأ الحديث احد اتباعه، ويعتبرها فتوى ملزمة، ويقوم باغتيالي. اعتذرت عن عدم قبول الحراسة الخاصة، وكانت أسبابي في ذلك كثيرة، واهمها أن تلك الحراسة ستكون مقيدة لحريتي في الحركة والتنقل، وسوف تحول حياتي إلى عذاب لايطاق. فإذا ذهبت إلى سهرة «الحرافيش»، فلابد أن يكون الحارس بجواري، وكذلك إذا فكرت في الذهاب إلى أي مكان فلابد أن يتبعني الحارس كظلي. وكانت تجربة ثروت أباظة مع الحراسة الخاصة ماثلة بعد في ذهني. فعندما كان يأتي ليسهر معنا في الاسكندرية وحارسه معه، كان الحارس يجلس معنا، فيلتزم الجميع الصمت. ولذا امتنع ثروت أباظة عن الحضور بعد ان شعر بالإحراج. وقلت لضابط الشرطة معتذرا: لو مشى ورائي حارس فإنه هو الذي سيقتلني، لأنني سوف أعذبه بسبب حبي للمشي، وسوف يضطر للمشي معي يوميا. وبعد فترة سوف يضيق بي ويقتلني!! فضحك الضابط وتقبل اعتذاري.

ويستقر في وجداني أن الحراسة لن تمنع وقوع الضرر. فالنقراشي باشا قتل في مبنى وزارة الداخلية بين صفين من الجنود، وانور السادات قتل وسط الجيش في احتفال عسكري مهيب. ومن هنا كان رفضي للحراسة، لأنها لن تمنع قدراً، وستعكر حياتي في أيامي الأخيرة في هذه الدنيا.

وبعد اعتذاري للضابط عن عدم قبول الحراسة الخاصة بعدة أيام، فوجئت أثناء عودتي للبيت بوجود عسكري شرطة في مدخل العمارة. فسألت زوجتي فقالت لي إن هذا العسكري جاء اليوم وطرق باب الشقة وتأكد من أنني أسكن فيها، ثم خرج ليقف امام مدخل العمارة. اتصلت فورا بضابط الشرطة الذي سبق أن زارني عارضا أمر الحراسة الخاصة، وكان قد ترك لي رقم تليفونه، فاخبرني انها مجرد إجراءات لتامين وضمان سلامتي من بعيد، ومن غير إزعاج لي، وأنه لم يخبرني بذلك قبل تنفيذه، لأنه ليس من حقي أن أرفض.

إلى جانب تلك المتاعب التي سببتها لي رواية «اولاد حارتنا» من صدام مع الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية وفتاوى التكفير، كنت أتلقى احيانا رسائل مليئة بالشتائم وبأقذع الألفاظ، ولكنها لم تصل إلى حد التهديد بالقتل.

وهناك متاعب سببها لي أشخاص عاديون، فعندما كتبت رواية «السراب» ظن أحد أفراد شلة المقهى أنني أقصده بشخصية بطل الرواية الذي يعاني من ضعف جنسي. ورغم أن هذا الشخص لم يقرأ الرواية، فقد صدق الشائعة التي روجها صديق آخر من الشلة كنوع من المزاح. ولكنه غضب وقرر قتلي، ولما وجدت أن المسألة ستخرج عن نطاق المزاح، وبطريقة لم تخطر على بالي قط، اتصلت به، وحاولت اقناعه بأنني لم اقصده اطلاقا، وشرحت له الاختلافات الشاسعة بينه وبين الشخصية الموجودة في الرواية، ورجوته ان يقرأ الرواية حتى يتأكد بنفسه.

زوبعة جائزة نوبل

استطيع القول إن احداً من ابناء جيلي من الأدباء لم يسع إلى جائزة نوبل، ولم أسمع أحدهم في يوم من الأيام يتحدث عن احتمالات فوزه بالجائزة. ويعود هذا إلى أسباب عديدة - منها أننا كنا نؤسس أشكالا أدبية جديدة على الأدب العربي، بعض منا في الرواية، والبعض الآخر في القصة، وثالث في المسرح، وآخرون في الشعر.. وهكذا. والذي يقوم بتأسيس لون أدبي جديد لا يتطلع إلى جائزة، بل يكون كل همه هو وضع البذرة، حتى ولو كانت أجيال تالية هي التي ستجني الثمار. وكانت «عقدة الخواجة» بالفعل مسيطرة علينا - كما أشرت من قبل - لدرجة أن بعض أدباء جيلنا كان يكتب القصة القصيرة ويضع عليها أي اسم أجنبي حتى تنشر. أنا لم أقدم على مثل هذا التصرف، وكل أعمالي وضعت اسمي عليها، ولكن البعض فعل ذلك.

هذه العقدة بدأت في التلاشي مع عهد عبد الناصر، لأن الروح الجديدة التي شعرنا بها أعطتنا ثقة بأنفسنا لم تكن موجودة من قبل. فحدث نوع من التطلع نحو العالمية، وبدأ بعض الأدباء في السعي نحو الجائزة، وسافروا إلى الخارج للتعريف بأنفسهم وإنتاجهم، وطلبوا من بعض الجهات ترشيحهم لدى هيئة جائزة نوبل. ومن هنا بدأت صورة الأدب العربي تلفت الأنظار في الخارج. والسبب الأهم - في رأيي - يتعلق بالدراسات الأكاديمية والترجمات المحدودة للأدب العربي، التي قامت بها بعض المؤسسات مثل «سندباد» في فرنسا، ودار «ثري كونتننت» المعروفة. ورغم أن ترجمات دور النشر هذه من الأدب العربي كانت موجهة لدارسي اللغات الشرقية في الجامعات والمراكز العلمية، وليس للسوق الأدبية أو القارئ العادي، إلا أن تأثيرها كان ملموسا للغاية في لفت انتباه لجنة نوبل للأدب العربي. لأن اللجنة لا تشترط أن يكون الناشر مرموقا، بل إن شرطها الأساسي هو ان تكون الأعمال الأدبية مترجمة إلى اللغات الأوروبية. وبذلك يمكن ان تحصل على التزكية من الجامعات والمراكز العلمية المعتمدة لدى اللجنة.

هناك ملاحظة يجب الالتفات إليها، وهي أن بعض الناس يقعون في سوء فهم نتيجة لعدم معرفتهم بالفرق بين التزكية والترشيح لجائزة نوبل، فالتزكية تأتي بناء على توصية من الجامعات. فجامعة الاسكندرية مثلاً زكت الدكتور طه حسين، واللجنة السياسية العليا زكت توفيق الحكيم. وهذه التزكية ليست سراً، وهي أمر معلن ومعروف للجميع. وبناء على هذه التزكية فإن لجنة نوبل تقوم بترشيح عدد من الأسماء بعد أن تسأل مجموعة من المتخصصين، وتطلب من كل واحد منهم كتابة تقرير علمي عن أديب معين. وهؤلاء المتخصصون أقسموا على عدم إفشاء أسرار الترشيح حفاظا على كرامة الأدباء.

وهذا هو الخلط الذي وقع فيه يوسف إدريس، فيبدو انه علم أن جهة معينة زكته لنيل جائزة نوبل، فظن أنه مرشح للجائزة. التزكية - كما قلت - ليست سراً، حتى أن هناك معيداً يدرس الأدب العربي في جامعة أمريكية أو كندية - لا أذكر بالتحديد - زكاني لنيل الجائزة في السبعينات، وأرسل لي خطابا بهذا المعنى. ورددت على خطابه وشكرته ولم أهتم بمتابعة الأمر، لأن التزكية مجرد لفت نظر، حتى تقوم لجان المتابعة بقراءة الأعمال المترجمة للأديب، أما أن يتم الترشيح أو لايتم فتلك مسألة أخرى.

في الاحتفال الذي اقامه الرئيس مبارك لتكريمي في شهر نوفمبر 1988 - بعد حصولي على الجائزة - عرفت من سكرتير لجنة جائزة نوبل أن المعلومات والتفاصيل الدقيقة عن ترشيح أي أديب فاز بالجائزة لا تعلن إلا بعد مرور خمسين عاماً من تاريخ فوزه، عندها يكشفون عن أسرار الترشيح وأقوى المنافسين للفائز، وعدد الأصوات التي حصل عليها، ووجهات نظر المعترضين على ترشيحه.. وهكذا. أما قبل مرور هذه المدة فتظل الأسرار مطوية خشية أن تكون الشخصيات التي شاركت في المداولات، وكذلك الأدباء الذين لم يحالفهم الحظ مازالوا على قيد الحياة، فيكون في الإعلان عنها حرج لهم. وكما عرفت فإنني كنت مرشحا للجائزة منذ سنوات قبل نيلها، وكنت اسمع من يقول لي إن اسمي جاء في التصفيات من بين ثلاثين مرشحاً، أو من يقول لي إن اسمي كان في قائمة ضمت عشرة مرشحين.. وهكذا. لم أكن أعطي بالا لهذه الأقاويل، واتعجب: من أين يأتون بهذه المعلومات التي لا يعرفها إلا أعضاء لجنة جائزة نوبل؟ وأحيانا كانت تنشر أخبار بهذا المعنى في مجلات وصحف لها وزنها وثقلها واحترامها مثل مجلة «تايم». وكان البعض يصدقون «التايم» وكأنها منزلة من السماء، في حين أنها مجرد اجتهادات للقسم الأدبي في المجلة.

حيث يجتمع النقاد بالمجلة على أسماء معينة يرون أن الترشيحات لايمكن أن تخطئهم. ولا أعرف ما إذا كان للأقسام الأدبية في المجلات العالمية حق التزكية لجائزة نوبل أم لا؟ والمؤكد عندي أن النقاد الكبار والجامعات الكبرى في العالم لهم هذا الحق. بدليل أن جامعة الاسكندرية زكت الدكتور طه حسين، كما زكاه صديقه الأديب الفرنسي المشهور «اندريه جيد» صاحب رواية «المزيفون»، ورواية «الباب الضيق» وغيرهما. كما أن لجنة السياسات العليا برئاسة الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء الأسبق زكت توفيق الحكيم، ولا أعرف ما إذا كانت هذه اللجنة مازالت موجودة أم اختفت؟

في اعتقادي أن توفيق الحكيم كان أحق من الدكتور طه حسين بجائزة نوبل، لأسباب موضوعية، أهمها أن إنتاج الدكتور طه حسين الفني محدود، في حين أن إنتاج توفيق الحكيم الفني غزير، ويميل إلى الناحية الإنسانية العالمية خاصة في مجال المسرح. ومن سوء حظ الحكيم وطه حسين معا أنهما وجدا في عصر مليء بالعمالقة في الأدب الأوروبي، مما قلل من فرصة حصولهما على الجائزة، وإن كان الحكيم سعى كثيراً للحصول عليها خاصة في سنواته الأخيرة، وكان لديه أمل كبير، بل أتصور أن رحلته الأخيرة إلى باريس والتي كتب خلالها مسرحيته «السلطان الحائر»، كانت من أجل جائزة نوبل، ومع ذلك لم يتحقق حلمه.

نوبل والصهيونية

ومن خلال متابعتي لتاريخ جائزة نوبل للأدب لاحظت أن الأصوات المعارضة لأي أديب يمنح الجائزة موجودة في كل مكان وزمان. ولم يحصل أديب مهما علا قدره على هذه الجائزة إلا وتعرض لهذا الهجوم. فعندما فاز «جولدنج» الإنجليزي بالجائزة هاجمته الصحف الإنجليزية وقالت إن «جراهام جرين» أولى منه بالجائزة. وفي ألمانيا قالوا إن «جونتر جراس» أحق من الجميع. وعندما فاز بها «كلود سيمون» اعترض بعض النقاد الفرنسيين وقالوا إن «آلان روب جرييه» هو الذي يستحقها. ومن ثم لم يصبني الحزن والإحباط بسبب الهجوم الذي تعرضت له من بعض أدبائنا، وعلى رأسهم الدكتور يوسف إدريس الذي ادعى في أكثر من مقابلة صحافية معه أن الصهيونية العالمية هي التي سعت لمنحي الجائزة، مكافأة لي على موقفي المؤيد لاتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية، وهذا الادعاء كما هو واضح، غير منطقي بالمرة وعندي الأسباب.

فالصهيونية العالمية التي تحدث عنها إدريس وغيره، أعطيناها - كمثقفين عرب - أكبر من حجمها، وجعلنا منها قوة قادرة على كل شيء، وذهبنا إلى أنها هي التي تصنع التاريخ والحاضر والمستقبل، وتدير عجلة الكون. في حين أنها عبارة عن جماعة من اليهود لديهم الثروة والذكاء والقدرة على الدعاية وكان كل همهم إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ومن أجل تحقيق هذا الهدف ركزوا على الدول ذات النفوذ في العالم لتساعدهم في تحقيق هدفهم. في البداية ذهبوا للخليفة العثماني المسلم باعتباره صاحب الشأن في أمور فلسطين، فاعترض ولم يوافقهم. فانتقلوا إلى إنجلترا وقدموا لسياستها وسياسييها خدمات كبيرة حتى حصلوا على «وعد بلفور» وحصلوا من الإنجليز على المساندة والمساهمة في إنشاء دولتهم وخاصة في المراحل الأولى. ولما أفل نجم الإمبراطورية البريطانية وأصبحت أميركا سيدة العالم الجديد انتقلوا إليها وعرضوا خدماتهم عليها وارتبطوا بها في علاقات متشابكة داخل نسيج السياسة الأميركية ومراكز اتخاذ القرار، وأصبحوا أكبر المستفيدين من الولايات المتحدة الأميركية. ويخطئ من يتصور أن الصهيونية العالمية هي التي تحرك أميركا وتدير سياستها، لأن المواقف الأميركية نابعة أصلاً من تحقيق المصالح الأميركية، وهي مصالح تتفق حاليا مع مصالح إسرائيل. وعندما تتغير تلك السياسة سوف تصبح إسرائيل مثل «مدغشقر» بلا قوة أو نفوذ. والدليل على صحة وجهة نظري ما فعلته الإدارة الأميركية في حرب الخليج الثانية ووقوفها إلى جانب الكويت والمملكة العربية السعودية بشكل واضح وصريح لم يحدث أن وقفته مع إسرائيل في حروبها مع العرب. أرسلت أميركا جيوشها وجندت معظم القوى العسكرية العالمية الفاعلة، رغم أن مصالح السعودية والكويت تتناقض مع إسرائيل.

وهذا يوضح أن أميركا تضع مصالحها العليا فوق كل اعتبار. ثم إذا نحن سلمنا بأن للصهيونية العالمية نفوذاً قوياً في أميركا ومصالح مشتركة، فلا يمكن أن يكون لها نفس النفوذ أو جزء منه في دولة مثل السويد ليس لها أطماع عالمية، وليس لها مصالح مع الصهيونية العالمية تعمل لها حسابا، فتمنح أديبا مصريا جائزة نوبل بالضغط. وهل بلغت السذاجة بالصهيونية العالمية أن تسعى من أجل منح أديب عربي جائزة كبرى بهذا الحجم والوزن لترفع من شأن العرب وتلفت انظار العالم إليهم وإلى أدبهم، في حين أن العرب هم العدو الأول لإسرائيل؟! المنطق يقول إن الأولى هو ترشيح أديب إسرائيلي أو يهودي. ثم ما معنى أن الصهيونية أرادت أن تكافئني على موقفي المؤيد لاتفاق السلام مع إسرائيل؟ إن الصهيونية لو أرادت أن تكافئ كاتباً على موقف تشجعه هي، فقد تضع في يده أو في حسابه بالبنك مبلغا من المال على سبيل الرشوة، لا أن تسعى في حصوله على جائزة أدبية هي الأولى في مجالها في العالم. ولو كانت جائزة نوبل جاءتني لموقفي من معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، فإن بالجائزة فرعا آخر يناسب هذا الموقف وهو جائزة نوبل للسلام وليس الأدب. بل إن أدونيس أو توفيق الحكيم يستحقانها، فهما مؤيدان للسلام مع إسرائيل أكثر من تأييدي أنا له عشرات المرات.

الواضح أن يوسف إدريس لم يكن يبغي من اتهاماته سوى التشهير والتجريح، خاصة أنه يعرف أن هناك آذاناً تسمع، أو تحب أن تسمع مثل هذا الكلام، وأتصور أن الصهيونية العالمية التي تحدث عنها إدريس ضحكت في سرها على كلامه، كما ضحكت لجنة نوبل، ولحسن الحظ أن السويد دولة ديمقراطية لا تتأثر اللجان فيها بمثل هذه الأمور.

من بين التفسيرات التي روج لها المعترضون على منحي الجائزة أن الغرب أعطاني نوبل لأن رواياتي تتضمن نقداً عنيفاً للمجتمع المصري والعربي بالتالي، ومن ثم تكون الجائزة منحت إلى وثيقة إدانة ضد مجتمعنا ممثلة في مجموعة الروايات التي كتبتها وأثبت فيها مدى سقوط وتردي واضطراب هذا المجتمع. وردي أنه ليس هناك «أدب» في العالم إلا ومبعثه الغضب والنقد، والأدب الحقيقي ما هو إلا نقد دائم للحياة والمجتمع.. روايات تشارلز ديكنز تحتوي على انتقادات حادة بل وتصل إلى درجة الإدانة للمجتمع الإنجليزي في القرن الماضي. وعندما قرأت أعمال ديستوفسكي طالعت صورة قاتمة للمجتمع الروسي، أما الأدب الأميركي فهو في معظمه نقد صريح وحاد للمجتمع الأميركي. منذ أيام قدماء المصريين وحتى الآن والدور الأساسي للأدب هو أن يكون عينا ناقدة للمجتمع، وتعبيراً غاضباً على الأوضاع السلبية، ونظرة متطلعة لمستقبل أفضل. والأديب الحقيقي في العادة لديه مدينة فاضلة في مخيلته، يتصورها، ويعيشها ويحاول الوصول إليها في أدبه من خلال نقد المجتمع الذي يعيش فيه. وعلى ذلك فهذا الاتهام مبني على خطأ من الأساس، لأنه لم يستوعب الدور الحقيقي للأدب.

نأتي بعد ذلك إلى اتهامات التيار الديني المتعصب والهجمة الشرسة التي قام بها، وهل هناك شيء تركوه دون أن يهاجموه؟!.. كل اتهامات هذا التيار تركزت في رواية «أولاد حارتنا» وفي تصورهم أنها رواية تهاجم الإسلام بشكل خاص والأديان السماوية بشكل عام، وأن الغرب الذي يرحب بهذا الهجوم من منطلق نزعته المادية المعادية للأديان سهل لي الحصول على جائزة نوبل!!.. وهذا اتهام آخر غير موضوعي لأسباب عديدة.

أولاً: النقد الموضوعي لرواية «أولاد حارتنا» ينفي عنها الهجوم على الإسلام والديانات السماوية. ثانياً: في الغرب متدينون أيضاً مازالوا متمسكين بتعاليم الدين. ثالثا: يرتبط الغرب بمصالح سياسية مع الدول العربية والإسلامية وليس في صالحه الإساءة إلى الاسلام بصورة فجة. ورابعاً: وهو الأهم، أنني لم أحصل على جائزة نوبل بسبب رواية «أولاد حارتنا»، فهي واحدة ضمن قائمة طويلة من روايات ذكرتها لجنة نوبل وعلى رأسها «الثلاثية» التي لم أتعرض فيها لموضوع الدين.

لم تقتصر الاتهامات الموجهة لي وللجائزة على الأدباء المصريين فقط، بل هناك من الأدباء العرب من شارك فيها، وادعى بعضهم أنه أحق بالجائزة مني، وأنه تم منحي إياها كنوع من المجاملة لمصر!!.. وأؤمن تماما بأن أي جائزة للعرب في مجال الأدب الروائي يجب أن تكون لمصر، وهذه ليست نظرة متعصبة، ولكنها نظرة تقوم على الحقيقة التي تؤكد أن الأدباء المصريين هم الذين وضعوا أسس الرواية العربية الحديثة.

أما الاعتراض الوحيد على الجائزة الذي وجدت فيه قدراً من الموضوعية ويستحق الوقوف عنده، فهو أنه كان من الأولى أن يحصل على جائزة نوبل شاعر عربي، على أساس أن الشعر هو ديوان العرب وأكثر أصالة من الفنون الأدبية الأخرى بما فيها الرواية. ولكن عيون الشعر العربي لم تترجم إلى اللغات الأوروبية. كما أن هذا الزمن ليس زمن الشعر والظروف ليست في صالحه، وعلى امتداد تاريخ الأدب العربي نلحظ أنه في مقابل الشعراء توجد قمم أدبية كتبوا النثر، ولايقل تأثيرهم وموهبتهم عن الشعراء مثل الجاحظ وأبو حيان التوحيدي.

● بعد ثورة يوليو انقطعت عن الكتابة 5 سنوات متصلة ● احترفت كتابة السيناريو بعدما ظننت أنني انتهيت كأديب ● «أولاد حارتنا» أعادتني للكتابة من جديد، و«الجمال» أقنعني بنشرها في «الأهرام» ● أدباء يطالبون بوقف نشر الرواية ومحاكمتي ● مناظرة لم تتم مع شيوخ الأزهر ● فتوى الشيخ عمر عبد الرحمن بإهدار دمي ● صديق قرر قتلي بسبب رواية «السراب» ● سوء الفهم الذي وقع فيه يوسف إدريس بشأن نوبل ● توفيق الحكيم يستحق الجائزة أكثر من طه حسين



طه حسين



توفيق الحكيم



يوسف إدريس

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسئلة العولمة ومناخاتها (3)

ومن الأمثلة القريبة على خطورة تعصب الهويات ما جرى في البوسنة، وها هي (موستار) البوسنية تشهد، كما يقول (بروميرغ) في مقالة عن (العولمة والاثنية والديمقراطية) على خطورة نيران العصبية التي تعيش لقرون طويلة تحت الرماد. فقد أقيم جسر المدينة الشهير، المعروف باسم (ستاري موست) عام 1566 بجهود جميع طوائف المدينة في احدى حقب التسامح، وتم تدميره قبل سنوات في المعارك القريبة، التي دارت باسم الحفاظ على الهوية، وانتهت دون ان يدري أي مقاتل طبيعة الهدف الذي حمل السلاح لأجله.

ولان معظم الصراعات السياسية والاقتصادية في عالم اليوم تتخفى خلف الهوية، وتنطق باسمها، ازدهرت دراساتها عند جميع الأمم، لتجدد نائم الأحقاد، وتسكب المزيد من الوقود على المستيقظ منها. وكان من الطبيعي ان يجيء الرد من الذين يتخوفون من طبيعة دراسات الهوية وفتنها، وما هذا السباق المحموم في العالم اجمع حول العولمة ومزاياها إلا استجابة حضارية متنورة ومحاولة لقطع الطريق على المستفيدين من الهوية وأوهامها وصراعاتها. فالخوف من تعصب الهويات الاثنية، والقومية، والطائفية، هو الذي خلق هذا التيار العارم، الذي يدفع باتجاه العولمة. وتنامي الاحساس بالعولمة بهذه السرعة القياسية، هو الذي أيقظ مخاوف الهويات من جديد في الحقبة الأخيرة، فكأننا أمام قطبين يتبادلان التأثير والتأثر والكر والفر في معركة مفتوحة النهايات، لا يمكن ان يخف أوارها إلا حين يدرك الكونيون انه قد تم تقليم المخالب المسلحة للهوية العرقية. ويدرك المدافعون عن الهوية بشكلها البدائي ان العولمة لم تأت لاستئصالهم، انما جاءت لتؤسس لهوية أخرى أكثر رحابة وانتشاراً من جميع الهويات التي عرفناها على مدار التاريخ البشري كله.

وينزع بعض المفكرين المعاصرين كالفرنسي (جان فرانسوا بيار) صاحب كتاب «اوهام الهوية» الى الاعتقاد بأن الهوية بمفهومها العام غير موجودة انما الموجود مجموعة من استراتيجيات الهوية، التي تحركها نخب فاعلة ومستفيدة، وفي هذا الرأي بعض الوجاهة، اذا تعلق الأمر بالهويات الطارئة، وليس بتلك المنظمة والمنضبطة، التي اخذت قروناً طويلة من التبلور، لكن الثابت والمؤكد، والذي يمكن الدفاع عنه بحزم انه ما من هوية تستطيع ان تدعي النقاء، فالهوية الواحدة قد تكون نتيجة لاختلاط مجموعة من العوامل والهويات. وعندنا في العالم العربي اكبر مثال على هذا الاعتقاد، فقد ولدت الهوية القومية مختلطة بالأديان وأفكار عصر التنوير، وتدعمت بتأثيرات من خلف الحدود، حملتها المرحلة الاستعمارية وموجات عصر القوميات في اوروبا. ولم يقدر لتلك الهوية ان تعيش طويلاً، لأن اطرافها تآكلت بسرعة أمام هجمة الهويات المحلية ذات الطابع العشائري.

والتحدي ذاته يمكن ان يواجه العولمة في تطبيقاتها العربية، لأن العالم العربي، ونتيجة لافتقاره لمؤسسات راسخة للمجتمع المدني، يدفع مواطنيه الى التمسك بالهويات البدائية التي تشكل حماية روحية، وتعتبر بمثابة حصن الدفاع الأخير، الذي يتمترس خلفه الخائفون من العالم الجديد، فالعربي حين احتدم الصراع بين الاسلامي والقومي، أخذ جانب القوم. وحين اصطدمت القومية بالقطرية تعصبت الاغلبية للقطر. وعندما يصطدم ذلك القطر بمسقط الرأس، سيصبح الانتماء للمدينة الأولى اقوى.

وداخل تلك المدينة سيعود الانتماء العشائري ليفرض نفسه، وتلك حالة طبيعية في مختلف المجتمعات التي تفتقر لأبسط مقومات التنظيم المدني.

ان صحوة الهوية عنصر بارز في كل تعبئة عامة، حيث تلجأ كل ثقافة الى الجاهز والمشترك، لمواجهة القادم المجهول، وتبدأ العملية المعروفة باسم «تصنيع الأصالة»، وهو احياء تمويهي لشكل متحجر من اشكال الانغلاق الثقافي، يحول الهوية الى فلكلور، ويقمع ظواهر الاعجاب بالأفكار الجديدة، باسم الحفاظ على أصالة الموروث، وبما ان نخب كل مجتمع تعرف دائماً كيف تتلاعب بالرموز، وتوظفها لصالحها، يتم خلق انساق وهمية للمعاني، لا تنجح في صد التطورات الحتمية، لكنها تعيقها الى حين.

ولعل من اكبر اخطائنا في العالم العربي اننا نظن ان الدخول في العولمة عملية ترف اختيارية، فهي في الواقع ليست كذلك، لأن المدنية الكونية حقيقة قائمة، لا يلغيها عدم اعترافنا بها، ولا تستطيع جميع مصدات الأفكار المتطورة في نظام تخلفنا ان توقفها.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بالله راضية بقضائه

ينعـــى

آل يماني وأقرباؤهم وأصهارهم

الشيخ محمد حسن يماني

شقيق

عائشة يماني وأحمد زكي يماني

الذي توفاه الله يوم الثلاثاء ١٤١٩/٢/١هـ الموافق ١٩٩٨/٥/٢٦م
بمدينة لندن وسوف يصل جثمانه إلى مطار جدة
يوم الخميس ٣ صفر ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨/٥/٢٨م
الساعة الرابعة عصرا ويصلى عليه في المسجد الحرام
ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء ويدفن بمقبرة المعلاة

وسيكون العزاء للرجال ابتداء من يوم الجمعة
٤ صفر ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨/٥/٢٩م
بعد صلاة المغرب عندمنزل شقيقه بحي الحمراء
وللنساء بمنزل والدة الفقيد بشارع الأمير سلطان

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

تليفون : ٦٦٠٠٦٦٥ - ٦٦٠٠٦٤١ - ٦٦٩٢٠٠٩ فاكس : ٦٦٩٠١٧٤

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج إخباري أو رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 أحلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الاخبار 20,31 بس انت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 أفرض مثلاً

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 قصص البط: رسوم متحركة 4,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 سينييه فيوتشر: عالم الموضة مع هاديا سنو 1,30 اغاني مصورة 1100 فيلم عربي «انا بنت مين» من بطولة: ليلى فوزي ومحسن سرحان وفريد شوقي وسناء جميل 13,00 أدرينالين: برنامج خاص بالطلاب 14,00 برامج أطفال ورسوم متحركة 16,00 سكيم اوف ثينغز: وثائقي 16,30 برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي 18,30 الليل المفتوح: سمية بعلبكي 21,30 يا مسهرني: صبحي توفيق 23,30 كاساندرا مسلسل مدبلج

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمات المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 08,50 منوعات غنائية 09,15 الطريق الى فرنسا (اعادة) 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 الفيلم العربي/عريس مراتي، عبد السلام النابلسي ولولا صدقي 13,00 عناوين الاخبار 13,05 برنامج وثائقي 13,20 الحياة على الانترنت 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامتي 16,30 بعيداً عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي/موعد على العشاء، سعاد حسني وأحمد زكي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 تويس اند بويس (اعادة) 10,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 سلسلة الاطفال: الكابتن ماجد 05,30 مسرح الطفل 06,00 برنامج جيلات 06,30 الطريق إلى فرنسا 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسرحية مصرية أو فيلم هندي 13,00 سباق السيارات 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج جيلات 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 ماريا جوزي 20,00 املا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 فيلم مصري 00,30 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 معرض الحيوانات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 عائلة كندي 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,45 صور 2,00 بين السطور (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 افاق 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «التوأمان» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,15 مسلسل مكسيكي «رهينة الماضي» (اعادة) 16,40 فضاء المرأة 17,10 وثائقي دولي «آفاق» 17,40 سلسلة الاطفال العربية «نصف بطل» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البيئة والناس 19,30 مسلسل عربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 السهرة الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم شارع البهلوان (كاميليا/ كمال الشناوي) 02,00 فيلم شيطان من عسل (حسين فهمي/ ليلبه) 04,00 فيلم وتضحك الأقدار (ليلى علوي/ محمد العربي) 06,00 فيلم توت توت (نبيلة عبيد/ سعيد صالح) 08,00 فيلم اللص (فاروق الفيشاوي/ نجلاء فتحي) 10,00 عرض أول اعادة/ فيلم 12,00 فيلم عودة اخطر رجل في العالم (فؤاد المهندس/ ميرفت امين) 14,00 فيلم الدرجة الثالثة (سعاد حسني/ احمد زكي) 16,00 فيلم عقد اللولو (صباح/ فهد بلان) 17,45 الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض أول/ فيلم 20,00 فيلم العايقة والدريسة (ميرفت امين/ فاروق الفيشاوي) 22,00 فيلم المزاج (مديحة كامل/ فيفي عبده)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج «جار القمر» 16,00 برنامج «موتور» 16,30 برنامج «الجانب الآخر» 17,30 مسلسل «مذكرات عائلة» 18,30 برنامج مقابلة شخصية غسان تويني 20,00 مسلسل «رجال في المصيدة» 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج «مساحة حرة» 02,00 مسلسل «مذكرات عائلة».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 05,00 مجلة تنس المحترفين 05,30 المركز الرياضي 06,30 برنامج جيليت الرياضي 07,00 برنامج جيليت لكأس العالم 07,30 الدراجات النارية الجبلية 09,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 12,00 دوري البيسبول الاميركي 15,00 برنامج جيليت الرياضي 15,30 برنامج جيليت لكأس العالم 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 22,00 سباقات الخيل الاميركية 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 الليالي البنية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,30 يوم جديد 08,30 فترة الاطفال 09,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 حول العالم 12,30 موسوعة السنة النبوية 13,00 خليك مسعنا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,00 نشرة الاخبار 15,15 مخزون برامجي 15,30 العالم الرياضي في كأس العالم 16,15 وقت الفرح 18,00 المسلسل البدوي 19,00 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 00,00 مسرحية عربية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 كلمات 08,30 حدث في المطبخ 09,00 مسلسل عربي: فن لا يحب فاطمة 10,00 المقهى العربي 10,30 حب في حب 11,00 ابلل عيني 15,00 يا هلا ـ اعادة 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 بيت العيلة 23,00 المسابقة اليومية ـ اعادة 24,00 مسلسل الصباح ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 دروب الجمال

قناة الافلام

02,15 هو وهي 03,00 انا الدكتور 05,00 الضيف الصغير 07,30 جحيم الغيرة 09,30 القلوب والوحوش 11,30 برامج سينمائية 12,00 حماتي ملاك 14,00 معبودة الجماهير 16,00 برامج سينمائية 16,30 اكاذيب حواء 18,30 أفيش 19,30 لا تذهب هذا المساء (نزوة ـ إعادة) 24,00 حلق حوش

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 اسهر الهداهين 05,30 مكتبة علاء وهناء 06,00 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,30 مهارات ادارية 07,00 لغة الارقام 07,30 اطباق شهية وخفيفة 08,00 رعاية الابناء 08,30 توب مودا 09,00 الرحلة في عالم الفن 09,30 تعليم اللغة الاسبانية 10,00 عالم الكيمياء 10,30 الكون الميكانيكي وما وراءه 11,00 استشارة على الهواء 12,00 خفايا الحواس/شعوب اخرى 13,00 المعارف 13,30 حديقة الاصدقاء 14,00 حكاية كلمة 14,30 عقول تتساءل 15,00 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 15,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16,00 فن الطبخ 16,30 سنوات النمسو 17,00 السجاد الشرقي 17,30 استشارة على الهواء.

فضائيات

أنس زاهد

أعتقد ان برنامج قناة «الجزيرة» «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه فيصل القاسم هو واحد من أهم البرامج الحوارية في الفضائيات العربية.

بعض المشاهدين العرب يأخذون على القاسم تحيزه لصالح بعض الضيوف على حساب البعض الآخر، وفي هذه النقطة فانني لا أمتلك أية ملاحظات على طريقة القاسم في ادارة حواراته، فالرجل، حسب وجهة نظري، متوازن مع ضيوفه وحريص على اعطاء الفرصة لكل ضيف لكي يعبر عن وجهة نظره بالكامل.. لكن هذا التوازن في الأداء لا يبرئ القاسم من وجهة نظري من تهمة الانحياز، فالقاسم يسيئ في بعض الاحيان لبعض التيارات الفكرية لأنه لا يحرص على اختيار الضيف المناسب والمؤهل، وهذا ما يصب مباشرة في خانة الطرف الآخر الذي سيبدو أكثر موضوعية وعقلانية وتهذيباً في بعض الاحيان.

لقد كان القاسم منحازاً في احدى حلقاته الى جانب الدكتورة نوال السعداوي مرتين.. المرة الأولى عندما حصر خصوم الدكتورة نوال في التيار الديني فقط والحقيقة ان معارضي الدكتورة ينتمون الى جميع التيارات الفكرية بما فيها المستقلون انفسهم.. والمرة الثانية عندما اختار القاسم ضيفاً لا يحسن حتى آداب الحوار، ليرد على افكار الدكتورة التي بدت انها واحدة من رموز الديمقراطية بالمقارنة مع الضيف الذي كان يصرخ في وجهها باستمرار.

عدم اختيار الضيف المناسب هو اكبر انحياز.

تشمل «إم.بي.سي ـ إف.إم» و«بي.بي.سي» القسم العربي و«راديو مونتي كارلو»

إذاعات وأقسام عربية في أوروبا تتنافس على موجات «إف.إم» في الخليج والشرق الأوسط

- جورج قرداحي: اكتسحنا جميع الاذاعات الأخرى
- جيمون ماكليلان: ليس بيننا وبين هذه المحطات أية منافسة
- بشارة غانم البون: الاستطلاعات تضعنا في المركز الأول

لندن: فن نبيهة وطاس

تشتد المنافسة من يوم لآخر بين أهم المحطات الاذاعية العربية التي تبث برامجها من أوروبا. ويعتبر القسم العربي اقدم اقسام هيئة الاذاعة البريطانية باللغات الأجنبية الذي بثه من لندن في يناير (كانون الثاني) عام 1938. وفي حين بدأ راديو «مونتي كارلو» برامجه من باريس، تعتبر «ام بي سي ـ إف.إم» أحدث هذه الاذاعات، اذ بدأت البث من لندن في يونيو(حزيران) عام 1994.

من ناحية ثانية اذا كانت كل الاذاعات في العالم تواجه حاليا خطرا واحداً متمثلا في التلفزيون منذ ظهوره عام 1927 باميركا، ومنذ ذلك الوقت استحوذ الجهاز بشكل مذهل على أسماع وأنظار العالم، فان التنافس يحتدم بين مصالح هذه الاذاعات بحد ذاتها، عندما يتعلق الأمر بحصد أكبر عدد من المستمعين العرب في اي مكان.

التكنولوجيا الحديثة تقدم الآن آخر الابتكارات في مجال البث الاذاعي، منها الارسال عبر موجات «إف.إم» ، التي أصبحت تستخدمها هذه الاذاعات في تنافسها على توسيع رقعة المستمعين في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي.

وبدى واضحا هذا التنافس عندما حرر كل من الأردن وقطر موجات الـ«إف.إم»، اذ سارعت هذه المحطات الثلاث: اذاعة «إم بي سي»، و«بي بي سي» (القسم العربي) و«راديو مونتي كارلو» الى توسيع بثها الاذاعي في العاصمة الأردنية عمان وضواحيها، وكذلك في العاصمة القطرية الدوحة.

وتشير بعض الإحصاءات على وجود تذبذب كبير في نسب الاستماع لهذه المحطات الاذاعية وحسب شركة «آرا لوسائل الاعلان» التي أجرت دراسة استطلاعية عام 1997، فإن نسبة المستمعين في السعودية الى «راديو مونتي كارلو» هي 8% و9% يستمعون الى «بي بي سي» القسم العربي و37% الى اذاعة «ام بي سي إف.إم». ويستمع 74% للإذاعات في منازلهم و65% داخل السيارات و8% في أماكن متفرقة.

وتشير مصادر أخرى أن «بي بي سي» القسم العربي مثلا، فقد في مصر وحدها 4 ملايين من مستمعيه لصالح الإذاعات الأخرى مع العلم أن مصر تمثل بالنسبة لاذاعة لندن موقعا استراتيجيا لعدة اعتبارات سياسية واعلامية منذ بدء انطلاقها.

وسعيا لمعرفة حقيقة التنافس بين هذه الإذاعات والوسائل التي تستخدمها كل منها في معركتها لتوسيع بثها وجمع أكبر عدد من المستمعين العرب، اتصلت «الشرق الأوسط» بمديري المحطات الثلاث، جيمون مكليلان مدير «بي بي سي» القسم العربي، وجورج قرداحي مدير «ام بي سي إف.ام» وبشارة البون مدير «راديو مونتي كارلو» الذين تحدثوا عن وجهات نظرهم في الصراع على البقاء بشتى الطرق، لاسيما، باستخدام آخر التطورات التكنولوجيا.

الأسئلة التي تطرح نفسها حاليا هي: ماذا يحدث في هذه الاذاعات؟ ما هي الأسباب التي تجعل اذاعات عريقة تفقد مستمعيها لصالح محطات جديدة؟ هل التكنولوجيا هي السلاح أم ان جودة البرامج هي التي تفرض نفسها على المستمع؟

بادئ ذي بدء يعرف جورج قرداحي موجات «الداف.إم» بأنها عبارة عن موجات تبث عبر الأقمار الصناعية، ذات نوعية عالية من النقاوة والوضوح لتلقي الصوت بنوعية «الستيريو» على مسافة لا يتعدى مداها 100 كيلومتر، لكنها توصل بمحطات أرضية مقوية توضع في كل حوالي 200 كيلومتر، ترسل الاشارة الى القمر الصناعي الذي تنقلها الى اجهزة الاستقبال في بعض الدول العربية التي بدورها ترسل هذه الاشارة الى أرضها في نفس اللحظة. ويضيف: «تختلف الداف.إم» عن الموجات المتوسطة والقصيرة التي تصل الى مدى بعيد ولكن بنوعية أقل من الوضوح والنقاوة».

ودفاعا عن اتهام نسبة انخفاض المستمعين للقسم العربي في «بي بي سي» يجيب جيمون ماكليلان: «لا شك ان هناك منافسة بين الاذاعات الدولية ذاتها، وبين القنوات التلفزيونية العالمية، بالاضافة الى مداهمة شبكة «الانترنت» لنا، كما يوجد من الدلائل ما يشير الى ان المهتمين بالأخبار في العالم العربي، خاصة في الأردن وفلسطين يمثلون قطاعا مهماً من مستمعينا، يتابعون ما تذيعه «بي بي سي» و«راديو مونتي كارلو» وصوت اسرائيل وغيرها من الاذاعات التي تقدم نشرات اخبارية مستمرة، بالاضافة الى المحطات العربية المحلية، وليس بيننا وبينهم منافسة، كما اننا لا نأخذ بعين الاعتبار ما تقدمه اذاعة «ام بي سي اف.إم» عندما نخطط برامجنا وان كنا نعترف انها حققت نجاحا كبيرا بين المستمعين العرب».

وبخصوص الاحصاءات التي تفصح عن تدهور نسبة مستمعي القسم العربي قال ماكليلان: «ان انخفاض نسبة الاستماع هو انخفاض عام، ومرد ذلك يعود جزئيا الى توفر الكثير من أساليب الترفيه والمعلومات في العالم العربي، بالاضافة الى ابتعاد الشباب عن السياسة بشكل عام.. ومع ذلك ندرك ان برامجنا لم تتمكن تصل الى المستمعين بالقوة التي نرغب فيها. ومن هنا كان التوجه نحو البث على موجات «اف.إم».

ويبدأ جورج قرداحي حديثه عن المنافسة بذكر دور التلفزيون في حياة المرء قائلا: «أخذ التلفزيون الشيء الكثير من مكانة الاذاعات، وحتى الصحافة المكتوبة، ورغم التخوف من هذا الجهاز، الا أنه لم يستطع احتلال مكانهما، فلكل واحد من هذه الأجهزة حيز خاص به، بل على العكس فإن الاذاعات أصبحت تنافس القنوات التلفزيونية وتأخذ منها جمهورها من المشاهدين. وقد أثبتت التجربة ان المحطات الاذاعية التي سايرت وتابعت التطورات بقيت على قيد الحياة ونجحت. أما الأخرى فقد تراجعت الى الوراء لأنها لم تفهم الاتجاهات والمتطلبات الجديدة للمستمعين في عصر السرعة».

ويفسر قرداحي نجاح اذاعة «ام بي سي» منذ ظهورها في يونيو(حزيران) عام 1994 انه نتيجة للأخبار المتميزة التي تقدمها المحطة والأسلوب الجديد الذي تتبعه في كل البرامج تماشيا مع روح العصر. وفي هذا الصدد يقول: «اكتسحنا جميع الاذاعات الأخرى المحلية والعالمية المتخصصة في الأخبار. وتشير بعض الحقائق ان الكثير من الناس يضبعون الصورة على برامج التلفزيون ويضبطون الصوت على برامجنا، ونحن أول من بث على الداف.إم في الدوحة وعمان عام 1996».

ثم يضيف: «الايقاع الخفيف والسريع الذي لا يتضايق منه المستمع هو الناجح. فعلى سبيل المثال، نقدم برنامجا ثقافيا لا تتعدى مدته 7 دقائق، لكنه تتوفر فيه كل المعلومات التي يريدها المستمع، وأخبارا لا تتجاوز مدتها 10 دقائق فيها كل التفاصيل التي تحتويها رسائل مبعوثينا في كل مناطق العالم الحيوية والساخنة. فشعارنا «ما قل ودل». ويستطرد قرداحي: «لم يعد عند الناس البال الواسع أو الوقت الكبير لمتابعة برنامج طويل. اذ يركب الشخص السيارة، ثم سرعان ما ينزل منها لقضاء حاجة ما للبيت، وهو الأمر الذي لا يتكرر في اذاعات عربية أخرى.

و«المعلن كما يقول قرداحي يختار البرامج والمحطة التي يقدم فيها منتوجاته.. وأسلوبنا أصبح معروفا، تبعته اذاعات اخرى مثل «مونتي كارلو» التي بدأت التغيير منذ حوالي عام. وقدموا خريطة برامج في الخليج مثلا تشابه الى حد كبير خريطتنا». وعن اختيار عمان والدوحة كأولى العواصم العربية التي بثت منها هذه الاذاعات، قال قرداحي: «ان الأردن حسم الموقف وحرر موجاته، والانفتاح السياسي كان يجب ان يتبعه انفتاح اقتصادي واعلامي».

أما بشارة غانم البون مدير «راديو مونتي كارلو». فيقول: «منذ انتقال المحطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى «اذاعة فرنسا الدولية»، حرصت الادارة الجديدة على اعداد خطة تطويرية تقوم على أساس تقوية البث وتوسيعه، ومن هنا جاء قرار انشاء شبكة «اف.إم». ويضيف البون عن الاحصاءات التي تقدم حول نسب الاستماع: «ينبغي التعامل مع الاستطلاعات لمعرفة موقع كل اذاعة بكثير من الحذر والدراسات التي بين أيدينا، والتي وصلتنا من أكثر من مؤسسة متخصصة في شؤون الاستطلاع في العالم العربي تضعنا في المركز الأول بين الاذاعات الدولية الناطقة بالعربية، اي قبل القسم العربي في «بي بي سي» و«صوت أميركا». ويضيف: «توجد منطقة بث اذاعة مونتي كارلو عبر موجاتها المتوسطة او من خلال القمر الصناعي «عرب سات 2»، ضمن قناة «تي في 5» الفرنسية، وكذلك ضمن شبكة «أوربت» الاذاعية والتلفزيونية. ويتجاوز ارسالنا حدود المشرق العربي والخليج ليصل الى ايران وباكستان، بالاضافة الى وجودها على «يوتلسات»، الذي يفتح لها آفاق البث في المغرب العربي وأوروبا». ويتابع البون «ومفهومنا للاذاعة الدولية يقوم على أساس أنها منطقة بثها أوسع بكثير من بعض الاذاعات المحلية التي يحتل البعض منها موقعا مهما داخل حدود بلدها اذا كانت على موجة «اف.إم». ويستطرد: «اعطينا الأفضلية للنوعية على حساب الكمية.. واذاعة «مونتي كارلو» فرنسية، وهذا الانتماء هو مصدر قوة لعدة اعتبارات، اهمها: وجودها في المنطقة يجعلها بمعزل عن اي ضغوط وهناك ارادة فرنسية لتمكين الاذاعة من العمل بكل حرية واستقلالية، بعيدا عن التوجهات السياسية الرسمية الداخلية والخارجية. ومنذ انضمام المحطة الى «اذاعة فرنسا الدولية» انتقلت السلطة الى المالك، لكن ذلك لا يعني بشكل من الأشكال اندماجا أو ذوبانا».

جيمون ماكليلان

جورج قرداحي

تشاهد هذا اليوم

«ام.بي.سي»

التجربة النووية الهندية في «أجندة»

● أحدث التفجير النووي الذي اجرته الهند قبل أيام ضجة كبيرة في العالم السياسي والعسكري. وكان هذا التفجير تحديا صارخا لباكستان والمنظومة الدولية. برنامج «اجندة» في حلقة اليوم يناقش الواقع الجديد المفروض على العرب بين اسرائيل والهند.. وتستضيف ليلى الشيخلي، مقدمة البرنامج ناريش شاندرا السفير الهندي في واشنطن، ورياز سامي المفوض السامي الباكستاني في بريطانيا، والدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في النمسا. موعد البث في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش على قناة «ام بي سي».

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع إدارة الرئيس الإيراني

● يجري اليوم محمد كريشان، مقدم برنامج «لقاء اليوم» على قناة «الجزيرة» مقابلة مع حجة الله محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الإيراني. اللقاء تبثه «الجزيرة» في الساعة التاسعة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش. ويتضمن ما حققته ادارة الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي منذ مجيئه الى السلطة. وكيف تنظر ايران خاتمي الى مستقبل العلاقات الايرانية مع العالم العربي. وحجم الخلافات بين الاصلاحيين والمحافظين في ايران.

اوربت الرياضية

الكرة السعودية من الولادة إلى الريادة

● ضمن تغطيتها لكأس العالم، تعرض قناة «أوربت الرياضية» برنامجا خاصا بعنوان «الكرة السعودية من الولادة الى الريادة» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش. ويلقي البرنامج في حلقتين نظرة على تاريخ كرة القدم السعودية. وفي الجزء الاول يتحدث ياسر علي ديب عن القوى الدافعة وراء تطور كرة القدم في المملكة العربية السعودية منذ نشاتها.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- ملك بابلي مشهور.
2- حديقة - عاصمة بيرو.
3- ضد طفت - دشى.
4- للنهي - ضد الصديق.
5- تجمع - قذف - حب.
6- سامية - حرف هجاء.
7- شيدت - الأماني.
8- نوتة موسيقية "معكوسة" - مبعوث.
9- قريب - من القرود.
10- ملساء - يحسم.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- شتم "معكوسة" - الكائن الحي.
3- في العود - ضجرت - ضمير متصل.
4- ضد فائز - في الوجه "معكوسة".
5- اثم - قاطع "معكوسة".
6- كامل - طرية.
7- سارق "معكوسة" - عاصمة التبت.
8- صعب "معكوسة" - ضد يساري.
9- مطربة عالمية - من الوالدين.
10- مادة متفجرة - مست.

الحل السابق



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

افتتاح أول مستشفى للقطط والكلاب في لبنان

بيروت: من عفت شهاب الدين

افتتح في لبنان مستشفى خاص هو الاول من نوعه لمعالجة الحيوانات الاليفة في منطقة بعبدا (شرق بيروت)، يستوعب يومياً بين 15 و20 حالة حسبما افاد المسؤول عن المستشفى الطبيب البيطري منصور كساب لـ«الشرق الاوسط».

ويعتبر كساب ان اقتناء القطط والكلاب اصبح هواية جديدة لدى الشعب اللبناني، ساعد على تطورها عودة معظم اللبنانيين المتطبعين بهذه الهواية من الخارج، الامر الذي ادى الى ازدياد عدد المحلات المخصصة لبيع الحيوانات الاليفة وتكاثر الطلب على الطب البيطري.

اسم المستشفى «كينتري كينيلز» (Country Kennels) ويستقبل الحيوانات الاليفة على مختلف اجناسها واحجامها للمعاينة او الفحوصات، وحتى لاجراء العمليات الجراحية التي قد تستغرق اكثر من ثلاث ساعات، وفي المستشفى احدث ما توصل اليه علم الطب البيطري من معدات ومستلزمات طبية مستوردة من الخارج.

ويضم الفريق الطبي للمستشفى اضافة الى الدكتور كساب ممرضتين فقط، تتناوبان على معالجة جميع الحالات التي تستوجب بقاء «المريض» داخل المستشفى لعدة ايام ريثما ينتهي العلاج الذي لا يغفل الفحوصات المخبرية (دم ـ سكري) والصور الشعاعية والمراقبة الدائمة لدرجة حرارة المريض ونقات قلبه اثناء تعليق المصل له! ويقول الدكتور كساب ان معظم الحيوانات الاليفة في لبنان مصابة بحالات من الكبت والعصبية.

ويقول الدكتور كساب: «ان ازدياد الطلب على اقتناء هذه الحيوانات ادى الى ارتفاع عدد الاطباء البيطريين في لبنان. ويملك عشرة من هؤلاء الاطباء عيادات متخصصة في مناطق مختلفة في لبنان، كما ان انتشار هذه الظاهرة اتاح للاختصاصيين اجراء الاختبارات والبحوث العلمية واعتماد الدقة في تشخيص المرض واعادة النظر في تطوير المعدات المستخدمة في العيادات البيطرية».

وبيروت تاتي في طليعة المناطق اللبنانية التي يتهافت سكانها على اقتناء الحيوانات الاليفة بصورة لافتة، كما يشير الدكتور كساب، وتليها منطقة جبل لبنان. واللافت ان المنطقة الشرقية لبيروت يكثر فيها اقتناء الكلاب اكثر من القطط. بينما يهتم السكان في المنطقة الغربية لبيروت بتربية الطيور واسماك الزينة.

وتختلف اسعار الكلاب والقطط في لبنان باختلاف اجناسها، فتتراوح من 100 الى 1000 دولار اميركي، جميعها مستورد من الخارج خصوصاً من دول اوروبا الشرقية وغالباً ما تحمل معها انواعاً غريبة من الامراض السارية في تلك البلاد، فيما تعاني اثناء اقامتها في لبنان من امراض اخرى كالاسهال والامراض الجلدية والامراض الداخلية.

وبالرغم من ارتفاع عدد العيادات المتخصصة في الطب البيطري في لبنان واستحداث مستشفى «كينتري كينيلز» لمعالجتها، ما زالت هذه العيادات تفتقر الى اقسام متخصصة في تركيب اسنان الحيوانات واضراسها كما هو متعارف عليه في الدول المتطورة، التي باتت تتبع نظاماً جديداً يقضي باقتناء كل مسن (امرأة او رجل) كلباً او قطة داخل دار المسنين بهدف الترفيه وللتخفيف من احساسه بالوحدة.

وعلاقة اللبناني بالحيوانات الاليفة ليست طارئة، ففي السابق كانت تجرى حفلات لانتخاب ملك جمال «الكلاب». آخرها كان عام (1980) في منطقة كسروان ـ جبل لبنان ـ كما جرى في عام 1981 عرض للكلاب المستوردة من فرنسا. ويتراوح عدد الحيوانات الاليفة الموجودة في لبنان حالياً بين 30 و50 الفاً معظمها من الكلاب والقطط. وقد ساهمت البرامج التلفزيونية الاجنبية التي تلعب فيها الحيوانات الصغيرة ادواراً مهمة بتعويد اللبنانيين على وجود حيوان اليف في منازلهم. واصبح الاطفال يطلبون من اهليهم شراء حيوان صغير لمرافقتهم.

الطبيب البيطري منصور كساب يطمئن الى نبض هرة في مستشفى الحيوانات (تصوير جوزف ابي رعد)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● رحل عن هذه الدنيا الى دنيا الآخرة، من عالم الطرب الى عالم الحساب، النجم الغنائي فرانك سيناترا. بفنوه ولم يحرقوه، ربما احتراماً للفكين اللذين اعطيا كل تلك الاغاني التي ما زالت تدر عليه مليون دولار من العوائد سنويا. وما ان دفنوه حتى جلسوا يقرأون وصيته. وجلس الصحافيون ينتظرون المهاترات على التركة البالغة 130 مليون دولار. ولكن سيناترا ضمن الوصية شرطا طريفا وظريفا. لا ادري ان كان الاول من نوعه. الشرط هو ان كل من ينازع الوصية يفقد نصيبه منها. انه شرط يبدو لاول وهلة ذكيا وبارعا. ولكن المعتاد ان من ينازع في اي وصية هو من لا يكون له نصيب فيها. وبالتالي فما الذي سيخسره اذا تنازع حولها؟ لا شك ان المطرب الكبير لم يسمع بالقول العربي انا الغريق فما خوفي من البلل؟

● ذهب سوهارتو وجاء حبيبي. وعقدت الآمال على الرئيس الجديد في ان يحل الازمة المالية لاندونيسيا. ولكن المظاهرات ضده استمرت. لقد سمع الطلبة ان الرئيس الجديد اعتاد على اهداء بنادق ذهبية لضيوفه اثناء وجوده في الحكم. لا عجب ان هبطت العملة الاندونيسية بنسبة 36 في المائة منذ تسلمه نيابة الرئيس في مارس الماضي. سمعت بالخبر فخطر لي سؤال. لا شك ان من سيستعمل البندقية الذهبية سيزهو خيلاء بها. ولكن ماذا عمن يموت برصاصها، هل هو كذلك سيعتز بموته بها؟ سؤال آخر. ماذا عن الرصاص؟ هل هو ايضا ذهبي؟ هذا شيء سيشجع الناس على الاستشهاد، على الاقل بالنسبة لذويهم من الفقراء.

● جرت المباراة النهائية للنوادي الانكليزية لكرة القدم بين فريق ارسنال ونيوكاسل. لم اكن اعرف حتى تلك الحين ان على اسقف كانتربري، رئيس الكنيسة الانكليزية ان يحضر المباراة النهائية. نعرف ان عليه ان يقوم بتتويج الملك وتزويجه وتعميد اولاده. والآن نعرف ان عليه ايضا ان يقدس كاس كرة القدم. ماذا بعد ذلك من مجد لهذه اللعبة؟ بيد ان شيئا كدر هذا الوضع الجميل. تبين الآن ان الدكتور ليري اسقف كانتربري حضر المسابقة ليشجع فريقه المفضل، ارسنال. في حين ان الكاردنال هيوم، رئيس الكنيسة الكاثوليكية حضر المسابقة ايضا ولكن ليشجع فريقه المفضل. وكان الفريق المقابل نيوكاسل. هذا شيء لا يبشر بخير بالنسبة لتوحيد الكنيسة في بريطانيا، وهو ما يسعون له الآن، خاصة وان فريق الكاردنال هيوم خسر الكاس بهدفين ضد لا شيء.

ماذا عن جمهور كلتا الكنيستين؟ ما هو الموقف بالنسبة لرجل كاثوليكي شجع وصفق لفريق ارسنال؟ هل سيقتضي عليه ان يذهب يوم الاحد القادم للكنيسة ويدخل كرسي الاعتراف ويعترف للقس عن تصفيقه لفريق ارسنال؟ وماذا سيكون عقابه؟ كم مائة مرة عليه ان يردد «هولي ميري»... الى آخر الدعاء. وكم شمعة عليه ان يشعل امام صورة مريم العذراء؟

وبالمناسبة، كثير من لاعبي الكرة الغربيين يرسمون اشارة الصليب ويقومون بالدعاء حال دخولهم الساحة، او القيام بضربة جزاء او تسجيل هدف، ونحو ذلك.

سيكون من الطريف ان نعرف اي آية او سورة او دعاء يلهج به اللاعبون المسلمون عندما ينزلون للساحة. هل من يعرف؟ لقد رأيت شفتي لاعب عربي تتمتم بشيء ما. ارجو الا تكون مجرد الشتائم المعتادة على الحكم.

عرب وعجم

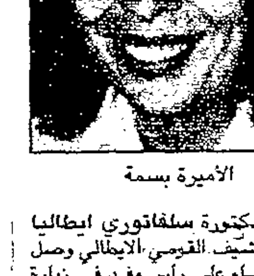
● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى بعد ظهر غد حفل تدشين المدرسة الرسمية لبلدة القسرية في جنوب لبنان بدعوة من مجلس الجنوب.

● الشيخ محمد الخالد الصباح وزير الداخلية الكويتي رعى امس فعاليات معرض ومسائل الاتصال الحديثة الذي تنظمه وزارة الداخلية على مدى 5 ايام في مقر مركز نظم المعلومات في الوزارة.

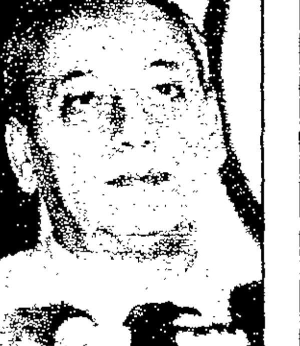
● الدكتور أشرف الكردي وزير الصحة الاردني نظم حفل استقبال في فندق الماريوت/عمان تكريما لطاقم مستشفى العيون الطائرة اربس الاميركي الذي يزور الاردن حاليا بدعوة من وزارة الصحة لزراعة القرنيات واجراء بعض الجراحات الصعبة. حضره الدكتور عدنان عباس امين عام وزارة الصحة والدكتور نافذ السرحان رئيس اختصاصيي العيون في وزارة الصحة.

● نهاد سعد السفير الجديد لمصر لدى كولومبيا، يغادر القاهرة غدا متوجها الى كولومبيا لتولي مهام منصبه هناك. السفير نهاد كان يشغل منصب نائب مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية المصرية.



الأميرة بسمة




نبيه بري

● الدكتورة سلفاتوري ايطاليا مدير الارشيف القومي الايطالي وصل الى صنعاء على رأس وفد في زيارة تستغرق اسبوعا للتعرف على اوجه نشاط المركز الوطني للوثائق بصنعاء، وبحث اوجه التعاون المستقبلي في مجال الارشفة.

● الأمير بسمة رئيسة مجلس امناء صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي في الاردن رعت بحضور الأميرة عالية الفيصل في قصر الثقافة بعمان حفل تخريج مدرستي الاهلية للبنات والمطران للذكور حيث وزعت الجوائز على الخريجات والخريجين.

● برجس حمود البرجس رئيس جمعية «الهلال الاحمر» الكويتية ومدير عام وكالة الانباء الكويتية السابق سيكون ضيف الديوانية الشهرية للاعلاميين والدبلوماسيين التي دعا اليها مدير المركز الاعلامي الكويتي في لندن الدكتور سعد محمد العجمي مساء اليوم في مقر المركز في 46 Queens Gate. وتبدأ الديوانية في السابعة والنصف وحتى العاشرة والنصف مساء.

● الدكتور فائق بلال بدأ مباشرة اعماله في منصبه الجديد مديرا للعلوم في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وذلك خلفا للدكتور خالد الشيخ الذي عينته حكومة بلاده رئيسا لجامعة البنجاب في باكستان. والدكتور بلال كان يشغل منصب نائب المستشار الطبي لقطاع العلاقات الدولية بوزارة العلوم والتكنولوجيا في الحكومة الباكستانية.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن بحث مع ماتسو موتو السفير الياباني لدى الاردن اوجه التعاون في مجالات المشروعات الاستثمارية ومشروع صندوق الزكاة الخيري.

● بيتر منده السفير الالماني لدى الاردن وعقيلته نظما حفل استقبال في منزلهما على شرف مرتز بلايتجن رئيس شبكتي الاذاعة والتلفزيون الالمانيتين «دي ار» و«ايه ار دي» الذي يزور الاردن حاليا، حضره المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني وعدد من المسؤولين والصحافيين في الاردن ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية في عمان.

● المهندس هشام الحداد أمين الاتحاد العربي للمعارض والمؤتمرات الدولية يشرف على اجتماعات الاتحاد التي تبتدأ في القاهرة اليوم بحضور ممثلي الدول الاعضاء في قطر والسعودية ولبنان والاردن والبحرين ومصر، وسيناقش الاجتماع تنفيذ منطقة التجارة العربية الحرة والسوق العربية المشتركة.

● الفنان البحريني مهدي البناي يشارك في معرض بينالي القاهرة الدولي الرابع للخزف بثلاثة اعمال بدعوة من وزارة الثقافة.

● المحامي فادي الحوراني وصل الى نيويورك في زيارة تستغرق اسبوعا يعود بعدها الى مقر عمله في دبي.

● محمد كريش الفنان التشكيلي المغربي يعرض احدث لوحاته الزيتية في رواق فلاندريا في طنجة من 29 الحالي الى 12 من

أخبارهم في كل مكان

● الزميل طارق ترشيشي عاود نشاطه المهني في جريدة «الشرق الاوسط» في بيروت بعد ابلاله من الازمة القلبية التي المت به اواخر الشهر الماضي.

● جمعية لاصدقاء البيئة في ابوظبي نظمت ندوة تحت عنوان «احداثيي الفنون والبيئة، نماذج وتحليل» قدم خلالها الباحث الموسيقي عاصم الطيب القرشي ورقة بحثية عن الفنون البيئية والتراثية وذلك بالمجمع الثقافي.

● الاجتماع العام السنوي الاول للجمعية الطبية العربية في المملكة المتحدة وايرلندا عقد اخيرا في لندن ونوقش فيه نظام الجمعية واخذت الموافقة عليه، ثم جرى انتخاب هيئة جديدة للمكتب ضمت 13 طبيا معظمهم كانوا أعضاء في المجلس المؤقت. وستوزع المسؤوليات في المجلس الجديد في الاجتماع الاول الذي سيعقد في 6 يونيو (حزيران) المقبل.

مواليد

● الشوادفي محمد عبد المولى المحامي في مركز الحسينية بلدنا مصر، رزق وحرمه ريهام حسن الدراوي [illegible]

وفيات

● توفي في الكويت حمد عيسى الرجيب وزير الاسكان الكويتي الاسبق. عمل الرجيب سفيرا لبلاده في القاهرة والمغرب ومندوبا في جامعة الدول العربية بالاضافة الى نشاطه السياسي، كان له نشاط في المجال المسرحي ويعزى له الفضل في ارساء دعائم المسرح الكويتي بمفهومه العلمي.

لبنان ومصر يتنافسان لاستضافة الجامعة العربية المفتوحة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

ذكر الدكتور بكر بن عبد الله بكر السفير السعودي لدى تونس ان لبنان طلب رسميا استضافة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الحر، حيث عرض رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وضع كل امكانيات الجامعة في بيروت تحت خدمة الجامعة العربية المفتوحة.

واضاف السفير بكر في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» على هامش ندوة اختتمت اعمالها امس في القاهرة برعاية الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية تناقش وضع الجامعة ان الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي في مصر عرض من جانبه استضافة مصر للجامعة.

وحول كيفية حضور فكرة الجامعة إليه قبل طرحها على الأمير طلال بن عبد العزيز قال السفير بكر: كنت مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران وكنت عضوا في مجلس امناء جامعة الامم المتحدة في طوكيو ورئيس لجنة الميزانية والشؤون المالية وطلبت قروضا من جامعة الامم المتحدة مساعدتنا، إما لانشاء فرع لها فينا، أو مساعدتنا في انشاء جامعة مفتوحة فينا، وبصفتي رئيس اللجنة جاء المشروع عندي وتبلورت عندي فكرة الجامعة المفتوحة وعدت ودرستها وعرضتها على عدد من المسؤولين في السعودية، لان فكرة الجامعة المفتوحة تتيح الفرصة لعدد كبير من الشباب والشابات حيث تذهب إليهم وهي تزيد فاعلية الجامعات والمؤسسات العلمية الموجودة لانها يمكن ان تستعمل مختبراتهم واثاثاتهم ومحاضرهم في غير أوقات عملهم فمن هنا التكاليف قليلة ولا تتعارض مع الجامعات المفتوحة.

وقال انه عرض الفكرة على بعض المسؤولين في السعودية منذ أكثر من 12 عاما ثم عرضها على الأمير طلال بن عبد العزيز كفكرة جامعة سعودية مفتوحة وعندما استمع الأمير طلال للفكرة قال فلتكن جامعة عربية مفتوحة وانطلق المشروع. وحول مطالبته باستقلالية الجامعة قال الدكتور بكر انه لا بد ان يكون لها وضع مستقل في البلد المضيف اشبه بوضع الجامعات الاميركية في البلدان العربية والجامعة المصرية الفرنسية التي اعلن عن تاسيسها في مصر خلال اليومين الماضيين، ويكون هناك نوع من الحصانة لأساتذتها واعفاء من الجمارك في استيراد أجهزتها ومعداتها ووضع ميسر في الضرائب.

وفي كلمته خلال الندوة قال الدكتور بكر ان فكرة البعثة التعليمية يمكن ان تكون منطلقا للتفاوض مع الدولة المضيفة. وقال ان دراسات تقييمه ستتم يتقرر على أساس نتائجها اختيار البلد العربي الذي يكون فيه المقر الرئيسي للجامعة.

وقال الأمير طلال بن عبد العزيز ان الجامعة العربية المفتوحة سوف تبحث وتوفر في احتياجات البلدان العربية في التعليم عن بعد. وأوضح الأمير طلال في كلمته خلال الندوة ان فريق عمل منذ عامين يضم مختصين عربا وفيه أعضاء من الجامعة البريطانية المفتوحة في لندن والبنك الدولي ومنظمة اليونسكو ثم تحددت فرق العمل وكل فريق يبحث جانبا من جوانب المشروع وكلفنا شركة دولية لاجراء دراسة جدوى والجامعة ستكون في استقلالية بعيدة عن الحكومات المثقلة بأعباء التعليم لابناء البلدان العربية في الجامعات الأهلية. وأضاف الأمير طلال ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية يؤيد اقامة الجامعات الأجنبية ويرحب بفكرة اقامة الجامعة المصرية الفرنسية التي اعلن عنها.

وحول البلد المضيف قال الأمير طلال ان البلدان العربية اشترطت تقديم دراسات لتقييم المشروع وقال نحن في أمس الحاجة كأمة عربية لهذه الجامعة المفتوحة لأنه سيكون لدينا في القريب العاجل 25 مليون طالب ليس لهم أماكن في الجامعات الأهلية والاتجاه العالمي الآن ان تكون الجامعات أهلية مفتوحة وجامعة القاهرة نفسها انشئت في العام 1908 بمبادرة أهلية.

وقال الدكتور مفيد شهاب ان الجامعة العربية المفتوحة للتعليم ستكون طاقة اضافية الى جانب التعليم الجامعي تفتح الآفاق أمام شريحة معينة من المواطنين يريدون التعلم. وتحدث في الندوة مستشار مشروع الجامعة المفتوحة الدكتور محمد عبد الله المنيع وقال ان مشروع الجامعة مشروع أهلي يعتمد ويتم تمويله من أصحاب رؤوس الأموال والمتبرعين وستكون مراكز الجامعة بمثابة مراكز تفاعل بين الطلاب. وقال ان الجامعة ستركز في البداية على تخصصات محدودة منها ادارة الأعمال والكومبيوتر واللغات.

مناقق أفندي



بمشاركة الأمم المتحدة والجامعة العربية

ممثلون لـ 23 دولة يبحثون في بيروت عن مشروع نهضة عربية في القرن الـ21

بيروت: «الشرق الاوسط»

يعقد المركز العربي للدراسات الاستراتيجية اليوم وغدا برعاية وحضور رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية مؤتمره الثالث في مبنى الامم المتحدة في بيروت بالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية والامانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) تحت عنوان «نحو مشروع للنهضة العربية في القرن الحادي والعشرين».

واعتبر بيان صادر عن «الاسكوا» «ان مشروع النهضة بالمعنى العلمي الدقيق لا يمكن ان يكون الا نتاج تفاعلات سياسية واقتصادية وثقافية نمت على ارض الواقع العربي ذاته، وكشفت عن جوانب الصراع وابعاد التكامل بين التيارات السياسية الفاعلة في الوقت الراهن».

ويشارك في المؤتمر عدد من كبار الشخصيات في مصر، وجامعة الدول العربية، وسورية، ولبنان، وفلسطين، والاردن، والامارات، والسعودية، والكويت، وقطر، والبحرين، وسلطنة عمان، والسودان، والعراق، واليمن، والصومال، والمغرب، وتونس، والجزائر، وليبيا، وموريتانيا، والولايات المتحدة الاميركية، والارجنتين، والمانيا.

ويهدف المؤتمر الى بلورة رؤية مشتركة حول ملامح مشروع النهضة العربية في القرن المقبل من خلال محورين الاول: مشروع النهضة العربية في اطار الكونية. والثاني: دروس الماضي: المنظور التاريخي للنهضة العربية. اضافة الى ورش عمل حول: مشروع النهضة العربية الثالثة: التنمية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

دعوة لرفع سن الزواج إلى 18 عاما في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

دعا علماء ومختصون اجتماعيون ونفسيون في الاردن لتمديد اهلية الزواج القانونية الى 18 سنة للفتى والفتاة. وجاء ذلك في ختام ورشة عقدت في عمان اخيرا تحت عنوان «معا لتعديل سن الزواج من اجل طفولة واسرة مستقلة»، تناولت على مدى يومين موضوع اهلية الزواج بالنسبة للفتى والفتاة، وعواقب الزواج المبكر بالنسبة لصحة الاسرة والطفل.

وكان الهدف من الورشة، التي نظمها اتحاد المراة الاردنية بالتعاون مع مؤسسة فريديش نادمان الالمانية، هو الدعوة الى رفع سن الزواج في الاردن الى 18 عاما للفتى. ويذكر ان قانون الاحوال الشخصية في الاردن اشترط لبداية اهلية الزواج القانونية 15 عاما للفتاة و16 عاما للفتى.

ودعا الشيخ عز الدين الخطيب التميمي قاضي القضاة الى ان يكون رائد الحوار بين المشاركين في الورشة المصلحة العامة ومصلحة الاسرة والمحافظة على الدين والخلق والاعراض، مشيرا الى ان الزواج قبل السن التي حددها قانون الاحوال الشخصية الاردني يتسبب في مضار صحية واجتماعية.

واختلفت اراء العلماء والمختصين الاجتماعيين في الدعوة التي انعقدت من اجلها الورشة، فتدخل قاضي القضاة داعيا المشاركين الى ان يكون الحوار تشريعيا قانونيا وليس حديثا مزاجيا انسانيا، كما طلب طرح الاراء بالاعتدال ليكون القصد من وراء الحوار الوصول الى الحق.

وكان من بين ابرز ما تميزت به الورشة شهادات حية عن مخاطر الزواج المبكر عرضتها مجموعة من النساء.

وقد اوصت الورشة في ختام اعمالها بالاسترشاد بتشريعات بعض الدول العربية، مثل تونس والعراق، والتي حدد فيها سن الزواج بسن الرشد، كما دعت الى الاستعانة بما ورد في المذهب الحنفي الذي اجتهد في ما يتعلق باهلية الزواج بـ17 سنة للفتاة و18 سنة للفتى.

وخلصت الى المطالبة بتعديل قانون الاحوال الشخصية الاردني المتعلق باهلية الزواج ليصبح 18 عاما لكلا الجنسين باعتبار ان الحمل قبل سن الثامنة عشرة يعتبر حملا شديد الاخطار، ورأت ان هذا التحديد يتماشى مع الاتفاقات الدولية لحقوق المراة والطفل التي وقعها الاردن.

تذكرة المباراة الختامية للمونديال بيعت بـ2700 دولار

باريس: من إنعام كجه جي

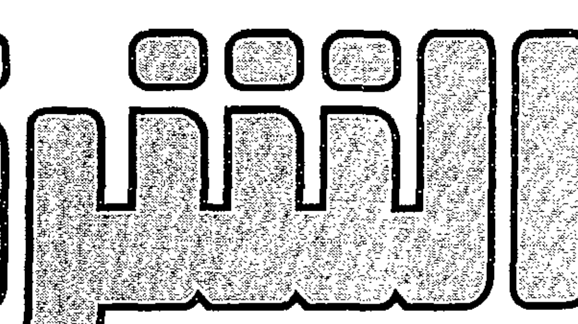
بيعت في مدينة «نانت» الفرنسية امس تذاكر دخول الى المباراة الختامية لبطولة كأس العالم التي ستجري في «ستاد دو فرانس» اواسط يوليو (تموز) المقبل، باضعاف السعر المحدد لها رغم الاحتياطات التي اتخذتها اللجنة المنظمة لمنع تداول تذاكر المونديال في السوق السوداء. وبلغ سعر التذاكر القليلة المتبقية لحضور المباراة الختامية 15570 فرنكا (2700 دولار) مع ان السعر المحدد لها يتراوح بين 350 و2950 فرنكاً، حسب موقع الجلوس.

واستعداداً للمونديال، بدأت بارس والمدن الفرنسية الاخرى ترتدي الحلة الكروية، فرفعت حافلات النقل العام اعلاماً في مقدمتها، كما توشحت بعبارات الترحيب بست لغات، بينها العربية.

ودخلت دور الأزياء الباريسية الراقية في فلك المونديال، فنزلت الى الاسواق حقائب نسائية يدوية على شكل كرة قدم من الجلد الفاخر من انتاج «شانيل» و«لوي فوتيون» باعداد محدودة واسعار بعدة اصفار، في حين يستعد المصمم «ايف سان لوران» لتقديم عرض شامل للأزياء التي قدمها خلال أربعين عاماً في هذا الميدان، تشارك فيه 300 عارضة يركضن في الملعب على غرار لاعبي كرة القدم، وسيكون موعد هذا العرض النادر قبل بدء مباراة الختام.

وعلى صعيد الشاشة الصغيرة، ظهرت على قنوات التلفزيون الفرنسي اعلانات تجارية تدور على ارض الملاعب، للاعلان عن بضائع وخدمات الشركات والمصارف الفرنسية الكبرى التي دخلت شريكة في تمويل المونديال.

عطر المرأة العصرية



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 3 صفر 1419هـ - 28 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7121

London - Thursday - 28 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7121

صباح الخير

سمير عطا الله

لماذا الصين؟

جرت اول انتخابات نيابية في هونغ كونغ للمرة الأولى منذ ارتفاع النجم الاحمر فوق الجزيرة قبل عام. وقبل ذلك كانت الهند قد اجرت تجاربها النووية في اول تحد علني «للنظام العالمي الجديد» منذ احتلال الكويت. لكن ماذا يربط بين الحدثين؟

الموقف الأميركي! هناك، على مشارف القرن المقبل، خيار اميركي واضح في الرهان على الصين كشريك اقتصادي وربما كشريك سياسي، بعكس ما كان عليه موقف واشنطن في النصف الأول من هذا القرن، عندما كانت ترى ان الخطر الاصفر مقرونا بالخطر الشيوعي الأحمر، هو كابوس الرجل الأبيض المقبل.

ثمة ما يحير في الرهان الاميركي، او ما هو غير مفهوم. فالهند - المليار الآخر - دولة ذات نظام ديموقراطي، او بالاحرى برلماني. وهي دولة تتحدث الانجليزية كلغة رسمية. وتعتبر صناعيا متقدمة على الصين، بالاضافة الى تقدمها الاقتصادي والعلمي. ومع ذلك حلقت اميركا فوق دلهي لتذهب الى بكين التي لا تزال تعمل بالنظام الشيوعي. نظريا على الاقل.

لماذا؟ لا ندعي الاجابة. ربما كان السبب انه رغم تحدث اميركا عن الديموقراطية فهي تريد شريكا قادرا على ضبط ملياره عن طريق مؤسسة عسكرية لا تظهر الى العلن الا في استعراضات اليوم الوطني، في حين ان الديموقراطية الهندية غير قابلة للضبط او للتكهن. ففي نصف قرن حكم الصين رجلان، حتى النفس الاخير، رغم جنون «الثورة الثقافية» التي وضعت احدهما في السجن والآخر تحت رحمة زوجة مهتزة. اما في الهند فماذا حدث في نصف قرن؟ قتل بطل الاستقلال ومؤسس الدولة برصاص معتوه، وقتلت رئيسة الوزراء ثم ابنها بالرصاص الانفصالي، واخيرا وصل الى السلطة الحزب الذي دمر مسجدا بحجة انه بني قبل 300 عام فوق معبد هندوسي.

ما هي الحسابات الاميركية الاستراتيجية للقرن المقبل؟ اكيد انها كثيرة، لكننا لا نعرف عنها سوى القليل. على ان الخيار بين الهند والصين هو بالتأكيد اهم القرارات في القارة الاسيوية. فالهند تؤكد نفسها كخصم تقليدي، منذ ان اخفق جون كينيدي في اجتذابها الى الفلك الاميركي، في حين ان جارتيها اللدودتين، الصين وباكستان، تزدادان اقترابا من واشنطن. وقد تجاهلت ادارة كلينتون، منذ الولاية الأولى، «السجل الصيني» في حقوق الانسان، في حين سارعت الى فرض العقوبات على الهند.. ولم تعد هونغ كونغ داخل الصين ما كانت عليه يوم كان يرفرف فوقها «اليونيون جاك» المضلع، لكنها تحافظ على شكليات الارث البريطاني من اجل ان تبقى في دائرة المال التي حولتها من جزيرة صفيح تطبخ حساء الثعابين الى احد المراكز المالية في العالم.

لماذا الصين الشيوعية وليس الهند؟ لماذا الشريك النقيض بدلا من الشريك المنسجم؟ سوف يخبرنا الاميركيون شيئا فشيئا مع اقتراب نهاية القرن. كل ما نعرفه الآن على نحو مؤكد ان طبيعة النظام لم تعد امرا اساسيا في الاستراتيجية الاميركية. واذا كانت اول مصالحة مع بكين تمت نكاية بالاتحاد السوفياتي فان تطور العلاقة الاميركية الصينية لم يعد يخيف روسيا وحدها بل اوروبا ايضا.

ملكة جمال لبنان تؤسس حزبا للبيئة

بيروت: من فيفيان حداد

لأنه ليس بالجمال وحده يحيا الانسان فقد اوضحت ملكة جمال لبنان لعام 1998 جويل بحلق في مؤتمر صحافي امس انها تسعى الى الاهتمام بمسائل البيئة والشؤون الاجتماعية والمساهمة في مكافحة المخدرات.

واعلنت بحلق عن تأسيس «حزب البيئة» الذي يتألف من مجموعة اشخاص يشتركون في الميول والتطلعات والآراء، وتجمعهم رغبة الحفاظ على البيئة.

ويسعى «حزب البيئة» الى انجاز مسح شامل للمشاكل البيئية في لبنان، اضافة الى دعوة آلاف المواطنين للتطوع بالقيام بحملات تنظيف الطرقات العامة وتشجيرها في فترات محددة من السنة.

اما المسابقة التي اطلقتها بحلق ضمن مشروعها البيئوي وعنوانها «الكف الاخضر»، فهي تتمحور حول اختيار اجمل ثلاث بلدات اعتنت بها بلدياتها وينتهي موعد المسابقة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتطرقت جويل بحلق في مؤتمرها الصحافي الى تأثير الحرب السلبي الذي انعكس على فئة من الشباب اللبناني، فاتجهوا الى الادمان لاعتقادهم انه الوسيلة التي تخلصهم من مشاكلهم المادية او الاجتماعية. وتحقيقا لشعارها «مكافحة الادمان» وضعت بحلق نفسها تحت تصرف الجمعيات التي تهتم بمكافحة الادمان للقيام بحملة «ماراثون» تشمل لبنان كله.



ملكة جمال لبنان جويل بحلق تعلن تأسيس «حزب البيئة» في مؤتمر صحافي عقدته في بيروت أمس (تصوير: جوزف أبي رعد)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بالساعة.. وليس بالشهر!

المجتمعات المتقدمة في سباق مع الزمن.. كل شيء يتم بأقصى سرعة ممكنة.. ليس فقط سباق السيارات.. او الدراجات.. او الجري.. لكن ايقاع الحياة نفسه سريع.. سريع.

الطعام يتم بسرعة.. جاهز.. تضعه على النار وتأكله.. والقهوة.. اكسبرسو تحضر في جزء من الدقيقة.. اخدم نفسك اسرع من ان يخدمك النادل.. حتى الزواج يتم في مكتب السجل المدني دون اية اجراءات اضافية سوى موافقة الطرفين.. ودون ان يغني فيه محمد عبده حتى الصباح.. او تغني فيه صباح نفسها او وردة.

العمل يبدأ في السابعة صباحا.. وينتهي في الخامسة مساء مع فترة راحة (بريك) لتناول ساندويتش وكوب من الشاي او القهوة.. اجراءات استخراج جواز السفر او البطاقة الشخصية تتم بالبريد.. ارسل أوراقك كاملة يعود اليك جواز السفر او البطاقة برجوع البريد.

حتى الرذيلة تتم بسرعة.. ممثلة فرنسية نزلت الى حي البغاء في باريس لتدرس الموقف، لانها ستقوم بدور بغي في احد الافلام.. ودهشت الممثلة للسرعة التي يتم فيها «الحب» في حي البغاء.. كل شيء محسوب بالدقيقة.

والسبب بسيط.. ان العامل، الاوروبي والامريكي والياباني، يعمل بالساعة وليس بالشهر.. انه يحاسب على عدد ساعات العمل.. كم ساعة.. وكم يقبض.. ولانه يعرف هذه الحقيقة.. فهو يعمل اكبر عدد من الساعات.. ولكن في شرقنا الجميل الهادئ النائم في العسل يحاسب الموظف بالشهر.. والشهر طويل.. وعدد الساعات فيه اطول.. وما لم ينجز اليوم ينجز غداً.. او بعد غد.. او ينجز في الشهر المقبل او الشهر الذي يليه.. هذا اذا انجز على الاطلاق!

مجرد رجاء الى السادة المسؤولين عن العمل في بلادنا العربية الجميلة حاولوا ان تحاسبوهم بالساعة.. ربما.. لعل.. عسى.. يمكن!!!

حراس كلينتون السريون يبدأون هجومهم المضاد في فضيحة «مونيكا جيت»

واشنطن: من مورين سليم

حذر جهاز الشرطة السرية التي تتولى حماية الرئيس الأميركي بيل كلينتون على مدار الساعة، وحماية ضيوفه من قادة الدول الذين يقومون بزيارات رسمية للولايات المتحدة، من أن قرار القاضية نورمان هولواي جونسون الاسبوع الماضي الذي أمر رجال الشرطة السرية الذين يحمون الرئيس بالادلاء بشهاداتهم في قضية «مونيكا جيت» من أن مثل هذه الخطوة تعرض حياة الرئيس للخطر، وكذلك قادة الدول الذين يزورون الولايات المتحدة، كما ان القرار سيؤدي الى كشف أسرار عمل جهاز الشرطة السرية، وسيؤثر بشكل سلبي على رجال هذا الجهاز، وسيؤدي الى فقدان الثقة بين الرئيس وحراسه.

وكشف المتحدث الرسمي باسم جهاز الشرطة ارنيت هينتز ان رئيس الجهاز لويس ميرلتي تلقى كلمة من رئيس دولة اجنبية يعرب فيها الأخير عن القلق الكبير على الخصوصية التي يجب ان تتوفر له اثناء زيارة الولايات المتحدة وقلقه على حياته.

ولم يكشف المتحدث هينتز عن اسم رئيس تلك الدولة، واكتفى بالقول في مقابلة نشرتها معه مجلة «نيوزويك» في عددها لهذا الاسبوع انه رئيس احدى الدول الصناعية الثماني الكبرى.

غير ان المجلة نسبت الى مصادر لم تكشف عنها ان رئيس تلك الدولة هو رئيس الوزراء الكندي، اذ قام أحد كبار مساعديه بابلاغ هذه الرسالة الى ميرلتي محذرا من الأمر منذ بدأ الحديث عن امكانية اجبار رجال الشرطة السرية بالادلاء بشهاداتهم وقبل صدور قرار القاضية جونسون. ولم يكشف المتحدث هينتز عما اذا كان قادة دول آخرون اعربوا عن مثل هذا القلق وقال «ان على البعض ان ينظروا الى هذا الموضوع بحرص وعناية كبيرين لأن الاغتيالات السياسية حقيقة قائمة في عالم اليوم».

ومما يذكر ان رئيس جهاز الشرطة السرية ميرلتي حذر في وقت سابق قبل صدور القرار من أن شهادات رجال الشرطة السرية عما يشاهدونه عن الرئيس اثناء حراستهم له ستؤدي الى كشف اسرار عمل الجهاز التي يجب ان تبقى في سرية مطلقة وبالتالي ستعرض حياة الرئيس للخطر، وتسهل من محاولات تعرضه للاغتيال لأن الرئيس سيحاول الابتعاد ما امكن عن حراسه. وقال المتحدث ان الشرطة السرية قامت بحراسة وحماية 1460 زعيما ومسؤولا اجنبيا زاروا الولايات المتحدة العام الماضي، وان احداث التاريخ وما وقع من اغتيالات يجب ان تعطينا درسا للمستقبل. واكد ذلك تيم مكارثي احد حراس الرئيس السابق رونالد ريغان الذي اصيب اثناء محاولة اغتيال عام 1981 اذ قال: ان قرار القاضية يهدد العلاقة وطبيعة العمل الصعبة القائمة اصلا بين الشرطة السرية والقادة الاجانب اثناء زياراتهم للولايات المتحدة.

وكان الرئيس بيل كلينتون علق على الموضوع في الاسبوع الماضي بالقول ان القرار سيؤثر بشكل كبير على الطريقة التي يتصرف بها الرؤساء عموما مع حراسهم وليس هو فقط.

غير ان القاضية جونسون ردت على ذلك بقولها انها مرتاحة لقرارها ولا تعتقد بانه يعرض حياة الرئيس للخطر، وانه عندما يتصرف الناس في اطار القانون فانه ليس هناك من خوف من شهادات حراسهم عما شاهدوه من سلوك وتصرفات رؤسائهم.

الحرائق تتلف 3 آلاف هكتار من الغابات سنويا في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

اكد مسؤول في مديرية المياه والغابات في المغرب ان الحرائق تتسبب سنويا في إتلاف اكثر من ثلاثة آلاف هكتار من الغابات في بلاده، منبها إلى خطورة الانعكاسات السلبية لهذه الحرائق على الغطاء النباتي في المغرب.

واوضح المسؤول المغربي في تصريح صحافي امس بمناسبة حملة الوقاية من حرائق الغابات التي تنطلق مع حلول شهر يونيو (حزيران) المقبل ان المغرب شهد خلال السنة الماضية 391 حريقا اتلفت من جرائها 3845 هكتارا من الغابات.

واشار الى أن اغلب هذه الحرائق يتسبب فيها الانسان، مبرزا التدابير المتخذة من قبل الجهات المسؤولة والمتمثلة اساسا في التوعية باخطار الحرائق بواسطة مختلف وسائل الاعلام بالتعاون مع السلطات والجماعات المحلية، وشق طرق غابوية لتسهيل عملية التدخل في الغابات المهددة وفتح مراكز وقائية وكذلك بناء مزيد من ابراج المراقبة.

ازدياد حوادث الاغتصاب والاعتداء ضد المجندات في الجيش الكندي

مونتريال: من عصام الصفار

تشهد كندا حالياً ضجة اعلامية وشعبية واسعة اثارتها المقالة التي نشرتها مجلة «مكلين» الاسبوعية الكندية حول الاعتداءات والاغتصابات التي تتعرض لها المجندات الكنديات على الرغم من الاجراءات الشديدة التي اتخذتها قيادة الجيش في عام 1989 للحد من مثل هذه الحوادث. وتضمن مقال «مكلين» لقاءات مع 24 امرأة من المجندات ظهر ان جميعهن تعرضن للاعتداء او الاغتصاب.

وتحت ضغط الحملة الاعلامية حول الفساد في صفوف الجيش الكندي اضطر وزير الدفاع ارث اجليتون ان يصرح بان الحكومة الكندية اتخذت كل الاجراءات الضرورية للتحقيق في الحالات السابقة وانهاء الاعتداءات والاغتصابات ضد المجندات في صفوف الجيش.

وكانت قد صدرت دراسة حكومية في وقت سابق (عام 1992) تناولت في جزء منها اوضاع النساء في الجيش جاء فيها ان ربع النساء العاملات في صفوف الجيش قد تعرضن الى الاعتداءات والاغتصاب، وعلى اثر ذلك بادرت منظمة حقوق الانسان الكندية الى تبني الموضوع وتقديم الشكاوى الى الجهات المسؤولة ودعت الى وضع حد لارتفاع عدد حالات الاعتداء والاغتصاب ضد المجندات. وكشفت المجلة ايضاً بان هناك تستراً على هذه الفضائح المشينة من قبل ضباط كبار في الجيش - حسب تصريح بعض المصادر المسؤولة في قيادة الجيش للمجلة - ولم ينف ذلك وزير الدفاع بل اكد في تصريحه قائلاً بانه يتوقع ان يجري تستر على مثل هذه الأمور، وان هناك مشاكل في داخل الجيش، وان مثل هذه التحرشات والاعتداءات موجودة في كل مجالات العمل في كندا وليس في صفوف الجيش فقط.

ردا على سؤال لرئيس الحكومة السابق سليم الحص

الحريري يؤكد عدم خطورة الإسبستوس المستعمل في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

مادة الاسبستوس في انابيب الاميانت التي شغلت الاوساط الصناعية والبيئية في لبنان، شغلت رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ايضا. ففي كتاب موجه الى رئاسة مجلس النواب رد على سؤال كان وجهه الى الحكومة رئيس الوزراء السابق النائب الدكتور سليم الحص، حول مدى خطورة استعمال الانابيب المصنوعة من الاسبستوس في شبكات توزيع المياه على الصحة العامة، وحول منع انتاج الاسبستوس في لبنان حرصا على سلامة العاملين في مصنع الاترنيت في شكا (شمال لبنان) وسلامة البيئة حوله.

وجاء في جواب الحريري «ان مجلس الإنماء والاعمار يستخدم انابيب الاسبستوس استناداً الى دراسات ومواصفات صادرة عن مكاتب استشارية عالمية، علماً بانه لا يوجد اي خطر على الصحة العامة من جراء استعمال هذه الانابيب في شبكات المياه والصرف الصحي، وانه يتوجب التمييز بين الاسبستوس كمادة اولية، والمنتوج النهائي المعروف بانابيب الاسبستوس اسمنت، وهي انابيب اسمنتية مسلحة بألياف الاسبستوس وغير قابلة للتفتت.

وقد اكدت ذلك التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية WHO. مضيفاً «بالنسبة لإقدام بعض الدول الاوروبية على منع استخدام مادة الاسبستوس، فهو ناتج عن استعمال هذه المادة في تقنية العزل الحراري عن طريق الرش دون اي مقوٍ (FLOCAGE) وهي تقنية ممنوعة في لبنان».

اما بالنسبة لسلامة العاملين في مصنع الاترنيت وسلامة البيئة حوله فقد اوضح الحريري «ان وزارة البيئة وقعت مع اعضاء لجنة متابعة تلوث منطقة شكا والجوار بروتوكولاً يتضمن برنامجاً الزامياً للوقاية طبقاً للشروط الصحية الصادرة عن منظمة العمل الدولية ILO وهي تشرف على تطبيقه عبر كشوفات دورية نصف شهرية».

وتجدر الاشارة الى ان الوزارة المذكورة منعت نهائياً استيراد مادة الحرير الصخري من نوع الاسبستوس الازرق CROCIDOLITE التي تشكل خطراً على الصحة والتي يحظر استعمالها عالمياً وسمحت لمعامل المنتجات الاسمنتية ولمعامل كوابح السيارات باستيراد مادة الحرير الصخري من انواع الاسبستوس الابيض CHRYSOTILE الذي لا يشكل خطراً على الصحة وتحديداً على الجهاز الهضمي، ومع ذلك فانها رأت اخضاع استيراد هذه المادة لإجازة مسبقة وفرضت اجراءات وقائية تضمن تصنيعها بطرق آمنة وتحول دون تنشق غبارها خلال اعمال البناء والصيانة.

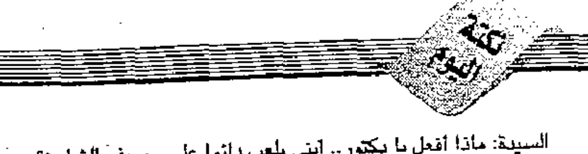


عمان: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة الجنايات الكبرى في الاردن حكماً بإعدام الشقيقتين (عبير ورشا م.ح) وهما من جنسية عربية بعد أن اعترفتا بقتل عجوز في الثالثة والسبعين من عمرها أوائل العام الحالي بهدف الاستيلاء على مصاغها الذهبي.

وكانت عبير تعمل خادمة في منزل العجوز التي تقيم وحيدة في ضاحية الشميساني بعمان، حيث سولت لها نفسها الاستيلاء على المصاغ الذهبي الذي تحتفظ العجوز به في خزانتها. وكان من الصعب الحصول على المفتاح المربوط في عنق الضحية فاستشارت عبير شقيقتها التي كانت تعمل في منزل آخر واتفقتا على قتل العجوز خنقاً ثم سرقتا ما بحوزتها من مصاغ، إلى ان ألقي القبض عليهما أثناء محاولتهما السفر للخارج.

وبالرغم من اعترافهما بارتكاب الجريمة إلا أن حكم الإعدام يجب أن يصدق من محكمة التمييز خلال ثلاثين يوماً.



نكتة اليوم

السيدة: ماذا أفعل يا دكتور.. ابني يلعب دائما على رصيف الشارع؟
الطبيب: لا تقلقي يا سيدتي فهذا أمر طبيعي يفعله كل الأطفال.
السيدة: لكن هذا الأمر لا يعجب زوجة ابني .. ولا اطفاله!